طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اعتنى بتصحيحه وعلق عليه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

رتب فهارسه
في ضوء قواعد الفهرس العام
الدكتور عبد الله أنيس الطباع
الخبير الببليوغرافي

الجزء الأول

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩-٨٥١هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨م

اعتنى بتصحيحه وعلق عليه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

رتب فهارسه
في ضوء قواعد الفهرس العام
الدكتور عبد الله أنيس الطباع
الخبير الببليوغرافي

الجزء الأول

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

تصدير

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد

لما حصلت على شهادة ماجستير في الأدب العربي من الجامعة الإسلامية بعليكره سنة ١٩٦١ م، سمت نفسي إلى القيام بعمل علمي ينفعني أنا وغيري من العلماء الباحثين، فتوجهت إلى الدكتور عبد العليم ـ تغمده الله برحمته ـ وكان وقتئذ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة، وأفضيت إليه بما كنت أرغب فيه وأسمو إليه، فسألني عن الموضوع الذي أحبه، فأشرت إلى الفقه، فأوصاني ـ بعد تفكير قليل ـ بإعداد بحث عن «حياة الإمام محمد بن الحسن الشيباني (م ١٨٩ هـ) وأعماله»، وبعثني إلى الأستاذ الدكتور مختار الدين أحمد ليرشدني إلى الخطوط الأولى للبحث، فدعاني الدكتور إلى مقره مساء، وذهبت إليه فناقش طويلاً حول موضوعات شتى، وسلط الأضواء على معالم الطريق في إعداد البحث عن الإمام محمد، ولكن أغراني ـ مع ذلك ـ بتحقيق مخطوطة قديمة، ونوه بأهمية هذا العمل وفوائده. فعدت إلى الدكتور عبد العليم ـ رحمه الله ـ في اليوم التالي، واستطلعت رأيه فيما إذا آثرت تحقيق مخطوطة على تأليف كتاب في «حياة الإمام محمد وأعماله». فوافقني على ذلك، وجعلني تحت إشراف الأستاذ الدكتور مختار الدين أحمد، وتقدم إليه بأن يختار لي مخطوطة مهمة، فأشار الأستاذ ـ بعد روية وطول نظر ـ إلى تحقيق «طبقات الشافعية» للمؤرخ الشهير، والفقيه الشافعي الكبير، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (م ٨٥١ هـ) من معاصري ابن حجر العسقلاني (م٨٥٢ هـ)، وما زال هذا الكتاب من أهم مصادر المؤرخين ومؤلفي التراجم بعده. وكانت نسخة منه في ذخيرة عبد الحي اللكنوي من مكتبة آزاد بالجامعة الإسلامية. وهذه

النسخة، وهي حديثة النسخ، مليئة بالأخطاء والتصحيفات، بدأت النقل عنها لنفسي، فكانت نقطة البداية لهذا العمل.

ثم توسع نطاق العمل على مر الأيام، وتبين لي من خلال قراءتي للكتب المختلفة مما يتعلق بالموضوع أن طبقات الشافعية لم تظفر بما كانت تستحق من دراسة مستفيضة وبحث عميق. وقد ألف منذ وفاة الإمام الشافعي (م ٢٠٤ هـ) ـ فيما أعلم ـ أكثر من ثلاثين كتاباً في طبقات الشافعية، نشرت منها طبعة محققة لطبقات الفقهاء للعبادي (م ٤٥٨ هـ) سنة ١٩٦٤ م بمطبعة بريل، ليدن، ولكن محققها لم يزد على تصحيح المتن بمعارضتها بعدة نسخ، فلا علق على الأعلام والأماكن، ولا خرّج الأبيات والمسائل الفقهية. وقد طبعت طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ) في ست مجلدات بمصر قبل زمان، وتصدر الآن طبعة جديدة لها بتحقيق الطناهي ومحمد الحلو بالقاهرة ـ وقد رأيت مجلدين منها ـ ووقفت في الأيام الأخيرة على طبعة علمية للمجلد الأول من طبقات الشافعية لجمال الدين الإسنوي (م ٧٧٢ هـ) في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ولم أطلع على طبعة محققة لغيرها من كتب الطبقات. نعم، قد نشرت طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) وطبقات الشافعية لابن هداية (م ١٠١٤ هـ) ولكن طبعتهما غير محققة.

ولما كان نصيب طبقات الشافعية من البحث والتحقيق ضئيلاً جداً، استفرغت جهدي لإعداد طبعة علمية محققة لهذا الكتاب، وأنجزت عملي ـ والحمد لله ـ عام ١٩٦٤ م في مدة دامت ثلاث سنوات ونصف سنة، ونلت عليه شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بعليكره عام ١٩٦٥ م.

ولطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة أهمية كبيرة. بدأها المؤلف بعهد الإمام الشافعي (م ٢٠٤ هـ) ووصل إلى سنة ٨٤٠ هـ. وترجم فيها لسبعمائة وأربعة وثمانين شخصاً، وتوسع في تراجم علماء النصف الثاني من القرن الثامن الهجري والنصف الأول من القرن التاسع. وقد أخذ المؤلف ـ في تراجم فقهاء القرنين ـ معلومات كثيرة عن معاصره المؤرخ، الفقيه، المحدث ابن حجر العسقلاني

(م ٨٥٢ هـ)، وأثبتها معزوة إليه. وقد بحثت عن هذه العبارات في الدرر الكامنة وإنباء الغمر من كتب ابن حجر، ولكن لم أجدها مما يدل على أن المعلومات التي زود بها ابن حجر، صاحبَنا المؤلف، لا مصدر لها اليوم غير طبقات الشافعية وقد أضفى ذلك أهمية بالغة على الكتاب.

وأرى من الواجب عليّ أن أشكر لكل من أساتذتي وأصدقائي وبعض تلامذتي ممن ساعدوني في النهوض بهذا العمل، وفاء بحقهم، وتقديراً لفضلهم، واعترافاً بصنيعهم. وأول من أتقدم إليه بالشكر من أعماق نفسي أستاذي المحترم الدكتور مختار الدين أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بعليكره حالياً، فإنه بإشرافه الدائم وحضّه البالغ على مواصلة العمل كان خير معين على إنجازه، وقد اعترضتني في طريقي عقبات وعوائق كادت تثبط همتي وتعقم ظهري، وتصرفني عما كنت أرومه وأتطلع إليه لو لا تشجيع أستاذنا ورعايته حتى بلغ العمل إلى غايته.

وقد تم لي الحصول على أفلام نسخ الكتاب المحفوظة بالمتحف البريطاني بلندن، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة بمعونة من الأستاذ مالك رام المتخصص «بالغالبيات» (المباحث المتعلقة بحياة غالب - أكبر شعراء الأردية - وشعره)، فأشكر له اهتمامه البالغ بالأمر وما أسدى إليّ من صنيع كريم.

ولما تولت دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد القيام بطبع هذا الكتاب بعد ما مضى على الفراغ من تحقيقه اثنا عشر عاماً، استأنفت النظر فيه، وزدت عليه زيادات كثيرة، لأن نشر عدد كبير من الكتب الجديدة والاطلاع على كثير من المعلومات في هذه الفترة، استوجب أن أقرأها وأعيد المعارضة بأهم النسخ ليكون المتن أوفر نصيباً من الصحة وأبعد عن الخطأ. وإني أجزل الشكر لأستاذي المحترم وأخي الكريم الدكتور الحافظ غلام مصطفى - الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية سابقاً، وصديقي وزميلي في التدريس الدكتور فضل الرحمن الكنوري، الأستاذ المساعد في القسم الديني بالجامعة الإسلامية - وكلاهما زوّدني - بين حين وآخر، في أثناء إعادة النظر - بآرائهم ومشوراتهم الغالية وساعدني في تحقيق مواضع من المتن.

وأخص بالذكر في ذلك الأستاذ محمد أجمل أيوب الإصلاحي الندوي ـ أستاذ الأدب العربي بمدرسة الإصلاح (بسراي مير، أعظم كره) سابقاً ـ فهو يستحق مني شكرا جزيلا لما أعانني في حل بعض المعضلات من متن الكتاب فوق مراجعته للمقدمة.

وكان من حسن حظي أن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ وهي مؤسسة معروفة للنشر والتوزيع، وطبقت شهرتها في الآفاق لإحياء التراث الإسلامي والذخائر العربية العظيمة ـ تولت العناية بطبع طبقات الشافعية، فأوجه خالص شكري إلى مديرها الأستاذ شرف الدين أحمد، قاضي المحكمة العليا بحيدر آباد سابقاً، ورئيس المصححين المفتي الشيخ محمد عظيم الدين ـ حفظه الله تعالى، ولا شك أن المفتي الشيخ قد بذل جهداً كبيراً في الاهتمام بطبع الكتاب وتصحيحه.

وأخيرا يجب عليّ أن أشكر ـ إلى جانب علماء الدائرة ـ لاثنين من تلامذتي قد شاطراني في الأعمال المختلفة، أحدهما القاضي محمد عبد الشكور نائب عميد كلية العربية والطب بكرنول (آندهرا برديش) والآخر محمد رضوان الدين خان من طلاب القسم الديني بالجامعة الإسلامية بعليكره فجزاهما الله عني خير الجزاء.

القسم الديني، جامعة عليكره الإسلامية
شعبان ١٣٩٨ هـ= يوليو ١٩٧٨ م

عبد العليم خان

مقدمة المصحح

كان القرن الثاني للهجرة عهداً خصباً لازدهار علوم القرآن والحديث والفقه. وما كانت كلمة العلم تطلق يومئذ إلا عليها، فكان لها في كل بيت من بيوت المسلمين جولة وصولة. إقبالهم عليها عظيم، واشتغالهم بها قوي. وبينما كان مذهب الإمام مالك بن أنس تؤرق أغصانه وتورف ظلاله، وبدأ يؤتي أكله وأثماره، كان الإمام أبو حنيفة ـ بجانب آخر ـ بغزارة علمه وسعة فضله شمساً مشرقة وهاجة، وبحراً زاخراً فياضاً لا يكدره الدلاء، وكانت حركة تدوين الفقه والحديث على أوج قوتها ونشاطها.

توفي الإمام أبو حنيفة عام ١٥٠ هـ، وفقد العالم فقيهاً كبيراً ومجتهداً عظيماً وعالماً عبقرياً، ولكن تألق في افق العالم الإسلامي في نفس اليوم نجم آخر، زاد علواً وتوقداً على مر الأيام، عرفه الناس باسم محمد بن إدريس الشافعي (م ٢٠٤ هـ) الذي أصبح فيما بعد عالماً من صفوة العلماء، وإماماً من أعاظم الأئمة.

كان الإمام الشافعي في أول أمره يتبع أستاذه الإمام مالك بن أنس (م ١٧٩ هـ) ويحذو حذوه، ولكن بدأت تتغير وجهة نظره بسعة دراسته فأقبل على مؤلفات مالك وآرائه يمعن النظر فيها ويدرسها دراسة الناقد البصير، فخالف أستاذه في كثير من آرائه، وشق لنفسه طريقاً جديداً للنظر في القرآن والحديث واستنباط المسائل وجعل يبذل جهده لنشر مذهبه وآرائه، فحقق في ذلك نجاحاً يثير الإعجاب. وسرعان ما اعترف الناس بعلمه وفضله ومكانته حتى قال فيه أبو علي الحسين ابن علي الكرابيسي (م ٢٤٨ هـ) ـ وهو فقيه معروف ومن أبرز تلامذة الشافعي ـ:

«ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة ولا الإجماع حتى سمعنا الشافعي يقول:

الكتاب والسنة والإجماع»[١].

وأخذ عدد تلامذة الشافعي والمعجبين بمنهجه في تزايد مستمر وتضاعف دائم، فقد توفر عند وفاته عدد كبير منهم يتابع نشاطه ويواصل جهوده لنشر الفقه الشافعي. وبينما كانت عنايتهم منصرفة إلى تدوين الفقه اهتموا بتقييد مناقب الشافعي وتراجم أصحابه. قال تاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ): إن أبا سليمان داود بن علي الأصفهاني (م ٢٧٠ هـ) أول من ألف كتاباً في حياة الإمام الشافعي، وترجم في آخره لأصحابه وتلامذته[٢]. وتلَته كتب كثيرة في سيرة الشافعي ومناقبه.

وقد انتهى بنا بحثنا إلى أن مهمة تدوين حياة العلماء الشافعية وتقييد أحوالهم بصورة منتظمة بدأت بالقرن الخامس الهجري. فألفت كتب كثيرة سميت «طبقات الشافعية»، ونحن ذاكرون منها ما وقفنا عليه ووصلنا خبره، ومنها ما أكل الدهر وشرب، وما هو مصون في مكتبات الشرق والغرب.

فأول من ألف في حياة العلماء الشافعية في القرن الخامس الهجري هو أبو حفص عمر بن علي المطوعي[٣] (م نحو ٤٤٠ هـ)، ثم صنف الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي (م ٤٤٤ هـ) كتاباً سماه «المذهب في ذكر شيوخ المذهب» وهو كتاب حسن، حلو العبارة، فصيح اللفظ، ولخصه ابن الصلاح (م ٦٤٣ هـ) وقد طالعه السبكي[٤] (م ٧٧١ هـ) ولكن الكتاب ومختصره كليهما مفقود.

وفي القرن الخامس ألف القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري (م ٤٥٠ هـ) ـ وهو من مشاهير علماء القرن وفقهائه ـ كتاباً في سيرة الإمام الشافعي وترجم في آخره لجماعة من أصحابه[٥]. ثم ألف الفقيه الكبير أبو عاصم محمد بن

(١) أبو زهرة: الشافعي حياته وعصره وآراؤه وفقهه ص ١٤٥ (طبعة القاهرة ١٩٤٤م).
(٢) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١/ ١١٤ (طبعة القاهرة ١٣٢٤ هـ).
(٣) راجع لترجمته الأعلام ٥/ ٢١٥.
(٤) السبكي: طبقات الشافعية ١/ ١١٤، وكشف الظنون ٢/ ١١٠٠.
(٥) طبقات الشافعية للسبكي ١/ ١١٤.

أحمد العبادي (م ٤٥٨ هـ) طبقات الشافعية وهو كتاب لطيف جدا، أوجز فيه في التراجم مع بعض الإسهاب في المسائل والمناظرات الفقهية وربما اكتفى بذكر أسماء كثير من المغمورين ولم يزد عليه، وقد طبعت من بريل، ليدن عام ١٩٦٤ م.

وتبع العبادي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (م ٤٧٦ هـ)، وقد طبع كتابه المسمى «طبقات الفقهاء» مع «طبقات الشافعية» لأبي بكر ابن هداية عام ١٣٥٦ هـ ببغداد، أورد الشيرازي في هذا الكتاب الموجز، مع تراجم علماء الشافعية، تراجم عدد من الصحابة والتابعين والمالكية والحنفية والحنابلة. وقد كتب علي بن أنجب الساعي (م ٦٧٤ هـ) من فقهاء القرن السابع ذيلاً لهذا الكتاب، يقال: إنه كان في سبع مجلدات[١]. وممن ألف في طبقات الشافعية في القرن الخامس بعد أبي إسحاق الشيرازي (م٤٧٦ هـ) أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (م٤٩٨ هـ) وأبو محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي (م ٥٠٠ هـ) وقد سمى الأخير كتابه «تأريخ الفقهاء».

وفي القرن السادس ألفت ثلاثة كتب في تراجم الشافعية: أحدها كتاب أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (م ٥٦٣ هـ)، والثاني «وسائل الألمعي في فضائل أصحاب الشافعي» لأبي الحسن علي بن القاسم البيهقي (م ٥٦٥ هـ)، والثالث كتاب عمر بن علي بن الحسين الجعدي[٢] (م ٥٨٦ هـ) وعنوانه الكامل «طبقات فقهاء جبال اليمن وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن ومعرفة أنسابهم ومبلغ أعمارهم ووقت وفاتهم ومياليدهم» ذكره السبكي (م ٧٧١ هـ) في طبقات الشافعية (٣/ ٩٢، ٤/ ٢٣٧) وبهاء الدين الجندي (م ٧٢٣ هـ) في كتابه «السلوك في طبقات العلماء والملوك» (ورقة ٢١٨ مخطوطة كوبريلي باستانبول) وابن الديبع الشيباني (م ٩٤٤ هـ) في كتابه «قرة العيون في

(١) السبكي: طبقات الشافعية ١/ ١١٤.
(٢) انظر ترجمته في BROCK GALSUPP. .

أخبار اليمن الميمون»، والحاج خليفة في كشف الظنون (١/ ٣١١، ٢/١١٠٥، طبعة استانبول) وقد أخذ عنها كثيراً الثلاثة الأولون في تصانيفهم، وحققه الأستاذ فؤاد سيد بمعارضتها بالنسخ الثلاث ومختصر من كتاب ابن قاضي شهبة (م ٨٥١ هـ) ونشره بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م.

ومن طليعة علماء القرن السابع ابن الصلاح (م ٦٤٣ هـ) الذي ألف طبقات الشافعية عدا مؤلفاته الكثيرة في الفقه والحديث، ولما كانت الكتب التي ألفت من قبل في طبقات الشافعية غير وافية ولا محيطة بجوانب الموضوع كلها، عزم ابن الصلاح على تأليف كتاب جامع يستوعب تراجم المشهورين والمغمورين من أصحاب الشافعي وتلامذته وفقهاء الشافعية، ولا يغادر صغيراً ولا كبيراً ممن سبقوه، ومن المؤسف أن منيته حالت دون إنجاز هذا العمل الضخم، وبقي الكتاب ناقصاً[١]، وتوجد نسخة اليوم في مكتبات العالم المختلفة[٢].

وبعد وفاة ابن الصلاح، أراد الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف، محيي الدين، النووي (م ٦٧٦ هـ) أن يتم الكتاب، وقد أضاف إليه أسماء قليلة، ولكنه قد توفي أيضاً والكتاب مسودة[٣]، حتى جاء أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (م ٧٤٢ هـ)، من أشهر فقهاء القرن الثامن، فبيّض المسودة وأصلح ترتيبها[٤] - ونسخة منها في المكتبة الحميدية باستانبول.

ومن مؤلفي طبقات الشافعية في القرن السابع إسماعيل بن هبة الله المعروف بابن باطيش[٤] (م ٦٥٥ هـ) وما زال كتابه من مصادر المتأخرين من كتّاب التراجم، ولكن لم نعثر على نسخة منه. وفي هذا القرن كتب علي بن أنجب الساعي (م ٦٧٤ هـ) ذيلاً كبيراً - كما أسلفنا - على طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) في سبع مجلدات ضخام[٥].

---

(١) طبقات السبكي ١/ ١١٤.

(٢) انظر BROCK. GAL. 1: 397

(٣) راجع BROCK. GAL. SUPP. 1: 686

(٤) طبقات السبكي ١/ ١١٤.

(٥) مصطفى جواد: مقدمة تأريخ ابن الساعي المجلد التاسع ص: «ت».

ومن أوائل المؤلفين في طبقات الشافعية في القرن الثامن الهجري نجم الدين محمد بن أبي بكر المرجاني (م ٧٣٧ هـ) وكتابه مفيد جداً كما قال إسماعيل باشا. البغدادي[١]، ولم نقف على نسخة منه. وتلاه سليمان بن جعفر الإسنوي المصري **(م ٧٥٦ هـ) فألف طبقات الشافعية[٢]، ثم جاء بعدهما فقيه القرن ومؤرخه الكبير** تاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ) وألف ثلاثة كتب في هذا الموضوع وهي: طبقات الشافعية الكبرى، وطبقات الشافعية الوسطى، وطبقات الشافعية الصغرى، ونشرت الكبرى وحدها في ست مجلدات سنة ١٣٢٣ هـ بمصر ـ وقد بدأ الطناهي ومحمد الحلو إصدار طبعة محققة للكتاب سنة ١٣٨٣ هـ ورأيت مجلدين منها، يستوعب هذا الكتاب تراجم علماء الشافعية كلهم. ولا شك أن السبكي بذل جهداً كبيراً في تأليفه وهو يشهد بسعة اطلاعه وطول باعه ودقة ملاحظته، وقد أفاض السبكي في المسائل والمناظرات الفقهية. أما أختاها الوسطى[٣] والصغرى[٤] فعدة نسخ منها موجودة في مكتبات العالم تنتظر من يخرجها إلى النور.

ومن معاصري السبكي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (م ٧٧٢ هـ) وقد ضمت طبقاته لوجازة تراجمها نحو ألف ترجمة، ورتبها على حروف الهجاء وفي كل حرف فصلان، أولهما يتضمن تراجم الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في الشرح الكبير للرافعي (م ٦٢٤ هـ) وكتاب «الروضة في الفروع» للنووي (م ٦٧٦ هـ)، والآخر يحوي تراجم سائر الفقهاء الشافعية، والكتاب مع اختصاره غزير المادة، وعدة نسخ منه محفوظة في المكتبات[٥]، أهمها نسخة بخط المؤلف في مكتبة أحمد الثالث باستانبول، وميكروفلم منها

---

(١) البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون ٢/ ٧٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) عدة نسخ من الوسطى في مكتبات الهند، رأيت منها نسختي مكتبة رضا، برامفور، والجمعية الآسيوية الملكية بمدينة كلكتا، وقد نشر في «مجلة العلوم الإسلامية» ـ (باللغة الأردية) ـ الصادرة عن الجامعة الإسلامية بعليكرة (يونيه ١٩٦١ م) مقال ضاف حول نسخة رام فور بقلم السيد امتياز علي عرشي المشرف على مكتبة رضا، رام فور.

(٤) انظر BROCK. GAL. 11: 89.

(٥) راجع BROCK. GAL. 11: 90.

بجامعة الدول العربية بالقاهرة. وقد ألف مؤرخ القرن الثامن الهجري عماد الدين إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير (م ٧٧٤ هـ) طبقات الشافعية، واستطاع الباحثون العثور على نسختين منها: إحداهما في مكتبة الكتاني بفاس، كتبها جمال الدين يوسف بن محمد البشنوني المصري، ومما يزيد من أهميتها أن في أول النسخة إجازات محمد بن عبد الله بن أبي بكر شمس الدين القليوبي الشافعي، ويوسف بن محمد البشنوني بقلم ابن كثير، وكتبت سنة ٧٤٦ هـ[١]، والنسخة الأخرى لطبقات ابن كثير في مكتبة جسترتبي بمدينة دبلن ايرلنده[٢].

ومن الكتب المؤلفة في طبقات الشافعية في القرن الثامن: «المكاتب العلية في طبقات الشافعية» لمحمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي[٣] (م ٧٧٦ هـ)، ونسخة منها في مكتبة فيض (برقم ١٥٢٥) باستانبول[٤]، وطبقات الفقهاء الكبرى لشمس الدين بن عبد الرحمن العثماني (م ٨٠٠ هـ) وصل فيها إلى سنة ٧٨٠ هـ وتحتوي على تراجم علماء الشافعية أيضا، نسخة منا بخط المصنف في ذخيرة «جيرت» بمكتبة جامعة برنستن[٥]، ونسخة أخرى بمكتبة باريس.

أما القرن التاسع فأول من ألف طبقات الشافعية فيه، سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن (م ٨٠٤ هـ) وهو من أساتذة مؤلفنا تقي الدين ابن قاضي شهبة (م ٨٥١ هـ)، وكتابه «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» يشتمل على ٣٦ طبقة، بدأها بعصر الشافعي ووصل إلى سنة ٧٧٠ هـ، تراجمها موجزة إلا أنها تحوي معلومات مفيدة، نسخة منها في مكتبة خدا بخش، بانكي فور، وليست بقديمة لكنها بخط جيد[٦].

---

(١) صلاح الدين المنجد: مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/ ١٨٤ (مايو ١٩٥٩ م)

(٢) رقم ٣٣٩٠: ARBERRY: A HAND LIST OF ARABIC MSS. IN CHESTER BEATTY LIBRARY, DUBLIN. 1956. 11: 61.

(٣) راجع: BROCK. GAL. SUPP. 11: 30

(٤) راجع المصدر السابق.

(٥) رقم ٦٩٢: HITTI, P. K. DESCRIPTIVE CATALOGUE OF GARRET: COLLECTION OF AR. MSS. IN THE PRINCETON LIBRARY (1938), P. 229.

(٦) رقم ٧٧٤: CAT. OF THE AR. AND PER. MSS. IN THE ORIENTAL LIBRARY, BANKIPUR (1927) 12: 109 AND BROCK. 11: 92.

ومن مؤلفي التراجم الآخرين في هذا القرن، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن خليفة النابلسي (م ٨١٥ هـ) ومجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (م ٨١٧ هـ)، وللنابلسي كتاب «طبقات الشافعية»، أما الشيرازي فأسمى كتابه «المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية»[١]. وجاء بعد الشيرازي صاحبنا تقي الدين أبو بكر بن أحمد المعروف بابن قاضي شهبة (م ٨٥١ هـ) فألف طبقات الشافعية - وسيأتي الكلام عليها مفصلا. وفي نفس القرن ألّف فقيه دمشق وأحد التلامذة البارزين لتقي الدين ابن قاضي شهبة (م ٨٥١ هـ) أبو البركات رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله العامري الغزي الشافعي (م ٨٦٤ هـ) «بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين»، رتبه على حروف المعجم وبدأه بترجمة سراج الدين البلقيني (م ٨٠٥ هـ) ثم بمن اسمه «محمد» ثم «أحمد»، ونسخة منه مصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة وهي منقولة عن نسخة مكتوبة سنة ١٢٠٥ هـ[٢].

ومن الكتب الأخرى التي ألفت في طبقات الشافعية في القرن التاسع «طبقات الفقهاء» لمحمد بن أبي بكر بدر الدين (م ٨٧٤ هـ) ابن صاحبنا تقي الدين ابن قاضي شهبة[٣]. و «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية» لقطب الدين محمد بن محمد الخيضري (م ٨٩٤ هـ) وهو من تلامذة ابن قاضي شهبة[٤].

أما القرن العاشر فألف فيه عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليل المعروف بطاش كبرى زاده (م ٩٦٧ هـ) «طبقات الفقهاء» وهي تعرف بطبقات الحنفية. وهو كتاب مختصر يتضمن تراجم علماء الشافعية مع تراجم الحنفية، نشره الحاج أحمد نيلة سنة ١٩٥٤ م بموصل، وبها نشرت طبعة أخرى للكتاب سنة ١٩٦١ م.

أما في القرن الحادي عشر فألف فيه أبو بكر بن هداية الله الحسيني الكوراني

(١) كشف الظنون ص ١٠٩٩.
(٢) رقم ٣٤٠٣: فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٤١١ وبروكلمن: ذيله ٢/ ٣١.
(٣) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٩/ ١٠٥.
(٤) كشف الظنون ص ١١٠٢.

المعروف بابن المصنف (م ١٠١٤ هـ) كتاباً لطيفاً في طبقات الشافعية، نشر مع طبقات الفقهاء للشيرازي (م ٤٧٦ هـ) سنة ١٣٥٦ هـ ببغداد، أورد فيه ابن هداية تراجم موجزة للعلماء الشافعية، بدأ الكتاب بعصر الشافعي ووصل إلى القرن التاسع الهجري، وأفرد الباب الأول لأخبار الإمام الشافعي وعدد من معاصريه، ثم قسم كل قرن إلى بابين كل باب لخمسين سنة، وألحق بالكتاب فهرساً لأهم كتب الفقه الشافعي، وهو مفيد جدا.

المؤلف

أسرة المؤلف:

قبل أن نفصل القول في حياة المؤلف، يطيب لنا أن نلقي الضوء على أسرته التي ينتمي إليها. كان صاحبنا سليل أسرة علمية ودينية بدمشق. وكان أحد أجداده - وهو نجم الدين عمر الأسدي - قد تولى القضاء بشهبة أربعين سنة، فأصبح كل واحد من أبناء أسرته يعرف بابن قاضي شهبة[١]. وشهبة قرية من قرى حوران عند ياقوت الحموي[٢]، ولكن البستاني ذكر في دائرة المعارف أنها من نواحي جبل الدروز[٣]. ولم نعثر على ترجمة نجم الدين عمر الأسدي في كتب التأريخ والتراجم، أما سائر أبناء الأسرة فظفرنا منهم بتراجم جده وأبيه وعمه. ونوجزها فيما يلي:

جد المؤلف:

هو محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، شمس الدين، أبو عبد الله، الأسدي، الدمشقي، المعروف بابن قاضي شهبة[٤]. ولد بدمشق سنة

---

(١) الضوء اللامع ١١/ ٢١ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤٤٦.

(٢) معجم البلدان (طبع بيروت ١٩٥٥ م) ٣/ ٣٧٤.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤٤٦.

(٤) انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٧٠٤ والدرر الكامنة ٤/ ١١٠ والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٠٦ وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٦.

٦٩١ هـ وتلقى مبادئ العلوم من عمه، وأخذ الفقه عن برهان الدين الفزاري (م ٧٢٩ هـ) من أشهر فقهاء القرن وبرع فيه حتى لقّب «بشيخ الشافعية»، وسمع الحديث من كبار المحدثين، وتولى التدريس والإفتاء بعد وفاة عمه إلى أن بلغ من عمره سبعين سنة فاستقال من العمل، وكان له صيت بعيد في الأوساط الدينية والعلمية؛ تلمذ له ابن كثير (م ٧٧٤ هـ) وشهاب الدين ابن حجى (م ٨١٦ هـ) وغيرهما من العلماء الأفاضل. وكان ـ مع شهرته وبعد صيته ـ يتجنب الحضور في المجالس والمجامع. توفي في المحرم سنة ٧٨٢ هـ بالغاً من عمره ٩١ سنة، وخلف ولدين: أبا المؤلف وعمه.

والد المؤلف:

هو أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب، شهاب الدين، أبو العباس، الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة[1]. ولد في رجب سنة ٧٣٧ هـ، وأخذ العلوم المتداولة عن شيوخ عصره، وسرعان ما برز في الفقه والحديث، وتولى التدريس في حياة أبيه وأفتى مدة طويلة. ولي التدريس في أواخر عمره بالجامع الأموي بدمشق لزمن قليل. وكان له باع طويل في الفرائض، وألف فيه كتاباً. توفي سنة ٧٩٠ هـ ودفن بجانب أبيه.

عم المؤلف:

هو يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب، جمال الدين المعروف بابن قاضي شهبة[2]. ولد في شهر رمضان سنة ٧٢٠ هـ، وكان من العلماء المعدودين في عصره، أخذ عن أبويه، ثم حضر حلقات شيوخ العصر، وتخرج في مدة قصيرة. وكان يدرس في أول الأمر ثم تولى قضاء «بر» ولكن انصرف عنه بعد قليل إلى التدريس والإفادة. توفي سنة ٧٨١ هـ، ودفن هو الآخر بجانب أبيه.

---

(١) راجع لترجمته طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ابنه) رقم ٦٨٢ وشذرات الذهب ٦/ ٣١٢.
(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٧١٠ والدرر ٤/ ٧٢.

حياة المؤلف

هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، تقي الدين، المعروف بابن قاضي شهبة[١]. سكت عن كنيته المؤرخون وعلماء التراجم كلهم، ومنهم السخاوي (م ٩٠٢ هـ) الذي أورد ترجمة مفصلة لصاحبنا، وقال عمر رضا كحالة[٢]: إن كنيته أبو الصدق. ولا نعرف عن مقتبل حياته إلا قليلاً. وقد ألف ابنه بدر الدين ابن قاضي شهبة (م ٨٧٤ هـ) كتاباً في حياته وسيرته، - ذكره بركلمان في تاريخه للأدب العربي والسخاوي في الضوء اللامع - ونسخة منه في مكتبة برلين، ألمانيا[٣]. وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع بشيء من التفصيل، وعليه تطفل المؤرخون من بعده.

أجمع المؤرخون على أن مؤلفنا ولد في ١٤ ربيع الأول سنة ٧٧٩ هـ بدمشق، وتوفي أبوه وهو ابن إحدى عشرة سنة، وقد قرأ عليه صحيح البخاري في حداثة سنة، وأخذ عن كبار الشيوخ في عصره، وليس من اليسير إحصاءهم أو تحديد عددهم، ولم يصرح المؤرخون غير السخاوي إلا بذكر اثنين أو ثلاثة من شيوخه، وقد ترجم صاحبنا لمعظمهم في طبقاته.

وأول شيوخه محمد بن علي، شمس الدين ابن القطان[٤] (م ٨١٣ هـ) ترجم له في طبقاته فقال[٥]:

(١) راجع لترجمته الضوء اللامع ١١/ ٢١ - ٢٤ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤ وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ١/ ٢٥ ونظم العقيان ص ٩٤ وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩، والبدر الطالع ١/ ١٦٤ وقضاة دمشق ص ١٦٨ وآداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣/ ١٩٥ وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢٤٤ وكشف الظنون ١٢٧، ٢٩٥، ٤٣٨، ٤٩٢، ٥٢٦، ٨٢٩، ١١٠١، ١١٠٧، ١٥١٠، ١٨٤٠، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٩١٥، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١/ ٣٠٢ والأعلام ٢/ ٣٥ ومعجم المؤلفين ٣/ ٥٧.

(٢) معجم المؤلفين ٣/ ٥٧.

(٣) برقم: ١٠١٣٠، انظر AHLWARDT: DIE HANDSCHRIFTEN - VERZEI - CHNISSE DER KONIGLICHEN BIBLIO - THEK ZU BERLIN (1897) 9: 448.

(٤) انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٧٤٨ والضوء اللامع ٩/ ٩.

(٥) طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٤٧٨.

«هو أول شيخ اشتغلت عليه وكان أبي قد جعله أحد الأوصياء».

وأكثر ما اشتغل - عند السخاوي - علي سراج الدين البلقيني[١] (م ٨٠٥ هـ) وممن أخذ عنه شهاب الدين الزهري[٢] (م ٧٩٥ هـ) وشهاب الدين الملكاوي[٣] (م ٨٠٣ هـ) وشرف الدين ابن السريشي[٤] (م ٧٩٥ هـ) وشرف الدين الغزي[٥] (م ٧٩٩ هـ) جمال الدين الطيماني[٦] (م ٨١٥ هـ) وبدر الدين ابن مكتوم[٧] (م ٧٩٧ هـ) وشهاب الدين ابن حجى[٨] (م ٨١٦ هـ) وشمس الدين الصرخدي[٩] (م ٧٩٢ هـ) وزين الدين القرشي[١٠] (م ٧٩٢ هـ)، وسمع الحديث من جده شمس الدين ابن قاضي شهبة (م ٧٨٢ هـ) وعلاء بن المجد وابن أبي هريرة وابن صديق.

وكذلك من أساتذته الذين صرح بأخذه عنهم في طبقاته سراج الدين ابن الملقن[١١] (م ٨٠٤ هـ) وزين الدين العراقي[١٢] (م ٨٠٦ هـ). وقد تلمذ أيضاً على محمد بن يحيى بن أحمد، شمس الدين الحبراضي المعروف بابن زهرة[١٣] (م ٨٤٨ هـ)، ولم يترجم له في الطبقات لأنه توفي بعد سنة ٨٤٠ هـ، وما وصل في طبقاته إلا إلى سنة ٨٤٠ هـ.

وقد برع صاحبنا في العلوم المتداولة في مدة قليلة. وكان في الغاية من الذكاء، وعلو الهمة، ورحابة الصدر، متحلياً بالأخلاق الفاضلة النبيلة، وكان رجلاً

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/ ٨٥ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧٣٧.
(٢) راجع لترجمته الضوء ٦/ ٨٥ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٦٧٩.
(٣) له ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧١٨ والضوء ١/ ٢٩٩.
(٤) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ٤٣٤ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧٠٩.
(٥) له ترجمة في الدرر ٢/ ٢٠٥ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٦٩٢، وبروكلمن ٢/ ١٠٩.
(٦) راجع لترجمته الضوء اللامع ٥/ ٥٠ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧٢٨.
(٧) له ترجمته في الدرر ٣/ ٣٤٧ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٦٩٦.
(٨) انظر ترجمته في الضوء ١/ ٢٦٩ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧١٧.
(٩) راجع لترجمته الدرر ٣/ ٤٤٩ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٦٩٧.
(١٠) انظر ترجمته في الدرر ٣/ ١٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة رقم ٦٩١.
(١١) انظر ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٧٣٩ والضوء ٦/ ١٠٠.
(١٢) له ترجمة في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٧٣٢ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٠.
(١٣) راجع لترجمته الضوء اللامع ١٠/ ٧٠.

وسيما، بهي الطلعة. قال عز الدين القدسي (م ٨٥٠ هـ): إنه لم ير أجمل منه بدمشق كلها، وكان يلبس دائما ملابس فاخرة، ويركب بغالاً ثمينة. يجله الخاصة ويكرمه العامة. وكان وقوراً رزيناً في المجلس، مهيباً في أعين الناس. قلما يجترئ أحد على مفاتحته:

يغضي حياء ويغضي من مهابته ولا يكلم إلا حين يبتسم

وكان يتجنب الخاصة والعامة ولكن طلاب العلم كانوا يتوجهون إليه من كل فج عميق.

وبعد تخرجه انصرف إلى التدريس وظل يدرس في مدارس دمشق من المسرورية[١] والأمجدية[٢] والظاهرية[٣]، والناصرية[٤] والعذراوية[٥] والشامية البرانية[٦] والشامية الجوانية[٧] إلى مدة طويلة. وكان يحدث مع ذلك بدمشق وبيت

(١) وهي بباب البريد أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين. قال ابن قاضي شهبة: رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي وقفها عليه شبل الدولة كافور الحسامي واقف الشبلية. تأريخه سابع صفر سنة ٦٠٤ هـ انظر الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٥٥.

(٢) هي بالشرف الأعلى، قال ابن شداد: بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمران بن الملك الأمجد، قيل شرع الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده - راجع الدارس للنعيمي ١/ ١٦٩.

(٣) هي خارج باب النصر شرق الخاتونية الحنفية وغربي الخانقاه الحسامية، بناها الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين. أول من درس بها العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن معن الدمشقي - انظر الدارس ١/ ٣٤٠.

(٤) تعرف بالناصرية البرانية. قال ابن شداد: كانت هذه المدرسة تعرف بدار الزكي المعظم، وفرغ من عمارتها في أواخر سنة ٦٥٣ هـ. وأول من درس بها قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة - راجع لتفصيلها الدارس للنعيمي ١/ ٤٥٩.

(٥) أنشأتها الست عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة - الدارس ١/ ٣٧٣.

(٦) هي واقعة بالعقيبة أو بمحلة العونية، بانيها والدة الملك الصالح إسماعيل. أول من درس بها تقي الدين ابن الصلاح، ثم شمس الدين الأعرج، ثم شمس الدين المقدسي - راجع الدارس ١/ ٢٧٧.

(٧) أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان، يقال لها الحسامية أيضاً. تقع =

المقدس ويسمع منه علماء كبار، وقد طار صيت علمه وتبحره في الآفاق فكان الناس يقصدون إليه من الأقطار البعيدة والأماكن الشاسعة. وتلمذ له بعض أعيان دمشق، ومما لا مجال فيه للشك أن عدد تلامذته كان كبيراً لأنه درس وأفاد مدة طويلة، ولكن كتب التاريخ والتراجم لم تستوعبهم. ونذكر فيما يلي عدداً من أشهرهم: برهان الدين النووي[١] (م ٨٨٥ هـ) وبرهان الدين ابن قوقب[٢] (م ٨٩٣ هـ) وبرهان الدين الزاميني[٣] (م ٨٨٤ هـ) وبهاء الدين الدمشقي[٤] (م ٨٨٩ هـ) وبرهان الدين البقاعي[٥] (م ٨٥٨ هـ) وشهاب الدين الخوارزمي[٦] (م ٨٦٨ هـ) وابن عذيبة[٧] (م ٨٥٦ هـ) وشهاب الدين الدمشقي[٨] (م ٨٨٩ هـ) وعز الدين الحسيني[٩] (م٨٧٤ هـ) وخطاب الغزاوي[١٠] (م٨٧٨ هـ) وعبد القادر المحيوي[١١] (م٨٨٠ هـ) وابن قاضي عجلون[١٢] (م٨٦٥ هـ) وتاج الدين ابن غزيل[١٢] (م٨٨٠ هـ) ونجم الدين المقدسي[١٣] وشمس الدين المقدسي[١٤] (م٨٨٥ هـ) ورضي الدين الغزي[١٥] (م٨٦٤ هـ) وابن حمصي[١٦] (م٨٨١ هـ)

= قبلي المارستان النوري ولم يبق منها سوى بابها القديم - انظر الدارس ١/ ٣٠١.

(١) له ترجمة في الضوء اللامع ١/ ٨.

(٢) له ترجمة في الضوء ١/ ٥٦.

(٣) انظر ترجمته في الضوء ١/ ١٥٢.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٦٥.

(٥) انظر ترجمته في نظم العقيان للسيوطي ص ٢٤.

(٦) راجع لترجمته الضوء اللامع ٢/ ١٥٤.

(٧) انظر ترجمته في الضوء ٢/ ١٦٢.

(٨) المصدر السابق ٢/ ١٩٤.

(٩) انظر ترجمته في الضوء ٣/ ١٦٣. وكان من أبرز التلامذة، وقد كتب ذيلاً على طبقات ابن قاضي شهبة.

(١٠) انظر ترجمته في نظم العقيان ص ١١٠ والضوء ٥/ ٢٤.

(١١) له ترجمة في الضوء ٤/ ٢١٣.

(١٢) المصدر السابق ٥/ ٢٤.

(١٣) المصدر السابق ٦/ ٢٥٥.

(١٤) المصدر السابق ٦/ ٢٩٢ وقد رثى ابن قاضي شهبة بقصيدة سيأتي ذكرها.

(١٥) المصدر السابق ٦/ ٣٣٤.

(١٦) له ترجمة في الضوء اللامع ٧/ ٦١.

وأبوحامد المقدسي[١] (م٨٧٤ هـ) ونجم الدين ابن قاضي عجلون[٢] (م٨٧٦ هـ) ومحمد الخيضري[٣] (م٨٩٤ هـ).

وكان ابن قاضي شهبة إلى جانب قيامه بالتدريس ألف كتباً كثيرة سيأتي ذكرها. وكان مولعاً بالنسخ، مجيداً للخط، وقد حفظت المكتبات لنا عدة كتب بخطه. فروى السخاوي أنه نسخ في حياته أكثر من مائتي كتاب بيده[٤]. وقلما تجد في العلماء والمؤرخين من نسخ مثل هذا العدد من الكتب. ويدل ذلك على أنه عاش حياة حافلة بالأشغال والأعمال، موزعة بين التدريس والتأليف والقضاء ونسخ الكتاب. وكانت له ذخيرة كتب غنية، وقد بيعت سبعمائة كتاب بعد وفاته[٤].

وقد تقلد صاحبنا مع التدريس منصب القضاء ـ ولا ندري بالضبط متى ولي، ولكن مما لا شك فيه أن القضاء استغرق معظم حياته، قال السخاوي[٥]:

«وناب في القضاء بدمشق مدة ثم استقل به في جمادى الأولى سنة ٨٤٢ هـ عوضاً عن كمال الدين ابن البارزي، ولم يلبث أن صرف بالبهاء ابن حجى لكونه خطب في واقعة إينال الجكمي للعزيز يوسف ابن الأشرف برسباي، ثم أعيد بعد الونائي في شوال التي تليها».

ثم استقال نفسه عن منصب القضاء في أوائل ٨٤٤ هـ وظل منقطعاً إلى الكتابة والتأليف إلى آخر حياته[٦].

لم يؤلف ابن قاضي شهبة كتاباً مستقلاً في الفقه الشافعي إلا أنه شرح بعض أمهات كتب المذهب نحو منهاج الطالبين للنووي (م٦٧٦ هـ) والتنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (م٤٨٦ هـ) والمهمات لجمال الدين الإسنوي

(١) المصدر السابق ٧/ ٨٤.
(٢) له ترجمة في الدارس للنعيمي ١/ ٣٤٨ والضوء ٨/ ٩٥.
(٣) راجع لترجمته الضوء ٩/ ١١٧ والدارس ١/ ٢.
(٤) الضوء اللامع ١١/ ٢٣.
(٥) المصدر السابق ١١/ ٢٢.
(٦) الصوء اللامع ١١/ ٢٢.

(م٧٧٢ هـ) . ودرس الفقه الشافعي مدة طويلة، وكان يعد من أقطابه في عصره، قال حسام الدين الحنفي[١] :

«إنه لم يحصل لشافعي قط ما حصل له» .

وقد شاع بين الناس أنه أكثر العلماء فهماً لمؤلفات الإمام الشافعي وكتب المذهب، ونحن ـ وإن لم تصلنا مجموعة من فتاواه ـ على يقين بأنه قد أفتى في آلاف من القضايا لأن آراءه كانت موضع ثقة بالغة لدى المسلمين عامة كانوا أو خاصة .

وليس صاحبنا ـ مع كونه من كبار الفقهاء ـ بأقل شهرة في علم التأريخ، وقد تخرج فيه على أستاذه شهاب الدين ابن حجى[٢] (م ٨١٦ هـ) وأشهر كتبه في التأريخ «الإعلام بتأريخ الإسلام»، وكتب ذيلاً لعدة كتب في التأريخ كما لخّص عدداً منها سيأتي تفصيله قريبا. وكان مولعاً بتراجم العلماء، فألف كتابين في تراجم العلماء الحنفية والشافعية، يعرفان بطبقات الحنفية وطبقات الشافعية، وقد فقد الأول. ولم ينشر بعد أحد من مؤلفات ابن قاضي شهبة. وإنما أتيحت لنا دراسة طبقات الشافعية، وتبيّن منها أن صاحبنا يورد الحقائق والأخبار بعد تحقيق وتمحيص، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والشمول ولا يعرج ـ خلافاً لغيره من المؤرخين ـ على الخرافات والأكاذيب. ويأخذ في إبداء رأيه بكثير من الحيطة والتحفظ.

في سنة ٨٤٤ هـ أدى ابن قاضي شهبة فريضة الحج، وفي رمضان سنة ٨٥١ هـ توجه مع أهله إلى بيت المقدس لزيارته، ولبى نداء ربه بعد عودته بأيام. وصف السخاوي حادث وفاته فقال[٢]: ـ «وكان في يوم الأربعاء درس بالتقوية ـ وذكر الخلاف في موت الفجأة، ثم قال: وأنا أختاره لمن هو على بصيرة لأن أقل ما فيه أمن الفتنة عند الموت ـ ثم ركب منها، فلما استوى على بغلته قال لولده البدر:

---

(١) المصدر السابق ١١/ ٢٣.

(٢) انظر الضوء اللامع ١١/ ٢٤.

والله يا بنيَّ ما بقي فينا شيء، ثم توجه للناصرية فدرس بها وجوه الكلام إلى فضل الموت يوم الجمعة وليلتها، ثم سأل الله الوفاة في ذلك، فأجاب الله دعوته فإنه لما كان ثاني يوم بعد العصر وهو جالس يحدث ولده والقلم بيده وهو يكتب فوضع القلم في الدواة واستند إلى المخدّة والتوى رأسه، فقام إليه ولده، فوجده قد مات بحيث قال ولده: والله والله ما أعلم أنه حصل له من ألم الموت ما يحصل من ألم الفصادة إلا دون ذلك».

وتوفي ابن قاضي شهبة بعد عصر يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ٨٥١ هـ كما قال السخاوي وغيره. وطار نبأ وفاته بسرعة في أنحاء المدينة كلها، وصلي عليه في اليوم التالي بعد صلاة الجمعة، ودفن بجنب سلفه في مقبرة باب الصغير بالقرب من تربة بلال. وحضر جنازته من أعيان المدينة وقضاتها وعلمائها وصلحائها وعامتها عدد لا يأتي عليه الحصر. قال السخاوي[١]:

«وكان له مشهد لم ير لأحد من أهل عصره مثله. وتأسف الدمشقيون على فقده».

ورئيت له منامات كثيرة حسنة، ذكرها ولده في مجلدة وأفرد من مناقبه أيضاً جملة.

ورثاه كثير من أصحابه وتلامذته. وأورد السخاوي قصيدتين في رثائه[٢]، إحداهما لشمس الدين المقدسي مطلعها:

عليك تقي الدين تبكي المنازل لقد كنت مأمولا إذا أمَّ نازل

والأخرى لمحمد الفراش بدأها بقوله:

لموتك أيها الصدر الرئيس تعطلت المدارس والدروس

ولم تذكر كتب التأريخ ممن خلفه ابن قاضي شهبة إلا ولدين: أحدهما محمد بن أبي بكر بن أحمد، بدر الدين المعروف بابن قاضي شهبة[٣]، روى

(١) الضوء اللامع ١١/ ٢٢.
(٢) الضوء اللامع ١١/ ٢٣.
(٣) انظر ترجمته في الضوء ٧/ ١١٥ ونظم العقيان للسيوطي ص ١٤٣ ودائرة المعارف الإسلامية

السخاوي أنه ولد يوم الجمعة ٢ صفر سنة ٧٩٨ هـ، ولكن السيوطي قال: إن مولده كان سنة ٨٠٦ هـ، اشتغل بالعلم على أبيه، ثم أخذ عن شيوخ عصره، وبرز مثل أبيه في الفقه الشافعي، وعد من جلة الفقهاء، درس مدة طويلة في الظاهرية والناصرية، والتقوية والمجاهدية والفارسية من مدارس دمشق الشهيرة، وولي منصب القضاء منذ ٨٣٩ هـ إلى آخر حياته؛ وكان رجلاً متورعاً، حسن الخلق، ميمون النقيبة، وكان أهل الشام يفتخرون به. من مؤلفاته: شرحان لمنهاج الطالبين للنووي (م ٦٧٦ هـ) أحدهما «إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج» والآخر «هداية المحتاج»، ومنها «طبقات الفقهاء» وكتاب في تأريخ عصر الملك الأشرف قايتباي[1]، وآخر في حياة أبيه وسيرته. توفي ليلة الخميس ١٢ رمضان سنة ٨٧٤ هـ.

والولد الثاني حمزة بن أبي بكر بن أحمد، سري الدين المعروف بابن قاضي شهبة[2]، أخذ عن أبيه وشيوخ عصره، ودرس في المسرورية والمجاهدية، لم نجد ترجمة مفصلة له، ولا وقفنا على شيء من مؤلفاته. توفي في رمضان سنة ٨٦٠ هـ قبل أخيه بدر الدين بأربعة عشر عاما.

مؤلفات ابن قاضي شهبة

من العسير تحديد المدة التي قضاها المؤلف في التأليف والتصنيف، ولكن عدد مؤلفاته يدل على جهد علمي كبير استنفد معظم حياته. ونثبت فيما يلي أسماء مؤلفاته في العلوم المختلفة مع تعريف وجيز بها، ومما يلاحظ أن كلها مخطوط لم ينشر بعد.

= ٣/ ٤٤٦ ومعجم المؤلفين ٩/ ١٠٥ وكشف الظنون ص٧٣١، ١٥٦٩، ١٨٧٥ وبروكلمن ٢/ ٣٠ وذيله ٢/ ٢٥.

(١) معجم المؤلفين ٩/ ١٠٥.

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/ ٩٤.

الفقه:

١ ـ شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي، سماه السخاوي «كافي التنبيه»[١] وهو شرح لكتاب الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) المعروف بالتنبيه.

٢ ـ النكت على التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي[٢]، هذا الكتاب في شرح المشكلات المهمة في كتاب التنبيه.

٣ ـ شرح المنهاج للنووي[٣]، وهو شرح منهاج الطالبين للنووي (م ٦٧٦ هـ) في الفقه ولكن لم يستطع إتمامه، وإنما شرح إلى كتاب الخلع، عنونه السخاوي «كفاية المحتاج إلى توجيه المنهاج»[٤].

٤ ـ النكت على المنهاج للنووي[٥]، وهو في شرح أهم المعضلات في كتاب منهاج الطالبين.

٥ ـ النكت على المهمات للإسنوي، ليس شرحاً مسهباً للمهمات ـ وهو كتاب مشهور في الفقه للإسنوي ـ وإنما هو في شرح بعض غوامض الكتاب[٦].

التأريخ:

٦ ـ الإعلام بتأريخ الإسلام[٧]، وهو كتاب مهم من الوجهة التأريخية، وتوجد في كتب المتأخرين إحالات كثيرة عليه، بدأه المؤلف بسنة ٢٠٠ هـ وانتهى إلى سنة ٧٩٢ هـ، لخص فيه ابن قاضي شهبة محتويات تأريخ الإسلام للذهبي، والبداية والنهاية لابن كثير وعيون التواريخ للكتي. ورتب الحوادث والأخبار على السنين

---

(١) الضوء ١١/ ٢١.
(٢) نظم العقيان ص ٩٤ وكشف الظنون ص ٤٩٢.
(٣) كشف الظنون ص ١٨٧٦ وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩ والبدر الطالع ١/ ١٦٤.
(٤) الضوء اللامع ١١/ ٢٢.
(٥) نظم العقيان ص ٩٤.
(٦) كشف الظنون ص ١٩١٥ ونظم العقيان ص ٩٤.
(٧) نظم العقيان ص ٩٤ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤٤٦.

وتراجم الأشخاص على حروف الهجاء، وهو في ثماني مجلدات[١].

٧ ـ مختصر تهذيب الكمال للمزي[٢]، سماه ابن العماد «لباب التهذيب» وهو مختصر لكتاب تهذيب الكمال في معرفة الرجال لأبي الحجاج المزي (م ٧٤٢ هـ).

٨ ـ المنتقى من تأريخ الإسكندرية للنويري[٢]، أفرد المؤلف حوادث وأخباراً من كتاب تأريخ الإسكندرية للنويري (م ٧٢٣ هـ) وجمعها في هذا الكتاب.

٩ ـ المنتقى من الأنساب للسمعاني، وهو مختصر لكتاب الأنساب للسمعاني (م٥٦٢ هـ) ـ لم يذكره إلا ابن العماد[٣].

١٠ ـ المنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر[٤]، مختصر نفيس لكتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري (م ٧٢٧ هـ) ـ ذكره ابن العماد وحده.

١١ ـ المنتقى من تأريخ ابن عساكر[٤]، اختصر المؤلف تأريخ دمشق لابن عساكر (م ٧٥١ هـ). ونسخة منه في المكتبة الظاهرية[٥].

١٢ ـ منتقى العبر في خبر من غبر للذهبي، هو مختصر لكتاب العبر للذهبي (م ٧٤٨ هـ). ونسخة منه بخط المؤلف في المتحف البريطاني لندن[٦]، لم يشر اليها بروكلمن. وقد تولت دولة الكويت نشر كتاب العبر للذهبي بتحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد.

١٣ ـ المنتقى من تأريخ الدول والملوك لابن الفرات، هو مختصر لكتاب ابن

(١) بروكلمن ذيله ٢/ ٥٦٣
(٢) شذرات الذهب ٧/ ٢٦٩.
(٣) شذرات الذهب ٧/ ٢٦٩.
(٤) المصدر السابق.
(٥) رقم ٦٤٢٤.
(٦) رقم ١٤٧٠. انظر SUPPL. TO THE CAT. OF THE AR. MSS. BRITISH MUSEUM, P. 28.

الفرات (م ٨٠٧ هـ) «تأريخ الدول والملوك». نسخته الوحيدة في مكتبة جستر بتي بمدينة دبلن أيرلنده[١].

١٤ ـ المنتقى من نزهة الأنام في تأريخ الإسلام لابن دقماق، مختصر لكتاب «نزهة الأنام» لإبراهيم بن محمد المعروف بابن دقماق (م ٨٠٩ هـ). نسخته الوحيدة في مكتبة جستربتي دبلن[٢]. ولم يطلع عليها بروكلمن.

١٥ ـ المنتقى من تأريخ الإسلام للذهبي ـ لعله مختصر لتأريخ الإسلام للذهبي (م ٧٤٨ هـ)، نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٢٩١٧. ونسخة مصورة منها بجامعة الدول العربية بالقاهرة[٣].

١٦ ـ التأريخ[٤] لم نجد عنواناً كاملاً لهذا الكتاب وهو في مجلدين، بدأه بحوادث سنة ٧٤١ هـ ووصل إلى سنة ٧٨٥ هـ.

١٧ ـ الذيل على تأريخ شهاب الدين ابن حجى[٥]، ابن حجى (م ٨١٦ هـ) من شيوخ ابن قاضي شهبة، وهذا الكتاب ذيل على تأريخه، أضاف فيه المؤلف الحوادث التي وقعت بعد وفاة ابن حجى إلى سنة ٨٤٠ هـ.

١٨ ـ الكواكب الدرية في سيرة نور الدين محمود بن زنكي، نور الدين محمود بن زنكي من أفذاذ رجال الإسلام والحكام المسلمين، ألف ابن قاضي شهبة هذه الرسالة في حياته وسيرته[٦].

١٩ ـ رسالة في مدارس دمشق وحماماتها[٧]، وصف فيها مدارس دمشق

---

(١) رقم ٤١٢٥. انظر ARBERRY: A HANDLIST OF ARABIC MANUSCRIPTS OF CHESTER BEATTY LIBRARY, DUBLIN. 5/40

(٢) رقم ٤١٢٥ ـ انظر المصدر السابق.

(٣) فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٦٠.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤٤٦

(٥) الضوء اللامع ١١/ ٢٢.

(٦) الأعلام للزركلي ٢/ ٣٥.

(٧) الأعلام ٢/ ٣٥ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤٤٦ هـ

وحماماتها وصفاً موجزاً. وقد نشر الأستاذ محمد دهمان مقالة حول الكتاب في المجلد الثاني والعشرين من مجلة اللغة العربية بدمشق.

٢٠ ـ مناقب الشافعي وأصحابه[١]، دوّن فيه المؤلف حياة الشافعي وتراجم أصحابه إلى عصر الذهبي (م ٧٤٨ هـ) أخذاً عن كتابه تأريخ الإسلام، ونسخة منه في المكتبة الظاهرية[٢].

التفسير:

٢١ ـ التفسير: ألف ابن قاضي شهبة تفسيراً للقرآن الكريم أيضاً[٣]، ولكن لم نقف على وجود نسخة منه في إحدى المكتبات.

الطبقات:

٢٢ ـ طبقات النحاة واللغويين، أورد فيه المؤلف تراجم موجزة للنحاة واللغويين بعد دراسة واسعة وجهد طويل، ورتبه على حروف الهجاء. وعدة نسخ منه في مكتبات العالم[٣].

٢٣ ـ طبقات الحنفية، كتاب فيه تراجم العلماء الحنفية، لم نطلع على نسخة منه.

٢٤ ـ مختصر طبقات فقهاء اليمن، قد ألف عمر بن علي بن سمرة الجعدي (م ٥٨٦ هـ) طبقات فقهاء اليمن سنة ٥٨٦ هـ، ترجم فيها لفقهاء اليمن منذ طلوع الإسلام إلى عصره. فاختصره ابن قاضي شهبة في ٣٥ ورقة، وحذف الاستطرادات وتراجم الفقهاء غير اليمنيين كلها. وتناول عبارة الجعدي أحياناً بتغيير وتحوير لتصحيح سياق الكلام؛ ونسخة من هذا المختصر بخط ابن قاضي شهبة في

(١) بروكلمن ذيله ٢/ ٦٣.
(٢) رقم تأريخ ٥٧ فهرس المخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٥/ ٢٥٣.
(٣) كشف الظنون ص ٤٣٨.

ألمانيا[١]، وهو خط علمي دقيق، وكتب على الغلاف: «تراجم بخط ابن قاضي شهبة[٢]».

٢٥ ـ تراجم الفقهاء الشافعية من ذيل الروضتين لأبي شامة، أفرد ابن قاضي شهبة في هذا الكتاب ـ كما يظهر من عنوانه ـ تراجم الفقهاء الشافعية من «ذيل الروضتين لأبي شامة» نفسه ـ نسخة جيدة منه في ذخيرة «جيرت[٣]».

٢٦ ـ طبقات الشافعية: هذا الكتاب مصدر قيم لتراجم العلماء الشافعية، وهو الذي يسعدنا تقديمه اليوم إلى أيدي العلماء والباحثين بطبعة علمية محققة ونخصه فيما يلي بوصف مسهب وبحث مفصل.

طبقات الشافعية

يبلغ عدد مؤلفات ابن قاضي شهبة ـ كما رأيت ـ الى ٢٥ كتاباً وأهمها وأوفاها ـ بعد كتاب الإعلام بتأريخ الإسلام ـ هو طبقات الشافعية، وليس من كتب طبقات الشافعية المخطوطة ـ إذا صرفنا النظر عن المطبوع منها ـ ما يعادل طبقات ابن قاضي شهبة في الأهمية، وما زال كتابه من أكبر مصادر المؤرخين من بعده، ومؤلفات السيوطي (م ٩١١ هـ) والنعيمي (٩٠٢ هـ) وابن العماد (م ١٠٨٩ هـ) وابن تغري بردى (م ٨٧٤ هـ) مشحونة بالإحالات عليه، وقد نقل ابن العماد في شذرات الذهب تراجم الفقهاء الشافعية من طبقات صاحبنا نقلاً حرفياً في أغلب الأحيان.

ولابن قاضي شهبة وجهة نظر خاصة في تأليف الطبقات أشار إليها في فاتحة كتابه، وهي أن طبقات الشافعية ينبغي أن لا تتضمن إلا التراجم التي تكثر حاجة

(١) رقم ١٠٠٠. انظر AHLWARDT: 10 / 444

(٢) طبقات فقهاء اليمن للجعدي، بتحقيق الأستاذ فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٥٧. مقدمة الكتاب م ـ س.

(٣) رقم ٧٩٤. انظر HITTI, P. K.: DESCRIPTIVE CAT. OF GARRET COLLECTION OF ARABIC MSS. (1938), P. 230.

الفقهاء إليها. وقد ألفت طبقات كثيرة طويلة وقصيرة قبل صاحبنا، نحو طبقات العبادي (م ٤٥٨ هـ) وأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) من القصار، ونحو طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (م ٧٧١ هـ) من الطوال. وممن ألف في الطبقات قبل ابن قاضي شهبة: الإسنوي (م ٧٧٢ هـ) وابن كثير (م ٧٧٤ هـ) ولكنهم جميعاً ترجموا في كتبهم للمشهورين والخاملين كلهم، فكان صاحبنا يشعر بحاجة ماسة إلى تأليف طبقات تتناول تراجم الشخصيات البارزة الممتازة فحسب، كما قال في ترجمة ابن كثير يصف طبقاته ويذكر سبب تأليف كتابه:

«ومن تصانيفه طبقات الشافعية، ورتبه على الطبقات لكنه ذكر خلائق ممن لا حاجة لطالب العلم إلى معرفة أحوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب»[١].

فكان تأليف ابن قاضي شهبة لهذا الكتاب خاضعاً لوجهته التي شرحها في ترجمة ابن كثير، فاقتصر على المشهورين من الفقهاء أو الذين روى عنهم الإمام الرافعي (م ٦٢٤ هـ) في المسائل الفقهية في كتابه «العزيز في شرح الوجيز»، ولكن لم يراع الشرط المذكور في تراجم القرنين: الثامن والتاسع، وأشار إلى ذلك في خطبة كتابه فقال:

«وأذكر في المائة الثامنة والتاسعة من لم يوجد فيه الشرط المذكور لقرب زمانهم والتشوف لسماع أخبارهم مع عزة وجود تراجمهم[٢]».

فرغ المؤلف من تأليف طبقات الشافعية سنة ٨٤١ هـ. وكانت مسودته الأولى مختصرة وواصل البحث والدراسة حتى زاد عليها زيادات كثيرة، واستمر هذا العمل سنة أو أكثر وإذا لم تصلنا مسودة المؤلف التي كتبها بقلمه فالنسخ التي كتبها عز الدين الحسيني (م ٨٧٤ هـ) ومحمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الحمصي في حياة المؤلف سنة ٨٤٣ هـ موجودة في المكتبات، وقد قوبلت هذه النسخ بأصل المؤلف، وهي تضم زياداته كلها.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٦٣٨.
(٢) طبقات ابن قاضي شبهة: خطبة الكتاب.

بدأ المؤلف كتابه بعلماء القرن الثالث الهجري وانتهى إلى سنة ٨٤٠ هـ، ويبلغ عدد تراجمه إلى ٧٨٤ ترجمة، وقسم الكتاب إلى ٢٩ طبقة: الطبقة الأولى في ترجمة من لازم الإمام الشافعي وأخذ عنه مباشرة، والطبقة الثانية في ترجمة من توفي قبل انتهاء القرن الثالث من معاصري الإمام ـ وكلتاهما مختصرة جداً، ولم يذكر فيهما إلا الشخصيات البارزة، ولعل المؤلف أغفل ترجمة الإمام الشافعي نفسه خوف الإطالة، فاكتفى بذكر عدد من أصحابه ومعاصريه فحسب؛ ثم ترجم في كل طبقة من الطبقات السبع والعشرين لوفيات عشرين سنة. فكان من جناية هذا الترتيب على الكتاب أن بعض التراجم التي كانت جديرة بورودها في الطبقة المتقدمة تأخرت، لأن أصحابها قد امتد بهم العمر فتأخرت وفاتهم، وكذلك وردت بعض التراجم في الطبقة المتقدمة لأن أصحابها قضوا نحبهم في مقتبل حياتهم، وسبقت تراجم التلامذة أحياناً تراجم شيوخهم، وربما اختلطت تراجم التلامذة والشيوخ في طبقة واحدة. ورتب المؤلف كل طبقة على حروف الهجاء، ومن عرف بكنية ذكره في آخر الطبقة على ترتيب الهجاء.

وأكثر ما ترجم المؤلف في طبقات الشافعية للفقهاء ولكن لم يغفل تراجم الشعراء والأدباء والنحاة واللغويين والمؤرخين والمحدثين والمفسرين والمتكلمين. وفي الطبقات الثلاث الأخيرة ترجم لأقاربه وشيوخه وأقارب شيوخه وأصحابهم وجماعة من المعاصرين. وكانت طبقات ابن قاضي شهبة دائماً أكثر الكتب في تراجم الشافعية ذيوعاً وانتشاراً وأوفرها حظاً من إعجاب الناس واستحسانهم بعد طبقات السبكي. وقد أفاض صاحبنا في تراجم العلماء الذين عاشوا في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع. وكان بينه وبين معظم علماء القرن الثامن روابط شخصية، وكان يحضر مجالسهم ويتحدث معهم، ويحصل على أخبارهم بالمكاتبة وغيرها من الوسائل، وجمع كل ذلك في هذا الكتاب فأحسن وأجاد. وقد ألفت كتب عديدة بعد طبقات الإسنوي (م ٧٧٢ هـ) ولكن لم يكن أحد منها يبحث عن حياة علماء القرن التاسع بحثاً علمياً وافياً، فملأ ابن قاضي شهبة هذا الفراغ بتأليف طبقاته.

أما منهج المؤلف في ترجمة الأشخاص فليس بدعاً، فـإنـه تبع نفس المنهج الذي سار عليه المؤلفون قبله في الطبقات، إلا أنه قد اختصر في أغلب التراجم دون أن يهمل شيئاً من المادة المهمة الأساسية. وخالف السبكي فلم يحشد الشعر والمسائل والمناظرات حشداً. ومن عادته أن يتحدث عن حيـاة الرجل ثم يحدد مكانته في الفقه أو الحديـث أو الأدب بإيجاز يتسم بالدقة والعمق والشمول ولا يرجع ذلك إلى قصر باعه في إعداد عدته، فنراه أحيـانا يحب أن يفصل الكـلام ويرسل عنان القول ولكن يمسكه خوف الإطالة[1]. ولا يثبت ترجمة إلا بعد تمهل وتحر. وإذا كان في تأريخ المولد أو الوفاة خلاف بين المؤرخين بالغ في التثبت من الأمر. ولا يذكـر شيئاً دون الإشارة إلى مصدره، ويتجنب ـ بصورة عامة ـ إيـراد المسائل الفقهيــة، لأن الطبقات عنده كتاب التراجم لا كتاب الفقه، وإذا كان الرافعي (م ٦٢٤ هـ) روى المسائل عن صاحب الترجمة، أحال المؤلف على أبواب كتابه. وقد ضبط في بعض المواضع أسماء الأماكن المشتبهة بعد تحقيقها.

وبالجملة فإن طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة كتاب قيم في أحوال العلماء الشافعية يمتاز بالإيجاز والجامعية وحسن الترتيب، ومن أكبر الشواهد على أهمية الكتاب وكونه موثوقاً به ما لقيـه من القبول والاستحسان لدى المتأخريـن وجعله معظم المؤلفين من مصادرهم.

مصادر طبقات الشافعية

دراسة عميقة لطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة تبين لنا أنه رجع في تأليفه إلى مئات من الكتب، صرح بذكر أسمائها أحيانا ـ وسنورد في آخر الكتاب ثبتاً كاملاً لها ـ واكتفى بذكر مؤلفيها في بعض الأحيان، وأكثرهم لا ندري عن مؤلفاتهم شيئاً، ومنهم من وصل إلينا كتبه ولكن لم تنشر بعد.

ولما كان غرض صاحبنا من تأليف كتابه تأريخ حياة العلماء الشافعية، وقد سبق

(١) قال في ترجمة ابن دقيق العيد: «ترجمته طويلة مشهورة وهذا الكتاب مبني على الاختصار».

كثيرون في هذا المضمار، بكتبهم بين مطول ومختصر، وكانت نسخها موجودة متداولة فيما بينهم أصبحت تلك الكتب أكبر مصادره وأهمها، فأخذ المؤلف منها ما شاء وأكثر من الإحالة عليها.

ومن المصادر التي صرح بذكرها المؤلف: طبقات الفقهاء للعبادي (م ٤٥٨ هـ) وأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) وابن الصلاح (م ٦٤٣ هـ) وابن باطيش (م ٦٥٥ هـ) وابن الساعي (م ٦٧٤ هـ) والنووي (م ٦٧٦ هـ) وتاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ) وجمال الدين الإسنوي (م ٧٧٢ هـ) وابن كثير (م ٧٧٤ هـ) وابن الملقن (م ٨٠٤ هـ) وغيرهم من المؤلفين في الطبقات.

وكان بين يديه كافة كتب التأريخ المعروفة التي ما بين القرن الثالث والقرن التاسع الهجري، يجدر بالذكر منها تأريخ الإسلام للذهبي (م ٧٤٨ هـ) والبداية والنهاية لابن كثير (م ٧٧٤ هـ) وتأريخ دمشق لابن عساكر (م ٥٧١ هـ) ومرآة الجنان لليافعي (م ٧٦٨ هـ) والمنتظم لابن الجوزي (م ٥٩٧ هـ) وذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (م ٧٢٦ هـ) وتأريخ الدول والملوك لابن الفرات (م٨٠٩ هـ) وعيون التواريخ لابن شاكر الكتي (م ٧٦٤ هـ) وتأريخ ابن حجى (م ٨١٦ هـ). ومن مصادره أيضاً الكتب التي ألفت في دولة خاصة أو مدينة معينة، وتبحث عن تأريخها السياسي والاجتماعي والعلمي والأدبي، نحو تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ) في تراجم البغداديين، وتأريخ حلب لابن النديم (م ٦٦٠ هـ) في تراجم الحلبيين، وتأريخ جرجان لحمزة السهمي في تراجم أهل جرجان، وتأريخ أصفهان لابن منده (م ٣٠١ هـ) في تراجم أهل أصفهان، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي (م بعد ٥٨٦ هـ) في تراجم أهل اليمن. وكذلك من مصادره في تراجم الصوفية، طبقات الصوفية للسلمي (م ٤١٢ هـ)، وفي تراجم المتكلمين، طبقات المتكلمين لابن فورك (م ٤٠٦ هـ)، وفي الأشاعرة، طبقات الأشاعرة، وفي تراجم القراء، طبقات القراء للذهبي (م ٧٤٨ هـ).

وقد راجع ابن قاضي شهبة لاستخراج المسائل الفقهية ودقائقها كثيراً من الكتب الفقهية المتداولة وشروحها وتعليقاتها، ومن أشهر كتب الفقه، التنبيه

والمهذب لأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) والتذنيب والعزيز في شرح الوجيز للرافعي (م ٦٢٤ هـ) والنهاية لإمام الحرمين (م ٤٧٨ هـ) والمهمات للإسنوي (م ٧٧٢ هـ) ومنهاج الطالبين للنووي (م ٦٧٦ هـ)، وقد ألفوا شروحاً كثيرة لكتب الفقه، وعلقوا عليها تعليقات جمة، ومنها ما شرحوه شرحاً وافياً نحو المهذب والتنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦ هـ) والوجيز للغزالي (م ٥٠٦ هـ) ومنهاج الطالبين للنووي (م ٦٧٦ هـ)، ومنها ما صنفوا في أهم أبوابه أو مسائله كتباً قائمة بذاتها، وهذه الكتب كلها كانت في متناول مؤلفنا، ولا يعزب أحد منها عن باله، فيأخذ منها حيناً بعد حين.

ومن الكتب التي اعتمد المؤلف عليها في تحقيق أسماء الأعلام والأماكن وضبطها «كتاب الأنساب» للسمعاني (م ٥٦٢ هـ) وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(م ٦٧٦ هـ) والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي (م ٧٤٨ هـ) ولسان الميزان لابن حجر (م ٨٥٢ هـ)، وقد ألفت قبله معجمات كثيرة في المشايخ والأعلام، يحيل عليها المؤلف أحياناً، يجدر بالذكر منها: معجم مشايخ بغداد ومعجم مشايخ أصفهان لأبي طاهر السلفي (م ٥٧٦ هـ) والمعجم المختص ومعجم الشيوخ للذهبي (م ٧٤٨ هـ) ومعجما شرف الدين الدمياطي (م ٧٠٥ هـ) وعلم الدين البرزالي (م ٧٣٩ هـ).

وتكرر قول المؤلف في تراجم الطبقات الثلاث الأخيرة:

«قال ابن حجر أمتع الله ببقائه فيما كتب إليّ»

أو قوله

«قال ابن حجر أمتع الله ببقائه في الوفيات التي كتبها لي» ونقل بعد ذلك قول ابن حجر (م ٨٥٢ هـ) مما يدل على أن المؤلف كان يكاتب ابن حجر حيناً بعد حين، فيسأله ويستشيره، ويستطلع رأيه، ويأخذ عنه.

وقد اكتفى ابن قاضي شهبة في كثير من المواضع بتسجيل اسم المؤلف الذي روى عنه، ومثل هذا كثير؛ وأعيانا الوقوف على كتاب المؤلف المذكور الذي

اعتمد عليه صاحبنا، ومن يدري لعل كتب أمثاله من المؤلفين قد ضاعت وفقدت، ونذكر فيما يلي عدداً منهم:

إبراهيم الحربي (م ٢٨٥ هـ) وابن الأكفاني (م ٥٢٤ هـ) البرقاني (م ٤٢٥ هـ) أبو بكر الأعين (م ٢٤٠هـ) أبو بكر النقاش (م٣٥١هـ) ابن أبي الجارود (م٣٠٧هـ) أبو جعفر الفرغاني، ابن الحداد (م٣٤٥هـ) أبو عبد الله الحليمي (م٤٠٣هـ) ابن خزيمة (م ٣١١هـ) ابن خيران (م ٣٢٠ هـ) الساجي (م ٣٠٧هـ) ابن سريج (م ٣٠٦ هـ) ابن سكرة (م ٥١٤ هـ) السليماني (م ٤٠٤ هـ) أبو بكر الشامي (م ٤٨٨ هـ) شيخ الإسلام الأنصاري (م ٤٨١ هـ) شيخ الإسلام الصابوني (م ٤٤٩ هـ) أبو صالح المؤذن (م ٤٧٠ هـ) الصيرفي (م ٣٣٠ هـ) عبد الله بن الإمام أحمد (م ٢٩٠ هـ) ابن عدي (م ٣٦٥ هـ) أبو علي الحافظ (م ٣٤٩ هـ) أبو محمد الفرغاني (م ٣٦٢ هـ) ابن قانع (م ٣٥١ هـ) القضاعي (م ٤٥٥ هـ) المبارك بن كامل (م ٥٤٣هـ) ناصر العمري (م ٤٤٤هـ) أبو الوليد النيسابوري (م ٣٤٩هـ) يعقوب بن سفيان.

على كل حال فإن صاحبنا لم يأل جهداً في تحقيق مادة الكتاب والرجوع إلى مصادرها وتخليص ما يعنيه منها وتلخيصه.

مخطوطات طبقات الشافعية

توجد اليوم مخطوطات عديدة لطبقات الشافعية في مكتبات العالم المختلفة بعضها كاملة وأخرى ناقصة. ومنها ما نسخ في حياة المؤلف وصحح بعضها وزاد عليها في أكثر من موضع بقلمه، وهي ليست أكثر من أربع أو خمس نسخ. أما سائر مخطوطات الكتاب فهي منسوخة عنها أو عن النسخ المنقولة عنها، ونصف فيما يلي النسخ التي اطلعنا عليها وصفاً موجزاً:

١ ـ نسخة المتحف البريطاني بلندن برقم ٣٧٠. تقع في ١٥٣ ورقة، والسطور في كل صفحة تتراوح بين ٢٤ و٢٥ سطراً. وهي بخط النسخ وبعيدة عن الأخطاء

إلى حد بعيد، كتب المتن بالمداد الأسود والعناوين بالحمرة. وهي أهم النسخ التي وقفنا عليها، كتبت في حياة المؤلف وقوبلت بأصله وأثبت المؤلف فيها بخطه كل ما صحح وزاد على المتن بعد تأليف كتابه وربما لا تخلو ترجمة من تراجمها من زياداته. ولهذه الأهمية البالغة التي تحظى بها النسخة جعلناها أساساً للعمل واعتمدنا عليها في تصحيح المتن. فرغ من كتابتها أحد تلامذة المؤلف محمد بن أحمد بن محمد بن سيف الحمصي الشافعي[1] في العاشر من رمضان سنة ٨٤٣ هـ. وفي هامش بعض الصفحات تعليقات كتبها قراء الكتاب، وهي إما تشير إلى خلاف في كتاب أو اسم، وإما تضيف إلى الترجمة معلومات أخذت عن مصدر آخر في طبقات الشافعية.

تنتهي النسخة بالورقة ١٥١/ب، وعلى يمين الورقة العبارة الآتية بخط المصنف:

«اتفق الفراغ من كتاب الطبقات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة. وبلغ مقابلة هذه النسخة على أصلها المنقول مع كتابة الزوائد التي بحواشيها. وكتبه مؤلفه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ابن قاضي شهبة عفا الله عنه».

وعلى يسار الورقة نفسها عبارة بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري[2]، تشير إلى أنه طالع النسخة في سنة ٨٤٦ هـ. وفي أول النسخة فهرس لأسماء أصحاب التراجم في ١٩ ورقة. والعبارة التالية مثبتة في آخر النسخة:

«هذا آخر كتاب الفقهاء ولله الحمد والمنة، وله الشكر والنعمة والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. نجزت هذه النسخة المباركة في عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة على يد العبد الفقير الذليل الراجي عفو ربه الجليل محمد بن أحمد بن محمد بن سيف

---

(١) راجع لترجمته الضوء اللامع ٧/ ٦١.

(٢) انظر ترجمته في الدارس للنعيمي ١/ ٢ والضوء اللامع ٩/ ١١٧.

الحمصي الشافعي جعله الله من أهل العلم وزينه بالحلم وختم له بخيره ولجميع المسلمين ـ آمين».

٢ ـ نسخة المتحف البريطاني برقم **٣٠٣٩**. هذه النسخة تقع في **٣٣٣** ورقة وفي كل صفحة **١٧** سطراً وكتبت بخط نسخ غير واضح. وهي أيضاً من الأهمية بمكان، ناسخها عز الدين حمزة بن أحمد الحسيني[1] (م ٨٧٤ هـ) من تلامذة المصنف وفرغ من كتابتها في حياته في ١٨ رجب سنة **٨٤٣** هـ، وقرئت على المؤلف، فكتب في أكثر من موضع:

«بلغ قراءة ومقابلة بأصله وكتبه مؤلفه عفا الله عنه»

وفي آخر النسخة عبارة بخط المؤلف تدل على أن عز الدين الحسيني قد ذهب بها إلى ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ هـ) فطالعها وأضاف إليها أشياء مفيدة، ومما يزيد من أهمية هذه المخطوطة أنها تضم عبارات للمؤلف وابن حجر كليهما.

وتنتهي النسخة بالعبارة التالية:

«تمت الطبقات بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه علقها لنفسه ولمن شاء الله من بعد خلف له في رمسه راجي لطفه الخفي والجلي حمزة الحسيني بن أحمد بن علي. والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في ثامن عشر رجب سنة ٨٤٣ هـ».

في أول النسخة فهرس لأسماء أصحاب التراجم أعده حمزة الحسيني من الورقة الأولى إلى الورقة الخامسة والعشرين. وفي الورقات الأخيرة نقلت ترجمة ابن قاضي شهبة من نظم العقيان للسيوطي وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لابن تغري بردى، وترجمة الكاتب أيضاً من نظم العقيان.

٣ ـ نسخة مكتبة كوبرلي، تركيا، رقم **١٠٢٨**[2]. تقع في **١٩٠** ورقة والسطور في كل صفحة تتراوح بين **٢٣** و**٢٥** سطراً، مكتوبة بخط النسخ. وكتبت العناوين

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/ ١٦٣.

(٢) لطفي بديع: فهرس المخطوطات المصورة (القاهرة ١٩٥٧م) ١/ ١٧.

بالحبر الأحمر، وهي أيضاً من النسخ المنقولة في حياة المؤلف. نقلها أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الأريحي الشافعي عن أصل المؤلف في ٢٩ ربيع الآخر سنة ٨٤٣ هـ وأضاف إليها زيادات المؤلف كلها وقوبلت كذلك بالنسخة التي قرأها ابن حجر العسقلاني، ونقلت فيها زياداته أيضاً. ولذلك هذه النسخة أيضاً لها أهمية كبيــرة. وهي مصابة بخرم أذهب بفاتحة الكتاب وأول الترجمة الأولى من الطبقة الأولى، وعلى الورقة الأولى قيدان أحدهما غير مقروء والآخر كتب عليه:

«هذا ما وقف الوزيـر أبو العباس أحمد بن الوزيـر أبي عبد الله محمد عرف بكوبريلي أقال الله عثارهما».

والورقات الثلاث (١٨٨، ١٨٩، ١٩٠) تتضمن تراجم محمد بن أحمد بن أبي بكـر الفارسي، وإبراهيـم بن أبي إسحاق الحربي، وأبي الفضائل أحمد بن يحيى بن عبد الباقي المعروف بابن سعدان، وسعد الدين التفتازاني؛ ولعل الناسخ هو الذي كتب هذه التراجم. وفي أسفل الورقة ١٩٠ أربعة أبيات لابن مالك.

وآخر النسخة:

«تمت الطبقات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فلله الحمد والمنة على ذلك. والحمد لله على دين الإسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس تاسع عشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة. علقها لنفسه العبد الفقيـر إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الاريحي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين».

٤ ـ نسخة طرخان، تركيا، رقم ٢٣٥[١]. عدد ورقاتها ١٦٩، وفي كل صفحة ٢٧ سطراً. خطها نسخي جميل، كتب المتن بالحبر الأسود، والعناوين بالأحمر ـ وهي أيضاً من النسخ التي كتبت في حياة المؤلف. ولعل كاتبها عمر بن علي بن

---

(١) لطفي بديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢/ ٩٩.

أحمد المارديني الحنفي نقلها عن مسودة المؤلف. وكان الفراغ يوم الأربعاء ١٤ محرم سنة ٨٤٤ هـ. وقرئت النسخة على المؤلف فكتبها على هوامش الورقات ١٠/ب و١٨/ب و٣٩/ب العبارة التالية بخطه:

«بلغ قراءة ومقابلة بأصله. وكتبه مؤلفه عفا الله عنه»

وقد كتب بعض المتأخرين من قارئي الكتاب حواشي علمية مفيدة على صفحات من النسخة، وعلى غلافها نقل المسمى محمد بن مظفر ترجمة المؤلف عن بعض المصادر.

آخر النسخة:

«وكان الفراغ من نسخها نهار يوم الأربعاء رابع عشر شهر الله المحرم الحرام من شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة على يد الفقير إلى مولاه القدير عمر بن علي بن أحمد المارديني الحنفي عامله الله بجميل لطفه الخفي وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولكل المسلمين أجمعين وذلك على باب الشامية البرانية رحم الله واقفتها ونور ضريحها ـ آمين».

وعلى هامش الورقة ١٥٣ عبارتان لإبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن عمر بن أبي بكر الحلبي الشافعي، وعبد القادر بن مصطفى الشافعي اللذين قد قرآ النسخة. والورقات من ١٥٤ إلى ١٦٩ تضم فهرساً للكتاب، كتب يوم السبت ٢٨ صفر سنة ٨٤٤ هـ.

٥ ـ نسخة مكتبة برلين، ألمانيا رقم ١٠٠٤٠[1]. تقع في ١٧٤ ورقة بخط النسخ. كتبت في حياة المؤلف سنة ٨٥٠ هـ وقوبلت بأصله كذلك.

٦ ـ نسخة المكتبة الناصرية بلكنا و (الهند) رقم ١٠١. تقع في ١٤٠ ورقة، وفي كل صفحة ٢٥ سطراً، وهي بخط النسخ وانمحت الحروف في بعض المواضع فتصعب قراءتها. كتبها محمد بن موسى بن جربيد بن فرح العجلوني سنة ٨٥٨ هـ. بعد وفاة المؤلف بسبع سنين. كتب المتن بالحبر الأسود، وهي بعيدة

---

(١) AHLWARDT: DIE HANDSCHRIFTEN VERZEICHNISSE DER KONIGLICHEN BIBLIOTHEK ZU BERLIN 9, 448.

عن الأخطاء إلى حد كبير، ويبدو أنها نسخت عن مخطوطة جيدة من مخطوطات عهد المؤلف، وفي بعض صفحاتها تعليقات بقلم رجل عالم أديب. لم يقف بروكلمن على هذه النسخة.

٧ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢١٠٢[١]. عدد ورقاتها ١٧٣، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً بخط النسخ، يغلب على الظن أنها كتبت سنة ٨٦١ هـ. ولا يعلم اسم كاتبها.

٨ - نسخة دار الكتب المصرية، رقم ١٥٦٨[٢]. تقع في ١٢٤ ورقة، لعلها من نسخ القرن التاسع الهجري، لا يعلم كاتبها ولا سنة كتابتها.

٩ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٩٠، هذه النسخة ناقصة. ورقاتها من أولها إلى الطبقة الرابعة والعشرين ساقطة. والنسخة ضمن مجموعة. وكاتبها أبو الفضل محمد بن محمد المؤمني نقلها سنة ٨٥٩ هـ عن أصل مكتوب في حياة المؤلف سنة ٨٤٨ هـ.

١٠ - نسخة مكتبة جستربتي دبلن رقم ٣٧١٣[٣]. تقع في ٣٦٠ ورقة، وهي بخط نسخي جيد واضح، كتبت في القرن التاسع الهجري وصححها المؤلف، وليس في آخرها ما يشير إلى كاتبها وتأريخ نسخها. ولم يطلع عليها بروكلمن.

١١ - نسخة المكتبة الناصرية بمدينة لكناو (الهند) رقم ١٠٠. هذه النسخة تقع في ١٨٠ ورقة، والسطور في كل صفحة ٢٧، بخط نسخي في غاية الجودة. تطرق البلى إلى الأوراق في بعض المواضع. كتب المتن بالحبر الأسود والعناوين بالحمرة. وهذه النسخة منقولة عن أصل قديم، وضبطت الكلمات أحياناً، وليس في آخرها ما يشير إلى القرن الذي نسخت فيه. وفي متنها زيادات المؤلف كلها،

---

(١) DE SLAME: CATALOGUE DES MANUSCRITES ARABES DE LA BIBLIOTHEK NATIONAL (PARIS 1883) 2 / 373.

(٢) فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٢٤٩.

(٣) ARBERRY: A HAND LIST OF ARABIC MSS. OF CHESTER BEATTY LIBRARY, DUBLIN 3 / 93.

وعلى هامش بعض الصفحات تعليقات تشبه تعليقات نسخة كوبريلي برقم ١٠٢٨. ولعل هذه النسخة منقولة عنها. لم يطلع عليها بروكلمن.

١٢ - نسخة المتحف البريطاني رقم ١٢٩٨. تقع في ٢٠٨ورقات. نسخت في القرن الثاني عشر للهجرة وكانت النسخة التي نقلت عنه قد قوبلت باصل المؤلف، فرغ من كتابتها الشريف درويش بن عثمان يوم الأربعاء ١٦ ربيع الأول سنة ١١١١ هـ.

١٣ - نسخة مكتبة خدا بخش بانكي فور رقم ٧٧٥. تقع النسخة في ٢٣٣ ورقة، وفي كل صفحة ٢٥ سطراً مكتوبة بخط نسخ جيد عن مخطوطة قديمة، كتبت العناوين بالحمرة، وأخطأ الكاتب في مواضع كثيرة وأصيبت ١٢٦ ورقة من أولها بالرطوبة، ونقل رجل على الغلاف ترجمة المؤلف عن «نظم العقيان» للسيوطي، وعلى الصفحتين الأولى والأخيرة قيود تملك؛ وكان نسخها سنة ٩١٣ هـ كما يظهر من العبارة الآتية:

«وكان الفراغ من نسخه ظهر يوم الأربعاء ثامن يوم من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

١٤ - نسخة مكتبة خدا بخش بانكي فور، رقم ٧٧٦؛ هذه المَخطوطة في مجلدين، عدد الورقات في المجلد الأول ٣٢٢ وفي المجلد الثاني ٢٥٧، وفي كل صفحة ١٥ سطراً. وهي منقولة عن المخطوطة السابقة برقم ٧٧٥، كتبها محمود عالم جاه سنة ١٣٤٠ هـ، المجلد الأول من أول الكتاب إلى الطبقة الحادية والعشرين والثاني من الطبقة الثانية والعشرين إلى آخره.

١٥ - نسخة مكتبة مولانا آزاد بالجامعة الإسلامية عليكره[1] رقم ٥٣٧ - ٥٩،

(١) ذخيرة أبي الحسنات مولانا عبد الحي اللكنوي بمكتبه مولانا آزاد الجامعة الإسلامية عليكرة، لم يطلع بروكلمن على هذه النسخة.

تقع في ٢٦٢ ورقة وفي كل صفحة ١٧ سطراً، كتبت بخط نستعليق، ويبدو أنها منقولة عن نسخة المكتبة الناصرية برقم ١٠١ مليئة بالأخطاء لجهل الكاتب، وعلى الغلاف قيد تملك بقلم العلامة عبد الحي اللكنوي كما يلي: -

«طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الدمشقي قد ملكته بالاستكتاب في ١٢٩١ هـ، وأنا أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ابن المرحوم مولانا عبد الحليم».

وعلى يسار الغلاف نقل العلامة عبد الحي اللكنوي ترجمة المؤلف عن كشف الظنون وفي وسطه خاتم يحمل اسم أبي الفيض محمد يوسف.

١٦ - نسخة مكتبة مولانا آزاد بالجامعة الإسلامية بعليكره[1] رقم ٣٣ - ١٤، تقع في ٢٣١ ورقة، في كل صفحة ١٩ سطراً، بخط نسخ جيد واضح مليئة بالأخطاء والتصحيفات. لا يعلم كاتبها ولا سنة الكتابة، ويبدو أنها منقولة عن النسخة السابقة برقم ٥٣٧ - ٥٩، فإنهما متفقتان في الأخطاء، وفي آخر النسخة قيد تملك بقلم العلامة صدر يار جنك حبيب الرحمن خان شرواني كما يلي: -

«بتاريخ ٢٩/ ربيع الأول از صحت فارغ شد، جونكه نسخه أصل هم جديد الاستكتاب بود باين سبب بعض مقام مشكوك باقي ماندند».

١٧ - نسخة مكتبة رضا. رام فور، رقم ٣٧١١، عدد ورقاتها ١٠٣ وفي كل صفحة ٢٣ سطراً، بخط نستعليق. لا يعلم كاتبها ولا تأريخ كتابتها، وهي أيضاً منقولة عن نسخة عبد الحي ومليئة بالتصحيفات. لم يشر إليها بروكلمن.

١٨ - نسخة المكتبة الوطنية، كلكتا رقم ٢٩٤، تقع في ١٦٩ ورقة وفي كل صفحة ١٩ سطراً بخط نستعليق، نقلها السيد عبد الرحيم البردواني عن نسخة مكتبة خدا بخش برقم ٧٧٥، وقابلها بأصلها أحد المدرسين في المدرسة الجلالية ببوهار بمديرية بردوان، اسمه حسين، في خامس صفر سنة ١٣١٢ هـ، وهذه النسخة محفوظة في ذخيرة بوهار من المكتبة الوطنية.

(١) ذخيرة العلامة حبيب الرحمن خان شرواني. بمكتبة آزاد بالجامعة الإسلامية عليكرة. لم يطلع بروكلمن عليها.

منهج التحقيق

يتبين من هذا الوصف الموجز والعرض السريع لمخطوطات طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة المحفوظة في مكتبات العالم المختلفة أن خمس نسخ منها مكتوبة في حياة المؤلف، غير أن إحداها وهي نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا تحت رقم ١٠٢٨ ناقصة من أولها، ونسختان من الأربع الأخرى في المتحف البريـطاني بمدينة لندن تحت رقم ٣٧٠ و ٣٠٣٩، ونسخة منها في مكتبة طرخان بتركيا تحت رقم ٢٣٥، وأخرى في ألمانيا برقم ١٠٠٤٠. أما سائر المخطوطات فهي منسوخة عن هذه النسخ الخمس بواسطة أو بدون واسطة. وقد حصلنا ـ لتحقيـق متن الكتاب ـ على نسخة مصورة لكل من المخطوطتين المحفوظتين في مكتبة طرخان ومكتبة كوبريلي بتركيا، من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، كما حصلنا على ميكروفلم لكل من مخطوطات المتحف البريطاني بلندن. أما المخطوطات الهندية التي جعلتها نصب عيني في تحقيق المتن فهي المحفوظة في مكتبة آزاد بالجامعة الإسلامية عليكره، ومكتبة خدا بخش بانكي فور، وذخيرة بوهار في المكتبة الوطنية بكلكتا ومكتبة رضا برامفور.

فرغ ابن قاضي شهبة من تأليف كتابه طبقات الشافعية ـ كما أسلفنا ـ في شهر ذي القعدة سنة ٨٤١ هـ. وظل يستدرك بعد ذلك ويضيف إليه زيادات طول عامين تقريباً، وأهم نسخ الكتاب التي وصلتنا، نسخة المتحف البريطاني، لندن تحت رقم ٣٧٠، نسخها محمد بن أحمد بن يوسف الحمصي من تلامذة المؤلف عن أصله الذي كان يتضمن زياداته واستدراكاته، ومع أن النسخ الأخرى التي كتبت في حياة المؤلف قوبلت أيضاً بأصله وقد كتب المؤلف عن عدد من أوراقها بقلمه:

«بلغ قراءة ومقابلة بأصله، كتبه مؤلفه عفا الله عنه» لكن هذه النسخة المصونة في المتحف البريـطاني بلندن تحت رقم ٣٧٠ على جانب عظيـم من الأهميـة، ورمزنا إليها بالحرف «ز»، والسبب الأكبر لأهميتها أن المؤلف أثبت فيها بخطه كل ما أضاف إلى مسودته بعد تأليف الكتاب ولم يكتف بذلك بل شطب عبارات في

مواضع كثيرة، وجدتها في بعض النسخ الأخرى كما صحح بقلمه أخطاء الناسخ بين السطور، وكتب على يمين الصفحة الأخيرة:

«اتفق الفراغ من كتاب الطبقات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وبلغ مقابلة هذه النسخة على أصلها المنقول مع كتابة الزوائد التي بحواشيها وكتبه مؤلفه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي، ابن قاضي شهبة عفا الله عنه».

ولا تخلو صفحة من صفحات هذه النسخة عن زيادات المؤلف وربما كتب على هامش بعض الصفحات ترجمة بتمامها مما جعل نحو ربع النسخة مكتوباً بخط المؤلف فأصبحت بمنزلة أصله.

ولهذه الأهمية البالغة التي تمتاز بها النسخة المذكورة اتخذناها أصلاً لمتن الكتاب، وأثبتنا اختلاف النسخ في الحاشية، والعبارات التي شطبها المؤلف وكتب مكانها عبارات أخرى وهي موجودة في النسخ الأخرى نقلتها في الحاشية مشيراً إلى أن المؤلف شطبها في نسخة «ز» وأبدلها بالعبارة التي أثبتناها في المتن؛ وحيث زاد المؤلف على كتابه أشرت في الحاشية إلى تلك الزيادة بخط المؤلف في نسخة «ز».

وقد كلف صاحبنا تأليف طبقات الشافعية مطالعة فاحصة لمصادر كثيرة وصرح بذكر أسمائها، فكنت حريصاً على معارضة العبارات المنقولة بمصادرها التي أخذ عنها المؤلف مما طبع أو وصلني مخطوطاً، مع الإشارة إلى المواطن التي وردت فيها. وقد أخذ المؤلف عن أكثر من كتاب لبعض المؤلفين وأحال عليها نحو تأريخ الإسلام وميزان الاعتدال، والعبر، ومعجم الشيوخ، والمعجم المختص، وطبقات القراء وغيرها للذهبي (م ٧٤٨ هـ) ولم أجد منها إلا ميزان الاعتدال، وأربعة مجلدات مطبوعة من كتاب العبر، ومخطوطة للمعجم المختص في مكتبة مولانا آزاد بالجامعة الإسلامية عليكره. أما معجم الشيوخ وتأريخ الإسلام وطبقات القراء فلم تصلنا مطبوعة ولا مخطوطة. ويبدو لنا أن المؤلف أخذ عن تأريخ الإسلام للذهبي كثيراً فإنه أكثر من الإحالة عليه. وكثير من المؤلفين قد طبع بعض مؤلفاتهم ولكن لم أجد فيها العبارات التي عزاها ابن قاضي شهبة إليهم نحو ابن

شاكر الكتبي (م ٧٦٤ هـ) الذي نشر كتابه «فوات الوفيات» ولكنه يخلو مما أخذه ابن قاضي شهبة عن الكتبي، ويغلب على الظن أنه أخذ عن تأريخ الكتبي الذي لم يطبع بعد.

وقد أحال المؤلف على كتب عديدة لم تنشر بعد فيما أعلم نحو «البدر السافر» لكمال الدين الأدفوي (م ٧٤٨ هـ) وتأريخ مصر لقطب الدين اليونيني (م ٧٢٦ هـ) وتواريخ كمال الدين ابن الزملكاني (م ٧٢٧ هـ) وابن حبيب الحلبي (م ٧٧٩ هـ) وعفيف الدين المطري (م ٧٦٥ هـ) ومعجم ابن رافع (م ٧٧٤ هـ) وذيل ابن النجار على تأريخ بغداد، وذيل العبر لزين الدين العراقي (م ٨٠٦ هـ) ووفيات ولي الدين أبي زرعة ابن العراقي (م ٨٢٦هـ) وطبقات الشافعية لكل: من ابن باطيش (م ٦٤٢هـ) وابن كثير (م ٧٧٤هـ) وابن الملقن (م ٨٠٤هـ) والنووي (م ٦٧٦هـ) وابن الصلاح (م ٦٤٣هـ) وتأريخ شهاب الدين ابن حجى (م ٨١٦هـ) ومعجم شهاب الدين ابن حجر (م ٨٥٢هـ) وغيرها من المؤلفات الكثيرة.

ترجم المؤلف في طبقات الشافعية لسبعمائة وأربعة وثمانين شخصاً، فأشرت إلى المصادر الأخرى التي وردت فيها تراجمهم وعارضت بها تراجم الكتاب، ثم أشرت إلى ما وصلني من مصادر المؤلف مخطوطاً كان أو مطبوعاً، وترجمت لأعلام الكتاب بإيجاز كما علقت على المدارس والأماكن والزوايا والخوانق والرباطات التي ذكرت في الكتاب. وخرجت الأبيات إلا أني لم أستطع الحصول على ديوان ابن حبيب الحلبي (م ٧٧٩ هـ) كما لم أظفر بأبياته الواردة في طبقات الشافعية في مصدر آخر ولا في «نسيم الصبا» لابن حبيب نفسه ـ وهو مطبوع.

وكثيراً ما أحال المؤلف في المسائل الفقهية على شرح الوجيز للرافعي (م ٦٢٤هـ) مع أخذه عن كتاب الروضة للنووي (م ٦٧٦هـ) والمهذب للشيرازي (م ٤٧٦هـ) والمهمات لجمال الدين الإسنوي (م ٧٧٢هـ) ولم يحصل لي منها إلا المهذب، ولعل غيره لم يطبع بعد.

وأعددت فهارس متنوعة للكتاب عدا الفهرس المشفوع بكل مجلد لأصحاب التراجم الواردة فيه ليكون قريب المتناول داني القطوف.

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة بالمتحف البريطاني رقم ٣٧٠
و على هامشها خط المصنف

صورة النسخة المحفوظة بالمتحف البريطاني رقم ٢٧٠ الورقة ١٠٦/ الف
وعلى هامشها خط المصنف، رمزها «ز»

وبـالجملة فـإني أضف بجهـد في سبيـل إخـراج الكتـاب في أحسن صـــورة وأكملهـا من الصحة والتحقيق، ولا أدعي الكمـال ـ فالكمـال لله وحده ـ وربمـا بقيت أخطاء وتصحيفات لم أتفطن لها أو خانني التوفيق في تصحيحهـا وتقويمهـا، فالرجاء من الباحثين أن ينبهوني عليها لأتمكن من تصويبهـا في الطبعـة القادمـة. ويسـرني ويسعدني أن أقـدم هذا الكتـاب الذي آمل أن يكون تحفة **قيمة** للأوساط العلمية والدينية، والله المستعان.

راجي عفو ربه المنَّان

عبد العليم خان

الرموز

المستعملة لنسخ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

ب: لنسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش، بانكي فور (الهند) رقم ٧٧٥.
ز: لنسخة محفوظة بالمتحف البريطاني رقم ٣٧٠ - وهي الأصل.
ش: لنسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي، تركيا، رقم ١٠٢٨.
ع: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠١.
ك: لنسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية، ذخيرة بوهار، كلكتا (الهند) رقم ٢٩٤.
ل: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠٠.
م: لنسخة محفوظة بمكتبة طرخان، تركيا رقم ٢٣٥.



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم[١]

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وجعلهم بمنزلة النجوم في السماء، أحمده على ما أسبغ من النعماء، وأجزل من العطاء، وأسبل من الغطاء، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك لـه المتفرد[٢] بالعظمة والكبرياء، شهادة موقنة خالصة، ما لقي الله بها عبد[٣] يوم[٤] الجزاء، إلا أوجبت له بها[٥] الخلود في دار البقاء، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى جميع من يستقل على الغبراء ويستظل بالخضراء،[٦] صلوات الله عليه وسلامه[٦] دائماً مستمراً ما اختلط الظلام بالضياء، وما انفلق الإصباح عن غرة النهار، وأعلن الداعي بالنداء، ورضي الله عن الصحابة أجمعين[٧].

وبعد فهذا مختصر لطيف أذكر فيه طبقات الشافعية، أقتصر فيه على تراجم من شاع اسمه، واشتهر ذكره، واحتاج طالب العلم إلى معرفة حالـه، أو نقل عنـه الرافعي[٨] وغيره في تصانيفهم المشهورة، وهذا في الحقيقة هو المقصود من طبقات الشافعية، ولا أذكر غير المشهورين ومن وقع النقل عنه وإن وصف بالبراعة

(١) ل: ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.
(٢) ب، ع، ل، م: المنفرد.
(٣) ع: عند.
(٤) لا يوجد في ل.
(٥) اللفظة «بها» ساقطة من ع، ل.
(٦) ع، ل،: صلوات الله وسلامه عليه.
(٧) العبارة «ورضي... أجمعين» لا توجد في ع.
(٨) هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم إمام الدين الرافعي القزويني (م ٦٢٤ هـ) ستأتي تحت رقم ٣٧٧.

في العلم[١] أو درس بالنظامية[٢] أو غيرها، لأن الإكثار من تلك التراجم يكثر على طالب الفقه ويختلط عليه مقصوده بغيره، وقد أذكر فيه بعض تراجم من لم يوجد فيه الشرط المذكور لمعنى اقتضى ذلك، لا يخفى على الناظر في ترجمته حكمة ذكره، وأذكر في المائة الثامنة والتاسعة من لم يوجد فيه الشرط لقرب زمانهم، والتشوف لسماع[٣] أخبارهم، مع عزة وجود تراجمهم[٤]. ورتبته على تسع وعشرين طبقة: الطبقة الأولى في الآخذين عن الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه، والثانية فيمن كان من الأصحاب إلى الثلاثمائة، وبعد ذلك أذكر كل عشرين سنة طبقة، وإن لزم من ذلك تأخير بعضهم عن أهل طبقته لامتداد حياته، وذكر بعضهم من طبقة مشايخه لسرعة وفاته، فالضرورة[٥]، ألجأت إلى ذلك. وأن آخر كل طبقة يقارب[٦] أوائل الطبقة التي تليها. ورتبت كل طبقة على حروف المعجم ليسهل الكشف عنه[٧]، والله أسأل أن ينفع به. إنه[٨] قريب مجيب.

---

(١) «في العلم» ساقطة من ب.

(٢) قد شرع نظام الملك الطوسي في تشييدها سنة ٤٥٧ هـ، وتكاملت عمارتها بعد عامين وفتحت يوم السبت ١٠/ ذي القعدة سنة ٤٥٩ هـ وقد أنفق نظام الملك على بنائها مائتي ألف دينار، وكان يصرف عليها في كل عام لنفقات الأساتذة والتلاميذ خمسة عشر ألف دينار. ولما خرجت بغداد من توالي الفتن والحرب خربت هذه المدرسة وأهمل أمرها على توالي الأعوام حتى اندرست وصار في موقعها محلة كبيرة من محلات بغداد وبقي إيوان بابها إلى أيام الحرب سنة ١٣٣٥ هـ - انظر مجلة المجمع العراقي ١٤٣/٣ سنة ١٩٥٤.

(٣) ب: إلى سماعهم.

(٤) العبارة «وأذكر في المائة الثامنة.... تراجمهم» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز، فلذلك أثبتناها في المتن.

(٥) ل: والضرورة.

(٦) ع: يقابل.

(٧) ب: منه.

(٨) ب: فإنه.

الطبقة الأولى

فيمن أخذ عن الشافعي رضي الله عنه

[١]

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور، وقيل: كنيته أبو عبد الله ولقبه أبو ثور[١]، الكلبي البغدادي[٢]، الفقيه العلامة. أخذ الفقه عن الشافعي وغيره. قال أبو بكر الأعين[٣]: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري[٤]. وقال غيره: إن رجلاً سأل أحمد عن مسألة

---

[١]

(١) العبارة «وقيل كنيته. . . . . أبو ثور» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٢) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٦/ ٦٥ ووفيات الأعيان ١/ ٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٢ وميزان الاعتدال ١/ ١٥ والأنساب ٤٨٥ (ب) والفهرست لابن النديم ١/ ٢١١ وطبقات الشافعية للشيرازي ص ٧٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٧٧ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٠١ ومرآة الجنان ٢/ ١٢٩ وتهذيب التهذيب ١/ ١١٨ وشذرات الذهب ٢/ ٩٣ وطبقات الشافعية لابن هدايت ص ٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢ (نسخة محفوظة بمكتبة خدابخش بانكي فور) والأعلام ١/ ٣٠ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠/ ٢٨.

(٣) هو أبو بكر الأعين محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي. (م ٢٤٠ هـ. أحد الأثبات. حدث عن روح بن عبادة ويزيد بن هارون والفريابي وطبقتهم. مات وما يعرف غير الحديث. راجع تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٢.

(٤) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (٩٧-١٦١ هـ). كان إماماً في علم الحديث وغيره وسيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، من تصانيفه الجامع الكبير والصغير في الحديث وكتاب في الفرائض.

فقال: سل غيرنا، سل أبا ثور[٥]. وقال الخطيب البغدادي[٦]: كان أحد الثقات المأمونين ومن الأئمة الأعلام[٧] في الدين، وله كتب مصنفة في الأحكام، جمع فيها بين الحديث والفقه. قال: وكان أولاً يتفقه بالرأي ويذهب إلى قول أهل العراق، حتى قدم الشافعي بغداد، فاختلف إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث. توفي في صفر سنة أربعين ومائتين[٨]. وهو أحد رواة القديم. وقال الرافعي في باب الغصب: أبو ثور وإن كان معدوداً وداخلاً في طبقة أصحاب الشافعي، فله مذهب مستقل، ولا يعد تفرده وجهاً.

[٢]

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي[١]. أحد أئمة الإسلام، والهداة الأعلام، وأحد الأربعة الذين تدور عليهم الفتاوى والأحكام في بيان الحلال والحرام. أخذ الفقه عن جماعة أجلهم الإمام الشافعي، صحبه مدة مقامه ببغداد في الرحلة الثانية، وسلك مسلكه، ونهج منهجه. وقال: كل مسألة ليس عندي فيها دليل، فأنا أقول فيها بقول الشافعي.

= له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/١٢٧ والجواهر المضية ١/ ٢٥٠ والطبقات لابن سعد ٦/٢٥٧ وحلية الأولياء ٦/ ٣٥٦ و٧/ ٣ وتأريخ بغداد ٩/ ١٥١ ـ انظر الأعلام ٣/١٥٨.

(٥) لا توجد العبارة «قال أبو بكر الأعين. . . . أبا ثور» في ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز، فلذلك أثبتناها في المتن.

(٦) راجع تأريخ بغداد ٦/ ٦٦.

(٧) ع: الإسلام.

(٨) قال ابن خلكان في الوفيات ١/ ٧: إنه توفي سنة ٢٤٦ هـ.

[٢]

(١) انظر ترجمته في حلية الأولياء ٩/ ١٦١ والفهرست لابن النديم ١/ ٢٢٩ وتأريخ بغداد ٤/٤١٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤٧ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٤ والعبر ١/ ٤٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ص ٥ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٢٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١ وشذرات الذهب ٢/ ٩٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٠ وتهذيب التهذيب ١/ ٧٢ ومرآة الجنان ٢/ ١٣٢ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٤ والأعلام ١/ ١٩٢ وطبقات القراء ١/ ١١٢، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

وقال عبد الله بن أحمد[٢] سمعت أبا زرعة[٣] يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقلت: وما يدريك؟ فقال: ذاكرته، فأخذت عليه الأبواب. وقال إبراهيم الحربي[٤]: كان الله جمع له علم الأولين والآخرين[٥]. وقد أفرد ترجمته بالتصنيف عبد الرحمن بن أبي حاتم[٦] والبيهقي[٧] وغيرهما[٨]، وجمع ابن الجوزي[٩] أخباره

---

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢١٣-٢٩٠ هـ)، كان إماماً ثقة حافظاً ثبتاً مكثراً من أبيه وغيره، له كتاب الزوائد على كتاب الزهد لأبيه وزوائد المسند، ومن كتبه أيضاً المناسك الصغير والكبير وكرامات القراء وغير ذلك.

له ترجمة في البداية والنهاية ١١/ ٩٦ والتهذيب ٥/ ١٤١ وبروكلمن ذيل ١/ ٣١٠، راجع الأعلام ٤/ ١٨٩.

(٣) هو أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفي (م٣٠٢ هـ) ستاتي ترجمته تحت رقم ٤٧.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي (١٩٨-٢٨٥ هـ)، كان من أعلام المحدثين، تفقه على أحمد بن حنبل وكان من نجباء أصحابه إماماً في الزهد بصيراً بالأحكام، من تصانيفه غريب الحديث، ومناسك الحج، وسجود القرآن، ودلائل النبوة وغير ذلك.

له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧ والفهرست ١/ ٢٣١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٤٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٦ وفوات الوفيات ١/ ٥ والبداية والنهاية ١١/ ٧٩ ومرآة الجنان ٢/ ٢٠٩ والمنتظم ٦/ ٣ ومعجم الأدباء ١/ ١١٢ وبغية الوعاة ص ١٧٨ وإنباه الرواة ١/ ١٥٥ وبروكلمن ذيل ٢/ ١٨٨، راجع معجم المؤلفين ١/ ١٢.

(٥) العبارة «وقال عبد الله بن أحمد... الآخرين» ساقطة من ع، م، ولكن المصنف أضافها بخطه في ز.

(٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحنظلي (م٣٢٧ هـ). ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨.

(٧) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٢.

(٨) كلمة «وغيرهما» ساقطة من ع، ل، م، ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي القرشي البغدادي الفقيه الحنبلي المعروف بابن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧ هـ) كان علامة دهره وإمام وقته في التأريخ والحديث وصناعة الوعظ، من أشهر كتبه - كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم من العرب والعجم.

له ترجمة في البداية ١٣/ ٢٨ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢١ ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٧ وآداب اللغة ٣/ ٩١ والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٢٨، راجع الأعلام ٤/ ٨٩.

في مجلدة[١٠]، وقد ذكره العبادي[١١] وغيره في طبقات الشافعية. مولده سنة أربع وستين ومائة، ومات ببغداد في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وحضر جنازته ثلاثمائة ألف، وقيل: ثمانمائة[١٢] ألف، وقيل: ألف ألف، وقيل أكثر[١٣].

[٣]

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم، المزني، المصري[١]، الفقيه الإمام صاحب التصانيف. أخذ عن الشافعي وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشافعي، ذكره الشيخ أبو إسحاق[٢]: أول أصحاب الشافعي، وقال: كان زاهداً، عالماً، مجتهداً، مناظراً، محجاجاً، غواصاً على المعاني الدقيقة، صنف كتباً كثيرة؛ قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي. ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي في [٣]رمضان، وقيل في ربيع الأول[٣] سنة أربع وستين ومائتين، وكان مجاب الدعوة. قال الرافعي في باب الوضوء: وعن المزني أن التخليل واجب، ورواه ابن كج[٤] عن بعض الأصحاب، فإن أراد المزني فتفرداته

---

(١٠) ب: مجلد.

(١١) راجع طبقات الشافعية للعبادي ص ١٤.

(١٢) ب: ثمانية مائة.

(١٣) على هامش ز، ش، ل، بخط بعض الفضلاء: وله رضي الله عنه:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى آثار
لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

[٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٣٨ ووفيات الأعيان ١/ ١٩٦ والأنساب ٥٢٧/ب والفهرست ١/ ٢١٢ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٩ والعبر ٢/ ٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٥ ومرآة الجنان ٢/ ١٧٧ ومروج الذهب ٨/ ٥٦ وطبقات الشافعية لابن هدايت ص ٥، وكشف الظنون ٤٠٠، ١٦٣٥، ٢٠٠٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٢٤ والأعلام ١/ ٣٢٧، وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٩ ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٠٠ وبروكلمن ١/ ١٨٠، وذيل ١/ ٣٠٥.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩.

(٣ - ٣) [illegible] م: شوال.

(٤) هو أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج الدينوري (م ٤٠٥ هـ)، ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٨.

لا تعد من المذهب إذا لم يخرجها[٥] على أصل الشافعي، لكن نقل الرافعي في باب الخلع عن الإمام[٦] أنه قال: أرى كل اختيار للمزني[٧] تخريجاً، فإنه لا يخالف أصول الشافعي، لا كأبي يوسف ومحمد، فإنهما يخالفان[٨] أصول صاحبهما كثيراً. قال الإسنوي[٩]: وقد رأيت في النهاية، وكأنه في نواقض الوضوء عكس ما نقله الرافعي في الخلع عنه فقال: إنه إن خرج - يعني المزني - فتخريجه أولى من تخريج غيره، وإلا فالرجل صاحب مذهب مستقل.

[٤]

الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي[١]. أحد مشايخ الصوفية، وشيخ الجنيد[٢] إمام الطريقة، ويقال إنما سمي المحاسبي لكثرة محاسبته نفسه. قال ابن الصلاح في الطبقات: ذكره الأستاذ أبو منصور التميمي[٣] في الطبقة الأولى من الشافعية فيمن صحب الشافعي، وقال: هو إمام المسلمين في الفقه، والتصوف، والحديث، والكلام، وكتبه في هذه العلوم أصول من يصنف فيها، وإليه ينسب أكثر متكلمي الصفاتية. قال ابن الصلاح: وصحبته للشافعي، لم أر أحداً ذكرها

(٥) ع: لم يجر فيها.
(٦) هو إمام الحرمين الجويني، ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.
(٧) ل: المزني .
(٨) ع: مخالفان.
(٩) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٥. (نسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش بانكي فور).

[٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣ والفهرست لابن النديم ١/ ١٨٤ وتأريخ بغداد ٨/ ٢١١ وحلية الأولياء ١٠/ ٧٣ وطبقات الصوفية ص ٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٤٨ وميزان الاعتدال ١/ ١٩٩ وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٤ والأنساب ٥٠٩/ب وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣٧، وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٧ ومرآة الجنان ٢/ ١٤٢ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٣ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣١٦ ومفتاح السعادة ٢/ ١٧٢ والأعلام ٢/ ١٥٣ ومعجم المؤلفين ٣/ ١٧٤.
(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢١.
(٣) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد الأستاذ أبو منصور التميمي البغدادي (م٤٢٩ هـ)، ستأتي ترجمته تحت رقم ١٧٢.

سواه[٤]، وليس أبو منصور من أهل هذا الفن فيعتمد[٥] فيما تفرد به، والقرائن شاهدة بانتفائها، مات ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

[٥]

الحارث بن سريج ـ بالسين المهملة ـ البغدادي[١]، أبو عمرو[٢] النقال ـ بالنون والقاف. ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي[٣] في أصحاب الشافعي البغاددة، قال: وهو الذي حمل كتاب الرسالة إلى عبد الرحمن بن مهدي[٤] الإمام، قال الحارث: لما حملت الرسالة إلى عبد الرحمن بن مهدي جعل يتعجب[٥] ويقول: لو كان أقل لنفهم لو كان أقل لنفهم[٦]. توفي سنة ست[٧] وثلاثين ومائتين[٨]. وقد تكلموا فيه وضعفوه[٩]. نقل عنه الرافعي في باب حد السرقة وباب قاطع الطريق.

---

(٤) ع: سواها.
(٥) ع: معتمد.

[٥]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٣ واسمه فيها «الحارث بن سريح البقال» والأنساب ٥٦٧/ الف وفيه «الحارث بن شريح» وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٤٩. وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٩.
(٢) ب، ش، ل، م: «أبو عمر».
(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٣.
(٤) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي البصري (م ١٩٨ هـ) صنف له الشافعي كتاب الرسالة وحملها إليه على يد الحارث بن سريج النقال، فلما وصلت إليه أعجب بها واقتدى بالشافعي. كان من أكابر العلماء العاملين. راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٩.
(٥) ش، ل: يعجب.
(٦) سقطت العبارة «قال الحارث. . . . لنفهم» من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.
(٧) ل: ستة.
(٨) في كتاب الأنساب للسمعاني ٥٦٧/ الف أنه توفي سنة ثلاثين ومائتين.
(٩) العبارة «وقد تكلموا. . . . ضعفوه» ساقطة من ب، ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

[٦]

حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص المصري[١]. أحد الحفاظ المشاهير من أصحاب الشافعي، وكبار رواة مذهبه الجديد. قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: كان حافظاً للحديث وصنف المبسوط والمختصر. وقال ابن يونس[٣]: كان أعلم الناس بحديث ابن وهب[٤]. ونظر إليه أشهب[٥] فقال: هذا خير أهل المسجد[٦]. ولد سنة ست وستين ومائة، ومات في شوال[٧] سنة ثلاث، وقيل أربع وأربعين ومائتين. والتجيبي نسبة إلى تجيب[٨] بتاء

---

[٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٠ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٣ وفيه كنيته «أبو عبد الله»، وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٧ وميزان الاعتدال ١/ ٢١٩ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٥٧ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٣ ومرآة الجنان ٢/ ١٤٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٦ والجمع بين رجال الصحيحين ص ١١٢ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥ وكشف الظنون ١٥٨٢، ١٦٣٠ والأعلام ٢/ ١٨٥ وفيه كنيته «أبو عبد الله».

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٥.

(٣) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (٢٨١-٣٤٧ هـ) كان مؤرخاً، محدثاً، خبيراً بأحوال الناس له كتابان في تأريخ مصر.
له ترجمته في وفيات الأعيان ٢/ ٣١٨ وفوات الوفيات ١/ ٢٥٢ ومفتاح السعادة ١/ ٢١٧، راجع الأعلام ٤/ ٦٥.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي، المالكي (١٢٥ - ١٩٧هـ) فقيه، مفسر، محدث، مقرىء، صحب مالك بن أنس عشرين سنة. من تصانيفه الجامع في الحديث، أهوال القيامة، الموطأ الصغير والكبير، وتفسير القرآن.
له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٣١٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٧ وشذرات الذهب ١/ ٣٤٧ وميزان الاعتدال ٢/ ٨٦ وبرولكمن ذيل ١/ ٢٥٧ ومعجم المؤلفين ٦/ ١٦٢.

(٥) هو أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز (١٥٠-٢٠٤ هـ) تفقه بمالك، كانت المنافسة بينه وبين أبي القاسم انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد أبي القاسم. راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٨.

(٦) العبارة «نظر إليه . . . . المسجد» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) كلمة «شوال» ساقطة من ع، م.

(٨) راجع معجم البلدان ٢/ ١٦، وفيه: «وهي اسم قبيلة من كندة».

مثناة من فوق مضمومة، وقيل مفتوحة، ثم جيم مكسورة بعدها مثناة من تحت ثم باء موحدة، وهي قبيلة نزلت مصر.

[٧]

الحسن بن محمد بن الصباح[١]، أبو علي البغدادي الزعفراني[٢]. قال ابن حبان[٣] في الثقات[٤]: كان راوياً للشافعي، وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعي وهو الذي يتولى القراءة عليه، وقال الزعفراني: لما[٥] قرأت كتاب الرسالة على الشافعي، قال لي: من أي العرب أنت؟ فقلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية[٦]، قال: فأنت سيد هذه القرية. وقال الساجي[٧]: سمعت الزعفراني يقول: إني لأقرأ كتب الشافعي وتقرأ عليّ منذ خمسين سنة[٨]، وكان

---

[٧]

(١) ع: الصباغ.

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص١٤ وتأريخ بغداد٧/ ٤٠٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٢ والأنساب ٢٧٥/ الف وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٣ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٦ وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٥ ومرآة الجنان ٢/ ١٧١ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧ والأعلام ٢/ ٢٣ ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨٤ والجمع بين رجال الصحيحين ص ٨٤.

(٣) هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي (٢٧٠-٣٥٤هـ) كان حافظاً محدثاً مؤرخاً فقيهاً لغوياً واعظاً مشاركاً في الطب وغيرها، من تصانيفه الثقات، ومعرفة القبلة، والطبقات الأصبهانية، والمسند الصحيح، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء.

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٤١ والبداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ولسان الميزان ٥/ ١١٢ وشذرات الذهب ٣/ ١٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩ والأعلام ٦/ ٣٠٦: راجع معجم المؤلفين ٩/ ١٧٣.

(٤) المجلد الرابع ٤٦/ ب من مخطوطة محفوظة في المكتبة الآصفية.

(٥) ب: إني لما.

(٦) راجع معجم البلدان ٣/ ١٤١.

(٧) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي (م٣٠٧ هـ)، ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٠.

(٨) اللفظة «سنة» لا توجد في ل.

إماماً في اللغة. وقال الماوردي[٩]: هو أثبت رواة القديم. توفي في رمضان[١٠] سنة ستين ومائتين. قاله النووي[١١] في تهذيبه، وقال ابن خلكان[١٢]: في شعبان. وقال الذهبي: في سلخ السنة[١٣].

[٨]

الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي البغدادي الكرابيسي[١]. أخذ الفقه عن الشافعي وكان أولاً على مذهب أهل الرأي. قال ابن عدي[٢]: وله كتب مصنفة، ذكر فيها اختلاف الناس في المسائل، وكان حافظاً له؛ وذكر في كتبه أخباراً كثيرة.

---

(٩) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب القاضي الماوردي البصري (م٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٢.

(١٠) ش، ع، ل، م: شهر رمضان.

(١١) راجع تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٠.

(١٢) راجع وفيات الأعيان ١/٣٥٦.

(١٣) العبارة التالية مثبتة على هامش ز، م بخط بعض الفضلاء.

ف: في منهاج القاصدين لابن الجوزي، وهو على أسلوب الإحياء، لكن حذف منه الأحاديث الواهية ومذاهب الصوفية التي لا أصل لها. وقال في الكلام على آداب الزائر إنه لا ينبغي أن يقترح على المزور شيئاً، وإذا خير بين أمرين أختار أيسرهما. اللهم إنك تعلم من حال المزور الزور بذلك، وحكى أن الشافعي رضي الله عنه لما نزل بغداد نزل عند الزعفراني، فكان الزعفراني يكتب في ورقة ما يعمل ويطبخ، فجاء الشافعي يوماً فوجد الورقة فزاد فيها «وكذا وكذا»، فلما وقف الزعفراني على ذلك، سر غاية السرور.

[٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٦٦ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٣ وتاريخ بغداد ٨/ ٦٤ ووفيات الأعيان ١/ ٣٩٩ وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٣ والأنساب للسمعاني ٤٧٦/ب وشذرات الذهب ٢/ ١١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٥١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٤ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٢١ ومرآة الجنان ٢/ ١٥٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦ ولسان الميزان ٢/ ٣٠٣ ومفتاح السعادة ٢/ ١٦١ وإيضاح المكنون للبغدادي ٢/ ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٨.

(٢) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني (٣٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٩٧.

وقال الشيخ أبو إسحاق[٣] كان متكلماً عارفاً بالحديث، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه، وفروعه. وقال العبادي[٤]: لم يتخرج على يدي الشافعي بالعراق مثل الحسين[٥]. قال الإسنوي[٦]: وكتاب القديم الذي رواه الكرابيسي عن الشافعي مجلد ضخم. [٧] قال الشيخ أبو إسحاق[٨]: توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، ورجحه الذهبي[٩]؛ وقال ابن قانع[١٠]: إنه أشبه بالصواب. وسمي بالكرابيسي لأنه كان يبيع الكرابيس، وهي الثياب الغليظة.

[٩]

الربيع بن سليمان بن داود الجيزي[١]، أبو محمد الأزدي[٢]، مولاهم المصري، الأعرج. أحد أصحاب الشافعي، والرواة عنه. مات في ذي الحجة سنة

---

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٣.
(٤) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٣، ٢٤.
(٥) قد زاد المصنف بخطه العبارة «وقال العبادي.... الحسن» في ز، ولكنها ساقطة من ع، م.
(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٣.
(٧) العبارة من هنا إلى «بالصواب» وقعت في ع، م على هذا النحو: «قيل توفي سنة خمس وقيل ثمان وأربعين ومائتين» ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد ما أثبتناه في المتن.
(٨) راجع طبقات الفقهاء ص ٨٣.
(٩) راجع ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٥.
(١٠) زيد بعده في ب، ش: وابن خلكان. وابن قانع هو أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي (٢٦٥ ـ ٣٥١ هـ) كان محدثاً حافظاً، سمع الكثير، وروى عنه الدارقطني وغيره، من آثاره معجم الصحابة، وكتاب السنن عن أهل البيت.
له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٩١ ولسان الميزان ٣/ ٣٨٣ وشذرات الذهب ٣/ ٨ ومرآة الجنان ٢/ ٣٤٧، راجع معجم المؤلفين ٥/ ٧٤.

[٩]

(١) ع: الحيري.
(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١، والأنساب للسمعاني ١٤٧/ب ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٥٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٧ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٩ ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦ وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥.

ست وخمسين ومائتين[٣]؛ نقل عنه الرافعي في موضع واحد أنه نقل عن الشافعي أنه كره القراءة[٤] بالألحان، ونقل عنه في المهذب[٥] أنه نقل عن الشافعي أن الشعر يطهر بالدباغ تبعاً للجلد.

[١٠]

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي[١]، مولاهم أبو محمد المصري المؤذن. صاحب الشافعي وخادمه، وراوية كتبه الجديدة. قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: وهو الذي يروي كتب الشافعي، قال الشافعي: الربيع راويتي. قال الذهبي: كان الربيع أعرف من المزني[٣] بالحديث، وكان المزني أعرف بالفقه منه بكثير، حتى كأن هذا[٤] لا يعرف إلا الحديث وهذا لا يعرف إلا الفقه[٥]. ولد سنة[٦] ثلاث أو[٦] أربع وسبعين ومائة، وتوفي في شوال سنة سبعة ومائتين؛ وقد قال الشافعي فيه[٧]: إنه أحفظ أصحابي. رحل الناس إليه من أقطار الأرض لأخذ علم

---

(٣) قال ابن العماد إنه مات سنة ٢٧٠ هـ - راجع شذرات الذهب ٢/ ١٥٩.

(٤) ش، م: القرآن.

(٥) راجع المهذب لأبي إسحاق الشيرازي ١/ ١٠.

[١٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٣٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٢، وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٥٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢ وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٨ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٩، والعبر ٢/ ٤٥.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣.

(٤) ساقط من ل، ع.

(٥) ع: بالفقه.

(٦ - ٦) ساقط من ع، ل، م.

(٧) ساقط من ب.

الشافعي وروايته[٨] كتبه، قال القضاعي[٩]: والربيع آخر من روى عن الشافعي بمصر[١٠].

[١١]

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي، الإمام أبو بكر الحميدي المكي[١]. صاحب الشافعي، ورفيقه في الرحلة إلى الديار المصرية، [٢] وقد أخذ عن[٢] شيوخ الشافعي[٣]. وقال يعقوب بن سفيان[٤]: ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه؛ [٥]وقال الحاكم[٦]: الحميدي مفتي أهل مكة ومحدثهم، وهو

---

(٨) م: روايته.

(٩) هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (م ٤٤٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٥.

(١٠) توجد العبارة الآتية على هامش ز: «ف: قال القفال في فتاويه: كان الربيع بطيء الفهم، فكرر الشافعي عليه مسألة واحدة أربعين مرة فلم يفهم، وقام من المجلس حياء، فدعاه الشافعي في خلوة، وكرر عليه حتى فهم».

[١١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢١٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٥ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٦٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٢١٥ والبداية والنهاية ١٠/ ٢٨٢ وشذرات الذهب ٢/ ٤٥ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ١٩٦ وكشف الظنون ١٤١٨، ١٦٨٢، ١٦٨٥ وإيضاح المكنون للبغدادي ٢/ ٤٨١ ومعجم المؤلفين ٦/ ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٥ وطبقات ابن هداية ص ٣ والعبر ١/ ٣٧٧ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣١.

(٢-٢) ش: وعنه أخذ.

(٣) العبارة «ورفيقه. . . . الشافعي» ص ١٧ س ٧ ساقطة من ع.

(٤) ش: سليمان.

(٥) العبارة من هنا إلى «لأهل العراق» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز، فلذلك أثبتناها في المتن.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الحاكم النيسابوري (م٤٠٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٣.

لأهل الحجاز في السنة كأحمد بن حنبل[٧] لأهل العراق. روى عنه البخاري[٨] في صحيحه، وله مسند مشهور، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: سنة عشرين، نقل الرافعي عنه أنه روى عن الشافعي أن الشعرة الواحدة يجب فيها ثلث دم، وفي الشعرتين ثلثان.

[١٢]

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص - بميم مكسورة وقاف وصاد مهملة - الخزاعي[١]، مولاهم المصري. قال ابن يونس[٢] في تاريخ مصر: كان فقيهاً، فاضلاً، زاهداً، ثقة، وكان من أكابر المالكية، فلما قدم الشافعي مصر لزمه، وتفقه على مذهبه، توفي في شهر[٣] ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين، نقل عنه الرافعي في باب الربا وفي الكلام[٤] على ضابط أرش العيب.

[١٣]

القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي[١]. أحد أئمة الإسلام فقهاً، ولغة وأدباً، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة، أخذ العلم عن الشافعي

---

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢.

(٨) في أول كتابه حديث «إنما الأعمال بالنيات» وفي غير موضع.

[١٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٥ وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢/ ٣٠ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٦٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤، والقاموس (ق، ل، ص).

(٢) مضت ترجمته في الهامش الثالث تحت رقم الترجمة السادسة.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) «وفي الكلام» ساقط من ب.

[١٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٧٠ وإنباه الرواة ٣/ ١٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٥ والفهرست ١/ ٧١ والكامل في التأريخ ٦/ ١٧٣ وتأريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ ونزهة الألباء =

والقراءات عن الكسائي[٢] وغيره. قال إبراهيم بن أبي طالب[٣]: سألت أبا قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل[٤] وإسحاق بن راهويه[٥] وأبي عبيد، فقال: أما أفهمهم[٦] فالشافعي، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد. وقال الإمام أحمد: أبو عبيد ممن يزداد كل يوم خيراً. وقال ابن الأنباري[٧]: كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثاً، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف ثلثه. وقال عبد الله[٨] بن الإمام أحمد: عرضت كتاب الغريب لأبي

= ص ١٨٨ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ وبغية الوعاة ص ٣٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٧ وميزان الاعتدال ٢/٣٣٨ والبداية والنهاية ١٠/٢٩١ وشذرات الذهب ٢/٥٤ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ والنجوم الزاهرة ٢/٢٤١، ومفتاح السعادة ٢/١٦٧ وفهرس مخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١/٣٦١ وكنوز الأجداد لكرد علي ص١٧ ومعجم المؤلفين ٨/١٠١، ١٠٢ والعبر١/٣٩٢ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٧.

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي الكوفي الكسائي (م١٨٩ هـ) كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، كان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد، من تصانيفه: معاني القرآن والمصادر والحروف والقراءات والنوادر ومختصر في النحو.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/٤٥٧ وتأريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ وطبقات النحويين ص ١٣٨ وغاية النهاية ١/ ٥٣٥ ونزهة الألباء ص ٨١ والعبر ١/ ٣٠٢، راجع الأعلام ٥/ ٩٣.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن أبي طالب (م٢٩٥ هـ) كان محدثاً بنيسابور، له كتاب العلل في الحديث.

له ترجمة في إيضاح المكنون ٢/ ٣١٤، ومعجم المصنفين ٤/ ٤٠٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٠٩.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢.

(٥) هو أبو يعقوب إسحاق بن مخلد بن إبراهيم بن عبدالله الحنظلي التميمي المروزي المعروف بابن راهويه (١٦١-٢٣٨ هـ) كان عالم خراسان في عصره، وأحد حفاظ الحديث. طاف البلاد لجمع الحديث. له مسند مشهور.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٦/ ٣٤٥ ووفيات الأعيان ١/ ١٧٧ وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٦ وميزان الاعتدال ١/ ٨٥ وحلية الأولياء ٩/ ٢٣٩، راجع الأعلام ١/ ٢٨٤.

(٦) في ب: أفقههم.

(٧) راجع نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٩٢ وفيه «يضع الكتب ثلثه» موضع «يصنف ثلثه».

(٨) مضت ترجمته في الهامش الثاني من الترجمة الثانية.

عبيد على أبي فاستحسنه وقال: جزاه الله خيراً. وولي قضاء طرسوس[٩]، وتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين.

[١٤]

محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين، أبو عبد الله المصري[١]. قال ابن خزيمة[٢]: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه، وكان أعلم من رأيت بمذهب مالك. أخذ عن أشهب[٣] وابن وهب[٤] وصحب الشافعي وتفقه به، ورجع بعد موت الشافعي إلى مذهب أبيه، لأنه أراد أن يجلس في مجلس الشافعي فلم يمكن من ذلك فغضب وعاد إلى مذهب أبيه. وانتهت إليه الرئاسة بمصر[٥]. مولده[٦] سنة اثنتين وثمانين[٧] ومائة، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين، وقيل: سنة تسع. ذكر في طبقات الشافعية لأجل مسائل نقلها عن الشافعي[٨]، منها ما نقله عنه الرافعي أن الصائم يلزمه الكفارة إذا باشر فيما دون الفرج فأنزل[٩].

---

(٩) هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. وعلى طرسوس سوران وخندق واسع. ولها ستة أبواب ويشقها نهر البردان. انظر معجم البلدان ٤/٢٨.

[١٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٩٤ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٦ والفهرست ١/ ٢١١ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٣ وميزان الاعتدال ٣/ ١٦ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٢٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٦ والوافي بالوفيات ٣/٣٣٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٠ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٤ ومرآة الجنان ٢/ ١٨١ وكشف الظنون ص ٣٠٤ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٩ ومفتاح السعادة ٢/١٥٥ وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٠ وهدية العارفين ٢/ ١٨ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٣ وطبقات القراء ٢/ ١١٩.

(٢) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح السلمي النيسابوري (م٣١١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٣) مضت ترجمته في الهامش الخامس من الترجمة السادسة.

(٤) مر ذكره في الهامش الرابع من الترجمة السادسة.

(٥) ع: مصر.

(٦) ع: مولده بمصر.

(٧) ش، ل: اثنين وثلاثين.

(٨) ب: الشافعي رضي الله عنه.

(٩) ب: وأنزل.

[١٥]

موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي[١]، الفقيه. راوي كتاب «الأمالي» وغيره عن الشافعي، روى عنه الترمذي[٢] في آخر الجامع أقوال الشافعي. قال الدارقطني[٣]: روى عن الشافعي[٤] حديثاً كثيراً، وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي، لم يذكروا وفاته، [٥]قال الذهبي: أظنه قديم الموت، وله رواية عن سفيان[٦] بن عيينة. نقل عنه الرافعي في باب زكاة الذهب أنه روى عن الشافعي تحريم تحلية السرج واللجام[٧].

[١٦]

يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البويطي[١]، المصري، الفقيه. أحد

---

[١٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٦ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٥، والعقد المذهب لابن الملقن ص ٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٧٤ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٩ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧.

(٢) انظر «باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أوبول» و «باب ما جاء الوقت الأول من الفضل».

(٣) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار، الدارقطني البغدادي (م٣٨٥ هـ)، ستأتي ترجمته تحت رقم ١٢١.

(٤) ل: روى الشافعي.

(٥) العبارة من هنا إلى «سفيان بن عيينة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي (١٠٧-١٩٨ هـ) كان إماماً عالماً زاهداً مجمعاً على صحة حديثه وروايته، له كتابان الجامع في الحديث وكتاب في التفسير.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/ ١٢٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ وميزان الاعتدال ١/ ٣٩٧ وحلية الأولياء ٧/ ٢٧٠ وتأريخ بغداد ٩/ ١٧٤، راجع الأعلام ٣/ ١٥٩.

(٧) توجد العبارة الآتية بخط بعض الفضلاء على هامش ز، م: «ف: وقع في المهمات في باب صلاة الجماعة في الكلام على إعادة المغرب أن أبا الوليد المكي صحب الشافعي وعاد إلى مكة فتوفي بها سنة تسع عشرة ومائتين واسمه عبد الله بن الزبير، كما قاله ابن الصباغ في خطبة الشامل، انتهى، وهو كلام عجيب، إنما الاسم وتاريخ الوفاة للحميدي، لا مدخل للمذكور في ذلك».

[١٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/ ٣٣٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٧ وطبقات الشافعية للاسنوي =

الأعلام من أصحاب[٢] الشافعي، وأئمة الإسلام، قال الربيع[٣]: وكان له من الشافعي منزلة. وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة، فيقول: سل أبا يعقوب، فإذا أجاب أخبره، فيقول هو كما قال، وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرطة فيوجه الشافعي أبا يعقوب البويطي ويقول: هذا لساني، وخلف الشافعي[٤] في حلقته بعده، قال الشافعي: ليس أحد[٥] أحق بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد[٦] من أصحابي أعلم منه. وقال النووي في مقدمة شرح المهذب: إن أبا يعقوب البويطي أجل من المزني[٧] والربيع المرادي[٨]. وقال الحاكم: سمعت أبا العباس الأصم[٩] يقول: رأيت في المنام أبي، فقال لي: عليك بكتاب[١٠]البويطي، فليس في كتب الشافعي كتاب أقل خطأ منه. كان يصوم ويقرأ القرآن لا يكاد يمر يوم وليلة إلا ختم مع صنائع المعروف إلى الناس. وقال ابن أبي الجارود[١١]: كان البويطي جاري فإن انتبهت[١٢] ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي[١٣]. مات

= ص ١٠ ووفيات الأعيان ٦/ ٦٠ وتأريخ بغداد ١٤/ ٢٩٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٠ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٧٥ والفهرست ١/ ٢١٢، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٧ ومعجم البلدان ١/ ٥١٣ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤ ومفتاح السعادة ٢/ ١٦٨ وهدية العارفين ٢/ ٥٤٩ وشذرات الذهب ٢/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٢، وكتاب العبر ١/ ٤١١.

(٢) ع، م: أئمة.

(٣) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي (١٧٤-٢٧٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠.

(٤) ب: الشافعي رضي الله عنه.

(٥) ش، م: أحداً.

(٦) ش: أحداً.

(٧) هو إسماعيل بن يحيى المزني (١٧٥-٢٦٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ١٠.

(٩) هو محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم (٢٤٧-٣٤٦هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٨٩.

(١٠) ب، ش: كتاب.

(١١) قد سبقت ترجمته تحت رقم ١٥.

(١٢) ب، ش: فما انتبهت.

(١٣) العبارة «قال الحاكم. . . . يقرأ ويصلي» ساقطة من ع، م؛ ولكن هذه العبارة إضافة بخط المصنف في ز.

ببغداد في السجن والقيد في المحنة في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقال ابن يونس: سنة اثنتين وثلاثين[١٤].

[١٧]

يونس بن عبد الأعلى[١] بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي، أبو موسى المصري[٢]. أحد أصحاب الشافعي وأئمة الحديث، روى عنه مسلم[٣] في صحيحه والنسائي[٤] وابن ماجه[٥]. قال الطحاوي[٦]: كان ذا عقل. ولقد حدثني

---

(١٤) العبارة الآتية على هامش ز، م:
(١) ف ـ نقل الدرامي عن مختصر الربيع شيئاً. قال الأذرعي ومختصر الربيع هو مختصر البويطي، رواه الربيع عنه عن الشافعي. قال العبادي وهو في غاية الحسن على نظم أبواب المبسوط.
(٢) ف ـ قال في الإحياء في الكتاب الثاني العقود للعادات في أركان المحبة والصداقة، في كلام يتعلق بالبويطي، وصنف كتاب الأم الذي ينسب الآن إلى الربيع بن سليمان ويعرف به، وإنما صنفه البويطي ولكن لم يذكر فيه، ولم ينسبه إلى نفسه، فزاد الربيع فيه وتصرف، فأظهره. هذا كلام الغزالي حكاه في المهمات.

[١٧]

(١) ع: عبد الله.
(٢) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٨ والأنساب للسمعاني ٥٣١/ ألف وتهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٠، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٤٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٦ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٩ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٥ والعبر ٢/ ٢٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٨٥ وطبقات القراء ٢/ ٤٠٦.
(٣) روى عنه مسلم في صحيحة في «باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة».
(٤) روى عنه النسائي في «باب ذكر الأمر بذلك للحائض عند الاغتسال للاحرام» و «كتاب الصلاة» و «باب السجود على الأنف» و «نوع آخر من الدعاء».
(٥) روى عنه ابن ماجه في «باب فيما أنكرت الجهمية» و «باب من بنى لله مسجداً» و «باب ما جاء فيما يستحب من الكفن» و «باب ما جاء في زيارة القبور» و «باب الرجل يسلم وعنده أختان» و «باب من عمل عمل لوط» و «باب الرمي في سبيل الله» و «باب قسمة الخمس» و «باب كل مسكر حرام» و «باب فتنة المال».
(٦) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي (٢٣٩-٣٢١هـ) كان فقيهاً وتفقه على مذهب الشافعي ثم صار حنفياً، رحل إلى الشام واتصل بأحمد بن طولون فكان من أخصائه. من تصانيفه =

علي بن عمرو بن خالد قال سمعت أبي يقول قال الشافعي رضي الله عنه: يا أبا الحسن ما يدخل من باب المسجد أعقل من يونس بن عبد الأعلى، روى عن الشافعي أقوالاً غريبة. قال الذهبي: وانتهت إليه رئاسة العلم بديار مصر لعلمه، وفضله، وورعه، ونسكه، ومعرفته بالفقه وأيام الناس(٧). مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة، ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين السنة التي مات فيها المزني(٨).

* * *

= شرح معاني الاثار في الحديث وبيان السنة وكتاب الشفعة ومشكل الاثار وأحكام القرآن والمختصر في الفقه والاختلاف بين الفقهاء وهو كتاب كبير ولم يتمه وتأريخ كبير ومناقب أبي حنيفة.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٥٣ والبداية والنهاية ١١/ ١٧٤ والجواهر المضية ١/ ١٠٢ ولسان الميزان ١/ ٢٧٤ وهدية العارفين ١/ ٥٨ واللباب ٢/ ٨٢ راجع الأعلام ١/ ١٩٧.

(٧) العبارة «قال الذهبي. . . . أيام الناس» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) هو إسماعيل بن يحيى المزني (١٧٥-٢٦٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣.

الطبقة الثانية

من أصحاب الشافعي ممن لم يدرك الشافعي رضي الله عنه(*) ومات إلى سنة ثلاثمائة

[١٨]

إبراهيم بن محمد البلدي[١]، أبو محمد. ذكره العبادي[٢] في طبقاته في الطبقة الثانية الذين أدركوا المزني وغيره من أصحاب الشافعي، ونقل عنه[٣] عن[٤] المزني أن الشافعي رجع عن تنجيس شعر الآدمي، وحكاه عن البلدي أيضاً الماوردي[٥] والإمام[٦] والغزالي[٧]. لم يذكروا وقت وفاته. وبلد[٨] اسم لقرية شرقي الفرات.

(*) «رضي الله عنه» ساقطة من ش، ع، م.

[١٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٤١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٤٢/ب (نسخة رام فور) وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٧.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٤١.

(٣) كلمة «عنه» لا توجد في ب.

(٤) كلمة «عن» ساقطة من ل.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٢.

(٦) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الشيخ ضياء الدين الجويني الملقب بإمام الحرمين (م٤٢٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٦١.

(٨) راجع معجم البلدان ١/ ٤٨١.

[١٩]

أحمد بن سيار بن أيوب، أبو الحسن المروزي[١] الحافظ الفقيه أحد الأعلام. قال ابن أبي حاتم[٢]: رأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه. وقال الخطيب[٣]: كان إمام أهل الحديث في بلده علماً وأدباً وزهداً وورعاً، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك، وقال: رحل وصنف. وله كتاب في أخبار مرو. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين عن سبعين سنة. نقل عنه الرافعي[٤] أنه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها وأن الواجب هو الثاني، وقد وافقه على وجوب أذان الجمعة فقط ابن خيران[٥] والإصطخري[٦]، لكن انفرد ابن سيار بقوله «إنه الأذان بين يدي الخطيب». وسيار بسين مهملة مفتوحة وياء مشددة بنقطتين من تحت.

[٢٠]

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو بكر، ابن بنت الشافعي[١]، وابن عمه. قال أبو الحسين الرازي[٢]: كان واسع العلم، جليلاً فاضلاً، لم يكن في آل شافع

---

[١٩]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٤/ ١٨٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٩ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٧/ الف (نسخة رام فور) وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٣ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٤ والنجوم الزاهرة ٣/ ٤٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥ ومرآة الجنان ٢/ ١٨١ وكشف الظنون ص ٣٠٣ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٤١.

(٢) راجع كتاب الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣.

(٣) راجع تأريخ بغداد ٤/ ١٨٧.

(٤) ساقط من ل.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣٨.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥.

[٢٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٣٠ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٨٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٤٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٨٥.

(٢) ش، ل، ع، م: المرادي.

بعد الإمام أجل منه. وقال العبادي[٣] في طبقاته[٤]: كان بوه من فقهاء أصحاب[٥] الشافعي. وله مناظرات مع المزني[٦]. فتزوج[٧] بابنة الشافعي زينب فأولدها أحمد. وتفقه بأبيه وروى الكثير عنه عن الشافعي. مات سنة خمس وتسعين ومائتين. نقل الرافعي عنه في الحيض في الكلام على قولي السحب واللقط، وفي الحج أن الإياب والذهاب[٨] في السعي مرة واحدة، وأن مبيت مزدلفة ركن، وغير ذلك.

[٢١]

الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم النهاوندي ثم البغدادي[١]. الإمام العلم في طريقة التصوف، وإليه المرجع في السلوك في زمانه وبعده، مولده ببغداد، قال الذهبي: بعد العشرين ومائتين فيما أحسب أو قبلها[٢]، أخذ الفقه عن أبي ثور[٣]، وكان يفتي بحلقة أبي ثور وله من العمر عشرون سنة[٤]. وأخذ عن الزعفراني[٥] أيضاً، واختص بصحبة السري السقطي[٦] والحارث بن أسد

---

(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٣٠.
(٤) «في طبقاته» ساقطة من ب.
(٥) ب: أصحاب الفقهاء.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣.
(٧) ب: فزوج.
(٨) اللفظة «الذهاب» ساقطة من ل.

[٢١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ١٣٧ وتأريخ بغداد ٧/ ٢٤١ ووفيات الأعيان ١/ ٣٢٣ وحلية الأولياء ١٠/ ٢٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٨ والبداية والنهاية ١١/ ١١٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٨ والرسالة القشيرية ص ٢٤ والعبر ٢/ ١١٠ وطبقات الصوفية ص ١١٥.
(٢) العبارة «مولده . . . قبلها» لا توجد في ع، م؛ بل هي إضافة بخط المصنف في ز.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١.
(٤) لا توجد في ب.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧.
(٦) هو أبو الحسن سري بن المغلس السقطي (م٢٥٣ هـ). كان من كبار المتصوفة وهو أول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية.

=

المحاسبي[٧] وأبي حمزة البغدادي[٨]. وكان ممن برز في العلم والعمل وجمع بينهما، قال يوماً: ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وجعل لي فيه حظاً، وقد جالسه أبو العباس بن سريج[٩] واعترف بأن ما حصل له من بركته. قال أبو جعفر الفرغاني[١٠]: سمعته يقول: أقل ما في الكلام سقوط هيبة الرب جل جلاله من القلب، والقلب إذا عري من الهيبة عري من الإيمان. مات[١١] في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، دفن إلى جانب السري السقطي[١٢]. نقل عنه في الروضة قبيل الصيام[١٣] أن أخذ المحتاج من صدقة التطوع أفضل من أخذه من الزكاة، وعن آخرين عكسه، وعن الغزالي في الإحياء[١٤] تفضيلاً[١٥] واستحسنه.

[٢٢]

داود بن علي بن خلف بن سليمان الأصبهاني ثم البغدادي[١]، أبو سليمان،

= له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٠٠ وحلية الأولياء ١٠/ ١١٦ ولسان الميزان ٣/ ١٣ وتأريخ بغداد ٩/ ١٨٧، راجع الأعلام ٣/ ١٢٩.

(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٤.

(٨) هو أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي البغدادي (م٢٨٩ هـ)كان عالماً بالقراءات وبقراءة أبي عمر خصوصاً. وهو كان مولى عيسى بن أبان القاضي، راجع تأريخ بغداد ١/ ٣٩٠ وطبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥.

(١٠) هو صاحب الجنيد، اسمه محمد بن عبد الله، صوفي، راجع ترجمته في تأريخ بغداد ٥/ ٤٥٠ وغيره.

(١١) ب: مات يوم السبت.

(١٢) العبارة «ودفن... السري السقطي» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) ساقط من ع.

(١٤) راجع إحياء علوم الدين ١/ ٢٣٠.

(١٥) لا توجد في ش.

[٢٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٨ والفهرست لابن النديم ١/ ٢١٦ والأنساب للسمعاني ص ٣٧٧ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٤٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٨ وتأريخ بغداد ٨/ ٣٦٩ وشذرات =

إمام أهل الظاهر. ولد سنة مائتين، وقيل: سنة[٢] اثنتين ومائتين. أخذ العلم عن إسحاق وأبي ثور، وكان زاهداً متقللاً. قال الشيخ أبو إسحاق[٣] في طبقاته: وكان من المتعصبين للشافعي، وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه. قال: وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد. توفي في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين.

[٢٣]

عبد الله بن سعيد[١]، أبو محمد[٢]، المعروف بابن كلاب[٣] - بضم الكاف وتشديد اللام. كان من كبار المتكلمين ومن أهل السنة. وبطريقته وطريقة الحارث[٤] المحاسبي[٥] اقتدى أبو الحسن الأشعري[٦]، [٧]وقد صنف كتباً كثيرة في التوحيد [٨]والصفات[٨]، ورأيت في كلام الشيخ عبد الله اليافعي أن ابن كلاب سأل الجنيد عن التوحيد - يعني سؤال امتحان. توفي المذكور بعد الأربعين ومائتين، وقال الذهبي: مات في عشر الأربعين[٩].

= الذهب ٢/ ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٤٧ والجواهر المضية ٢/ ٤١٩ وميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ولسان الميزان ٢/ ٤٢٢ والبداية والنهاية ١١/ ٤٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ١٨٣/ الف.

(٢) اللفظة «سنة» ساقطة من ع.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٦.

[٢٣]

(١) ع: سعد.

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٥١ وفيها «عبدالله بن محمد» والفهرست لابن النديم ص ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ٥٩ ولسان الميزان ٣/ ٢٩٠ وهدية العارفين ص ٤٤٠.

(٣) قال السبكي «يقال له كلاب لأنه كان لقوته في المناظرة يجتذب من يناظره كما يجتذب الكلاب الشيء» راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٥١.

(٤) ساقطة من ل.

(٥) مرت ترجمته تحت رقم ٤.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠.

(٧) العبارة من هنا إلى «والصفات» ساقطة من ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.

(٨ - ٨) ساقطة من ل.

(٩) العبارة «وقال الذهبي... الأربعين» ساقطة من ع، م.

[٢٤]

عبد الله بن محمد بن عيسى الفقيه، أبو محمد المروزي، المعروف بعبدان[١]. قال [٢]ابن السمعاني[٢]:وهو الذي أظهر مذهب الشافعي بمرو بعد أحمد بن سيار[٣]، قرأ على المزني[٤] والربيع[٥] وأقام بمصر سنين، ثم انتقل إلى مرو وحمل معه مختصر المزني، وهو أول من حمله إلى هناك. قال أبو بكر السمعاني[٦]: إمام أصحاب الحديث بمرو، قال: ولما خرج إلى الحج وبلغ نيسابور أخذ ابن خزيمة[٧] ينفذ إليه برقاع الفتاوى ويقول: أنا لا أفتي ببلدة أستاذي فيها. وقال الإسنوي[٨]: كان إماماً حافظاً زاهداً، صنف كتاب المعرفة في مائة جزء، وكتاب الموطأ. وانتفع به خلق كثيرون وصاروا أئمة، منهم ابن خزيمة وأبو إسحاق المروزي[٩] والمحمودي[١٠]، ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين، وتوفي ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين[١١] ومائتين. نقل الرافعي عنه في باب الإقرار بالنسب فيما إذا قال السيد: أحد[١٢] أولاد أمتي مني ومات. ولم يحفظ الإسنوي ذلك، فذكره في الفصل الثاني في الأسماء الزائدة على من ذكراه في الشرح والروضة.

---

[٢٤]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٩/ ١٨٠ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٥، وفي طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٥٠ وتاريخ بغداد ١١/ ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٧ والعبر ٢/ ٩٥ والمنتظم ٦/ ٥٨: «عبدان بن محمد بن عيسى».

(٢ - ٢) في ع: «السمعاني».

(٣) هو أحمد بن أيوب المروزي (م٢٦٨ هـ) ترجم له المصنف تحت رقم ١٩.

(٤) هو إسماعيل بن يحيى المزني (م٢٦٤ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ٣

(٥) هو الربيع بن سليمان المرادي (م ٢٧٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠.

(٦) هو أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني (٤٦٦-٥١٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٦٣.

(٧) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (٢٢٣-٣١١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٨) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٢١.

(٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (م٣٤٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١.

(١٠) هو محمد بن محمود أبو بكر المحمودي، ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧.

(١١) ل، ع، م: سبعين.

(١٢) سقط لفظ «أحد» من ع.

[٢٥]

عثمان بن سعيد بن بشار[١]، أبو القاسم الأنماطي البغدادي الأحول[٢]. أحد أئمة الشافعية في عصره، أخذ الفقه عن المزني[٣] والربيع[٤]، وأخذ عنه أبو العباس ابن سريج[٥]، قال الشيخ أبو إسحاق[٦]: كان هو السبب في نشاط الناس لكتب[٧] فقه الشافعي وتحفظه[٨]. قال الخطابي في الرسالة الناصحية: أنبأ[٩] أبو عمر غلام ثعلب[١٠] قال سمعت ابن بشار الأنماطي يقول سمعت المزني يقول: قال لي الشافعي: إياك وعلماً إذا أخطأت فيه قيل لك: كفرت[١١]: وعليك بعلم إذا أخطأت فيه قيل لك: أخطأت أو لحنت؛ قال السبكي في الطبقات الكبرى[١٢]: وعليه تفقه ابن سريج والإصطخري[١٣] وابن خيران[١٤] ومنصور التميمي[١٥] وابن الوكيل[١٦]

---

[٢٥]٠

(١) ع: يسار.

(٢) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١١/ ٢٩٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٦ العبر ٢/ ٨١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٥٢ وشذرات الذهب ٢/ ١٩٨ ومرآة الجنان ٢١٥.

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ١٠.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٦) لم نجد ترجمة الأنماطي في طبقات الفقهاء المطبوعة للشيرازي.

(٧) ع: يكسب

(٨) م: محفظة، ش: بحفظه، ل: يحفظه (٩) ش: أنا، ب: أخبرنا.

(١٠) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥ هـ) كان لغوياً، أخذ عن ثعلب الكوفي، وله تصانيف كثيرة منها شرح الفصيح لثعلب واليواقيت والمستحسن والمرجان وتفسير أسماء الشعراء، وكلها في اللغة.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ والفهرست ١/ ٧٦ ووفيات الأعيان ١/ ٦٣٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٧١ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ وبغية الوعاة ص ٦٩ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٠، راجع معجم المؤلفين ١٠/ ٢٦٦.

(١١) م: أكفرت.

(١٢) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٥٢.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥.

(١٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٨.

(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٩. (١٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٤٣.

وهذه الطبقة العليا. مات في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين نقل عنه الرافعي[١٧] في مواضع، منها في المياه والحيض والزكاة وغير ذلك.

[٢٦]

محمد بن إبراهيم بن سعيد[١]، أبو عبد الله العبدي البوشنجي[٢]، الفقيه الأديب، شيخ أهل الحديث في زمانه. مولده سنة أربع ومائتين[٣]. كان إماماً جليلاً، ولما توفي حضر ابن خزيمة[٤] للصلاة عليه فسئل عن مسألة فقال: لا أفتي حتى يواريه لحده. وكان قوي النفس، أشار يوماً إلى ابن خزيمة وقال: محمد بن إسحاق كيس[٥] وأنا لا أقول هذا لأبي ثور[٦]. وقال أبو الوليد النيسابوري[٧]: حضرنا مجلس البوشنجي وسأله أبو علي الثقفي[٨] عن مسألة فأجاب، فقال له أبو علي: يا أبا عبد الله! كأنك تقول فيها بقول أبي عبيد[٩]؟ فقال: يا هذا لم يبلغ[١٠] بنا التواضع أن نقول بقول[١١] أبي عبيد. توفي سنة تسعين ومائتين، وقيل في غرة

---

(١٧) ش: نقل الرافعي عنه.

[٢٦]

(١) ساقط من ع، م.

(٢) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٨٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧ وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٥ والوافي بالوفيات ١/ ٣٤٢ والمنتظم ٦/ ٤٨ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٨٨. وتهذيب التهذيب ٩/ ٨ والجمع بين رجال الصحيحين ص ٤٤٥ والعبر ٢/ ٩٠.

(٣) العبارة «مولده. . . . مائتين» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٥.

(٥) م كيش.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١.

(٧) هو أبو الوليد حسان بن محمد النيسابوري (م٣٤٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٨) هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الثقفي الحجاجي النيسابوري (م٣٢٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦.

(٩) هو القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي (م٢٢٤ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ١٣.

(١٠) ب: لم تبلغ.

(١١) ساقط من ع.

المحرم[١٢] سنة إحدى وتسعين. نقل الرافعي عنه في مواضع ويعبر عنه في أكثرها بأبي عبد الله البوشنجي، ونقل عنه في كتاب الدعاوى في الكلام على دعوى النكاح أنه يشترط فيها التعرض لنفي الموانع، وعبر عنه بمحمد بن إبراهيم العبدي. ولم يذكره الشيخ في طبقاته، وكذلك ابن كثير في طبقاته أيضاً[١٣] لم يذكره. قال الذهبي: وذكره السليماني[١٤]، فقال: أحد أئمة أصحاب مالك[١٥].

[٢٧]

محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الترمذي[١]، الإمام الزاهد الورع. سكن بغداد وكان شيخ الشافعية بالعراق قبل ابن سريج[٢]، وتفقه على الربيع[٣] وغيره من أصحاب الشافعي، وكان حنفياً ثم صار شافعياً لمنام رآه قال الدارقطني: ثقة مأمون

(١٢) لا توجد في ع، م.

(١٣) «في طبقاته أيضاً» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

(١٤) هو أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف السليماني (٣١١-٤٠٤ هـ) كان محدثاً رحل إلى العراق والشام ومصر، وصنف وجمع، وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار.
له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٧ راجع معجم المؤلفين ٢/ ١٦.

(١٥) العبارة الآتية توجد على هامش ز فقط:
١) ف: «يحكى أن البخاري روى عنه في صحيحه في تفسير سورة البقرة».
٢) ف: «قال السبكي في الطبقات الكبرى، قال أبو عثمان الصابوني أنشدني أبو منصور بن حمشاذ، قال أنشدت لأبي عبد الله البوشنجي في الشافعي:

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع   وفرض أكيد حبه لا تطوع
وإني حياتي شافعي وإن أمت   فوصيتي بعدي بأن تتشفعوا»

[٢٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٦ وتأريخ بغداد ١/ ٣٦٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٠٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ٢٨٨ والأنساب للسمعاني ٣/ ٤٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٤ والمنتظم ٦/ ٨ وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٠ والعبر ٢/ ١٠٣ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٠.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (م٣٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٣) هو الربيع بن سليمان المرادي (م٢٧٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ١٠.

ناسك[٤]. وقال الشيخ أبو إسحاق[٥]: لم يكن للشافعية بالعراق أرأس منه ولا أورع ولا أكثر تقللاً[٦]. وقال غيره: كان يجري عليه في الشهر أربعة دراهم، ولا يسأل أحداً شيئاً. وله في المقالات كتاب سماه «اختلاف أهل الصلاة» في الأصول وقف عليه ابن الصلاح وانتقى منه[٧]. مولده في ذي الحجة سنة مائتين، وتوفي في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين. نقل عنه الرافعي في مواضع قليلة، منها طهارة فضلاته عليه السلام، وأن الساجد للتلاوة خارج الصلاة لا يكبر للافتتاح لا وجوباً ولا استحباباً[٨]، وأن الواجب في الركاز[٩] يصرف إلى أهل الخمس، وأنه إذا رمي إلى حربي فأسلم ثم أصابه السهم فلا ضمان ـ والمعروف خلافه فيهن.

[٢٨]

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري[١]، صاحب الصحيح. أخذ عن أصحاب الشافعي: الحميدي[٢] والزعفراني[٣] والكرابيسي[٤] وأبي ثور[٥]، وروى عن الكرابيسي وأبي ثور مسائل عن الشافعي ولهذا ذكره العبادي[٦]

(٤) العبارة «قال الدارقطني. . . . ناسك» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٦.
(٦) ع، ل: نقلا.
(٧) العبارة «وقال غيره. . . . منه» لا توجد في ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.
(٨) ل: استحساناً.
(٩) ع، م: الزكاة.

[٢٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢٥٨ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٢٩ وتأريخ بغداد ٢/٣٦٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢ وشذرات ٢/١٣٤ وتهذيب التهذيب ٩/٤٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٤١٩ والعبر ٢/١٢ والبداية والنهاية ١١/٢٤ والنجوم الزاهرة ٣/٢٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٣ والوافي بالوفيات ٢/٢٠٦ ومعجم البلدان ١/٥٣١.
(٢) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (م٢١٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١.
(٣) هو أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني (م٢٦٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم٧.
(٤) هو أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي (م٢٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٨.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٣.

وغيره في طبقات الشافعية. وذكر هو الشافعي رضي الله عنه[٧] في صحيحه في موضعين: في الركاز والعرايا، ولم يرو عنه في الصحيح لأنه أدرك أقرانه، والمحدث إنما يطلب العلو ما أمكن. مولده في شوال[٨] سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي بقرية خرتنك[٩] ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين.

[٢٩]

محمد بن نصر الإمام، أبو عبد الله المروزي[١]. أحد الأئمة الأعلام، تفقه على أصحاب الشافعي بمصر على إسحاق بن راهويه[٢]. قال الخطيب[٣]: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم. وقال أبو بكر الصيرفي[٤]: لو لم يصنف المروزي إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتباً سواه. وقال [٥]أبو محمد[٥] بن حزم[٦] في بعض تواليفه: أعلم الناس من كان

---

(٧) ساقط من ع، م، ش.

(٨) لا توجد في ع، ش.

(٩) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف، قرية، بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ - راجع معجم البلدان ٢/ ٣٥٦.

[٢٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٣٤٦ وتأريخ بغداد ٣/ ٣١٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٠ والبداية والنهاية ١١/ ١٠٢ والمنتظم ٦/ ٦٣ والعبر ٢/ ٩٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٦ وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٨٩ ومفتاح السعادة ٢/ ١٧١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٢.

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر المروزي المعروف بابن راهويه (١٦١-٢٣٧ هـ) كان محدثاً فقيهاً، وله مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة، له المسند وكتاب التفسير.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٨٠ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ٢١٦ وشذرات الذهب ٢/ ٨٩ وميزان الاعتدال ١/ ٨٥، انظر معجم المؤلفين ٢/ ٢٢٨.

(٣) راجع تأريخ بغداد ٣/ ٣١٥.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبدالله الصيرفي (م٣٣٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤.

(٥ - ٥) ش: محمد.

(٦) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سفيان بن يزيد=

أجمعهم للسنن[٧] وأضبطهم[٨] لها، وأذكرهم لمعانيها، وأدراهم بصحتها[٩] وبما اجتمع الناس عليه مما اختلفوا فيه، قال: وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة أتم منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر، لما بعد عن الصدق[١٠]. ولد ببغداد[١١] سنة اثنتين ومائتين، ونشأ بنيسابور، وسكن سمرقند وغيرها[١٢]، توفي في المحرم[١٣] سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند. ومن تصانيفه كتاب تعظيم قدر الصلاة، مشتمل[١٤] على أحاديث كثيرة وأحكام يسيرة ـ مجلد ضخم؛ وكتاب قيام الليل ـ مجلدين ضخمين؛ وكتاب رفع اليدين. نقل عنه الرافعي في الوصية وفي الفرائض أن الإخوة ساقطون بالجد، وفي تشطير[١٥] الصداق وغير ذلك.

[٣٠]

أبو الحسن المنذري[١]، أستاذ ابن سريج[٢]. له مختصر في الفقه من كتب

= الفارسي الأندلسي (٣٨٤ـ٤٥٦ هـ) كان فقيهاً أديباً أصولياً متكلماً محدثاً حافظاً مشاركاً في التأريخ والأنساب والنحو واللغة والشعر والفلسفة والمنطق وغيرها. من مؤلفاته الكثيرة الإيصال إلى فهم الخصال والجامعة لمحصل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والإجماع، والمغرب في تاريخ المغرب.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٤٢٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٦ والبداية والنهاية ١٢/ ٩١ ولسان الميزان ٤/ ١٩٨ والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٥ ومرآة الجنان ٣/ ٧٩ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٩ راجع معجم المؤلفين ٧/ ١٦.

(٧) ل: السنن. | (٨) ب: أحفظهم. (٩) ل: تصحيحاً؛ ش: بصحيحها.

(١٠) العبارة «قال أبو محمد.. الصدق» ساقطة من ع؛ م. وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١١) ساقط من ع؛ م.

(١٢) العبارة «ونشأ.. غيرها» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) ساقط من ب، ع، م.

(١٤) ل، ب: مشتملاً؛ ع: يشتمل.

(١٥) ل، ش: تسطير؛ ب: تشطر.

[٣٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤١٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٥.

(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

الشافعي أحسن من كتاب المزني، قاله العبادي[٣] وذكره قبل الأنماطي[٤] ولكن بعد أبي يحيى البلخي[٥] والزبيري[٦]، فلا أدري ما قصد ولا كيف رتب.

* * *

(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٥١.

(٤) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي (م٢٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥.

(٥) هو زكريا بن أحمد بن يحيى (م٣٣٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦.

(٦) هو أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان (م٣١٧ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٩.

الطبقة الثالثة

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة الرابعة

[٣١]

إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق[١] صاحب الخلاف. قال الدارقطني: كان إماماً فاضلاً. وقال البرقاني[٢]: إنه ممن اجتمع له الفقه والحديث. ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين[٣]، ومات في شهر ربيع الاخر سنة عشر وثلاثمائة. نقل عنه الشيخ أبو حامد[٤] وغيره في الكلام على القلتين، ونقل الدرامي في الاستذكار عنه أن الاستنجاء لا يجزئ بحجر له ثلاثة أحرف. قال الذهبي: لم يذكر الخطيب ما كان مذهبه[٥].

[٣٢]

إبراهيم[١] بن هانئ بن خالد المهلبي[٢]، أبو عمران الجرجاني. إمام الشافعية

---

[٣١]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٦/ ٥٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٣٤/ ألف والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٦.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني (م٤٢٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٦٥.

(٣) قال الخطيب: إنه ولد سنة خمس وثمانين ومائتين. راجع تاريخ بغداد ٦/ ٥٣.

(٤) هو أبو حامد أحمد بن محمد الإسفراييني (٣٤٤-٤٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٥) العبارة «قال الذهبي..... مذهبه» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

[٣٢]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١١/ ١٢١ والمنتظم ٦/ ١٢٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٤٣/ ألف والعقد المذهب لابن الملقن ق ١٥٧ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥١.

(٢) ب «بن المهلبي».

بها. تفقه عليه جماعة، منهم أبو بكر الإسماعيلي[٣]. مات سنة إحدى وثلاثمائة.

[٣٣]

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام الجليل الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي[١] مصنف السنن وغيرها من التصانيف وأحد الأعلام[٢]. ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى[٣]. وكان أفقه مشايخ مصر، وأعلمهم بالحديث، وكان كثير التهجد والعبادة، يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على من يذكر بهذا[٤] العلم من أهل عصره. قال القاضي تاج الدين السبكي[٥]: سألت شيخنا الذهبي: أيهما أحفظ مسلم ابن الحجاج أو النسائي؟ فقال: النسائي؛ ثم ذكرت ذلك لوالدي فوافق عليه. توفي بفلسطين[٦] في صفر، وقيل: في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة عقب محنة حصلت له[٧]. وهو من نظراء أهل الطبقة الثانية لكن تأخرت وفاته.

---

(٣) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي (م٣٧١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٩٣.

[٣٣]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٥٩ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٨٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٢٧/ ب والمنتظم ٦/ ١٣١ والنجوم الزاهرة ٣/١٨٨ وتهذيب التهذيب ١/٣٦ ومرآة الجنان ٢/ ٢٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/١٩٧ ومفتاح السعادة ٢/ ١١ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٤٤.

(٢) «أحد الأعلام» ساقط من ب.

(٣) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصدفي المصري (١٧٠-٢٦٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٧.

(٤) ع، م: لهذا.

(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٨٤.

(٦) في وفيات الأعيان ١/ ٦٠ أنه توفي بمكة.

(٧) قال الدارقطني: إنه خرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال: احملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة. وكانت وفاته في شعبان، راجع النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٨.

[٣٤]

أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني[١]. ذكره العبادي[٢] في طبقاته وقال: إنه أخذ عن المزني[٣]، ونقل عنه الرافعي في الباب الرابع من أبواب الصداق، فقال: روى القفال الشاشي[٤] عن أحمد بن عبد الله بن سيف أنه سأل المزني: هل يجوز النكاح على تعليم الشعر؟ فقال: يجوز إذا كان مثل قول القائل[٥]:

يريد المرء أن يعطي[٦] مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقيل: سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ثمان عشرة.
والبيتان لأبي الدرداء[٧] رضي الله عنه.

[٣٥]

أحمد بن عمر بن سريج، القاضي أبو العباس البغدادي[١]. حامل لواء

---

[٣٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٣٤ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٢٨/ ألف وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٠ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٨.
(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٠.
(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣.
(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٧.
(٥) البيتان في الاستيعاب ٢/ ٦٦٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٣٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٠.
(٦) رواية الاستيعاب «يؤتى».
(٧) هو أبو الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، كان صحابياً وتاجراً قبل بعثة النبيﷺ في المدينة، ثم انقطع للعبادة. وولاه معاوية قضاء دمشق، وهو أول قاض بها، روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثاً.
له ترجمة في الاستيعاب ٢/ ٦٦٣ وحلية الأولياء ١/ ٢٠٨ وغاية النهاية ١/ ٦٠٦ والكواكب الدرية ١/ ٤٥، راجع الأعلام ٥/ ٢٨١.

[٣٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٧٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٩ ووفيات الأعيان ١/ ٤٩=

الشافعية في زمانه وناشر مذهب الشافعي. تفقه بأبي القاسم الأنماطي[٢] وغيره، وأخذ عنه الفقه خلق من الأئمة. قال أبو علي بن خيران[٣]: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنا مطرنا كبريتاً أحمر، فملأت أكمامي وحجري، فعبر لي أن أرزق علماً عزيزاً كعزة الكبريت الأحمر[٤]. وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته[٥] الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام[٦]. وقال العبادي[٧] في ترجمة ابن سريج: شيخ الأصحاب، وسالك سبيل الإنصاف، وصاحب الأصول والفروع الحسان، وناقض قوانين المعترضين على الشافعي، ومعارض جوابات الخصوم. وقال الشيخ أبو إسحاق[٨]: كان من عظماء الشافعيين، وعلماء المسلمين، وكان يقال له الباز الأشهب. وولي قضاء شيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني[٩]. قال: وسمعت شيخنا أبا الحسن الشيرجي الفرضي صاحب ابن اللبان[١٠] يقول: إن فهرست كتب أبي العباس تشتمل[١١] على أربعمائة مصنف، وقام بنصرة هذا المذهب، ورد على المخالفين، وفرع على كتب محمد بن

= وتأريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٨٧ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١١ والمنتظم ٦/ ١٤٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٧ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٣٤/ ب وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٩٤.

(٢) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد الأنماطي (م٢٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥.

(٣) هو أبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي (م ٣٢٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٨.

(٤) وردت العبارة «قال أبو علي بن خيران. . . . كعزة الكبريت الأحمر» في تأريخ بغداد ٤/ ٢٨٨.

(٥) ل: «يفوقه».

(٦) وردت العبارة: «وقال أبو الوليد الفقيه. . . معرفة الكلام» في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٨٩.

(٧) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٢.

(٨) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٣.

(١٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٥٢.

(١١) ع، م: يشتمل.

الحسن. وكان الشيخ أبو حامد[١٢] يقول: نحن نجري مع أبي العباس[١٣] في ظواهر الفقه دون الدقائق[١٤]. مات في جمادى الأولى[١٥] سنة ست وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة ببغداد، ودفن بالجانب الغربي[١٦].

[٣٦]

أحمد بن محمد، أبو الحسن الصابوني[١]. من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة في أوائل الباب السادس من كتاب النكاح. قال النووي[٢] في تهذيبه: ومن غرائبه ما حكيته عنه في الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول كعكسه وهذا شاذ مردود، والصواب المشهور تحريمها بنفس العقد - انتهى. وقد ذكره العبادي[٣] في آخر الطبقة المتقدمة على ابن سريج[٤] وحكى عنه أنه قال: سمعت الربيع[٥] يقول: سمعت الشافعي يقول: المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. وفي تأريخ الحاكم: أحمد بن يوسف الصابوني أبو الحسن، المناظر الجدلي المتعصب للسنة، ورد نيسابور سنة ثلاث وثلاثمائة، فيحتمل أن يكون هو صاحب الترجمة، ووقع الوهم في اسم أبيه.

---

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(١٣) ش: أبي العباس ابن سريج.

(١٤) ش: «دقائقه».

(١٥) وفي وفيات الأعيان ١/ ٤٩: ربيع الأول.

(١٦) العبارة «بغداد... الغربي» لا توجد في ع، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.

[٣٦]

(١) انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٨ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٦ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٠.

(٢) راجع تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٢.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص٦٠.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٣٥.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٠.

[٣٧]

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني[١] النسوي[٢]، أبو العباس الحافظ مصنف المسند. تفقه على أبي ثور[٣] وكان يفتي بمذهبه. وسمع من أحمد بن حنبل[٤] وإسحاق بن راهويه وخلق[٥]. قال الحاكم[٦]: كان محدث خراسان في عصره مقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب. روى عنه ابن حبان فأكثر، وذكره في الثقات[٧]. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة، جاوز السبعين. قال الحسن: سمعت حرملة[٨] يقول: سمعت الشافعي يقول في رجل في فيه تمرة[٩] فقال لزوجته: إن أكلتُ هذه التمرة فأنت طالق، وإن طرحتُها فأنت طالق؛ قال: يأكل نصفها ويطرح نصفها. قال الحسن: سمع مني ابن سريج[١٠] هذه المسألة وبنى عليها مسائل الطلاق.

[٣٨]

الحسين بن صالح بن خيران، أبو علي البغدادي[١]. أحد أئمة المذهب. قال

---

[٣٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ والأنساب ٥٦٠/ ألف والبداية والنهاية ١١/ ١٢٤ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤١ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٦٤ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٩.

(٢) ع: المنوي.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢.

(٥) ع: خلف.

(٦) راجع طبقات الشافعية ٢/ ٢١٠ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤١.

(٧) العبارة «مقدماً... الثقات» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي المصري (١٦٦-٢٤٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦.

(٩) ل: ثمرة.

(١٠) مضت ترجمته في هذه الطبقة تحت رقم ٣٥.

[٣٨]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٨/ ٥٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٧ وطبقات الشافعية

الخطيب[٢]: كان من أفاضل الشيوخ وأماثل الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع، وأراد السلطان أن يوليه القضاء فامتنع واستتر، وسمر بابه لامتناعه. مات في ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة، كذا أرخه الشيخ في طبقاته[٣] ورجحه ابن الصلاح والذهبي. وقال غيره: مات سنة عشر وثلاثمائة، ومال إليه الدارقطني والخطيب. قال الذهبي: ولم يبلغنا عمن أخذ العلم ولا من أخذ عنه، وأظنه مات كهلاً. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٤] في ترجمة الأنماطي إنه ممن أخذ عن الأنماطي، ثم توقف في ذلك في ترجمة ابن خيران[٥]. نقل عنه الرافعي[٦] في الطهارة، ثم في التيمم، ثم في الحيض ثلاثة مواضع، ثم في المواقيت، ثم في الأذان، ثم كرر النقل عنه.

[٣٩]

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري، البصري[١]. أحد أئمة الشافعية، لا أعرف عمن أخذ الفقه، وقد أخذ القراءات عن روح بن قرة[٢] ومحمد بن يحيى

للسبكي ٢/ ٢١٣ ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٠ والبداية والنهاية ١١/ ١٧١ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٧٦/ب والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٥.

(٢) راجع تأريخ بغداد ٨/ ٥٣.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦.

(٤) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١٣.

(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣٠١.

(٦) ش، ع، م: نقل الرافعي عنه.

[٣٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٨٤ وتأريخ بغداد ٨/ ٤٧١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ ووفيات الأعيان ٢/ ٦٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٢٤ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٨٤/ب ونكت الهميان ص ١٥٣.

(٢) هو روح بن قرة البصري، قرأ على يعقوب الحضرمي وسلام بن المنذر، قرأ عليه أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري وأبو الفتح النحوي. راجع غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٨٥.

القطيعي[٣]، وغيرهما[٤]. قال الشيخ أبو إسحاق[٥]: وكان أعمى وله مصنفات كثيرة مليحة منها «الكافي[٦]». وقال الماوردي[٧] في زكاة الحلى: كان شيخ أصحابنا في عصره. قال الشيخ أبو إسحاق[٥]: مات قبل العشرين وثلاثمائة. وورخ الذهبي وفاته سنة سبع عشرة. نقل عنه الرافعي في المياه، [٨]ثم في الوضوء[٨]، ثم في الحيض، ثم في القنوت في الوتر، ثم كرر النقل عنه. وكتابه الكافي مختصر دون التنبيه[٩]، قليل الوجود، والمسكت كالألغاز[١٠] قليل الوجود.

[٤٠]

زكريا[١] بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن[٢]، أبو

---

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القطيعي البصري، كان إماماً مقرئاً متصدراً. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن المتوكل، وهو من أكبر أصحابه. انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٢٧٨.

(٤) توجد العبارة على هامش ز، ل، م بخط بعض الفضلاء: «وعجب قول ابن شداد في رجال المهذب إنه أخذ عن ابن سريج. ولا أدري من أين له ذلك».

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٨.

(٦) ومن تصانيفه أيضاً: كتاب ستر العورة، وكتاب الهداية، وكتاب الاستشارة والاستخارة، وكتاب رياضة المتعلم، وكتاب الأمان. انظر طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٩٢.

(٨ ـ ٨) لا توجد في ع، م.

(٩) صنف الشيخ أبو إسحاق الشيرازي (م٤٧٦ هـ) التنبيه في فروع الشافعية، وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية وأكثرها تداولاً. وله شروح كثيرة ـ كشف الظنون ١/ ٤٨٩.

(١٠) الألغاز للشيخ جمال الدين الإسنوي (م٧٧٢ هـ) وهو غير مطبوع ـ راجع كشف الظنون ٢/ ١٩٩٠.

[٤٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٨١ (وفيه: كانت ولادته سنة عشرين ومائتين) وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٢٦ والبداية والنهاية ١١/ ١٣١ وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٨٥/ الف.

(٢) ساقط من ع، م.

يحيى الساجي البصري الحافظ. أحد الأئمة الثقات، أخذ عن المزني[٣] والربيع[٤]، أخذ عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري[٥] مذهب أهل السنة من المحدثين. مات بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة. وله كتاب اختلاف الفقهاء، وكتاب علل الحديث، وله تصنيف[٦] في الخلاف سماه أصول الفقه ـ مجلد، وذكر أنه اختصره من كتابه الكبير في الخلافيات. نقل عنه الرافعي في كتاب العارية في الكلام على إعارة الأرض للبناء والغراس أنه حكى قولاً: إنه إذا رجع في العارية الموقتة بعد المدة يقلع[٧] مجاناً.

[٤١]

عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم القزويني[١]. ناب في الحكم بدمشق ثم انتقل إلى قضاء الرملة[٢]، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى[٣] والربيع المرادي[٤]. قال ابن يونس: كان محموداً فيما يتولى؛ وكانت له حلقة للاشتغال بمصر وللرواية[٥]، وكان يظهر عبادة وورعاً، وكان يفهم الحديث ويحفظ، وكان يجتمع إلى داره الحفاظ ويملي عليهم ويجتمع في مجلسه جمع عظيم، ثم خلط في آخر عمره ووضع أحاديث على متون فافتضح وحرقت الكتب في وجهه وتركوا مجلسه. ورماه الدارقطني بالكذب. مات سنة خمس[٦] عشرة وثلاثمائة؛ نقل

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣.
(٤) هو الربيع بن سليمان المرادي، مضت ترجمته تحت رقم ١٠.
(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠.
(٦) ع: مصنف.
(٧) ل، ع: مقلع.

[٤١]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٤٥١/ب وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٣٥ وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢١٩ وقضاة دمشق ص ٢٦.
(٢) هي مدينة عظيمة بفلسطين ـ راجع معجم البلدان ٣/ ٦٩.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٧.
(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠.
(٥) ل: راويه.
(٦) ع، م: أربع.

الرافعي[٧] في الجنايات في أوائل كتاب موجبات الضمان أنه حكى قولاً[٨] بوجوب جميع الضمان فيما إذا ضرب الشارب زيادة على الأربعين.

[٤٢]

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي، القاضي أبو عبيد بن حربويه[١]، قاضي مصر. أحد أصحاب الوجوه المشهورين، ولي قضاء واسط[٢] ثم ولي قضاء مصر من سنة ثلاث وتسعين إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة ورجع إلى بغداد وجميع أحكامه بمصر باختياراته[٣]. وكان أولاً يذهب إلى قول أبي ثور[٤]. وكان رزقه في كل شهر مائة وعشرين[٥] ديناراً، وهو آخر قاض ركب إليه الأمراء. قال البرقاني[٦]: ذكرته للدارقطني، فذكر من جلالته وفضله، قال: وحدث عنه النسائي في الصحيح. وقال ابن زولاق[٧]: كان عالماً بالاختلاف والمعاني والقياس، عارفاً بعلم القرآن والحديث، فصيحاً، عاقلاً، عفيفاً، قوالاً بالحق، سمحاً؛ وكان من فحول الرجال[٨]. قال أبو بكر ابن

---

(٧) ش: نقل الرافعي عنه.
(٨) ش: قولان.

[٤٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٨٧ وتأريخ بغداد ١١/٣٩٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٣٠١ والبداية والنهاية ١١/١٦٧ وشذرات الذهب ٢/٢٨١ (وفيه أبو عبيد بن جويرية) والمنتظم ٦/٣٣٨ والنجوم الزاهرة ٣/٢٣١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٥ (وفيه قال المصنف في آخر ترجمته «جوبويه» بفتح الباء والواو ويقال بضم الباء وإسكان الواو وفتح الياء).
(٢) راجع معجم البلدان ٥/٣٤٧.
(٣) ل: اختياراته.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١.
(٥) ش: عشرون.
(٦) قد ورد قول البرقاني في طبقات اشافعية للسبكي ٢/٣٠٢.
(٧) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/٣٠٢.
(٨) العبارة «قال البرقاني.... فحول الرجال» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

الحداد[٩]: سمعت أبا عبيد يقول: ما لي وللقضاء، لو اقتصرت على الوراقة ما كان حظي[١٠] بالردى[١١]. توفي في صفر سنة تسع - بتقديم التاء[١٢] - عشرة وثلاثمائة[١٣]، وصلى عليه الإصطخري[١٤]. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها منع تعجيل الزكاة، وفي الصلح في مسألة الروشن.

[٤٣]

عمر بن عبد الله بن موسى، أبو حفص ابن الوكيل الباب شامي[١]. قال أبو حفص المطوعي في كتابه المذهب في ذكر شيوخ المذهب: هو فقيه جليل الرتبة من نظراء أبي العباس[٢] وأصحاب الأنماطي[٣]، وممن تكلم في المسائل وتصرف فيها فأحسن ما شاء. ثم هو من كُبار المحدثين والرواة وأعيان النقلة. وقال العبادي[٤]: هو من أصحاب أبي العباس، وذكر عنه مسألة حكاها عن أبي العباس.

---

(٩) هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر (م٣٤٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٨٤.

(١٠) ش: خطى

(١١) على هامش ز، ل، م:

ف «في طبقات السبكي أن أبا عبيد أخذ عن داود الظاهري وأنه أرسل ابن الحداد يسعى له في الاستعفاء فلم يعف، لأن الوزير إذ ذاك أبى أن يعفيه، فلما عاد ابن الحداد إلى مصر إلا وقد ولي وزير آخر غير ذلك الوزير، وهو ابن الفرات، وكان يكره ابا عبيد فصرفه. وكان مهيباً، مصمماً، مضبوط الكلمات قليلها، وافر الحرمة، لم يره أحد يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يغسل يده. إنما يفعل ذلك في خلوة، ولا رآه أحد يمخط ولا يبصق ولا يحك جسمه، ولا يمسح وجهه. وكان عليه من الوقار والهيبة والحشمة ما يتذاكره أهل بلده».

(١٢) ع، م: سبع - بتقديم السين.

(١٣) في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٥ أنه مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥.

[٤٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٤ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٣.

(٢) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٢.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٣.

مات بعد العشر وثلاثمائة. نقل الرافعي عنه في آخر التيمم ثم في نية الخروج من الصلاة ثم في سجود السهو ثم في نية الإمامة[٥] ثم كرر النقل عنه. وهذه النسبة إلى باب الشام[٦]، وهي إحدى المحال المشهورة من الجانب الغربي من بغداد.

[٤٤]

محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري[١]، الفقيه، نزيل مكة. أحد الأئمة الأعلام، وممن يقتدى بنقله[٢] في الحلال والحرام، صنف كتباً معتبرة عند أئمة الإسلام، منها الإشراف في معرفة الخلاف، والأوسط وهو أصل الإشراف، والإجماع والإقناع والتفسير وغير ذلك. وكان مجتهداً لا يقلد[٣] أحداً. سمع محمد بن عبد الحكم[٤] والربيع بن سليمان[٥]. قال الشيخ أبو إسحاق[٦]: توفي سنة تسع - أو: عشر[٧] - وثلاثمائة. قال الذهبي: وهذا ليس بشيء لأن ابن عمار أحد الرواة عنه لقيه سنة ست عشرة وقال في شرح المهذب في باب صفة الصلاة: مات سنة تسع وعشرين، ولم ينقله عن أحد، وهو الثقة الأمين، إلا أني أخشى أن يكون سبق القلم من عشرة إلى عشرين. وقال الذهبي: [٨]وحدث ابن

---

(٥) ع، م: الإمام.
(٦) راجع أيضاً معجم البلدان ١/ ٣٠٨.

[٤٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٨٤ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٢٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٤ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٢ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٠ ولسان الميزان ٥/ ٢٧ - ٢٨.
(٢) ع: ينقله.
(٣) ب: مقلداً.
(٤) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (١٨٢ - ٢٦٨ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ١٤.
(٥) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، مضت ترجمته تحت رقم ١٠.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٩.
(٧) ب: عشرين.
(٨) العبارة الآتية في المتن من ز بخط المصنف، وموضعها في ع، م: «في الميزان مات سنة ثمان عشرة، ولم ينقله عن أحد مع علمه بما وقع في وفاته من الاضطراب، ولو ذكره لأفاد»، ولكن قد شطبها المصنف.

القطان[9] نقل وفاته سنة ثمان عشرة فليعتمد.

[٤٥]

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح، أبو بكر السلمي[1] النيسابوري الحافظ إمام الأئمة. أخذ عن المزني[2] والربيع[3]. وقال فيه الربيع: استفدنا منه أكثر مما استفاد منا[4]. قال أبو علي الحافظ[5]: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة[6]. وقال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط، وقال الدارقطني: كان إماماً ثبتاً معدوم النظير[7]، وقال ابن سريج[8]: كان ابن خزيمة يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش، وقال الحاكم[9]: ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء. وقال الشيخ أبو إسحاق[10] في الطبقات: كان يقال له إمام الأئمة، وجمع

---

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٤.

[٤٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٥٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٣٤، والبداية والنهاية ١١/ ٤٩. وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٩، وبروكلمن ذيل ١/ ٣٤٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠.

(٤) العبارة «وقال فيه.... منا» ساقطة من ع، م؛ ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

(٥) هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري (٢٧٧ - ٣٤٩ هـ) كان محدثاً، حافظاً، رحالاً، واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف - راجع تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢.

(٦) قد وردت العبارة «كان ابن خزيمة... السورة» في شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢.

(٧) العبارة «قال الدارقطني... معدوم النظير» ساقطة من ل.

(٨) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٣٢.

(٩) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٣٤.

(١٠) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٧.

بين الفقه والحديث، قال: وحكى عنه أبو بكر النقاش[١١] أنه قال: ما قلدت أحداً منذ بلغت ستة عشر سنة. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في ذي القعدة[١٢] سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة. وكان جديراً أن يذكر في الطبقة الثانية ولكن تأخرت وفاته كالذي بعده.

[٤٦]

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي[١]. الإمام العلم صاحب التصانيف العظيمة والتفسير المشهور. مولده سنة أربع وعشرين ومائتين. أخذ الفقه عن الزعفراني[٢] والربيع[٣] المرادي[٤]. قال الخطيب[٥]: سمعت علي بن عبد الله اللغوي يقول: مكث ابن جرير أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة. قال أبو محمد الفرغاني[٦]: حدثني هارون بن

---

(١١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند الموصلي المعروف بالنقاش (٢٦٦ - ٣٥١ هـ) كان مقرئاً مفسراً مشاركاً في بعض العلوم، سمع بالكوفة والبصرة ومكة والشام والجزيرة والموصل وغير ذلك. من كتبه: شفاء الصدور في التفسير، والإشارة في غريب القرآن، وأخبار القصاص، ودلائل النبوة وغير ذلك.

له ترجمة في الفهرست ١/ ٣٣ وتأريخ بغداد ٢/ ٢٠١ ووفيات الأعيان ١/ ٦١٩ والأنساب ٥٦٦/ب وطبقات الشافعية ٣/ ١٤٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٤٦ والوافي ٢/ ٣٤٥ وشذرات الذهب ٣/ ٨ - راجع معجم المؤلفين ٩/ ٢١٤.

(١٢) «ذي القعدة» ساقط من ع، م.

[٤٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٩٤ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٢ وتأريخ بغداد ٢/ ١٦٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٠ وطبقات الشافعية ٢/ ١٣٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٤٥ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥ ولسان الميزان ٥/ ١٠٠ وكتاب الأنساب ٩/ ٤٠ والمنتظم ٦/ ١٧٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥ ومعجم الأدباء ١٨/ ٤٠ - ٩٤ وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٠ ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٥.

(٢) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (م ٢٦٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠.

(٤) العبارة «أخذ الفقه. . . . المرادي» لا توجد في ع، م؛ بل هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٥) راجع تأريخ بغداد ٢/ ١٦٢.

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خذيان التركي الفرغاني (م ٣٦٢ هـ) كان مؤرخاً =

عبد العزيز قال قال لي أبو جعفر الطبري: أظهرت مذهب الشافعي واقتديت به ببغداد عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الأحول[٧] شيخ ابن سريج[٨]. قال الفرغاني[٩]: فلما اتسع أداه بحثه واجتهاده إلى ما اختاره في كتبه. ثم ذكر الفرغاني عند عد[١٠] مصنفاته كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام وهو مذهبه الذي اختاره وجوده واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتاباً. توفي في شوال سنة عشر وثلاثمائة عن ست وثمانين.

[٤٧]

محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي[١]، مولاهم الدمشقي، أبو زرعة. قاضي دمشق، وكان قبل ذلك على قضاء مصر لأحمد بن طولون[٢] مدة ثمان سنين، ذكره ابن زولاق[٣] في تاريخ قضاة[٤] مصر، قال: وكان يذهب إلى

=محدثاً، حدث بدمشق عن ابن جرير وغيره. من آثاره التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري، له ترجمة في معجم المؤلفين ٦/ ٢٢، ٢٣.

(٧) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي الأحول (م ٢٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥.

(٨) انظر ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٩) الفرغاني: لعله أبو محمد عمر بن الحسين المرغيناني المعروف بالفرغاني. كان إماماً، ورعاً، متواضعاً، سمع وحدث، مات سنة ٥٥٦ هـ. راجع طبقات الإسنوي ص ٣٦٠.

(١٠) ب: عدد.

[٤٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٤٢ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٢٢ وطبقات الشافعية ٢/ ١٧٤ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٩.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن طولون (٢٢٠ - ٢٧٠ هـ) كان أميراً صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، بنى الجامع المنسوب إليه، له ترجمة في الولاة والقضاة ص ٢١٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ١ ووفيات الأعيان ١/ ٥٥ - راجع الأعلام ١/ ١٣٧.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن زولاق المصري (م ٣٧٨ هـ) كان مؤرخاً، من تصانيفه: سيرة محمد بن طغج الأخشيد، والتأريخ الكبير على السنين، وأخبار قضاة مصر، وفضائل مصر وأخبارها.

له ترجمة في الوفيات ١/ ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٧/ ٢٢٥، والبداية ١١/ ٣٢١ ولسان الميزان ٢/ ١٩١، راجع معجم المؤلفين ٣/ ١٩٤.

(٤) العبارة الآتية مثبتة على هامش ز:

ف «قال السبكي في الطبقات الكبرى: ولي قضاء مصر سنة أربع وثمانين ومائتين ولم يل بعده =

قول الشافعي ويوالي عليه ويصانع، وكان يهب لمن يحفظ مختصر المزني مائة دينار، وهو الذي أدخل مذهب الشافعي دمشق وحكم به القضاة وكان الغالب عليها مذهب الأوزاعي[٥]، وكان أكولاً يأكل سل مشمش، ويأكل سل تين[٦]. توفي سنة اثنتين وثلاثمائة.

[٤٨]

محمد[١] بن المفضل[٢] بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب بن سلمة[٣] الضبي البغدادي. تفقه على ابن سريج[٤]، وكان موصوفاً بفرط الذكاء، وله وجه في المذهب، وقد صنف كتباً عديدة. قال الخطيب[٥]: كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم، ويقال إنه درس على ابن سريج. وقال الشيخ أبو إسحاق[٦]: كان عالماً جليلاً. مات وهو شاب في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة. وكان من حقه أن

= قضاء مصر ولا قضاء الشام إلا شافعي المذهب غير ابن خديم قاضي الشام، فإنه كان أوزاعي المذهب، ثم لم يزل الأمر للشافعية مصراً وشاماً إلى أن عمل القضاة أربعة. قال ابن زولاق: وكان عفيفاً شديد التوقف في إنفاذ الأحكام، وله مال كثير وضياع كبار بالشام، قال: وكان يزن عن الغرماء الضعفاء».

(٥) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن يحمد الأوزاعي الدمشقي (٨٨ ـ ١٥٧ هـ) كان من فقهاء المحدثين، ولد ببغداد وأقام بدمشق ثم تحول إلى بيروت فسكنها إلى أن توفي بها. من كتبه: كتاب السنن في الفقه، والمسائل في الفقه.

له ترجمة في الفهرست ١/ ٢٢٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٩٨ والبداية والنهاية ١٠/ ١١٥ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٧ وكشف الظنون ١٦٨٢، راجع معجم المؤلفين ٥/ ١٦٣.

(٦) ساقط من ع، م.

[٤٨]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٣/ ٣٠٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٣.

(٢) ع، ش، ب: الفضل.

(٣) ل: بن عاصم بن سلمة.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

(٥) راجع تأريخ بغداد ٣/ ٣٠٨.

(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠.

يذكر في الطبقة الرابعة لولا تقدم وفاته، وكيف يذكر مع ابن خزيمة[٧] مع أن ذكر ابن خزيمة في طبقة ابن سريج بعيد لتقدم ابن خزيمة عليه في المولد بنحو ثلاثين سنة وأخذه[٨] عن المزني[٩] والربيع[١٠]، وابن سريج لم يأخذ إلا عن أصحاب المزني، وهذا آفة الترتيب على الوفيات. نقل الرافعي عنه في مواضع[١١].

[٤٩]

منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التميمي المصري[١]. الضرير الفقيه الشاعر. قال ابن يونس: كان فهماً حاذقاً. صنف مختصرات في الفقه في مذهب الشافعي، وكان شاعراً مجوداً خبيث اللسان في الهجو، وكان جندياً قبل أن يعمى. وقال الشيخ أبو إسحاق[٢]: كان أعمى وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعي وأصحاب أصحابه، وله مصنفات[٣] في المذهب مليحة، وله شعر مليح. مات قبل العشرين وثلاثمائة، وقال ابن خلكان[٤]: توفي سنة ست وثلاثمائة. وجرى عليه الإسنوي[٥] والسبكي[٦] وغيرهما؛ وقال القضاعي: توفي سنة ثلاث، وترجمه الذهبي في سنة

---

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.
(٨) ع، ل، م: آخذ.
(٩) انظر ترجمته تحت رقم ٣.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ١٠.
(١١) العبارة «نقل... مواضع» سقطت من ع، ل.

[٤٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٢٣٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٦ ونكت الهميان ص ٢٩٧ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٩ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٨٥.
(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨.
(٣) من تصانيفه: كتاب الواجب وكتاب المستعمل وزاد المسافر ـ راجع معجم الأدباء ١٩/ ١٨٥، ١٨٦.
(٤) راجع وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٦.
(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٠٦.
(٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣١٧.

ست، ثم قال: تحول إلى سنة ثلاث[٧]. وقال بعضهم: إنه أخذ عن الأنماطي[٨]. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها في زكاة الفطر أن الإقط يجزئ، وفي الصلح في الكلام على إشراع الجناح[٩]، وفي الجنايات أن مستحق القصاص يجوز له استيفاؤه بغير إذن الإمام، وفي العدد، إلا أنه قال: أبو منصور التميمي، ونقل في كتاب السرقة عن بعض شروح كتابه المسمى بالمستعمل.

[٥٠]

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة الإسفراييني[١]. مصنف المسند[٢] الصحيح المخرج على صحيح مسلم[٣]. أخذ عن المزني[٤] والربيع[٥]، وطاف[٦] الدنيا في الحديث. وقيل إنه أول[٧] من أدخل[٨] مذهب[٩] الشافعي إلى أسفرايين[١٠]. مات سنة ست، وقيل سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

---

(٧) العبارة الاتية على هامش ز بخط بعض الفضلاء:
«وفي تاريخ ابن زولاق في ترجمة ابن حربويه أن المذكور توفي في جمادى الأولى سنة ست. كذا كتبه العلامة قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر، أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا الكتاب».
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢.
(٩) العبارة «وفي الصلح .... الجناح» بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م.

[٥٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/ ٢٥٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٣٦ ومرآة الجنان ٢/ ٢٦٩ ومعجم البلدان ١/ ١٧٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢ وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٨ والبداية والنهاية ١١/ ١٥٩.
(٢) ساقط من ع، .
(٣) «المخرج على صحيح مسلم» بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م.
(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣.
(٥) راجع لترجمته رقم ١٠.
(٦) ع: فطاف.
(٧) سقط لفظ «أول» من ع، م، ب.
(٨) ع: أذهب.
(٩) سقط لفظ «مذهب» من ب، ع.
(١٠) بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون، بلدة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. تشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية. راجع معجم البلدان ١/ ١٧٧.

الطبقة الرابعة

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة الرابعة

[٥١]

إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المروزي[١]. أحد أئمة المذهب، أخذ الفقه عن عبدان[٢] المروزي[٣] كما تقدم، ثم عن ابن سريج[٤] والإصطخري[٥]. وانتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه، وصنف كتباً كثيرة، وأقام ببغداد مدة طويلة، يفتي ويدرس وانتفع به أهلها، وصاروا أئمة كابن أبي هريرة[٦] وأبي زيد المروزي[٧] وأبي حامد المروزي[٨]. قال العبادي[٩]: وهو الذي قعد في مجلس

---

[٥١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢١ وتأريخ بغداد ٦/ ١١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٨ والفهرست ١/ ٢١٢ ووفيات الأعيان ١/ ٧ ومرآة الجنان ٢/ ٣٣١ ومعجم البلدان ٥/ ١١٦ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٩ ومعجم المؤلفين ١/ ٣ وكشف الظنون ١٦٣٥.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى (م٢٩٣ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٢٤.

(٣) ع، م: الأهوازي.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عمر (م ٣٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى الإصطخري (م٣٢٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥.

(٦) هو الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي (م٣٤٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم٧٨.

(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٣.

(٨) هو أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المروزي (م ٣٦٢ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٩٤.

(٩) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٨، ٦٩.

الشافعي بمصر سنة القرامطة، واجتمع الناس عليه، وضربوا إليه أكباد الإبل، وسار في الآفاق من مجلسه سبعون إماماً من أصحاب الشافعي. وقال الشيخ أبو إسحاق[١٠]: انتهت إليه الرئاسة في العلم ببغداد، وشرح المختصر، وصنف الأصول، وأخذ عنه الأئمة، وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد، وخرج إلى مصر ومات بها في رجب سنة أربعين وثلاثمائة، ودفن عند الشافعي[١١]. لا أعلم وقت مولده بعد أن تتبعته[١٢]. ومن تصانيفه: شرح المختصر في نحو ثمانية أجزاء، وكتاب التوسط بين الشافعي والمزني لما اعترض به المزني في المختصر وهو مجلد ضخم[١٣]، يرجح فيه الاعتراض تارة ويدفعه أخرى.

[٥٢]

أحمد بن أبي أحمد الطبري[١]، أبو العباس ابن القاص. أحد أئمة[٢] المذهب. أخذ الفقه عن ابن سريج[٣]. وتفقه عليه أهل طبرستان. قال الشيخ أبو إسحاق[٤]: كان من أئمة أصحابنا. صنف التصانيف الكثيرة. وقال ابن باطيش[٥]: كان إمام طبرستان [٦]في وقته[٦]، ومن لا تقع العين على مثله في علمه وزهده،

---

(١٠) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٢.

(١١) العبارة «ودفن عند الشافعي» ساقطة من ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) ع: تبعته.

(١٣) ع: ضخيم.

[٥٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١ ووفيات الأعيان ١/ ٥١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٠٣ والبداية والنهاية ١١/ ٢١٩ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٥٢/ الف والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٤ وشذرات الذهب ٢/ ٣٣٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٢.

(٢) ش: الأئمة.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٠٥.

(٦ - ٦) ل: بوقته.

المنفق على الدروس والوعظ والتصنيف مدة عمره[٧]، توفي بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. ومن تصانيفه: التلخيص،مختصر يذكر في[٨] كل باب مسائل منصوصة ومخرجة ثم أموراً ذهب إليها الحنفية[٩] على خلاف قاعدتهم؛ وكتاب المفتوح، وهو دون التلخيص في الحجم؛ وقد اعتنى الأئمة بالكتابين المذكورين وشرحوهما شروحاً مشهورة. وله كتاب أدب القضاء[١٠] مجلد لطيف.

[٥٣]

أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الحنفي الصعلوكي[١]. أحد أئمة الشافعية وحفاظ الحديث واللغة. وهو عم الأستاذ أبي سهل الصعلوكي[٢]. أخذ عنه ابن أخيه. توفي في رجب سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وثلاثمائة.

[٥٤]

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ [١]. إمام القراء في زمانه. ولد ببغداد سنة خمس وأربعين ومائتين. قرأ على عبد الرحمن ابن

---

(٧) العبارة «قال ابن باطيش..... عمره» لا توجد في ع. م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) ب: فيه.

(٩) ش: الحنفية إليها.

(١٠) في وفيات الأعيان ١/ ١٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٤ «كتاب أدب القاضي».

[٥٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢/ ١٠٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٩٨ وكتاب الأنساب ٨/ ٣٠٨ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٤٣/ب وإنباه الرواة للقفطي ١/ ١٠٥.

(٢) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٩.

[٥٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٤٦ والفهرست لابن النديم ١/ ٣١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٠٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٨٥ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٥٠/ب ومعجم الأدباء ٥/ ٦٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٨ وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٢ والمنتظم ٦/ ٢٨٢.

عبدوس[٢] عشرين ختمة، وعلى قنبل المكي[٣] وعلى عبد الله بن كثير المؤدب[٤]. قال ثعلب[٥]: ما في عصرنا هذا أعلم بكتاب الله منه. وحكى ابن الأخرم[٦] أنه وصل إلى بغداد فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر. وقال علي بن عمر المقرىء: كان ابن مجاهد له في حلقته أربع[٧] وثمانون خليفة يأخذون على الناس وكان يقول من قرأ بقراءة أبي عمر وتمذهب بمذهب الشافعي وأتجر في البز وروى من شعر ابن المعتز[٨] فقد كمل ظرفه. مات في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وله منام مشهور رأى فيه ربه تبارك وتعالى.

---

(٢) هو عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، ثقة، ضابط محرر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر - راجع طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧٣.

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء ويعرف بقنبل (١٩٥-٢٩١ هـ) كان من إمام القراء إماماً متقناً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره. ورحل إليه الناس من الأطراف.

له ترجمة في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٦ وغاية النهاية ٢/ ١٦٥ - راجع الاعلام ٧/ ٦٢.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن كثير المؤدب، البغدادي، يعرف بالصدوق، أخذ القراءة عرضاً عن أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، روى عنه القراءة عرضاً ابن مجاهد - راجع طبقات القراء ١/ ٤٤٥.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) كان إماماً في النحو واللغة وراوية للشعر، محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة، حجة، من تصانيفه: الفصيح، وقواعد الشعر، وشرح ديوان زهير، ومجالس ثعلب وغير ذلك.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٦ ووفيات الأعيان ١/ ٣٠ وتأريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ وإنباه الرواة ١/ ١٣٨ والبغية ص ١٧٢ ومعجم الأدباء ٥/ ١٠٢ والبداية ١١/ ٩٨ - راجع معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٣.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم الشيباني النيسابوري (٢٥٠-٣٤٤ هـ) كان محدثاً حافظاً من آثاره مصنف على الصحيحين للبخاري ومسلم والمسند الكبير في الحديث وكتاب الرسالة.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤ ومرآة الجنان ٢/ ٣٣٦ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣ وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٨ - راجع معجم المؤلفين ١٢/ ١٢٠.

(٧) ع، ش، م، ل: أربعة.

(٨) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباس (٢٧٤ - ٢٩٦ هـ) كان شاعراً أولع بالأدب فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم، له تصانيف كثيرة.

=

[٥٥]

الحسن بن أحمد[١] بن يزيد بن عيسى[٢]، أبو سعيد الإصطخري. شيخ الشافعية ببغداد، ومحتسبها. ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب[٣]، وكان ورعاً زاهداً، أخذ عن أبي القاسم الأنماطي[٤] كما تقدم، قال أبو إسحاق المروزي[٥]: لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج[٦] وأبو سعيد الإصطخري. قال القاضي أبو الطيب[٧]: حكي عن الداركي[٨] أنه قال: ما كان أبو إسحاق المروزي[٥] يفتي بحضرة الإصطخري إلا بإذنه. ولي قضاء قم[٩] وحسبة بغداد. وله مصنفات مفيدة. توفي في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة[١٠] سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقد جاوز الثمانين، مولده سنة أربع وأربعين قبل ابن سريج. وكان من حقه أن يذكر في الطبقة الثالثة لولا تأخر

= له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٥٨ والأغاني ١٠/ ٣٤٧ ومعاهد التنصيص ٢/ ٣٨ وتأريخ بغداد ١٠/ ٩٥ وفوات الوفيات ١/ ٢٤١ - راجع الأعلام ٤/ ٢٦١.

[٥٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ١٩٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٦ وتأريخ بغداد ٧/ ٢٦٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٩٣ ووفيات الأعيان ١/ ٣٧٥ والمنتظم ٦/ ٣٠٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٩٣ وكتاب الأنساب ق ١/ ٢٨٦ ومعجم البلدان ١/ ٢١١ وشذرات الذهب ٢/ ٣١٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٦١/ ب والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٧.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) «في المذهب» ساقط من ل.

(٤) هو أبو القاسم عثمان بن سعد بن بشار الأنماطي (م٢٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد (م ٣٤٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (م ٣٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٩.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٩٨.

(٩) (بالضم وتشديد الميم) مدينة تذكر مع قاشان، وهي مدينة مستحدثة لا أثر للأعاجم فيها، وقال بعضهم إن قم بين أصفهان وساوة، وهي كبيرة حسنة طيبة - راجع معجم البلدان ٤/ ٣٩٧.

(١٠) العبارة «وقيل في جمادى الآخرة» بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م.

وفاته. قال أبو إسحاق في الطبقات[١١]: صنف كتاباً حسناً في أدب القضاء - انتهى، والكتاب المذكور مجلد ضخم[١٢].

[٥٦]

زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى القاضي، أبو يحيى البلخي[١]، ولي قضاء دمشق أيام المقتدر وكان من كبار الشافعية وأصحاب الوجوه، وله اختيارات غريبة، ذكره المطوعي في كتابه المذهب، وقال: [٢]فارق وطنه لأجل الدين ومسح عرض الأرض، وسافر إلى أقاصي الدنيا في طلب الفقه، وكان حسن البيان في النظر، عذب اللسان في الجدل، توفي بدمشق في شهر ربيع الأول، وقيل: الآخر، سنة ثلاثين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي في مواقيت الصلاة، وفي تعجيل الزكاة فيما لو مات المسكين هل للمالك أن يستحلف ورثته[٣] أنهم لا يعلمون أنها معجلة، وفي الصوم أنه يشترط التبييت في النقل[٤]، وفي النكاح في الكلام على الولي.

[٥٧]

عبد الله[١] بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، الإمام أبو بكر بن زياد[٢]

---

(١١) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١. (١٢) ع: ضخيم.

[٥٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٨١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٢٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٣١ وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٠ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٨٥/ الف والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٢ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ١٣.

(٢) وردت العبارة «فارق وطنه... في الجدل» في قضاة دمشق لابن طولون ص ٢٩ وفيه «فات» موضع «فارق».

(٣) ز: مورثة.

(٤) العبارة «وفي تعجيل الزكاة... في النقل» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في

[٥٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٦٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٢ وتأريخ بغداد ١٠/ ١٢٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٣١ والبداية والنهاية ١١/ ١٨٦ والمنتظم ٦/ ٢٨٦ وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٩.

(٢) ع: زكريا.

النيسابوري، الحافظ الفقيه العلامة. روى عن المزني[٣] والزعفراني[٤]. قال الحاكم[٥]: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة. وقال الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. وقال الشيخ أبو إسحاق[٦]: سكن بغداد وكان زاهداً، بقي[٧] أربعين سنة لم يكن ينم الليل، يصلي الغداة على طهارة العشاء، وجمع بين الفقه والحديث. وله زيادات كتاب المزني. مولده سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

[٥٨]

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي[١]. أحد الأئمة في الحديث، والتفسير، والعبادة، والزهد، والصلاح، حافظ بن حافظ. أخذ عن أبيه وأبي زرعة[٢]، وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدار في أربع مجلدات عامية[٣] آثاره: مسنده، وكتاب الجرح والتعديل، وكتاب العلل المبوب على أبواب الفقه، ومناقب الشافعي، ومناقب أحمد، وغير ذلك[٤]. قال يحيى بن منده[٥]: صنف المسند في ألف جزء. توفي

---

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٧.
(٥) وردت العبارة في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٣١.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٣.
(٧) ب: وفي.

[٥٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٩٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٢٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩ وفوات الوفيات ١/ ٢٦٠ والبداية والنهاية ١١/ ١٩١ وطبقات الشافعية ٢/ ٣٣٨ وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٨.
(٢) هو أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي (م ٢٠٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧.
(٣) ع: غالية.
(٤) ساقط من ب.
(٥) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي =

سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وعشرين وثلاثمائة قارب التسعين.

[٥٩]

عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الإستراباذي[١]، الفقيه الإمام، الحافظ. قال الحاكم[٢]: كان من أئمة المسلمين، سمعت الأستاذ أبا الوليد حسان بن محمد[٣] الفقيه يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان منه، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيسابوري. وقال الشيخ أبو إسحاق[٤]: صاحب الربيع بن سليمان، مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ومات سنة اثنتين، وقيل ثلاث[٥] وعشرين وثلاثمائة. قال الحافظ أبو علي النيسابوري[٦]: ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة[٧] مثله.

= الأصفهاني (٤٣٤ ـ ٥١٢ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً روى الكثير عن جماعة، من كتبه: كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة، وتأريخ أصبهان، ومناقب العباس، ومناقب أحمد.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٧ والمنتظم ٩/ ٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٢ ـ راجع معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٠.

[٥٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٠٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٦ وتأريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٤٢ وكتاب الأنساب ق ١/ ١٩٩ الف والمنتظم ٦/ ٢٨ ومعجم البلدان ٢/ ١٢١ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٩.

(٢) ورد هذا النص في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٤٢ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٩.

(٣) هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبدالله القرشي النيسابوري (م ٣٤٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٥.

(٥) «وقيل ثلاث» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) وردت العبارة في تأريخ بغداد ١٠/ ٤٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٤٢ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٩.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٥.

[٦٠]

علي[١] بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى ابن بلال[٢] بن أبي بردة بن أبي موسى، الشيخ أبو الحسن الأشعري البصري. إمام المتكلمين، وناصر سنة سيد المرسلين، والذابّ عن الدين، والمصحح لعقائد المسلمين. مولده سنة ستين ومائتين، وقيل سنة سبعين. أخذ علم الكلام أولاً عن أبي علي الجبائي[٣] شيخ المعتزلة، ثم فارقه، ورجع عن الاعتزال، وأظهر ذلك، وشرع في الرد عليهم، والتصنيف على خلافهم. ودخل بغداد، وأخذ عن زكريا الساجي[٤] وغيره. وقال أبو بكر الصيرفي[٥]: وهو من نظراء الشيخ أبي الحسن، كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فحجرهم في أقماع السمسم. وقال القاضي أبو بكر الباقلاني[٦]: أفضل أحوالي أن أفهم كلام الشيخ

---

[٦٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٦٩ وتأريخ بغداد ١١/ ٣٤٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٤٦ والبداية والنهاية ١١/ ١٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٤٥ وتبيين كذب المفتري ص ١٢٨ وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٣ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٩ والجواهر المضية ١/ ٣٥٣.

(٢) ساقط من ع.

(٣) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي. أحد أئمة المعتزلة، أخذ علم الكلام عن الشحام المعتزلي رئيس المعتزلة البصرية في عصره، وأخذ عنه الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (م ٣٢٤ هـ) علم الكلام وله معه مناظرات ذكر الأشعري بعضها في «مقالات الإسلاميين» ولد سنة ٢٣٥ هـ، وتوفي في شعبان سنة ٣٠٣ هـ.

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٥٠ وروضات الجنات ص ١٦١.

(٤) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن الساجي (م٣٠٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠.

(٥) هو محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي (م٣٣٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤.

(٦) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم البصري البغدادي المعروف بالباقلاني (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) كان متكلماً على مذهب الأشعري. ولد بالبصرة وسمع الحديث ببغداد، من تصانيفه: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ومناقب الأئمة ونقض المطاعن على سلف الأئمة وإعجاز القرآن وغير ذلك.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٥/ ٣٧٩ ووفيات الأعيان ١/ ٦٠٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٩ والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٠ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٤ ومرآة الجنان ٣/ ٦ والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٧ وشذرات الذهب ٣/ ١٦٩ - راجع معجم المؤلفين ١٠/ ١٠٩.

أبي الحسن، وكان لا يتكلم في علم الكلام إلا حيث وجب عليه نصرة الحق[٧].
قال الخطيب البغدادي[٨]: أبو الحسن الأشعري، المتكلم، صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة، والرافضة، والجهمية ـ والخوارج، وسائر أصناف المبتدعة. وهو بصري سكن بغداد إلى أن توفي. وحكي عن الأستاذ أبي إسحاق[٩] الإسفراييني[١٠] أن أبا الحسن كان يقرأ على أبي إسحاق المروزي[١١] الفقه وهو يقرأ على أبي الحسن الكلام. وقد جمع الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر له[١٢] ترجمة حسنة، ورد على من تعرض له بالطعن، وذكر فضائله، ومصنفاته، ومتابعته في كتبه المذكورة السنة، وانتصارها لها، وذبه عنها، ومن أخذ عنه من العلماء الأعلام[١٣]، سماه «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري»، وهو كتاب مفيد. وقد صرح الأستاذ أبو إسحاق، وأبو بكر ابن فورك[١٤] في طبقات المتكلمين بأن الأشعري شافعي. توفي في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وقيل سنة عشرين، وقيل سنة ثلاثين. قال أبو محمد بن حزم: إن لأبي الحسن[١٥] خمسة وخمسين تصنيفاً. ذكره ابن الصلاح في طبقاته.

---

(٧) العبارة «وقال القاضي . . . نصرة الحق» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٨) راجع تأريخ بغداد ١١/٣٤٦.
(٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإمام ركن الدين الإسفراييني (م٤١٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣١.
(١٠) ب، ش: الشيخ أبو محمد الجويني.
(١١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.
(١٢) ساقط من ع، م.
(١٣) سقط لفظ «الأعلام» من، ع، م.
(١٤) هو محمد بن الحسين بن فورك الأستاذ أبو بكر الأصفهاني (م ٤٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٠.
(١٥) ش: لأبي الحسن الأشعري.

[٦١]

عمر بن أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو حفص ابن أبي العباس[١].
نقل عنه العراقيون في الطهارة نقلاً عن والده. وذكره العبادي[٢] في الطبقات في ترجمة الباب شامي[٣]. صنف مختصراً لطيفاً في الفقه سماه «تذكرة العالم والمتعلم[٤]».

[٦٢]

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم، أبو رجاء الأسواني[١].
الأديب الشاعر. قال ابن يونس: كان أديباً، فقيهاً على مذهب الشافعي، وكان فصيحاً، وله قصيدة يذكر فيها أخبار العالم، فذكر قصص الأنبياء نبياً نبياً. وبلغني أنه سئل قبل موته بنحو سنتين: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ومائة ألف بيت، وقد بقي عليّ فيها أشياء أحتاج إلى زيادتها. ونظم فيها الفقه ونظم كتاب المزني فيها، وكتب[٢] فيها الطب والفلسفة. توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وإنما ذكرت ترجمته لغرابة قصيدته[٣].

---

[٦١]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٥ وهدية العارفين ١/ ٢٨١ (في هدية العارفين ومعجم المؤلفين أنه توفي سنة ٣٤٠ هـ).
(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧١.
(٣) هو عمر بن عبد الله بن موسى أو حفص ابن الوكيل الباب شامي (م٣١٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٤٣.
(٤) ب: المتكلم.

[٦٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٠٠ والمنتظم ٦/ ٣٥٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٢٦ والطالع السعيد ص ٢٦٧.
(٢) ب: كتاب.
(٣) العبارة التالية مثبتة على هامش ز، م، ل بخط بعض الفضلاء:
ف ـ قال السبكي: وقفت له على كتاب جمل الأصول الدالة على الفروع في الفقه في مجلدين لطيفين، ويعني بالأصول نصوص الشافعي فيما أحسب، ذكر أنه اختصره من كتب الشافعي وقد أجاد في تلخيص النصوص وربما اعترض أو نظر.

[٦٣]

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري[١] نزيل بغداد. صاحب التصانيف المفيدة في اللغة كالجمهرة والأمالي وغير ذلك[٢] كان رأساً في اللغة وأشعار العرب[٣]. وله قصيدة طنانة[٤] يمدح بها الشافعي رضي الله عنه، أنشدها الحاكم أبو عبد الله في مناقب الشافعي، قال الدارقطني: تكلموا[٥] فيه: مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

[٦٤]

محمد بن عبد الله، أبو بكر الصيرفي[١]. الفقيه الأصولي، أحد أصحاب الوجوه في الفروع والمقالات في الأصول. تفقه على ابن سريج[٢]. قال القفال الشاشي: كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي. قال الشيخ أبو إسحاق[٣]: وله مصنفات في أصول الفقه وغيرها، توفي بمصر. قال ابن خلكان[٤]: في ربيع

---

[٦٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٣١٠ وتأريخ بغداد ٢/ ١٩٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤٩٧ وطبقات الشافعية ٥/ ١٤٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٧٦ (وفيه أحمد بن الحسن) ولسان الميزان ٥/ ١٣٢ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٤٩٠ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٢٧ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٩ والمنتظم ٦/ ٢٦١ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٠.

(٢) ع: غيرها.

(٣) العبارة «كان رأساً.. أشعار العرب» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) قال الإسنوي في طبقاته: ومدح الشافعي بقصيدة طويلة فائقة، أولها:

بملتفتيه للمشيب مطالع ذوائد عن ورد التصابي طوالع

(انظر طبقات الشافعية للإسنوي ص١٨٥).

(٥) ساقط من ب.

[٦٤]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٥/ ٤٤٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٩ وكتاب الأنساب ٨/ ٣٦١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٧ وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٥.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (م٣٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١. (٤) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٧.

الاخر، وقال الذهبي: في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة. وله مناظرة مع الشيخ أبي الحسن الأشعري(٥) حكاها الشيخ أبو محمد(٦) في شرح الرسالة. نقل عنه الرافعي فيما لو مات الأجير في الحج قبل الإحرام هل يستحق شيئاً من الأجرة، وفي السعي بين الصفا والمروة. وقال الإسنوي(٧): نقل عنه الرافعي في الطهارة ومواضع قليلة(٨).

[٦٥]

محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس الدغولي السرخسي(١). الفقيه الإمام الحافظ، شيخ أهل خراسان في زمانه، صاحب المسند المشهور، وأحد علماء الشافعية. قال ابن خزيمة(٢): ما رأيت مثله، وكذا قال الحافظ أبو أحمد بن عدي(٣). قال أبو العباس الدغولي: أربع مجلدات لا تفارقني في السفر والحضر: كتاب المزني، وكتاب العين، والتأريخ للبخاري، وكليلة ودمنة. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. والدغولي بدال مهملة مفتوحة. وقال الإسنوي(٤): إنها مضمومة ـ وهو وهم ـ وبالغين المعجمة، وهو اسم رجل ـ قاله أبو سعد(٥).

---

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠.

(٦) هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الشيخ أبو محمد الجويني (م٤٣٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٧١.

(٧) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٨٣.

(٨) العبارة «نقل عنه . . . . قليلة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٦٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٥٥، وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٨٦ وكتاب الأنساب ٥/ ٣٥٩ ب والوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٦ وشذرات الذهب ٣/ ٨٢٣ تذكرة الحفاظ ٢/ ٨٢٣.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي (م ٣١١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٩٧.

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٨٦.

(٥) راجع كتاب الأنساب ٥/ ٣٥٩.

[٦٦]

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، أبو علي الثقفي الحجاجي النيسابوري[١]. الفقيه، الإمام، الزاهد، الواعظ، تفقه على محمد بن نصر[٢]. قال الحاكم: سمعت أبا الوليد[٣] الفقيه قال: دخلت على ابن سريج[٤] ببغداد فسألني: على من درست فقه الشافعي؟ قلت: على أبي علي الثقفي، قال: لعلك تعني الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى، قال: ما جاء من خراسان أفقه منه. قال الحاكم: وسمعت الصبغي[٥] يقول: ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي الثقفي من العراق. وله يقول إمام الأئمة ابن خزيمة[٦]: ما يحل لأحد منا بخراسان يفتي وأنت حي. قال الذهبي: ومع علمه وكماله خالف الإمام ابن خزيمة في مسائل، منها: مسألة التوفيق والخذلان، ومسألة الإيمان ومسألة اللفظ بالقرآن. فألزم البيت ولم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس محن[٧]. مولده سنة أربع وأربعين ومائتين، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي في الكلام على جمع الصلاتين، ثم نقل عنه في مواضع أخر يسيرة[٨].

---

[٦٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٣ والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧ وشذرات الذهب ٢/٣١٥.

(٢) هو محمد بن نصر أبو عبد الله المرزوي (٢٠٢-٢٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩.

(٣) هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله أبو بكر النيسابوري (م٣٤٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٧) العبارة «قال الذهبي. . . . محن» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) «نقل عنه الرافعي. . . يسيرة» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٧]

محمد بن محمود، أبو بكر المحمودي المروزي[١]. أخذ هو وابن خزيمة[٢] وأبو إسحاق المروزي[٣] عن عبدان[٤] كما تقدم، وهذا يبطل ظن أبي نصر السبكي[٥] أنه تفقه على أبي إسحاق المروزي[٣] فإنه نظيره ورفيقه. لا أعلم وقت وفاته. وقد ذكره العبادي[٦] في الطبقات قبل ابن المنذر[٧] والإصطخري[٨]. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها في الحيض في الكلام على قولي[٩] السحب واللقط، ثم في موضعين آخرين منه[١٠]، ومنها في بيع الجارية المغنية[١١] إذا أبيعت بأزيد من قيمتها، وفي العتق فيما لو أعتق المريض في مرض موته عبداً لا يملك غيره، فإن أبا زيد[١٢] أجاب في هذه المسألة في مجلسه فحمده.

[٦٨]

نصر بن حاتم بن بكير، الفقيه أبو الليث الشالوسي[١]، قال الحاكم: أقام بنيسابور لسماع المبسوط. كتبنا عنه في مسجد أبي العباس الأصم سنة تسع

[٦٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٥ وطبقات الشافعية ٢/ ١٩١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٠٩.

(٢) هو محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي (م ٣١١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى المروزي المعروف بعبدان (٢٢٠ ـ ٢٩٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤.

(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٩١. (٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤.

(٦) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٥. (٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥.

(٩) ب: قول.

(١٠) العبارة «ثم في موضعين.... منه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١١) ع: المبيعة»، ش: المعتة».

(١٢) المراد من «أبا زيد» أبو زيد المروزي، فليراجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٣.

[٦٨]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٨، ١٣٦

وثلاثين وثلاثمائة، ولم يؤرخ وفاته. وقال المطوعي: هو من أوائل أصحاب أبي العباس[٢] وأفاضلهم. وكان أبو بكر القفال[٣] قد درس عليه في أوائل أمره كما سيأتي. وشالوس[٤] بشين معجمة وأخرى مهملة قرية بنواحي[٥] آمل طبرستان؛ وقال النووي[٦]: إنهما مهملتان فوهم[٧].

[٦٩]

أبو الحسين[١] النسوي[٢]. نقل عنه الرافعي في أواخر النذر أنه إذا نذر أن يضحي ببدنة من الإبل ولم يجدها ووجد ثلاث شياه بقيمتها، أجزأته لوفائهن بالقيمة. قال الرافعي: وهو شيخ من أصحابنا كان في زمن أبي إسحاق[٣] وابن خيران[٤].

[٧٠]

أبو الطيب، ويقال أبو العباس البغدادي المعروف بالملقي[١]. كان من خواص أصحاب ابن سريج[٢]. والمتولي للإلقاء عنه، والإعادة في مجلسه، ولهذا قيل له

---

(٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٣٥.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٤) راجع معجم البلدان ٣/ ٣١٣.
(٥) ل: من نواحي، ع: في نواحي.
(٦) راجع تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٧١.
(٧) ب: توهم.

[٦٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٦ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٥.
(٢) ل: الفسوي.
(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥١.
(٤) راجع لترجمته رقم ٣٨.

[٧٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٩٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٨ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٣.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

الملقي. صنف كتاباً في الخلاف يعرف بعرائس المجالس. كذا ذكره ابن السمعاني[٣] في الأنساب، ونقله الإسنوي[٤] ولم يزد. وفي الرافعي في باب صلاة المسافر في مسألة ما لو رعف الإمام المسافر واستخلف مقيماً أتم المقتدون. وظاهر النص أنه يلزم الراعف الإتمام، واعترضه المزني، واختلف الأصحاب في تأويل النص فذكر الجواب الأول ثم قال الثاني. قال أبو غانم ملقي ابن سريج صورة النص فذكر جوابه. فلعل هذا هو الذي ذكره ابن السمعاني، وهذا قول ثالث في كنيته.

* * *

(٣) راجع كتاب الأنساب ص ٥٤٢/ ألف.

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٨.

الطبقة الخامسة

وهم الذين كانوا في العشرين الثالثة من المائة الرابعة

[٧١]

أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري المعروف بالصبغي[١]. أحد أئمة الشافعية. رحل وسمع الكثير. قال الحاكم: وكان يخلف ابن خزيمة[٢] في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره. قال: وقد أقام يفتي[٣] نيفاً وخمسين سنة من عمره، لم يؤخذ[٤] عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. قال: وله الكتب المطولة مثل كتاب المبسوط، وكتاب الأسماء والصفات، وكتاب الإيمان والقدر، وكتاب فضائل الخلفاء الأربعة، وكتاب الرؤية[٥]، وكتاب الأحكام[٦]،

---

[٧١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٩١ وكتاب الأنساب ٨/ ٢٧٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٨١ ومرآة الجنان ٢/ ٣٣٤ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٣/ الف والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠ وشذرات الذهب ٢/ ٣٦١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٠، ٢١ ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٠ (وفيه أنه توفي سنة ٣٤٦ هـ).

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٣) ع: يعني.

(٤) ز: لم يوجد.

(٥) ب، ع، م: الرواية.

(٦) العبارة الاتية مثبتة على هامش ز، م بخط بعض الفضلاء:

ف. أرسل ابن أبي هريرة يستكتب فضائل الأربعة وكتاب الأحكام اللذان للصبغي، فلما وصلا إليه أكثر الثناء عليه.

وكتاب الإمامة. مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شعبان سنة اثنتين[٧] وأربعين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي [في] مواضع، منها أن الركعة لا تدرك بالركوع، وله فيها مصنف، وفي الكسوف أنه يزيد ثالثاً ورابعاً عند تمادي الكسوف.

[٧٢]

أحمد بن الحسين بن سهل، أبو بكر الفارسي[١]. صاحب عيون المسائل في نصوص الشافعي، وهو كتاب جليل على ما شهد به الأئمة الذين وقفوا عليه، تفقه على ابن سريج[٢]. نقل عنه الرافعي في أول صفة الوضوء ثم في الوضوء[٣] أيضاً، ثم في المسح على الخفين، ثم في الاستحاضة. ثم في مواقيت الصلاة[٤]، ثم كرر النقل عنه. ومما نقله عنه شاذاً أن العشاء يخرج وقتها بخروج وقت الاختيار. مات في حدود سنة خمسين وثلاثمائة. وذكره العبادي[٥] في طبقاته وقال: مصنف كتاب العيون على مسائل الربيع، والأصول، وكتاب الانتقاد على المزني، وكتاب الخلاف معه. ذكره في الطبقة الثانية الآخذين عن أصحاب[٦] الشافعي، وذكر ابن سريج في الثالثة؛ فعجبت[٧] من ذلك. ثم رأيت السبكي[٨] حكى عن محمود الخوارزمي[٩] أنه ذكر أنه تفقه على المزني وهو أول من درس ببلخ. قال: ويوافق

---

(٧) ع: ستين.

[٧٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١١٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٦/ الف (أنه مات سنة ٣٠٥ هـ) وهدية العارفين ١/ ٦٥ (توفي سنة ٣٦١ هـ).

(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

(٣) ساقط من ل.

(٤) سقطت العبارة «ثم في الوضوء.... الصلاة» من ع، م؛ ولكنها قد زادها المصنف بخطه في ز، فلذلك أثبتناها في المتن.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٥.

(٦) سقط لفظ «أصحاب» من ل.

(٧) ع، م، ل: «فتعجبت».

(٨) راجع طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٢٦ الف.

(٩) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣١٨.

هذا قول من قال إنه توفي سنة خمس وثلاثمائة قبل ابن سريج، قال: لكني على قطع أنه توفي بعد ابن سريج. قال: ووقع لي قرائن تدل على أنه من تلامذة ابن سريج.

[٧٣]

أحمد بن عمر بن يوسف، أبو بكر الخفاف[1] صاحب الخصال مجلد متوسط ذكر في أوله نبذة من أصول الفقه سماه بالأقسام والخصال، ولو سماه بالبيان لكان أولى، لأنه يترجم الباب بقوله «البيان عن كذا». لا أعلم من حاله غير ذلك. وذكره الشيخ أبو إسحاق[2] في هذه الطبقة. نقل عنه الرافعي في كتاب السير أن الصبي المميز يصح منه الأمان.

[٧٤]

أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين ابن القطان، البغدادي[1]. آخر أصحاب ابن سريج وفاة على ما قاله الشيخ أبو إسحاق[2]. قال: ودرس[3] ببغداد وأخذ عنه العلماء. وقال الخطيب البغدادي[4]: هو من كبراء الشافعيين. وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه. مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين

---

[٧٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٣٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٩٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٣ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٦٥.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٣.

[٧٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٧ وتاريخ بغداد ٤/ ٣٦٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٢ ووفيات الأعيان ١/ ٥٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٠ والبداية والنهاية ١١/ ٢٦٩ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٧ وشذرات الذهب ٣/ ٢٨.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٢.

(٣) «قال ودرس» لا توجد في ب.

(٤) راجع تأريخ بغداد ٤/ ٣٦٥.

وثلاثمائة. قال الذهبي: عمر وشاخ[٥]. وكتابه الفروع مجلد متوسط، فيه غرائب كثيرة وقال ابن باطيش[٦]: أخذ عن ابن سريج[٧] ثم عن أبي إسحاق[٨] ثم عن ابن أبي هريرة[٩]. نقل عنه الرافعي في باب النجاسات، ثم في باب التيمم موضعين، ثم كرر النقل عنه[١٠].

[٧٥]

أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين الطبسي[١]. من طبس[٢] ـ بفتح الطاء والباء الموحدة وكسر السين المهملة، مدينة بين نيسابور وأصفهان وكرمان. من أصحاب أبي إسحاق المروزي[٣]، وشرح مختصر المزني في ألف جزء[٤]. قال الحاكم: كنت أقدر أنها أجزاء خفاف حتى قصدته وسألته أن يخرج لي منها شيئاً، فأخرج فإذا هي بخط أدق ما يكون، وفي كل جزء دستجة أو قريب منها. مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

[٧٦]

أحمد بن ميمون، أبو محمد الفارسي[١]. ذكره العبادي[٢] في ترجمة أبي بكر

---

(٥) العبارة «قال الذهبي عمر وشاخ» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) هو أبو المجد إسماعيل بن هبة الله عماد الدين المعروف بابن باطيش (٥٧٥ـ٦٥٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٠٥.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٨.

(١٠) العبارة «نقل عنه الرافعي... عنه» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٥]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٩/ ٤٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٤٣ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣١. ومعجم المؤلفين ٢/ ١٠٩ واللباب ٢/ ٨١.

(٢) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) لفظ «جزء» ساقط من ع.

[٧٦]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ٩٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٥١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٤ ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩١.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٤٥.

الفارسي[٣] استطراداً لا أنه من طبقته. ونقل عنه أن السيد إذا سلم الأمة ليلاً ولم يسلمها نهاراً يجب نصف النفقة. ونقل الرافعي أيضاً ذلك عنه، ونقل عنه أيضاً أن في موضحة الوجه أكثر الأمرين من خمس من الإبل والحكومة.

[٧٧]

حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله القرشي الأموي[١]، الأستاذ أبو الوليد النيسابوري أحد أئمة الشافعية. درس على أبي علي الثقفي[٢] ثم على أبي العباس ابن سريج. قال الحاكم[٣]: كان إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم. وله كتاب على صحيح مسلم، وكتاب على مذهب الشافعي. توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين[٤] سنة. شرح «الرسالة» شرحاً حسناً في مجلدة. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها بطلان الصلاة بتكرير الفاتحة، وأنه يقنت في الوتر في جميع السنة، وأنه تجوز الصلاة على قبر النبي ﷺ فرادى.

[٧٨]

الحسن بن الحسين القاضي، أبو علي بن أبي هريرة البغدادي[١]. أحد أئمة

---

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسين الفارسي (م ٣٥٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢.

[٧٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ١٩٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٤ والأنساب ٤٤٦/ ب وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٩١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٥٩/ب والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ وشذرات الذهب ٢/ ٣٨٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٤.

(٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الحافظ أبو علي الثقفي النيسابوري (م ٣٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦.

(٣) وردت العبارة «كان إمام أهل الحديث... أعبدهم» في شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠.

(٤) ع: تسعين.

[٧٨]

(١) أنظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٠٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٧ وتأريخ بغداد ٧/ ٢٩٨ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٦٤ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٨ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٠ والبداية والنهاية ١١/ ٣٠٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٢.

الشافعية من أصحاب الوجوه. تفقه على ابن سريج[٢] وأبي إسحاق المروزي[٣] ودرس ببغداد، وروى عنه الدارقطني[٤] وغيره، وتخرج به جماعة من الأصحاب، وكان معظماً عند السلاطين فمن دونهم. مات ببغداد في رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[٥]. وصنف التعليق الكبير على مختصر المزني، نقله عنه أبو علي الطبري[٦]. قال الإسنوي[٧]: وله تعليق آخر في مجلد ضخم، وهما قليلا الوجود.

[٧٩]

الحسن[١] - وقيل: الحسين[٢] - بن القاسم، أبو علي الطبري. صاحب الإفصاح بالفاء والصاد المهملة. تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة[٣] ودرس بها بعده. وصنف في الأصول، والجدل، والخلاف. وهو أول من صنف في الخلاف المجرد، وكتابه فيه يسمى المحرر[٤]. قال ابن خلكان[٥]: وصنف العدة في عشرة أجزاء، كذا قال وأظنه وهم، إنما العدة لأبي عبد الله الطبري[٦] كما سيأتي[٧]. مات ببغداد سنة خمسين وثلاثمائة[٨]. نقل عنه الرافعي في باب نواقض

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٢١.

(٥) قال ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤ إنه توفي سنة (م ٣٧٥ هـ).

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٩.

(٧) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٧٦.

[٧٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٢٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤ وتأريخ بغداد ٨/ ٨٧ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٨ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٨ والمنتظم ٧/ ٤ وشذرات الذهب ٣/ ٣ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٨.

(٢) العبارة «وقيل الحسين» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) مرت ترجمته تحت رقم ٧٨.

(٤) ع، م، ش: «المجرد».

(٥) راجع وفيات الأعيان ١/ ٣٥٨.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٢٧.

(٧) العبارة «قال ابن خلكان. . . . سيأتي» ساقطة من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤ إنه توفي سنة خمس وثلاثمائة.

الوضوء، ثم في التيمم، ثم في المسح على الخف، ثم في النفاس، ثم كرر النقل عنه، وكتابه الإفصاح شرح على المختصر، متوسط، عزيز الوجود.

[٨٠]

الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي النيسابوري[١]. شيخ أبي عبد الله الحاكم. قال تلميذه الحاكم[٢]: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان، والورع، والرحلة، مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصانيف. وقال الدارقطني[٣]: كان إماماً مهذباً. رحالاً في الآفاق. ولد سنة سبع وسبعين ـ بتقديم السين فيهما ـ ومائتين، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

[٨١]

عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر، أبو بكر الأصفهاني[١] الخصيبي، نسبة إلى جده الخصيب. قال ابن عساكر: روى الحديث عن جماعة، وولي قضاء دمشق سنة اثنتين وثلاثين، ثم تولاه[٢] أيضاً في حدود الخمسين. وصنف كتاباً في الفقه سماه «المسائل المجالسية» يدل على فضله. وذكر أبو محمد

---

[٨٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٦٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١٥ وتأريخ بغداد ٨/ ٧١ والتهذيب لابن عساكر ٤/ ٣٤٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ والمنتظم ٦/ ٣٩٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٧٧ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٤ وشذرات الذهب ٢/ ٣٨٠.

(٢) وردت العبارة «هو واحد عصره. . . . كثرة التصانيف» في تأريخ بغداد ٨/ ٧١.

(٣) وردت العبارة «كان إماماً. . . . في الافاق» في البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦.

[٨١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٦٤ وقضاة دمشق ص ٢٩ وقضاة مصر ص ١٦٠.

(٢) ع، م: تولاها.

ابن الأكفاني[٣] أنه ولي قضاء مصر سنة أربعين[٤]، ثم عاد إلى دمشق[٥]. توفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

[٨٢]

عتبة[١] بن عبيد الله[٢] بن موسى بن عبد الله الهمداني القاضي، أبو السائب، اشتغل بالعلم ولقي الجنيد[٣] وغيره، وولي قضاء القضاة بالعراق في سنة ثمان وثلاثين، وهو أول من ولي قضاء القضاة[٤] من الشافعية. توفي في ربيع الآخر سنة خمسين وثلاثمائة، وله ست وثمانون سنة[٥]. ذكره الرافعي في النكاح في المسألة المشهورة.

[٨٣]

علي بن الحسين القاضي، أبو الحسين الجوري[١] - بجيم مضمومة ثم واو

---

(٣) هو أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي (٤٤٤ - ٥٢٤ هـ) كان محدثاً، حافظاً، مؤرخاً. من آثاره: جامع الوفيات، وتتمة تأريخ داريا، وتسمية من حدث من أهلها.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٥ وكشف الظنون ٢٠١٩، راجع معجم المؤلفين ١٣/ ١٣٤.

(٤) ع، م: أربعين وثلاثمائة.

(٥) ع، م: الشام.

[٨٢]

(١) أنظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٦٠، وتأريخ بغداد ١٢/ ٣٢٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٤٤ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٧ والمنتظم ٧/ ٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٣ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٣ وشذرات الذهب ٣/ ٥.

(٢) ع، م: عبد الله.

(٣) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي (م ٢٩٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢١.

(٤) ش: القضاء.

(٥) العبارة «وله . . . سنة» زيادة بخط المصنف في ز، وساقطة من ع، م.

[٨٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٢٢ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٨.

ساكنة وراء مهملة، مدينة بفارس[٢]. قال ابن الصلاح: كان من أجلاء الشافعية، لقي أبا بكر[٣] النيسابوري وروى عنه، وصنف المرشد في عشرة أجزاء، والموجز على ترتيب المختصر. ولم يؤرخوا وفاته، وذكرته في هذه الطبقة تخميناً.

[٨٤]

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر ابن الحداد الكناني[١]، المصري[٢]. شيخ الشافعية بالديار المصرية. ولد يوم موت المزني في رمضان[٣] سنة أربع وستين. وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عقيل الفريابي[٤]، ومنصور[٥] الفقيه وغيرهما، وجالس أبا إسحاق المروزي[٦]. ودخل بغداد سنة عشر، وأخذ عن ابن جرير[٧]، وشاهد الإصطخري[٨] والصيرفي[٩]، ووفاته ابن سريج[١٠]، واشتد أسفه على ذلك. وكان كثير العبادة. قال المسبحي[١١]: كان

(٢) ساقط من ع، م.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧.

[٨٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٠١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٦٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٩ والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣ وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٧ ومفتاح السعادة ٢/ ١٧٥.
(٢) ب، ل: البصري.
(٣) ش، م: شوال.
(٤) هو أبو سعيد محمد بن عقيل الفريابي (م ٢٨٥ هـ) كان من أصحاب المزني والربيع بن سليمان. حدث بمصر عن قتيبة بن سعيد وداود بن مخراق وجماعة، كان فقيهاً شافعياً ـ راجع طبقات السبكي ٢/ ٢٤٣.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٩.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.
(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٤٦.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥.
(٩) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.
(١١) هو محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي عز الملك (٣٦٦ ـ ٤٢٠ هـ). كان أميراً مؤرخاً،=

فقيهاً، عالماً، كثير الصلاة والصيام، يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويختم القرآن في كل يوم وليلة قائماً مصلياً، وكان نسيج وحده في حفظ القرآن، واللغة، والتوسع في علم الفقه، وكان عالماً أيضاً بالحديث والأسماء والرجال والتأريخ[١٢]. له كتاب أدب القضاء في أربعين جزءاً، وكتاب الباهر في الفقه في نحو مائة جزء، وكتاب جامع الفقه، والمولدات وهو كتاب الفروع وهو صغير الحجم، شرحه الأئمة واعتنوا به. وقد ولي قضاء مصر نيابة. توفي في المحرم سنة أربع وقيل خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٨٥]

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي البستي[١]. الحافظ العلامة صاحب الأنواع والتقاسيم[٢] وغير ذلك من المصنفات في التأريخ، والجرح والتعديل. رحل الكثير وسمع من أكثر من ألفي شيخ، أخذ علم الحديث عن ابن خزيمة[٣]. قال أبو سعيد الإدريسي[٤]: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب والنجوم، وفنون العلم. ألف

= عالماً بالأدب. اتصل بخدمة الحاكم ابن العزيز العبيدي وحظي عنده، وكانت له معه مجالس المغاربة وأضرت وقلّده البهنسا ثم ولاّه ديوان الترتيب. له كتاب في تأريخ المغاربة ومصر يعرف بمختار المسبحي، وكتاب التلويح والتصريح في الأدب ومعاني الشعر.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٥١٥ وشذرات الذهب ٣/ ٢١٦، راجع الأعلام ٧/ ١٤٠.

(١٢) سقطت العبارة «وقال المسبحي. . . . التأريخ» من ع؛ م، ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

[٨٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٣٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٤١ ومعجم البلدان ١/ ٤١٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ والبداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢ ولسان الميزان ٥/ ١١٢ ومرآة الجنان ٢/ ٣٥٧ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩ وشذرات الذهب ٣/ ١٦ واللباب ١/ ١٢٢.

(٢) ع: المقاسيم.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٤) وردت العبارة «كان على قضاء سمرقند. . . . . . وفقه الناس بسمرقند» في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١.

المسند الصحيح، والتأريخ، والضعفاء، وفقه الناس بسمرقند. قال ابن الصلاح في الطبقات: يسلك[٥] مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش، بنى خانقاه بنيسابور. توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

[٨٦]

محمد[١] بن سعيد بن محمد بن عبد الله الإمام الكبير أبو أحمد المعروف بابن القاضي. من تلامذة أبي إسحاق المروزي[٢] وأبي بكر الصيرفي[٣] وطبقتهما. وهو صاحب الحاوي وكتاب العمد القديمين في الفقه، ومنه أخذ الماوردي[٤] والفوراني[٥] الاسمين. ذكره الخوارزمي صاحب الكافي في تأريخ خوارزم، وأثنى عليه ثناء كثيراً. قال: وصنف في الأصول كتاب الهداية، وهو كتاب حسن نافع، كان علماء خوارزم يتداولونه وينتفعون به. وصنف في الفروع كتاب الحاوي بناه على الجامع الكبير للمزني، وكتاب الرد على المخالفين، وحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وجاور بمكة، ثم رجع إلى بغداد، وصنف بها[٦] كتاب العمد، ثم رجع إلى خوارزم، وتوفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة.

[٨٧]

محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسين الرازي[١]،

---

(٥) ل: سلك.

[٨٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٩ وكشف الظنون ٢٩٣ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٣٧.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي (م ٣٤٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي (م٣٣٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٢.

(٥) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني (م٤٦١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٢.

(٦) لفظ «بها» ساقط من ب.

[٨٧]

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٧ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٠ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٦ =

نزيل دمشق. قال ابن الصلاح: له مصنف في أخبار الشافعي وأحواله، كتاب جليل حفيل. توفي سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وثلاثمائة.

[٨٨]

محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج، أبو النصر الطوسي[١]. تفقه على محمد بن نصر[٢] وسمع الكثير. قال الحاكم: رحلت إليه مرتين، وسمعت كتابه المستخرج على مسلم، وسألته: متى تتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى؟ فقال: قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء: جزء للتصنيف، وجزء [٣]لقراءة القرآن[٣]، وجزء للنوم. قال: وسمعت أحمد بن منصور[٤] الحافظ يقول: أبو نصر يفتي من نحو سبعين سنة، ما أخذ عليه في الفتوى قط. مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[٨٩]

محمد[١] بن يعقوب بن يوسف[٢] بن معقل بن سنان، أبو العباس الأصم، النيسابوري. ولد سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين ومائتين، وطوف البلاد،

= وهدية العارفين ٢/ ٤٣ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٧ ومجلة معهد المخطوطات العربية للمنجد ٢/ ٧٠ - ٧١.

[٨٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣ والأنساب ٩/ ٩٦ والمنتظم ٦/ ٣٧٩ والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣ وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٨ (في هذه المراجع كنيته أبو النضر بالضاد المعجمة).

(٢) هو محمد بن نصر المروزي (٢٠٢ - ٢٦٤ هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٢٩.

(٣ - ٣) ب: للقرآن.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي (م ٣٨٢ هـ) كان أحد الحفاظ الرحالين، ذكره ابن ناصر الدين (شذرات ٣/ ٩٦).

[٨٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ١٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٥ والمنتظم ٦/ ٣٨٦ ونكت الهميان ص ٢٧٩ واللباب ١/ ٥٦ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣.

(٢) «بن يوسف» ساقط من ع.

وسمع الحديث الكثير، وسمع من الربيع[٣] كتب الشافعي المبسوط وغيره، وظهر فيه الصمم بعد انصرافه من الرحلة[٤]، واستحكم فيه، حتى بقي لا يسمع نهيق الحمار. قال الحاكم: وكان محدث وقته بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يخلف مثله في صدقه وصحة سماعه، وكف بصره في آخر عمره. [٥]قال الذهبي: مسند الشافعي لم يفرده الشافعي، بل خرجه أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر لأبي العباس الأصم مما كان يروى عن الربيع عن الشافعي من كتاب الأم وغيره[٥]. توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وهو من أهل الطبقة الرابعة بل من الثالثة[٦] لولا تأخر وفاته.

[٩٠]

أبو جعفر الاسترابادي[١]. ذكره المطوعي في كتابه[٢] المذهب فقال: إنه من أصحاب ابن سريج[٣]، وكبار الفقهاء، والمدرسين، وأجلة العلماء المبرزين[٤]، وله تعليق معروف به في غاية الإتقان، علقه عن ابن سريج. ذكره العبادي[٥] في الطبقات بعد أبي علي الطبري[٦]، قبل القفال الشاشي[٧] والأودني[٨]، وهو محتمل

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٠. (٤) ع، م: الرحالة

(٥ ـ ٥) قد شطب المصنف العبارة التالية في ز، وزاد العبارة التي أثبتناها في المتن بخطه:

في ع، م: قال ابن كثير: وقع لنا من رواية الأصم كتاب المسند عن الشافعي، يرويه عن الربيع عنه، وليس هذا المسند صنفه الشافعي، وإنما انتخبه الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من كتاب المبسوط فكان يسمع على الأصم.

(٦) ساقط من ع، م.

[٩٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٩ ـ ٢٠ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٨.

(٢) ب: كتاب.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٤) ل: المميزين. (٥) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٥.

(٦) هو الحسن وقيل الحسين بن القاسم (م ٣٥٠ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٧٩.

(٧) هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال (م ٣٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٧.

(٨) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الأودني (م٣٨٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٢٥.

أن يكون من هذه الطبقة ومن التي بعدها. نقل عنه الرافعي أن السحر لا حقيقة له، وإنما هو تخييل. وكذا حكاه في المهذب والشامل[٩]، وحكاه الإمام[١٠] عن رواية العراقيين عن أبي جعفر الترمذي[١١].

[٩١]

أبو منصور[١] بن مهران[٢]، أستاذ الأودني[٣]. ذكره العبادي[٤] بعد أبي الوليد النيسابوري[٥] وقبل القاضي أبي حامد[٦]، وحكى عن أبي طاهر الزيادي[٧] عنه مسائل. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها وجوب تقديم نية الصلاة على التكبير ولو بشيء يسير، واستحباب القنوت في الوتر في جميع السنة.

* * *

---

(٩) العبارة «هذه الطبقة. . . . الشامل» ساقطة من ل.
(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.
(١١) هو محمد بن أحمد بن نصر (٢٠٠ - ٢٩٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧.

[٩١]

(١) انظر ترجمته في هذا العقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٥.
(٢) ب: «أبو منصور بن منصور بن هران».
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٢٥.
(٤) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٥.
(٥) هو أبو الوليد حسان بن محمد (م ٣٤٩ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٧٧.
(٦) هو أبو حامد أحمد بن بشر المروزي (م ٣٦٢ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٩٤.
(٧) هو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي (م ٤١٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٥.

الطبقة السادسة

وهم الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة الرابعة

[٩٢]

إبراهيم[١] بن يوسف. ذكره النووي[٢] في تهذيبه فقال: إنه من أصحابنا، مذكور في الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر، ولم يزد على ذلك. وقال الحاكم في تاريخه: إبراهيم بن يوسف بن لقمان الفقيه، البخاري، نزيل نيسابور في دار السنة، أفادني بعض أصحابنا عنه أحاديث ـ انتهى. ولا أعلم من حاله شيئاً وذكرته هنا تخميناً. ذكره الرافعي قبيل الرجعة بدون صفحة في المسألة المشهورة[٣].

[٩٣]

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي[١] الفقيه

---

[٩٢]

(١) انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٥، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٤٣/ب والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٦ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٩٢.

(٢) راجع تهذيب الأسماءواللغات ١/ ١٠٥.

(٣) توجد العبارة التالية في ب، ش بعد «في المسألة المشهورة» ولكنها قد شطبها المصنف في ز: «ومن أصحاب أبي حنيفة يوسف بن إبراهيم بن ميمون الإمام أبو إسحاق أخو عصام بن يوسف، وكانا شيخي بلخ. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، فيمكن أن يكون هو المذكور في الرافعي».

[٩٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٨٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي =

الحافظ. أحد كبراء الشافعية فقهاً وحديثاً وتصنيفاً، رحل وسمع الكثير[٢]، وصنف الصحيح والمعجم ومسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجلدات، أجاد فيه وأفاد. أخذ عنه الفقه ابنه أبو سعد[٣] وفقهاء جرجان. قال الشيخ أبو إسحاق[٤]: جمع بين الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا. [٥]قال الذهبي: رأيت له مجلداً من مسند كبير إلى الغاية من حساب مائة مجلد أو أكثر[٥]. توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وله أربع وسبعون[٦] سنة. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها وقوع الطلاق الثلاث في المسألة السريجية.

[٩٤]

أحمد[١] بن بشر بن عامر ـ وقال الشيخ أبو إسحاق: عامر بن بشر[٢] القاضي، أبو حامد المروروذي، ويخفف فيقال المروذي، نزيل البصرة. أحد أئمة

= ص ٩٥ والأنساب للسمعاني ١/ ٢٣٩ والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ (مولده سنة ٢٧٧ هـ) والمنتظم ٧/ ١٠٨ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠ وشذرات الذهب ٣/ ٧٢ والعقد المذهب لابن الملقن ص٣٠ ومرآة الجنان ٢/ ٣٩٦ ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٥.

(٢) سقطت العبارة «رحل... الكثير» من ع، م.

(٣) هو أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (م ٣٩٦ هـ) كان إمام عصره في الفقه والأصول والعربية والكتابة والأدب، وصنف كتباً منها كتاب كبير في أصول الفقه سماه تهذيب النظر. وكان فيه: ورع ثخين واجتهاد في العبادة والعلم. قال في العبر: توفي يوم الجمعة سنة ٣٩٦ هـ، راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢١ والعبر ٣/ ٦٠ - ٦١.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٥.

(٥ ـ ٥) قد شطب المصنف العبارة الآتية في ز، وزاد في موضعها بخطه العبارة التي أثبتناها في المتن: وفي ع، م: «قال السبكي: قال بعضهم وله مسند كبير في نحو مائة مجلد».

(٦) ب: «تسعون» وهو الأصح إذ ولادته سنة ٢٧٧ هـ كما في التذكرة.

[٩٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٩٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤ ووفيات الأعيان ١/ ٥٢ (فيه أحمد بن عامر بن بشر) وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٢٤/ب ومعجم البلدان ٥/ ١١٢ وشذرات الذهب٣/ ٤٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٢٧.

(٢) العبارة «وقال الشيخ... بشر» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

الشافعية، أخذ عن أبي إسحاق المروزي[٣]. وشرح مختصر المزني، وصنف الجامع في المذهب، وفي الأصول وغير ذلك. وكان إماماً لا يشق غباره. وقال المطوعي: صدر من صدور الفقه كبير، وبحر من بحار العلم غزير. قال: وكتابه الموسوم بالجامع أمدح له من كل لسان ناطق لإحاطته بالأصول والفروع، وإتيانه[٤] على النصوص والوجوه، فهو لأصحابنا عمدة من العمد، ومرجع في المشكلات والعقد، وقال العبادي[٥]: إنه من أنجب أصحاب أبي علي ابن خيران[٦]. مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. نقل الرافعي عنه في التيمم، ثم في المسح على الخف، ثم في أول صفة الصلاة[٧]، ثم كرر النقل عنه.

[٩٥]

أحمد بن محمد بن محمد الزوزني[١]، أبو سهل، ويعرف بابن العفريس ـ بالعين والسين المهملتين ـ صاحب جمع[٢] الجوامع. ذكره أبو عاصم العبادي[٣] في طبقة القفال الشاشي[٤] وأبي زيد[٥] ونحوهما. نقل عنه الرافعي في أوائل الطهارة أن المؤثر في تغيير الماء بالطاهرات، هل هو تغير أحد الأوصاف أو لا بد من اجتماعها؟ فيه أقوال. حكاها الموفق بن طاهر[٦] عن صاحب جمع الجوامع، ونقل

(٣) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) ب: إثباته.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٦.

(٦) هو الحسين بن صالح بن خيران أبو علي البغدادي (م ٣٢٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٨.

(٧) العبارة «ثم في المسح.... الصلاة» لا توجد في ع: م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٩٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٩١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٦/ب وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٢٧ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٨.

(٢) ع: جامع.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٩١.

(٤) هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير (م ٣٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٧.

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله أبو زيد الفاشاني (م٣٧١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٣.

(٦) هو ابو محمد الموفق بن طاهر بن يحيى (م ٤٩٤ هـ) كان فقيهاً من أهل نيسابور، له تصنيف. له ترجمة في طبقات الشافعية لابن هداية ص ٦٧ ـ راجع معجم المؤلفين ١٣/ ٥٢.

عنه في الروضة أيضاً من زوائده في الكلام على سنن الجمعة. وكتابه المذكور قريب من حجم الرافعي الصغير، قال في أوله: هذا كتاب جمعته من جوامع كتب الشافعي وهي: القديم، والمبسوط، والأمالي، والبويطي وحرملة ورواية موسى بن أبي الجارود ورواية المزني في المختصر والجامع الكبير ورواية أبي ثور، وحكيت مسائلها بألفاظها، وجعلت المبسوط أصلاً، ونقلت إلى كل باب منه من سائر الروايات ما كان من جنسه، ورتبته على ترتيب المختصر، ونسبت كل قول منها إلى مكانه، وجعلته مشتملاً على المشاهير عندهم والشواذ ـ هذا كلامه ملخصاً، ولم يتعرض للأم، وسببه قلة وجودها[٧] إذ ذاك. ثم ذكر في آخر خطبته أنه روى عن الأصم عن الربيع عن الشافعي. قال الإسنوي[٨]: والمشهور على الألسنة أن العفريس بعين مكسورة ثم فاء ساكنة ثم راء مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت، ورأيته مضبوطاً في النسخة التي وقفت عليها بفتح العين والفاء وسكون الراء بعدها نون مفتوحة. وهو أصل صحيح قديم، أدرك كاتبه حياة المصنف وعليه خط ابن الصلاح.

[٩٦]

الحسن[١] بن محمد بن العباس القاضي، أبو علي الطبري[٢]، الزجاجي ـ بضم الزاي وتخفيف الجيم. أخذ عن ابن القاص[٣]، قال الشيخ أبو إسحاق[٤]:

---

(٧) ش: وجوها.
(٨) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١١٩.

[٩٦]

(١) ب: الحسين.
(٢) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٧١/ الف وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٣٦ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٢٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١١ و٣/ ١٤٦ ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨٤.
(٣) هو أحمد بن أبي أحمد الطبري أبو العباس ابن القاص (م ٣٣٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢.
(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦.

أخذ عنه فقهاء آمل، ودرس عليه شيخنا القاضي أبو الطيب[٥]، وله كتاب زيادات المفتاح ـ انتهى. وكتابه المذكور يلقب[٦] بالتهذيب قريب من التنبيه، يشتمل على فروع زائدة على المفتاح لشيخه، وهو عزيز الوجود. وله كتاب في الدور علقه عن ابن القاص. لا أعلم وقت وفاته، ويحتمل أن يكون من هذه الطبقة ويحتمل أن يكون من الطبقة الآتية. وقد ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقاته بين أهل الطبقتين. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٧]: وأراه توفي في حدود الأربعمائة. ولا دليل على ما ادعاه.

[٩٧]

عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجرجاني[١]، الحافظ الكبير، ويعرف بابن القطان. أحد الأئمة الأعلام وأركان الإسلام. طوف البلاد في طلب العلم وسمع الكبار. له كتاب الانتصار على مختصر المزني، وكتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين، وهو كامل في بابه كما سمي. قال ابن عساكر: كان[٢] ثقة على لحن فيه. وقال الذهبي: كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى. ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، ومات في جمادى الآخرة[٣] سنة خمس وستين وثلاثمائة.

---

(٥) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري (م٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٦) ب: ملقب.

(٧) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٤٦.

[٩٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٢٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ والبداية والنهاية ١١/ ٢٨٣ ومعجم البلدان ٢/ ١٢١ وشذرات الذهب ٣/ ٥١ والنجوم الزاهرة ٤/ ١١١.

(٢) لفظ «كان» ساقط من ب.

(٣) كلمة «الآخرة» ساقطة من ع، ش.

[٩٨]

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الإمام أبو القاسم الداركي[١]. درس بنيسابور مدة، ثم سكن بغداد، وكانت له حلقة للفتوى، وانتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد. تفقه على أبي إسحاق المروزي[٢]، وتفقه عليه الشيخ أبو حامد[٣] بعد موت شيخه أبي الحسن[٤] ابن المرزبان[٥]، وقال: ما رأيت أفقه منه. وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات[٦]: أخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الافاق. وقال الخطيب[٧]: كان ثقة انتقى[٨] عليه الدارقطني. توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في شوال، وقيل: في ذي القعدة عن نيف وسبعين سنة، رحمه الله تعالى. ودارك[٩] بفتح الراء من قرى أصبهان.

[٩٩]

علي بن أحمد بن خيران البغدادي[١]، أبو الحسين[٢]، صاحب اللطيف. ذكره

---

[٩٨]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١٠/ ٣٦٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦١ وكتاب الأنساب ٥/ ٢٧٧ والبداية والنهاية ١١/ ٣٠٤ ومعجم البلدان ٢/ ٤٢٣ وشذرات الذهب ٣/ ٨٥ والمنتظم ٧/ ١٢٩.

(٢) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م٣٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو حامد الاسفراييني (٣٤٤-٤٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٤) ع، م، ش: أبي الحسين.

(٥) هو علي بن أحمد البغدادي أبو الحسن ابن المرزبان (م ٣٦٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٠.

(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧.

(٧) راجع تأريخ بغداد ١٠/ ٣٦٣.

(٨) ش: أثنى، وفي ب: انتفى.

(٩) راجع معجم البلدان ٢/ ٤٢٣.

[٩٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٢ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٦٦.

(٢) ع، م: أبو الحسن.

الشيخ أبو إسحاق في الطبقات[٣] بعد ابن المرزبان[٤] وقبل الداركي[٥]، ولم يزد على أن قال: درس عليه شيخنا أبو أحمد بن رامين[٦] - انتهى. وكتابه اللطيف دون التنبيه، كثير الأبواب جداً يشتمل على ألف ومائتي باب وتسعة أبواب. ولم يرتبه المصنف الترتيب المعهود، حتى إنه جعل الحيض في آخر الكتاب. ونقل فيه في كتاب الشهادات عن ابن خيران[٧] الكبير، وهو أبو علي السابق. نقل الرافعي عن كتابه اللطيف في الباب الأول من أبواب الطلاق في آخر الفصل الأول منه، وفي كتاب العدد في مسألة الائسة.

[١٠٠]

علي بن أحمد البغدادي[١]، أبو الحسن ابن المرزبان، صاحب أبي الحسين[٢] ابن القطان[٣]. أحد أئمة المذهب وأصحاب الوجوه. قال الخطيب البغدادي[٤]: كان أحد الشيوخ الأفاضل، قال: ودرس عليه الشيخ أبو حامد[٥] أول قدومه بغداد. وقال الشيخ أبو إسحاق[٦]: وكان فقيهاً ورعاً حكي عنه أنه قال: ما

---

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧.
(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٠.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.
(٦) هو أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي (كان حياً قبل ٣٥٨ هـ) كان فقيهاً، أصولياً، مفسراً، درس على الداركي، وسكن البصرة ودرس بها إلى أن توفي. من تصانيفه الاستغناء في تفسير القرآن، وفصول في الأصول.
له ترجمة في طبقات الشيرازي ص ١٠٤ ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٩.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣٨.

[١٠٠]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١١/ ٣٢٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٤٣ والبداية والنهاية ١١/ ٢٨٩ وشذرات الذهب ٣/ ٥٦.
(٢) ع: أبي الحسن.
(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين ابن القطان البغدادي (م ٣٥٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤.
(٤) راجع تأريخ بغداد ١١/ ٣٢٥.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦.

أعلم أن لأحد عليَّ مظلمة. وقد كان فقيهاً[٧] يعرف أن الغيبة من المظالم. ودرس ببغداد وعليه درس الشيخ أبو حامد. توفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين. والمرزبان معناه كبير الفلاحين. نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة، منها أن الآجرّ المعجون بالروث يطهر ظاهره بالغسل، ومنها في الإقرار في الكلام على الأقارير المجهولة، ومنها في النكاح في الكلام على ولاية العبد[٨]، ومنها في الجنايات[٩] في أوائل موجبات الضمان، ومنها في أوائل كتاب الأيمان أنه إذا نوى الاستثناء في أثناء اليمين لا يكفي.

[١٠١]

محمد[١] بن أحمد بن إبراهيم[٢] أبو أحمد الجرجاني. قال حمزة السهمي[٣] في تأريخ جرجان: الصباغ الفقيه صاحب أبي إسحاق المروزي[٤]، درس ببغداد ومات بها. وقال غيره فيه: البغدادي ويكنى أبا الطيب. وكان من أعلم الناس بمذهب الشافعي. مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة. قال الإسنوي[٥]: وتكنيته بأبي الطيب لا يقتضي أن يكون غيره لأنه لا يمتنع أن يكون للشخص[٦] كنيتان. ذكره الرافعي في باب القذف من اللعان فيما إذا قال يا زأني بالهمز، فإنه حكى في المسألة ثلاثة أوجه، ثم قال: والثاني أنه قذف. وعن الداركي[٧] أن أبا أحمد الجرجاني نسبه للنص[٨] في الجامع الكبير.

---

(٧) سقط لفظ «فقيهاً» من ع، م، ب.
(٨) ع، م ش، ب: العدد.
(٩) سقط لفظ «الجنايات» من ع، م.

[١٠١]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١/ ٢٧٠ وتأريخ جرجان للسهمي ص ٤٥٨ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١١٨.
(٢) ب: «أحمد».
(٣) راجع تأريخ جرجان للسهمي ص ٤٥٨.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.
(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١١٨.
(٦) ع، م: لشخص.
(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٩٨.
(٨) في طبقات الإسنوي: إلى نصه.

[١٠٢]

محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر، أبو منصور الأزهري[١]، الإمام في اللغة. ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان فقيهاً، صالحاً. غلب عليه علم اللغة، وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعى، في عشر مجلدات، وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب[٢] وشرح الأسماء الحسنى، وشرح ألفاظ مختصر المزني، والانتصار للشافعي. توفي بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها، وقيل في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين. نقل عنه الرافعي[٣] في مواضع تتعلق باللغة، منها في ضبط النسب[٤].

[١٠٣]

محمد بن أحمد بن عبد الله، الشيخ الزاهد، أبو زيد، الفاشاني[١] ـ بفاء وشين معجمة ونون، المروزي. ولد سنة إحدى وثلاثمائة. أخذ عن أبي إسحاق المروزي[٢] وجاور بمكة سبع سنين. قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظراً، وأزهدهم في الدنيا. سمعت

---

[١٠٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٠٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٦٤ وشذرات الذهب ٣/ ٧٢ وإرشاد الأريب ٦/ ٢٩٧ ومفتاح السعادة ١/ ٩٧ و ٢/ ١٧٥.

(٢) ع، م: الغريب.

(٣) ش، ل: نقل الرافعي عنه.

(٤) سقطت العبارة «نقل عنه الرافعي. . . . النسب» من ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.

[١٠٣]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١/ ٣١٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٥ والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٩ والأنساب ص ٤١٧ وشذرات الذهب ٣/ ٧٦ والمنتظم ٧/ ١١٢.

(٢) هو إبراهيم بن احمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

أبا بكر البزاز[٣] يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة[٤]. وقال الخطيب[٥]: حدث بصحيح البخاري عن الفربري[٦]، وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب. وقال الشيخ أبو إسحاق[٧]: كان حافظاً للمذهب حسن النظر مشهوراً بالزهد، وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي[٨] وفقهاء مرو. وقال إمام الحرمين[٩] في النهاية في باب التيمم: إنه كان من أذكى الناس قريحة. توفي في رجب[١٠] سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وفاشان[١١] قرية من قرى مرو، خرج منها جماعة من العلماء. ويقال: باشان - بالباء الموحدة أيضاً: قرية من قرى هراة. وقاشان[١٢] - بالقاف والشين المعجمة - مدينة قريبة من هراة.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران (٢٩٨-٣٨٣ هـ) كان محدثاً وكان يتجر في البز إلى مصر وغيرها. سمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر بن دريد ونفطويه النحوي، له مسلسلات في الحديث.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٤/١٨ وشذرات الذهب ٣/ ١٠٤ والرسالة المستطرفة ص ٦٢ - راجع معجم المؤلفين ١/ ١٣٦.

(٤) وردت العبارة «عادلت الفقيه . . . خطيئة» في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤.

(٥) راجع تأريخ بغداد ١/ ٣١٤.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري (م٣٢٠ هـ) صاحب البخاري، وقد سمع من علي بن خشرم لما رابطبفربر، وكان ثقة ورعاً، راجع العبر للذهبي ٢/ ١٨٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٦.

(٧) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤.

(٨) هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير (م٣٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٠٧.

رقم ١٠٧.

(٩) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي بن الشيخ أبي محمد الجويني (٤١٩-٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(١٠) ساقط من ع، م.

(١١) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٣١.

(١٢) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٩٦.

[١٠٤]

محمد بن أحمد، أبو عبد الله، الخضري، المروزي[١]. كان هو وأبو زيد[٢] شيخي عصرهما بمرو، وكثيراً ما يقول القفال[٣]: سألت أبا زيد والخضري، وممن نقل عنه القاضي الحسين[٤] في باب استقبال القبلة في الكلام على تقليد الصبي. قال ابن باطيش[٥]: أخذ عن أبي بكر الفارسي[٦] وأقام بمرو ناشراً لفقه الشافعي رضي الله عنه مرغباً فيه، وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان، وقال: إنه كان موجوداً في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. وقال ابن خلكان[٧]: توفي في عشر الثمانين وثلاثمائة، نقل عنه الرافعي في انغماس الجنب في الماء، وفي النجاسات أنه خرّج هو وأبو زيد قولاً إن النار تؤثر في الطهارة كالشمس والريح، ثم في النية في الوضوء، ثم في التيمم، ثم كرر النقل عنه. قال السبكي[٨]: والصحيح في هذه النسبة فتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين، ولكن لثقل[٩] هذا اللفظ قالوها بكسر الخاء وسكون الضاد، وهي نسبة إلى جده.

[١٠٥]

محمد[١] بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم أبو الحسن[٢] الآبري - نسبة إلى

---

[١٠٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٩٦ والأنساب ٥/ ١٥٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٦ وشذرات الذهب ٣/ ٨٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٢٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٣.

(٣) الصغير، وستأتي ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٠٦.

(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٠٥.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٧٢.

(٧) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٥١.

(٨) راجع طبقات السبكي ٢/ ١٢٥.

(٩) ع، م: ثقل.

[١٠٥]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ١/ ٦٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٧٣/ الف وطبقات الشافعية ٢/ ١٤٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٤ ومعجم البلدان ١/ ٤٩ والعقد المذهب لابن الملقن ص١٦٦ وشذرات الذهب ٣/ ٤٦ وطبقات الشافعية للاسنوي ص٣٢.

(٢) ع، ل، م: أبو الحسين.

قرية آبر[٣]، بهمزة مفتوحة ممدودة ثم باء موحدة مضمومة ثم راء مهملة، من قرى سبحستان. رحل وطوف وسمع الكثير. روى عن ابن خزيمة[٤] وأبي العباس السراج[٥] وأبي عروبة الحراني[٦] وطبقتهم. وصنف كتاباً في فضائل الشافعي وفيه غرائب وفوائد. قال السبكي[٧]: وهو من أحسن ما صنف في هذا النوع، روى عن ابن خزيمة[٨]، قال: سمعت الربيع[٩] يحكي عن الشافعي أنه كان يكره أن يقول: أعظم الله أجرك، ويقول: إذا قال أعظم الله أجرك! معناه: أكثر مصائبك. توفي في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

[١٠٦]

محمد بن خفيف، أبو عبد الله، الضبي الشيرازي[١]. كان شيخ المشايخ في وقته، عالماً بعلوم الظاهر والحقائق، مفيداً في كل نوع من العلوم، مقصوداً من

---

(٣) راجع معجم البلدان ١/ ٤٩.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة (م ٣١١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٥) هو أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري (٢١٦ - ٣١٣ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً، من تصانيفه الكثيرة المسند الكبير على الأبواب والتأريخ.

له ترجمة في تأريخ بغداد ١/ ٢٤٨ والمنتظم ٦/ ١٩٩ والفهرست لابن النديم ١/ ١٥٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١ والبداية والنهاية ١١/ ١٥٣ ومختصر دول الإسلام ١/ ١٤٩ ومرآة الجنان ٢/ ٢٦٦ والوافي ٢/ ١٨٧ - راجع معجم لمؤلفين ٩/ ٣٨.

(٦) هو أبو عروبة الحسين بن محمد بن (أبي معشر) مودود السلمي الجزري الحراني (٢٢٠-٣١٨ هـ) كان محدثاً مؤرخاً، من تصانيفه تأريخ الجزيرتين والمنتقى من كتاب الطبقات.

له ترجمة في الفهرست ١/ ٢٣٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٤ وكشف الظنون ١٦٣، ٣٨٠ وفهرس المخطوطات الظاهرية ٦/ ١٦٩ - راجع معجم المؤلفين ٤/ ٦٠.

(٧) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٤٩.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٩) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٠.

[١٠٦]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٨/ ٢٢١ والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٩ وطبقات الشافعية ٢/ ١٥٠ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٧٧ وشذرات الذهب ٣/ ٧٦ والمنتظم ٧/ ١١٢ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٢.

الآفاق، مباركاً على كل من يقصده، بلغ في العلم والجاه عند الخاص والعام ما لم يبلغه أحد. وصنف من الكتب ما لم يصنفه أحد[٢]. وانتفع به جماعة، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، وعمر حتى عم نفعه البلدان. وكانت له رياضات وأسفار لقي فيها الزهاد والنساك. أخذ عن ابن سريج[٣] ورحل إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري[٤] وأخذ عنه[٥]. مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة عن خمس وتسعين سنة، وقيل: بل جاوز المائة بأربع سنين. حكى عن الشافعي قولاً إن الخشوع شرط في صحة الصلاة.

[١٠٧]

محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي[١]، القفال الكبير. أحد أعلام المذهب وأئمة المسلمين. مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمع من أبي بكر ابن خزيمة[٢] ومحمد بن جرير[٣] وأبي القاسم البغوي[٤] وغيرهم. قال الشيخ أبو

---

(٢) ومن مؤلفاته الكثيرة: شرف الفقراء المتعففين على الأغنياء المنفقين وشرح الفضائل والفصول في الأصول وجامع الإرشاد وفضل التصوف - راجع معجم المؤلفين ٩/ ٢٨٢.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠.

(٥) العبارة «رحل إلى الشيخ... عنه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[١٠٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٥٩ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٩٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩١ - ٩٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٧٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٨ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٢ والنجوم الزاهرة ٤/ ١١١ ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٢ و ٢/ ١٧٨ وشذرات الذهب ٣/ ٥١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٦.

(٤) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي (٢١٣-٣١٧ هـ) كان حافظاً للحديث ومحدث العراق في عصره، له معالم التنزيل في التفسير ومعجم الصحابة والجعديات في الحديث.

له ترجمة في ميزان الاعتدال ٢/ ٧٢ ولسان الميزان ٣/ ٣٣٨ وتأريخ بغداد ١٠/ ١١١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ - راجع الأعلام ٤/ ٢٦٣.

إسحاق[٥]: درس على ابن سريج[٦] وجرى عليه الرافعي في التذنيب. قال ابن الصلاح: الأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج، وهو الذي ذكره المطوعي في كتابه ـ انتهى، يعني أن ابن سريج مات قبل دخوله بغداد[٧]، وإنما أخذ عن أبي الليث الشالوسي[٨] عن ابن سريج. قال الشيخ أبو إسحاق: وكان إماماً، وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب حسن في أصول الفقه، وله شرح الرسالة[٩]. وعنه انتشر فقه الشافعي في ما وراء النهر. وقال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر ـ يعني في عصره ـ بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث. وقال الحليمي[١٠]: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره. قال النووي[١١] في تهذيبه: إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا، وإذا ورد القفال المروزي[١٢] فهو الصغير، ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام، والمروزي يتكرر ذكره في الفقهيات. ومن تصانيف الشاشي: دلائل النبوة، ومحاسن الشريعة، وأدب القضاء ـ جزء كبير، وتفسير كبير[١٣]، مات في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة. وذكر الشيخ أبو إسحاق[١٤] أنه مات سنة ست وثلاثين وهو وهم. نقل الرافعي عنه في مواضع محصورة، منها في باب العقيقة، وآخر الباب الثاني من

---

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١ ـ ٩٢.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٧) العبارة «انتهى. . . . . بغداد» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) هو نصر بن حاتم بن بكير أبو الليث الشالوسي، مضت ترجمته تحت رقم ٦٨.

(٩) توجد العبارة على هامش ز، م بخط بعض الفضلاء:

«في شرح الرسالة للجويني أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعري، وأن الأشعري كان يقرأ عليه الفقه كما كان يقرأ عليه علم الكلام، والظاهر أن هذه الحكاية غلط فإن الأشعري لما أن مات كان عمر القفال بضعاً وثلاثين سنة، ويبعد أخذ الأشعري عمن هذا عمره، وإنما الحكاية معروفة عن أبي إسحاق المروزي».

(١٠) ع: الحاكم.

(١١) راجع تهذيب الأسماء واللغات ص ٢/ ٢٨٢.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(١٣) «تفسير كبير» ساقط من ل.

(١٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩١ ـ ٩٢.

كتاب الإقرار، وموضعين من أول النكاح. ونقل عنه في الروضة في آخر صلاة المسافر.

[١٠٨]

محمد بن عمر بن شبويه، أبو علي الشَّبّوي[١] - بشين معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مضمومة بعدها واو مشددة مكسورة. كان فقيهاً فاضلاً من أهل مرو. سمع البخاري من الفربري سنة ست عشرة وثلاثمائة. ذكره الرافعي في أوائل النكاح في الكلام على نظر الرجل إلى قلامة ظفر المرأة، وأنه يجوز في قلامة اليد دون قلامة الرجل في الحكاية المشهورة. لم يذكروا وقت وفاته إلا أنه حدث بالبخاري سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[١٠٩]

محمد[١] بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الإمام، أبو سهل الصعلوكي[٢]، الحنفي نسباً، ثم العجلي، النيسابوري. الفقيه، المفسر، الأديب، اللغوي، النحوي، الشاعر، المفتي، الصوفي، حبر زمانه، وبقية أقرانه - هذا قول الحاكم فيه. ولد سنة ست وتسعين ومائتين. وأخذ عن ابن خزيمة[٣] ثم عن أبي علي الثقفي[٤]، وأفتى ودرس بنيسابور نيفاً وثلاثين سنة. قال

---

[١٠٨]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٤٦ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٦١.

[١٠٩]

(١) ع، م: محمد بن محمد.

(٢) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٩٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٦١ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢ والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٤ ويتيمة الدهر ٤/ ٢٩٩ ومفتاح السعادة ٢/ ١٧٧ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٦ وشذرات الذهب ٣/ ٦٩.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي (٢٢٣ - ٣١١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(٤) هو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي الثقفي النيسابوري (٢٤٤ - ٣٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦.

الحاكم: سمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد حسان بن محمد[٥] الفقيه عن أبي بكر القفال[٦] وأبي سهل الصعلوكي: أيهما أرجح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل. وقال الفقيه أبو بكر الصيرفي[٧]: لم تر أهل خراسان مثل أبي سهل[٨]. وقال الشيخ أبو إسحاق[٩] فيه: صاحب أبي إسحاق المروزي وعنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور. وقال أبو عبد الرحمن السلمي[١٠]: سمعته يقول: ما عقدت على شيء قط، وما كان لي قفل ولا مفتاح، ولا حرزت على فضة ولا ذهب قط. قال: وسمعته يقول: من قال لشيخه: لِمَ، لا يفلح أبداً. توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة. نقل الرافعي عنه[١١] في مواضع، منها اشتراط النية في إزالة النجاسة، ثم في زكاة المعشرات، ثم في أوائل البيع[١٢].

---

(٥) هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله القرشي النيسابوري (م٣٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٧.

(٧) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي (م٣٣٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤.

(٨) العبارة «وقال الفقيه.... أبي سهل» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٥.

(١٠) هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم الأزدي السلمي النيسابوري (٣٢٥ ـ ٤١٢ هـ) كان صوفياً محدثاً حافظاً مفسراً مؤرخاً، كتب الحديث بمرو ونيسابور، وقدم بغداد مرات وحدث بها عن شيوخ خراسان، من تصانيفه الكثيرة: عيوب النفس والفتوة وطبقات الصوفية وحقائق تفسير القرآن وأربعون حديثاً.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ والمنتظم ٨/ ٦ وطبقات الشافعية ٣/ ٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦ والكامل ٩/ ١١٢ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦ وطبقات المفسرين ص ٣١ وشذرات الذهب ٣/ ١٩٦ ومفتاح السعادة ١/ ٤٥١ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦ ولسان الميزان ٥/ ١٤٠ ـ راجع معجم المؤلفين ٩/ ٢٥٨.

(١١) ب، ش، ل، ع، م: نقل عنه الرافعي.

(١٢) سقطت العبارة «ثم في زكاة.... البيع» من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[١١٠]

محمد بن موسى، أبو الطيب الساوي[١] ـ منسوب إلى ساوه[٢] بالمهملة. ذكره العبادي[٣] قبل أبي علي الزجاجي[٤] وقال: الراوي للزيادات على الشرح عن أبي إسحاق. نقل عنه الرافعي في أوائل القراض، وفي أواخر اللقطة، وفي الكلام على نكاح الأمة.

[١١١]

أبو إسحاق[١] الخراط[٢]. ذكره الرافعي في الجنايات في الكلام على أن ولي المجنون هل له أن يعفو على مال. لا أعلم وقت وفاته إلا أن الإسنوي ذكره بعد صاحب اللطيف[٣] فتابعناه مع أنه لا مستند له في ذلك.

[١١٢]

أبو الحسن[١] بن محمد بن خفيف الطرطوسي[٢]. ذكره العبادي[٣] في طبقة الساوي[٤] وأمثاله، وقال: روى عنه أبو الحسين ابن القطان[٥] أن الشافعي قال: إذا

---

[١١٠]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٢.
(٢) مدينة حسنة بين الري وهمذان، انظر معجم البلدان ٣/ ١٧٩.
(٣) راجع طبقات العبادي ص ٨٢.
(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٩٦.

[١١١]

(١) ع: أبو الحسين.
(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٦٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٢٧.
(٣) هو علي بن أحمد بن خيران البغدادي أبو الحسين، مضت ترجمته تحت رقم ٩٩.

[١١٢]

(١) ع: أبو إسحاق.
(٢) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٠ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٢ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٩٩.
(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٣.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١١٠.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧٤.

سمع القاضي البينة على الغائب وحكم عليه فلا يجب تحليفه لأن الغائب إذا رجع يحلفه؛ وحكاه الرافعي عنه. قال بعضهم: له كتاب الترتيب، حكى فيه قولاً قديماً إن الترتيب لا يجب في الوضوء[٦].

[١١٣]

أبو نصر المؤدب[١]. أحد أشياخ القفال[٢]. حكى القاضي الحسين[٣] في تعليقه عن القفال أنه سمعه يقول: إن العمل الكثير في الصلاة هو الذي يحتاج إلى اليدين جميعاً كربط السراويل وتعمم[٤] العمامة، والقليل ما لا يحتاجه إليه. ونقل ابن الرفعة[٥] ذلك عنه، لا أعرف وقت وفاته وذكرته هنا لأنه من نظراء أبي زيد[٦].

❊ ❊ ❊

(٦) زيد في ع، م: وحكاه الدزماري عنه أيضاً.

[١١٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٩ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٩.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.
(٤) ب، ش، ع، م: تعميم.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٣.

الطبقة السابعة

وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة الرابعة

[١١٤]

أحمد بن علي بن أحمد بن لال، أبو بكر الهمداني[١]. ولد سنة سبع[٢] - بتقديم السين - وثلاثمائة. قال الشيخ أبو إسحاق[٣]: وحكى لي سبطه أبو سعد[٤] أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق[٥]، وأبي علي بن أبي هريرة[٦]، وكان ورعاً، متعبداً، أخذ عنه الفقه بهمدان. وقال شيرويه[٧]: كان إماماً، ثقة، أوحد زمانه[٨]، مفتي

---

[١١٤]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٤/٣١٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٨٦ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٣٠/ الف وشذرات الذهب ٣/ ١٥١، وكشف الظنون ١٥٧٢، ١٥٧٥، ١٧٣٦ ومعجم المؤلفين ١/٣١٨.

(٢) ش: ثمان.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧.

(٤) ع: أبو سعيد.

(٥) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٦) هو الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي (م٣٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.

(٧) هو أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني (٤٤٥-٥٠٩ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً، من آثاره تأريخ همذان، وفردوس الأخيار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب في الحديث، ورياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أحوال النبي ﷺ وتأريخ الخلفاء بعده.

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٢٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٩ ومرآة الجنان ٣/ ١٩٨ - راجع معجم المؤلفين ٤/ ٣١٣.

(٨) «أوحد زمانه» لا توجد في ع، م.

البلد - يعني همدان، يحسن هذا الشأن - يعني الحديث. له مصنفات في علوم الحديث غير أنه كان مشهوراً بالفقه. ورأيت له السنن ومعجم الصحابة، ما رأيت شيئاً أحسن منه؛ (٩)والدعاء عند قبره مستجاب(٩). مات في ربيع الآخر سنة ثمان وقيل: تسع(١٠) - بتقديم التاء - وتسعين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي قولاً إن الإخوة للأبوين ساقطون في مسألة الشركة. وله مصنف لطيف في العبادات سماه «ما لا يسع المكلف جهله».

[١١٥]

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس العلامة، أبو سعد ابن الإمام أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني(١)، شيخ الشافعية بها. أخذ العلم عن أبيه. قال فيه حمزة السهمي(٢): كان إمام زمانه، مقدماً في الفقه، وأصول الفقه، والعربية، والكتابة، والشروط والكلام؛ صنف في أصول الفقه كتاباً كبيراً؛ وتخرج على يده جماعة، مع الورع الثخين، والمجاهدة، والنصح للإسلام، والسخاء، وحسن الخلق. قال القاضي أبو الطيب(٣): ورد بغداد فأقام بها سنة ثم حج وعقد له الفقهاء مجلسين، تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الاسفراييني(٤) والآخر أبو محمد

(٩ - ٩) ع، م: قال الذهبي إن الدعاء عند قبره مستجاب.

(١٠) ش: سبع - بتقديم السين.

[١١٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٣٠٣ وتأريخ بغداد ٦/ ٣٠٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٠ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٤٦/ لف وتأريخ جرجان ١٠٦ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٦ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٤٧ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٨.

(٢) راجع تأريخ جرجان ص ١٠٦.

(٣) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضي أبو الطيب الطبري (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام أبو حامد بن أبي طاهر الإسفراييني (م ٤٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.

الباقي[٥]. وقال الشيخ أبو إسحاق[٦]: جمع بين رئاسة الدين والدنيا[٧] بجرجان. توفي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاثمائة وله ثلاث وستون سنة.

[١١٦]

حمد[١] - بفتح الحاء وسكون الميم، وقيل: اسمه أحمد[٢] - بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي، قيل إنه من ولد زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي[٣]. قال الذهبي: ولم يثبت[٤]. كان رأساً في علم العربية والفقه والأدب وغير ذلك. أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة[٥] وأبي بكر القفال[٦] وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد[٧]. وصنف التصانيف

---

(٥) هو عبد الله بن محمد الخوارزمي أبو محمد الباقي (م٣٩٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١١٩.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٠.
(٧) ع، م: الدنيا والدين.

[١١٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/٢٠٤ (كان مولده سنة ٣١٩ هـ) وطبقات الفقهاء للعبادي ص٩٤ وطبقات الشافعية للاسنوي ص١٦٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٨ والأنساب ٢/٢٢٦ و٥/١٥٨ ووفيات الأعيان ١/٤٥٥ والبداية والنهاية ١١/٣٢٤ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠١٨ وبغية الوعاة ص٢٣٩ وإنباه الرواة ١/١٢٥ وخزانة الأدب ١/٢٨٢ ويتيمة الدهر ٤/٢٣١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق١٨١/ الف ومعجم البلدان ١/٤١٥ ومعجم الأدباء ٤/٢٤٦-٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٤/١٩٩ وشذرات الذهب ٣/١٢٧.
(٢) ل: محمد.
(٣) هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي (م ١٢ هـ)، كان صحابياً، من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام. له ترجمة في طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٤ - الأعلام ٣/ ٩٧.
(٤) العبارة «قيل إنه... لم يثبت» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.
(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٧.
(٧) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي الزاهد أبو عمر المعروف بغلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥ هـ) كان لغوياً أخذ عن ثعلب الكوفي، كان الكتاب وأهل الأدب يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها، له تصانيف كثيرة.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٢/٣٥٦ ووفيات الأعيان ١/ ٦٣٢ والفهرست لابن النديم ١/٧٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٧١ والمنتظم ٦/ ٣٨٠ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ وبغية الوعاة =

النافعة المشهورة، منها «معالم السنن» تكلم فيها على سنن أبي داود، و «أعلام البخاري» و «غريب الحديث»، و «شرح أسماء الله الحسنى»، و «كتاب الغنية عن الكلام وأهله»، و«كتاب العزلة»؛ وله شعر حسن. نقل عنه النووي في التهذيب[٨] شيئاً في اللغة ثم قال: ومحله من العلم مطلقاً ومن اللغة خصوصاً الغاية العليا. توفي ببست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي أن الذي يجيء على مذهب الشافعي أنه يجهر في كسوف الشمس ـ قاله في كتابه أعلام البخاري، والمعروف خلافه. قال الإسنوي[٩]: ونقل عنه أيضاً في مواضع أخرى قليلة ـ انتهى. نقل عنه الرافعي في أول صلاة الجمعة، ثم في صلاة المسافر في الجمع بالمرض والوحل[١٠]، ثم في باب صلاة الكسوف في موضعين.

[١١٧]

زاهر[١] بن أحمد بن محمد بن عيسى[٢]، أبو علي السرخسي. أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي[٣]، والأدب عن أبي بكر ابن الأنباري[٤] وقرأ على أبي بكر بن

= ص٦٩ ولسان الميزان ٥/٢٦٨ ومرآة الجنان ٢/٢٢٧ وشذرات الذهب ٢/٣٧٠- راجع معجم المؤلفين ١٠/٢٦٦.

(٨) راجع تهذيب الأسماء ٢/١٩٩.

(٩) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٦٦

(١٠) العبارة «في أول. . . الوحل» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[١١٧]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٧/١١٩ والبداية والنهاية ١١/٣٢٦ (وفيه: زاهد بن أحمد) وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٢٣ والمنتظم ٧/٢٠٦ ومعجم البلدان ٣/٢٠٩ وشذرات الذهب ٣/١٣١ وهدية العارفين ١/٣٧٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٨٤/ الف والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٩٢ وكتاب العبر للذهبي ٣/٤٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ٨٦.

(٢) سقط لفظ «عيسى» من ع، م.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ) كان أديباً نحوياً لغوياً مفسراً محدثاً، كان يتردد إلى أولاد =

مجاهد[٥]، قال فيه الحاكم: المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ عصره بخراسان، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر الصبغي[٦]. وقال الذهبي: أخذ عن أبي الحسن الأشعري[٧] علم الكلام، وشهده وهو يقول عند الموت، لعن الله المعتزلة موَّهوا ومخرقوا. توفي في ربيع الآخر[٨] سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وله ست وتسعون سنة ـ بتقديم التاء على السين. نقل عنه الرافعي أن الخيار في النكاح يثبت بالصنان والبخر ونحو ذلك.

[١١٨]

عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري، القاضي أبو محمد الإصطخري[١]. ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين. تفقه على القاضي أبي حامد المروذي[٢]، وكان قاضي فسا[٣] ـ بفاء مفتوحة وسين مهملة ـ وفقيه فارس. وشرح المستعمل لمنصور التميمي. وسمع بفارس والعراق والحجاز والشام ومصر. قال

= الخليفة الراضي بالله ويعلمهم. من تصانيفه الكثيرة الكافي في النحو وغريب الحديث وأدب الكاتب وغير ذلك.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٣/ ١٨١ والفهرست ١/ ٧٥ ووفيات الأعيان ١/ ٦٣٧ والمنتظم ٦/ ٣١١ ومعجم الأدباء ١٨/ ٣٠٦ والكامل ٨/ ١١٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٩٦ واللباب ١/ ٦٩ وبغية الوعاة ص ٩١ ـ ٩٢ ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٤ وشذرات الذهب ٢/ ٣١٥ والأعلام ٧/ ٢٢٦ ـ راجع معجم المؤلفين ١١/ ١٤٣.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧١.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠.

(٨) ب، ع، ل، م: ربيع الأول.

[١١٨]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١٠/ ١٣٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩ والأنساب ١/ ٢٨٧ ولسان الميزان ٣/ ٣٥١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.

(٣) مدينة بفارس. وهي أنزه مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز أربع مراحل، وهي مدينة قديمة ـ معجم البلدان ٤/ ٢٦٠.

الشيخ أبو إسحاق[٤]: وكان فقهياً مجوداً. قال الذهبي في الميزان[٥]: مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي في كتاب السرقة عن شرح المستعمل له.

[١١٩]

عبد الله بن محمد الخوارزمي، أبو محمد، الباقي[١]. نزيل بغداد، أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه. تفقه على أبي إسحاق المروزي[٢] وأبي علي بن أبي هريرة[٣] ثم أخذ عن الداركي[٤]، وكان ماهراً في العربية. تفقه به جماعة، وممن أخذ عنه أبو الطيب[٥] والماوردي[٦]. قال الخطيب[٧]: كان من أفقه أهل وقته في المذهب، بليغ العبارة، يعمل الخطب ويكتب الكتب الطويلة من غير روية. وقال الشيخ أبو إسحاق[٨]: كان فقيهاً[٩] أديباً، شاعراً، مترسلاً، كريماً، درس ببغداد

(٤) راجع طبقات الشيرازي ص ٩٩.
(٥) راجع ميزان الاعتدال ٢/ ٧٤.

[١١٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٢٦٤ وتأريخ بغداد ١٠/١٣٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص١٠٢ (وفيه: الباقي) والأنساب ٢/٤٨ ويتيمة الدهر ٢/٢٨٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٣٣ والجواهر المضية ١/٢٨٣ واللباب ١/٩ وشذرات الذهب ٣/١٥٢ ومعجم البلدان ٢/٤٣ والمنتظم ٧/٢٤١ والنجوم الزاهرة ٤/٢١٩ والبداية والنهاية ١١/٣٤٠ (وفيه: الباجي) وكتاب العبر للذهبي ٣/٦٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص١١٠.
(٢) هو إبراهيم بن أحمد المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.
(٣) هو الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي (م ٣٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.
(٤) هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي (م٣٧٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.
(٥) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضي أبو الطيب الطبري (م٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.
(٦) هو علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي البصري (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٢.
(٧) راجع تأريخ بغداد ١٠/ ١٣٩.
(٨) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٢.
(٩) سقط لفظ «فقيهاً» من ع، م.

بعد الداركي. توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الإسفراييني[١٠]. نقل عنه الرافعي في مواضع قليلة، منها في سجود السهو، والصوم في الكلام على صوم[١١] يوم الشك. والبافي منسوب إلى باف[١٢] - بالباء الموحدة والفاء: إحدى قرى خوارزم.

[١٢٠]

علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي، أبو الحسن الجرجاني[١]. الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمي[٢]: كان قاضي جرجان وولي قضاء قضاة الري، وكان من مفاخر جرجان. وقال الشيخ أبو إسحاق[٣]: كان فقيهاً أديباً شاعراً وله ديوان. وهو القائل في قصيدة له[٤]:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلاً عن موقف الذل محجما[٥]
أرى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن أكرمته عزة النفس أكرما

وقال العبادي[٦]: صنف «كتاب الوكالة» وفيه أربعة آلاف مسألة. قال ابن كثير[٧]:

---

(١٠) هو أحمد بن محمد بن أحمد الإمام أبو حامد الإسفراييني (م٤٠٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(١١) ب: صور.

(١٢) راجع معجم البلدان ١/ ٣٢٦.

[١٢٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام [illegible]/١١٠ ووفيات الأعيان ٢/٤٤١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص١٠١ وطبقات الفقهاء للعبادي ص١١١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص١٢٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٣٠٨ وتأريخ جرجان ص٢٧٧ والبداية والنهاية ١١/٣٣١ والمنتظم ٧/٢٢١ ومعجم الأدباء ١٤/١٤ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ وشذرات الذهب ٣/٥٦.

(٢) راجع تأريخ جرجان ص ٢٧٧.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠١.

(٤) البيتان في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠١ ومعجم الأدباء ١٤/١٧ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٢٣، والبيت الأول في وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٠.

(٥) في المراجع: أحجما

(٦) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١١١.

(٧) راجع البداية والنهاية ١١/ ٣٣١.

له ديوان مشهور وتفسير كبير وغير ذلك[٨]. قال أبو شامة: له اختصار تأريخ أبي جعفر الطبري في مجلدة سماه «صفوة التأريخ». توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، كذا قاله حمزة السهمي[٩] وجرى عليه [١٠]الذهبي و[١٠]ابن كثير في طبقاته[١١] والسبكي[١٢]، وهو مقتضى كلام الشيخ في الطبقات فإنه جعله من الطبقة[١٣] الذين ماتوا بعد التسعين. لكن قال الحاكم: مات في صفر سنة ست وستين عن ست وسبعين سنة. قال ابن خلكان[١٤]: ونقل الحاكم أثبت وأصح، فعلى هذا فهو من أهل الطبقة السادسة.

[١٢١]

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي الدارقطني[١]. الحافظ الكبير، صاحب المصنفات[٢] المفيدة، منها كتاب السنن، والعلل[٣] الذي لم ير مثله في فنه، وكتاب الافراد، تفقه بأبي سعيد الإصطخري[٤]، وقيل: على غيره[٥]. قال الحاكم: صار أوحد

---

(٨) العبارة «ابن كثير... غير ذلك» لا توجد في ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) ع، م بعضهم.

(١٠ - ١٠) سقط «الذهبي و» من ع، م.

(١١) راجع طبقات الفقهاء لابن كثير (مخطوطة) ١/ ق ٥٢/ الف.

(١٢) راجع طبقات السبكي ٢/ ٣١٠.

(١٣) العبارة «فإنه جعله من الطبقة» ساقطة من ب.

(١٤) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٢.

[١٢١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٣٠ وتأريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٩ وطبقات الشافعية ٢/ ٣١٠ والأنساب ٥/ ٢٧٣ ومفتاح السعادة ٢/ ١٤ والبداية والنهاية ١١/ ٣١٧ والمنتظم ٧/ ١٨٣ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٧٢ وشذرات الذهب ٣/ ١١٦.

(٢) ل: الصناف. (٣) ب: الفلك.

(٤) هو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى أبو سعيد الإصطخري (م ٣٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥.

(٥) توجد العبارة التالية على هامش ز، م:

ف. قرأ القراءات على أبيه وأبي بكر النقاش وأبي الحسن المناوي وطائفة. وسمع كتاب السبع =

عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماماً في النحو، والقراءة، وأشهد أنه لم يخلق[٦] على أديم الأرض مثله. وقال الخطيب[٧] عن أبي الوليد الباجي[٨] عن أبي ذر[٩]: قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا. وقال الخطيب: سمعت القاضي أبا الطيب الطبري[١٠] يقول: الدارقطني[١١] أمير المؤمنين في الحديث. توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن تسع وسبعين سنة، فإن مولده سنة ست وثلاثمائة. توفي ببغداد، ودفن قريباً من معروف الكرخي[١٢]. قال ابن ماكولا: رأيت في المنام كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة بالإمام. نقل عنه في الروضة في أثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالإجازة.

= لابن مجاهد، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله. وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل القرشي، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه.

(٦) ع، م: لم يخلف.

(٧) راجع تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤.

(٨) هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الذهبي المالكي (٤٠٣ - ٤٧٤ هـ) كان فقيهاً أصولياً محدثاً متكلماً أديباً كاتباً شاعراً مفسراً. من تصانيفه «التسديد إلى معرفة التوحيد وإحكام الفصول في أحكام الأصول والمعاني في شرح الموطأ والناسخ والمنسوخ وتفسير القرآن.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٦٩ ومعجم الأدباء ١١/ ٢٤٦ ونفح الطيب ٦/ ١٧٣ والنجوم الزاهرة ٥/ ١١٤ ومرآة الجنان ٣/ ١٠٨ وبغية الملتمس ص ٢٨٩ وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٤ وفوات الوفيات ١/ ١٧٥ واللباب ١/ ٨٢ وطبقات المفسرين ص ١٤ والبداية والنهاية ١٢/ ١٣٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٨ - راجع معجم المؤلفين ٤/ ٢٦١.

(٩) هو أبو ذر عمار بن مخلد التميمي (م ٣٨٧ هـ) نزيل بخارى، روى عن يحيى بن صاعد وطائفة - راجع العبر ٣/ ٣٦.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(١١) ب: الدارقطني ببغداد.

(١٢) هو أبو محفوظ معروف بن فيروز، وقيل: الفيروزان، وقيل: علي الكرخي (م ٢٠٠ هـ) كان صوفياً مشهوراً، وهو من موالي علي بن موسى الرضا. كان مشهوراً بإجابة الدعاء وكان السري السقطي تلميذه.

له ترجمة في الوفيات ٤/ ٢١٩ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٩٩ وحلية الأولياء ٨/ ٣٦٠ وشذرات الذهب ١/ ٣٦٠ ومرآة الجنان ١/ ٤٦٠.

[١٢٢]

محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإستراباذي[١]، وقيل: الجرجاني. أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه، ويعرف بالختن، لأنه كان زوج ابنة[٢] أبي بكر الإسماعيلي[٣] الحافظ. كان إماماً، فاضلاً، مناظراً، عالماً بالقراءات ومعاني القرآن، أستاذاً في الأدب، ورعاً، زاهداً، مشهوراً. ذكره الشيخ أبو إسحاق[٤] مختصراً فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، شرح التلخيص لابن القاص. وقال أبو سعد السمعاني[٥] في الأنساب: تخرج به جماعة من الفقهاء، وكان له ورع وديانة، وكانت له رحلة إلى خراسان والعراق وأصبهان. وسمع ببلاد كثيرة. توفي يوم عرفة سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله خمس وسبعون سنة، مولده سنة إحدى عشرة. وشرحه على التلخيص شرح جليل عزيز الوجود في مجلد[٦]. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها في المسألة السريجية.

[١٢٣]

محمد بن الحسن بن المنتصر، أبو الفياض البصري[١]. صاحب القاضي أبي حامد المروذي[٢]. درس بالبصرة وعنه أخذ فقهاؤها. ومن تصانيفه اللاحق بالجامع

---

[١٢٢]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٤١ وشذرات الذهب ٣/ ١٢٠ والأنساب ٥/ ٤٨ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١١١.

(٢) ش: بنت.

(٣) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي (م ٣٩٦ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ١١٥.

(٤) لم نجد العبارة في الطبقات المطبوعة لأبي إسحاق الشيرازي.

(٥) راجع كتاب الأنساب ٥/ ١٤٨

(٦) ب، ل، ع، م: مجلدة.

[١٢٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ٧٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٧٢/ب وهدية العارفين ٢/ ٥٤ ومعجم المؤلفين ٩/ ١٨٤.

(٢) هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي أبو حامد المروذي (م ٣٦٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.

الذي صنفه شيخه وهو تتمة له. وممن أخذ عنه الصيمري(٣). لا نعرف وقت وفاته(٤) وذكرته هنا تقريباً، فإن تلميذه الصيمري في الطبقة الآتية. نقل عنه الرافعي في أوائل الحيض في الكلام على الاستمتاع بالحائض فيما بين السرة والركبة، ونقل عنه في غيره أيضاً.

[١٢٤]

محمد بن عبد الله بن حمشاذ ـ بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين وذال معجمتين، أبو منصور الحمشاذي(١). قال الحاكم: كان عالماً، أديباً متكلماً، زاهداً، عابداً، مجتنباً لصحبة السلطان وأهل دولته، درس الفقه على أبي الوليد النيسابوري(٢) وابن أبي هريرة(٣)، وسمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن، وتخرج به جماعة من العلماء، وصنف أكثر من ثلاثمائة تصنيف. وكان مجاب الدعوة. ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة. قال الذهبي: توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ثم أعاده [في ـ(٤)] سنة ثمان وثمانين، وقال: توفي في رجب.

---

(٣) هو عبد الواحد بن الحسين بن محمد أبو القاسم الصيمري (م ٤٠٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٤٦.

(٤) توفي في حدود سنة ٣٨٥ ـ راجع معجم المؤلفين ٩/ ١٨٤ وهدية العارفين ٢/ ٥٤.

[١٢٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٦٧/٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٨٥/ الف والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٤.

(٢) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله القرشي أبو الوليد النيسابوري (م٣٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم٧٧.

(٣) هو الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي (م ٣٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.

(٤) الزيادة من ب، ش، ل.

[١٢٥]

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن بصير[٢] - بالباء الموحدة - بن ورقاء الإمام أبو بكر الأودني. كان شيخ الشافعية بما وراء النهر، ومن كبار أصحاب الوجوه. أخذ عن[٣] أبي منصور بن مهران[٤]. قال الحاكم: كان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم[٥] تواضعاً وإنابة[٦]. وقال الإمام[٧] في النهاية: وكان من دأبه أن يضن[٨] بالفقه على من لا يستحقه، وإن ظهر بسببه أثر الإنقطاع عليه في المناظرة. توفي ببخارى في ربيع الأول[٩] سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. وأودنة[١٠] قرية من قرى بخارى، وهي بفتح الهمزة كما قاله ابن ماكولا[١١] وغيره. وقال ابن السمعاني[١٢]: بضم الهمزة، قال[١٣]: والفتح من خطأ الفقهاء واقتصر عليه ابن خلكان[١٤]، واقتصر ابن الصلاح على الأول وحكاه عن

[١٢٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ٨٥/ب والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٦ (محمد بن عبد الله بن نصر) وشذرات الذهب ٣/١١٨ (وفيه: محمد بن عبد الله بن نصير) وطبقات الفقهاء للعبادي ص٩٢ والأنساب ١/٣٨٣ والإكمال ١/٣٢٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩١.

(٢) ع: بصر.

(٣) سقط لفظ «عن» من ع.

(٤) تقدمت ترجمته تحت رقم ٩١.

(٥) ب: أكثرهم.

(٦) ب: أمانة.

(٧) هو إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ضياء الدين أبو المعالي الجويني (٤١٩-٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٨) م، ش: يظن، ع: يصنف.

(٩) ش، ع، م: ربيع الآخر.

(١٠) راجع معجم البلدان ١/٢٧٧.

(١١) راجع الإكمال لابن ماكولا ١/١٤٩.

(١٢) راجع كتاب الأنساب للسمعاني ١/٣٨٣.

(١٣) سقط لفظ «قال» من ب، ش، ع، م.

(١٤) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٤٦.

خطابن السمعاني في الأنساب. وقال ابن كثير[١٥]: إنه أصح. نقل عنه الرافعي في الاقتداء بالمخالف، ثم في صلاة المسافر ثم في حل الميتة[١٦]، ثم في الزكاة في الخلطة[١٧].

[١٢٦]

محمد[١] بن علي بن سهل بن مصلح[٢] الفقيه، أبو الحسن الماسرجسي النيسابوري. شيخ الشافعية في عصره وأحد أصحاب الوجوه. قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه، صحب أبا إسحاق المروزي[٣] إلى مصر، ولزمه وتفقه به، ثم رجع إلى بغداد فكان معيد ابن أبي هريرة[٤]، ثم رجع إلى بلده وعقد مجلس النظر ومجلس الإملاء، وكان قد سمع الحديث ورحل. أخذ عنه القاضي أبو الطيب[٥] وغيره. توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة، وقيل: توفي سنة ثلاث وثمانين. نقل عنه الرافعي استحباب تطويل الركعة الأولى على الثانية، ثم كرر النقل عنه. وحكى عنه في باب الديات أنه قال: رأيت صياداً يرى[٦] الصيد على فرسخين.

---

(١٥) راجع طبقات ابن كثير (خ) ١/ق ٥٤/ب.

(١٦) ل: أكل الميتة، ش: له الميتة.

(١٧) ش: زكاة الخلطة.

[١٢٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ص ١٠٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠ وكتاب الأنساب ٥٠١/ ب وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٢ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٥ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٦.

(٢) ل: مصلح ـ بكسر اللام.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.

(٥) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري (م٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٦) ب: يرمي.

[١٢٧]

محمد بن محمد بن جعفر البغدادي، أبو بكر الدقاق[١]. ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثمائة. صنف كتاباً في أصول الفقه. ومن اختياراته أن مفهوم اللقب حجة. قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: كان فقيهاً، أصولياً، شرح المختصر، وولي القضاء بكرخ[٣] بغداد. وقال الخطيب[٤]: كان فاضلاً، عالماً بعلوم كثيرة، وله كتاب في الأصول على مذهب الشافعي، وكانت فيه دعابة. توفي في رمضان سنة اثنتين[٥] وتسعين وثلاثمائة. ذكره الرافعي في آخر كتاب[٦] دعوى الدم[٧] في الكلام على مسألة قد الملفوف انا إذا صدقنا الولي أن القاضي أبا الطيب[٨] قال بوجوب القصاص، وبالغ فيه حين[٩] سأله أبو بكر الدقاق وراجعه فيه.

[١٢٨]

يحيى[١] بن أحمد[٢]، أبو زكريا بن أبي طاهر السكري[٢]. قال الحاكم: كان من صالحي أهل العلم والمناظرين على مذهب الشافعي. تفقه على أبي الوليد النيسابوري[٣] ودرس نيفاً وثلاثين سنة، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين

---

[١٢٧]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٣/ ٢٢٩ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١١٣ والمنتظم ٧/ ٢٢٢ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٦.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٧.

(٣) ع، ل: بكوخ.

(٤) راجع تأريخ بغداد ٣/ ٢٢٩.

(٥) ب: ثلاث.

(٦) سقط «كتاب» من ل.

(٧) العبارة «في آخر كتاب دعوى الدم» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٩) ل: حتى.

[١٢٨]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٣١ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٣٥.

(٢) ع: محمد.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧.

وثلاثمائة. نقل عنه الرافعي استحباب ركعتين قبل المغرب، قال: وقيل إنه ذكره في شرح الغنية لابن سريج[٤].

[١٢٩]

أبو محمد الكرابيسي النيسابوري[١]. ذكره العبادي[٢] في طبقة أبي محمد الباقي[٣] ونظرائه. وذكره الرافعي في صفة الصلاة في الكلام على التكبير، فقال: إن القاضي أبا الطيب[٤] نقل عنه عن الأستاذ أبي الوليد[٥] أنه اذا قال: «الله الأكبر» بزيادة «ال» لا يجزىء على القديم. لا يعرف [٦]شيء[٧] من حال المذكور سوى ما ذكر[٨].

[١٣٠]

أبو منصور الأبيوردي[١]. لا أعلم من حاله شيئاً، إلا أن الرافعي نقل عنه في الباب الأول من كتاب الصداق، فقال: وفي شرح القاضي ابن كج[٢] أن أبا منصور

---

(٤) العبارة «قال وقيل... لابن سريج» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[١٢٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٩٣. والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٧ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٣٧.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١١٩.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٦) ع، م: لا نعرف.

(٧) ع، م، ب: شيئاً.

(٨) ب: ذكره.

[١٣٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٣ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٨ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٣ (وفيه: علي بن الحسين أبو منصور الأبيوردي مات قبل القاضي ابن كج بسنة وأيام).

(٢) هو يوسف بن أحمد بن كج القاضي أبو القاسم الدينوري (م ٤٠٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٨.

الأبيوردي حكى عن القاضي أبي حامد[٣] أن المرأة إذا تبرعت وسلمت نفسها حتى وطئها الزوج كان لها[٤] الامتناع.

* * *

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.
(٤) م: له.

الطبقة الثامنة

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة الخامسة

[١٣١]

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإمام ركن الدين، أبو إسحاق الإسفراييني[١]، المتكلم الأصولي الفقيه، شيخ أهل خراسان. يقال: إنه بلغ رتبة الاجتهاد، وله المصنفات الكثيرة، منها جامع الحلى في أصول الدين والرد على الملحدين، في خمس مجلدات، وتعليقه في أصول الفقه. وذكر الرافعي في أثناء الغصب وأثناء النكاح أنه شرح فروع ابن الحداد، وله[٢] غير ذلك. خرج[٣] له أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تأريخه لجلالته - وقد مات الحاكم قبله، فقال: الفقيه، الأصولي، المتكلم، المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم. قال: وبنى له مدرسة لم يبن مثلها فدرس فيها. وقال الشيخ أبو إسحاق[٤]: درس عليه شيخنا أبو الطيب[٥] وعنه أخذ علم الكلام

[١٣١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٥٩ ووفيات الأعيان ١/ ٨ وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١١١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٦ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤ وكتاب الأنساب ١/ ٢٢٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٤ ومرآة الجنان ٣/ ٣١ ومعجم المؤلفين ١/ ٨٣ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٧ ومعجم البلدان ١/ ١٧٨ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٤١/ب وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٤.

(٢) العبارة «ذكر الرافعي. . . . له» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ش: أخرج.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٦.

(٥) هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

والأصول[٦] عامة شيوخ نيسابور. قال أبو القاسم ابن عساكر[٧]: حكى لي من أثق به أن الصاحب بن عباد[٨] كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني[٩] وابن فورك[١٠] والإسفراييني وكانوا متعاصرين[١١] من أصحاب الحسن الأشعري قال لأصحابه: ابن الباقلاني بحر مغرق، وابن فورك صل مطرق، والإسفراييني نار تحرق. توفي يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة وأربعمائة بنيسابور، ونقل إلى إسفرايين فدفن بمشهد بها. نقل عنه الرافعي في الحيض، وفي الاجتهاد في دخول وقت الصلاة[١٢]، وفي استقبال القبلة، وسجود السهو، ثم كرر النقل عنه[١٣].

[١٣٢]

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الطوسي[١]. أحد الأكابر

---

(٦) ساقطة من ع، م.

(٧) راجع تبيين كذب المفتري ص ٢٤٤.

(٨) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن العباد بن أحمد الطالقاني المعروف بالصاحب (م٣٨٥ هـ) كان كاتباً، أديباً، فصيحاً، سياسياً، مشاركاً في أنواع من العلوم. وهو من أرباب الدواوين، من تصانيفه: المحيط في اللغة، كتاب الوزراء، ديوان رسائل، وعنوان المعارف في التأريخ.

له ترجمة في الوفيات ١/٩٣ ومعجم الأدباء ٦/١٦٨ يتيمة الدهر ٣/١٦٩ نزهة الألباء ص٣٩٧، إنباه الرواة ١/٢٠١ بغية الوعاة ص١٩٦ مرآة الجنان ٢/٤٢١.

(٩) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم البصري، البغدادي المعروف بالباقلاني (م ٤٠٣ هـ) متكلم على مذهب الأشعري. من تصانيفه المشهورة: إعجاز القرآن وأسرار الباطنية.

له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/٣٧٩ ووفيات الأعيان ١/٦٠٩ والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٤ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩ - راجع معجم المؤلفين ١٠/١٠٩.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٠.

(١١) ب، م: معاصرين.

(١٢) ل: في وقت دخول الصلاة.

(١٣) العبارة «بنيسابور... النقل عنه» لا توجد في ع، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.

[١٣٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق١٤٢ والعقد المذهب لابن الملقن ص١٨٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٤٤.

المناظرين[٢]. كانت له ثروة[٣] زائدة وجاه وافر. تفقه على أبي الوليد النيسابوري[٤] وعلى أبي سهل الصعلوكي[٥]. مات في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة. نقل عنه الرافعي استحباب ركعتين قبل المغرب. وطوس[٦] اسم لناحية بخراسان، يشتمل على مدينتين، إحداهما الطابران، والثانية نوقان.

[١٣٣]

أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام، أبو حامد بن أبي طاهر الإسفراييني[١] شيخ الشافعية بالعراق، ولد[٢] سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، واشتغل بالعلم، قال سليم[٣]: وكان يحرس في درب[٤]، وكان يطالع الدرس على زيت الحرس، وأفتى وهو ابن سبع عشرة سنة[٥]، وقدم ببغداد سنة أربع وستين، فتفقه على ابن المرزبان[٦]، والداركي[٧] وروى الحديث عن الدارقطني[٨] وأبي بكر

---

(٢) ب، ش: النظارين. (٣) ب: رئاسة.

(٤) هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله القرشي النيسابوري (م٣٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٥) هو أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي (م ٣٦٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٩.

(٦) راجع معجم البلدان ٤/ ٤٩.

[١٣٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٣٣ وتأريخ بغداد ٤/ ٣٦٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٣ ووفيات الأعيان ١/ ٥٥ والأنساب ١/ ٢٢٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤ والمنتظم ٧/ ٢٧٧ ومعجم البلدان ١/ ١٧٨ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩ وشذرات الذهب ٣/ ١٧٨.

(٢) ش: مولده. (٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٨.

(٤) ب: درسته.

(٥) العبارة «واشتغل بالعلم. . . . . سنة» ساقطة من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) هو علي بن أحمد أبو الحسن ابن المرزبان البغدادي (م ٣٦٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٠.

(٧) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي (م٣٧٥ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٨) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار أبو الحسن الدارقطني =

الإسماعيلي[٩] وأبي أحمد بن عدي[١٠] وجماعة. وأخذ عنه الفقهاء والأئمة ببغداد. وشرح المختصر في تعليقه التي هي في خمسين مجلداً[١١]، ذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم ومآخذهم ومناظراتهم، حتى كان يقال له الشافعي الثاني. وله كتاب في أصول الفقه. قال الشيخ أبو إسحاق[١٢]: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعلق عنه تعاليق في شرح مختصر المزني، وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقّه، واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة[١٣] العلم. وقال الخطيب أبو بكر[١٤]: حدثونا عنه وكان ثقة، وقد رأيته وحضرت تدريسه وسمعت من مذاكراته، كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به. وحدثني الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أنه قال: سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري[١٥]: مَن أنظر مَن رأيتَ من الفقهاء، فقال: أبو حامد الإسفراييني. توفي في شوال سنة ست وأربعمائة، ودفن في داره، ثم نقل في سنة عشر وأربعمائة إلى باب حرب[١٦].

= (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ١٢١.

(٩) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي (م٣٩٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١٥.

(١٠) هو عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك أبو أحمد الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٧.

(١١) م: مجلد.

(١٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٣.

(١٣) ع: بطانة.

(١٤) راجع تأريخ بغداد ٤/ ٣٦٩.

(١٥) أبو عبد الله الصيمري: هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري الحنفي (٣٥١ - ٤٣٦ هـ) كان شيخ الحنفية ببغداد. ولي قضاء المدائن ثم ربع الكرخ الى أن مات ببغداد. وأكثر الخطيب عنه في تاريخه. له أخبار أبي حنيفة وأصحابه. (مطبوع من دار إحياء المعارف النعمانية، حيدرآباد).
له ترجمة في الفوائد البهية ص ٦٧، والجواهر المضيئة ١/ ٢١٤، وتاريخ بغداد ٨/ ٧٨ والأعلام ٢/ ٢٦٧.

(١٦) العبارة التالية على هامش م، ل:
ف. والرونق منسوب إليه، وكان السبكي يتوقف في ثبوته وكان إذا عزا السبكي إليه يقول: الرونق المنسوب إلى الشيخ أبي حامد.

[١٣٤]

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي[٢]، أبو الحسن المحاملي، البغدادي. أحد أئمة الشافعية. ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، درس الفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني[٣]، وكان غاية في الذكاء والفهم، وبرع في المذهب. قال الشيخ أبو إسحاق[٤]: تفقه على الشيخ أبي حامد، وله عنه[٥] تعليقة تنسب إليه. وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب، ودرس ببغداد. وقال الشريف أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المرتضى[٦]: دخل عليَّ أبو الحسن المحاملي مع الشيخ أبي حامد ولم أكن أعرفه، فقال لي الشيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن المحاملي وهو اليوم أحفظ للفقه مني. وحكى ابن الصلاح عن الفقيه سليم[٧]: أن المحاملي لما صنف كتبه المقنع والمجرد وغير ذلك من كتب أستاذه أبي حامد ووقف عليها قال: بتر كتبي بتر الله عمره. فما عاش إلا يسيراً حتى مات.

---

[١٣٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢ وطبقات الشافعية للشيرازي ص ١٠٨ وكتاب الأنساب ٥١٠ ووفيات الأعيان ١/ ٥٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٠ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٣٨ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٢ وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٤.

(٢) ب: الضبعي.

(٣) مضت ترجمته آنفاً تحت رقم ١٣٣.

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨.

(٥) ب، ع، ل، م: عليه.

(٦) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي بن أبي طالب الشريف المرتضى علم الهدى (٣٥٥-٤٣٦ هـ) كان فقيهاً متكلماً أصولياً مفسراً أديباً نحوياً لغوياً شاعراً، من تصانيفه الكثيرة إيقاظ البشر في القضاء والقدر وغرر الفوائد ودرر القلائد وديوان شعر والذخيرة في الأصول والشافي في الإمامة.

له ترجمة في تأريخ بغداد ١١/ ٤٠٢ ووفيات الأعيان ١/ ٤٢٣ والمنتظم ٨/ ١٢٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٥٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٣ وإنباه الرواة ٢/ ٢٤٩ ولسان الميزان ٤/ ٢٢٣ ومعجم الأدباء ١٣/ ١٤٦ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٩ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٦ ومرآة الجنان ٣/ ٥٥ وبغية الوعاة ص ٣٣٥ - راجع معجم المؤلفين ٧/ ٨١.

(٧) هو أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي (م ٤٤٧ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٨.

ونفذت فيه دعوة الشيخ أبي حامد. توفي في[٨] ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمائة. ومن تصانيفه المجموع قريب من حجم الروضة يشتمل[٩] على نصوص كثيرة، وكتاب المقنع مجلد، وكتاب رؤوس المسائل وهو مجلدان يذكر فيه أصول المسائل ويستدل عليها، وكتاب عدة المسافر وكفاية[١٠] الحاضر مجلد في الخلاف، وأما اللباب فهو مختصر مشهور كثير الفائدة على صغره، وهو لحفيده لا له، وفيه شذوذات كثيرة.

[١٣٥]

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي المؤدب اللغوي[١]. مصنف الغريبين في القرآن والحديث، وهو من الكتب النافعة السائرة المشهورة. وهو تلميذ أبي منصور الأزهري[٢]. ذكره [٣]ابن الصلاح في طبقات الشافعية، وقد تكلم فيه ابن خلكان[٤] وغيره[٣]. توفي في رجب سنة إحدى وأربعمائة. قال الإسنوي[٥]: نقل عنه الرافعي شيئاً يتعلق باللغة، ولا يحضرني الآن الموضع الذي نقل عنه ـ انتهى[٦]. نقل عنه الرافعي في آخر [٧]الغسل في[٧]

---

(٨) لا توجد في ع.
(٩) ع، م: مشتمل.
(١٠) ع: كتابه.

[١٣٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٧٦ ووفيات الأعيان ١/ ٧٩ والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤ ومعجم الادباء ٤/ ٢٦٠ وبغية الوعاة ص ١٦١ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨ وشذرات الذهب ٣/ ١٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٤ ومرآة الجنان ٣/ ٣ وبروكلمن ذيل ١/ ٢٠١.
(٢) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهري (٢٨٢-٣٧٠ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ١٠٢.
(٣ - ٣) قد شطب المصنف العبارة الاتية في ز «وزاد العبارة التي أثبتناها في المتن بخطه: وفي ب م: «وقد تكلم فيه».
(٤) راجع وفيات الأعيان ١/ ٧٩.
(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٧٦.
(٦) العبارة «نقل عنه الرافعي.... انتهى» ساقطة من ب.
(٧ - ٧) ع: الفصل من.

تفسير القرحة[٨]، وفي الحيض في الكلام على الاستحاضة، ثم بعد ذلك بنحو ورقة ونصف في أول الباب الثاني في المستحاضات[٩].

[١٣٦]

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي[١]، أبو محمد، القراب، المقرئ، العابد. أخذ الفقه ببغداد عن الداركي[٢]، وذكر أنه لقي جماعة من أصحاب ابن سريج. وكان إماماً في علوم كثيرة. وله المصنفات الكثيرة المفيدة، منها كتاب في مناقب الشافعي وكتاب الجمع بين الصحيحين، وكتاب درجات التائبين، وكتاب الكافي في القراءات في مجلدات كثيرة، ومنها الشافي[٣] في علم القراءات أيضاً. وقال ابن الصلاح: رأيت له كتاباً في القراءات في عدة مجلدات. مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة بهراة. والقراب بقاف مفتوحة وراء مشددة وباء موحدة.

[١٣٧]

الحسن بن أحمد، أبو محمد الحداد[١]، من أهل البصرة. قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: أحد فقهاء أصحابنا، لا أعلم على من درس ولا وقت وفاته، ورأيت

(٨) ع: القرضة.
(٩) ب: الاستحاضات.

[١٣٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٠٣ وغاية النهاية ١/ ١٦٠ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٧٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١١٥.
(٢) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي (م٣٧٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.
(٣) ب: الشافي مجلد.

[١٣٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٦٣/ ب والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٧ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٠.
(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨.

له كتاباً في أدب القضاء دل على فضل كبير. وذكره بعد أبي محمد الإصطخري[٣] - وقد مر في الطبقة السابعة، وقبل ابن اللبان[٤] - وهو من هذه الطبقة؛ فالله أعلم من أي الطبقتين هو. نقل عنه الرافعي في كتاب القضاء في آخر الكلام على أن الشاهد لا يعتمد الخط، فقال: وحكى أبو محمد الحداد من الأصحاب أن بعض علمائنا ممن ولي قضاء البصرة كان يكتب: أن الذي شهدت عليه يشبه فلاناً.

[١٣٨]

الحسن[١] بن الحسين بن حمكان - بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان، أبو علي الهمداني. ذكره الشيخ في طبقاته[٢] فقال: أخذ بالبصرة عن أبي حامد المروذي[٣]، وسكن بغداد ودرس بها. وقال غيره: رحل وكتب الحديث، وروي عنه أنه قال: كتبت بالبصرة عن [٤] أربعمائة وسبعين شيخاً، روى عنه أبو القاسم الأزهري[٥] وكان يضعفه، ويقول: ليس بشيء في الحديث. قال ابن كثير[٦]: له كتاب في مناقب الشافعي، ذكر فيه مذاهب كثيرة، وأشياء[٧] تفرد بها. وكنت قد كتبت منها شيئاً في ترجمة الإمام، فلما قرأتها على شيخنا الحافظ أبي الحجاج

---

(٣) هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب أبو محمد الإصطخري (٢٩١-٣٨٤هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ١١٨.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٢.

[١٣٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩ وتأريخ بغداد ٧/ ٣٠٠ والمنتظم ٧/ ٢٧٢ والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٦٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٧٤.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.

(٤) لا يوجد في ب.

(٥) هو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي (م٤٣٥ هـ) كتب الكثير وعني بالحديث. روى عن القطيعي وطبقته. شذرات الذهب ٣/ ٢٥٥.

(٦) راجع طبقات ابن كثير (خ) ١/ ق ٥٧/ ب.

(٧) ع: أو شيئاً.

المزي[٨] أمرني أن أضرب على أكثرها لضعف[٩] ابن حمكان. توفي سنة خمس وأربعمائة.

[١٣٩]

الحسن بن علي بن محمد، الأستاذ أبو الدقاق النيسابوري[١]، الزاهد العارف، شيخ الصوفية. تفقه بمرو عند الخصري[٢]، وأعاد عند القفال[٣] وبرع في الفقه، ثم سلك طريق الصوفية، وصحب الأستاذ أبا القاسم النصراباذي[٤]، وأخذ الطريقة عنه، وزاد عليه حالاً ومقالاً، واشتهر ذكره في الآفاق، وانتفع به الخلق، ومنهم أبو القاسم[٥] القشيري[٦] صاحب الرسالة، وحكى عنه أحوالاً وكرامات[٧]. مات في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة، وقيل: سنة خمس.

[١٤٠]

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم القاضي، أبو عبد الله الحليمي البخاري[١]. قال الحاكم: أوحد الشافعيين بما وراء النهر، وأنظرهم[٢] وآدبهم

---

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٣١.
(٩) ع: يضعف.

[١٣٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ١٦٩ والبداية والنهاية ١٢/ ١٣ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦ وشذرات الذهب ٣/ ١٨٠.
(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٤؛ وفي ب: على عبد الخضري.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٧.
(٤) هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد النيسابوري النصراباذي (م ٣٦٧ هـ) كان أحد المشايخ في وقته علماً وحالاً، صحب الشبلي وأبا علي الروذباري والمرتعش وغيرهم - شذرات الذهب ٣/ ٥٨.
(٥) لا يوجد في ع، م.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٧.
(٧) «حكى... كرامات» لا توجد في ع، م.

[١٤٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٥٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٥ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٤٧ ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٣ والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٩ والمنتظم ٧/ ٢٦٤ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٧٣/ب وشذرات الذهب ٣/ ١٦٧.
(٢) لا يوجد في ل.

بعد أستاذيه[٣] أبوى بكر[٤] القفال[٥] والأودني[٦] - انتهى. وكان مقدماً[٧]، فاضلاً كبيراً، له مصنفات مفيدة ينقل منها الحافظ أبو بكر البيهقي[٨] كثيراً[٩].
وقال في النهاية: كان الحليمي رجلاً عظيم القدر، لا يحيط بكنه علمه إلا غواص. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات في جمادى - وقيل: في ربيع - الأول سنة ثلاث وأربعمائة. ومن تصانيفه «شعب **الإيمان**» كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات يشتمل[١٠] على مسائل فقهية وغيرها تتعلق بأصول الإيمان، و «آيات الساعة»، و «أحوال القيامة» وفيه معاني غريبة لا توجد في غيره. نقل عنه الرافعي في التيمم موضعين، ثم في التشهد، ثم في الاقتداء بالمخالفين، ثم كرر النقل عنه. قال في المهمات: وقد نقل الرافعي في كتاب الظهار[١١] في الكلام على ما يحصل به إسلام الكافر، وفي كتاب الردة عن المنهاج للحليمي أموراً، فاعتقد كثير من الناس أنه اسم الكتاب المذكور، والذي ظهر لي أنه غيره. فإن بعض ما نقله عنه[١٢] لم أجده في الشعب.

[١٤١]

الحسين[١] بن محمد بن الحسين[٢]، أبو عبد الله بن أبي جعفر الطبري

(٣) ع: استاذه.
(٤) ب، ع، م: أبو بكر.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٧.
(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٢٥.
(٧) ب: مفتياً.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٢.
(٩) «له مصنفات.... كثيراً» لا توجد في ب.
(١٠) ع، م: مشتمل.
(١١) ب: الطهارة.
(١٢) ب: منه.

[١٤١]
(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٨/ ١٠٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٤١ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٨٠/ الف والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٠.
(٢) لا يوجد في ع، م.

الحناطي. أخذ الفقه فيما أظن عن أبيه عن ابن القاص[٣] وأبي إسحاق المروزي[٤] وقدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد[٥]. روى عنه القاضي أبو الطيب[٦] وقال في تعليقه: كان حافظاً لكتب الشافعي وكتب أبي العباس[٧]. ذكره الشيخ أبو إسحاق[٨] وقال: من أئمة طبرستان ولم يؤرخ[٩] وفاته، ذكره قبل ابن كج[١٠]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[١١]: ووفاة الحناطي فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل، وله كتاب وقف عليه الرافعي. قال الإسنوي[١٢]: وهو مطول وله الفتاوى لطيف. والحناطي نسبة إلى بيع الحنطة. قال ابن السمعاني[١٣]: لعل أن بعض أجداده كان يبيع الحنطة. نقل الرافعي عنه في سنن الوضوء في الكلام على تكرار مسح الرأس. ثم في آخر الاستنجاء، ثم في نواقص الوضوء موضعين[١٤]، ثم كرر النقل عنه ووالده. ذكره[١٥] المطوعي في المذهب وأثنى عليه وقال: كان إمام عصره بطبرستان حقاً، وواحد دهره علماً وفقهاً، قال: ودرس على ابن القاص وأخذ عن أبي إسحاق؛ ثم أعاده مرة أخرى فقال: والمنجبون من

(٣) هو أحمد بن أبي أحمد الطبري أبو العباس ابن القاص (م ٣٣٥ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٢.

(٤) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي (م ٣٤٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد الإمام أبو حامد بن أبي طاهر (م ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٦) هو طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٧) لعله أبو العباس ابن سريج، مضت ترجمته تحت رقم ٣٥.

(٨) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.

(٩) ب: لم تؤرخ.

(١٠) هو يوسف بن أحمد بن كج أبو القاسم الدينوري (م ٤٠٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٨.

(١١) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦٠.

(١٢) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٤١.

(١٣) راجع كتاب الأنساب ٤/ ٢٧٣.

(١٤) ل، ب: في موضعين.

(١٥) ع: ذكر

فقهاء[١٦] أصحابنا ـ أي المعقبون للعلماء ـ أربعة، فذكر الإسماعيلي[١٧]، والصعلوكي[١٨]، والقفال الشاشي[١٩]، ثم قال: وأبو جعفر الحناطي حيث رزق مثل الشيخ أبي عبد الله ولداً رضياً ونجلاً ذكياً.

[١٤٢]

الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الطبري[١]. ذكره الشيخ[٢] في هذه الطبقة وقال: له مختصر في الفقه مليح ـ ولم يزد. قال الإسنوي[٣]: ومختصره هذا يقارب المختصر[٤] المعروف بالتبريزي، يعرف بالكفاية في الفروق واللطائف.

[١٤٣]

سهل[١] بن محمد بن سليمان بن محمد، الإمام شمس الإسلام[٢] أبو الطيب ابن الإمام أبي سهل العجلي الحنفي الصعلوكي النيسابوري. أحد أئمة الشافعية ومفتي نيسابور. تفقه على أبيه. قال الحاكم: وهو أنظر من [٣] رأيناه، وكان أبوه

(١٦) لا يوجد في ب.
(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٩٣.
(١٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٠٩.
(١٩) انظر ترجمته تحت رقم ١٠٧.

[١٤٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٠٤ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٧٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٣.
(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.
(٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٠٤.
(٤) ع: المختصر في الفقه.

[١٤٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢١٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٠ ووفيات الأعيان ٢/ ١٥٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٣٨ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٩١ وشذرات الذهب ٣/ ١٧٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٩ ومرآة الجنان ٣/ ١٢ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٨٨.
(٢) ب: شمس الدين. ل: مفسر الإسلام.
(٣) ع: من أنظر.

يجله ويقول: سهل والد. قال: وتخرج به جماعة، وحدث، وأملى، وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. وقال الشيخ أبو إسحاق[٤]: كان فقيهاً، أديباً، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. توفي سنة أربع وأربعمائة. نقل الرافعي عنه وعن والده أنهما قالا: إن طلاق السكران لا يقع. ونقل عنه في الجنايات فيما لو قال: اقتلني، فقتله ففي الدية قولان، أظهرهما لا تجب، ولا قصاص على المذهب، وبه قطع الجمهور؛ وعن سهل الصعلوكي طرد الخلاف فيه. وسئل عن الشطرنج فقال: إذا سلم المال من الخسران، والصلاة عن النسيان، فذلك[٥] أنس بين الإخوان، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان. وقد نقل الرافعي[٦] بعض هذا اللفظ عن الصعلوكي ولم يبين من هو، والمراد به[٧] سهل، وله ألفاظ هكذا، كقوله «من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه». وقوله «إذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك كان ميسوره لا يترك». وقوله «إنما يحتاج إلى إخوان العشرة لزمان العسرة».

[١٤٤]

عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي[١]، الإمام الجليل[٢]، أبو بكر القفال الصغير. شيخ طريقة خراسان، وإنما قيل له القفال لأنه كان يعمل الأقفال في ابتداء أمره، وبرع في صناعتها حتى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزن[٣] أربع حبات. فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء، فأقبل على الفقه، فاشتغل به على الشيخ

---

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٠.

(٥) ع: فذاك.

(٦) ع: نقل الرافعي عنه.

(٧) لا يوجد في ع، م، ل.

[١٤٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٩٠ (مولده سنة ٣٢٧ هـ) وطبقات الفقهاء ص ١٠٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٩ وطبقات الشافعية ٣/ ١٩٨ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٥ ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٣ ومرآة الجنان ٣/ ٣٠.

(٢) ب: الكبير.

(٣) ع: دون.

أبي زيد[٤] وغيره، وصار إماماً يقتدى به فيه. وتفقه عليه خلق من أهل خراسان، وسمع الحديث، وحدث وأملى. قال الفقيه ناصر العمري[٥]: لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه، ولا يكون بعده مثله، وكنا نقول: إنه ملك في صورة إنسان[٦]. وقال الحافظ أبو بكر السمعاني في أماليه: أبو بكر القفال وحيد زمانه فقهاً، وحفظاً، وورعاً، وزهداً، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقته المهذبة[٧] في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتن[٨] طريقة، وأكثرها تحقيقاً[٩]. رحل إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة. وذكر القاضي الحسين[١٠] أن أبا بكر القفال كان في كثير من الأوقات يقع عليه البكاء في الدروس، ثم يرفع رأسه، ويقول: ما أغفلنا عما يراد بنا. وقال الشيخ أبو محمد: أخرج القفال يده فإذا على ظهر كفه آثار، فقال: هذا من آثار عملي في ابتداء شبيبتي. وكان مصاباً بإحدى عينيه. توفي بمرو في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وأربعمائة وعمره تسعون سنة. ومن تصانيفه «شرح التلخيص» وهو مجلدان، و«شرح الفروع» في مجلدة، وكتاب الفتاوى له[١١] في مجلدة ضخمة، كثيرة الفائدة.

[١٤٥]

عبد الجبار[١] بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل، القاضي أبو

---

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله أبو زيد الفاشاني المروزي (م٣٧١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٣.

(٥) هو ناصر بن الحسين بن محمد بن علي أبو الفتح القرشي العمري (م ٤٤٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٩.

(٦) لا يوجد في ل.

(٧) ب: الهدية.

(٨) ب: أمين.

(٩) ع: تخفيفاً.

(١٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.

(١١) لا يوجد في ع.

[١٤٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٤٧ وتأريخ بغداد ١١/ ١١٣ ولسان الميزان ٣/ ٣٨٦ وطبقات الشافعية ٣/ ٢١٩ وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢.

الحسن الهمداني. قاضي الري[٢] وأعمالها. وكان شافعي المذهب، وهو مع ذلك شيخ الاعتزال، وله المصنفات الكثيرة في طريقتهم، وفي أصول الفقه. قال ابن كثير في طبقاته[٣]: ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب[٤] «دلائل النبوة» في مجلدين، أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة[٥]. وقد طال عمره، ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به. مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة.

[١٤٦]

عبد الواحد[١] بن الحسين[٢]، أبو القاسم الصيمري البصري. أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه، حضر مجلس القاضي أبي حامد المروذي[٣] وتفقه بصاحبه أبي الفياض البصري[٤]، أخذ عنه الماوردي[٥]. قال الشيخ أبو إسحاق[٦]: ارتحل الناس إليه من البلاد، وكان حافظاً للمذهب، حسن التصانيف، ومن تصانيفه «الإيضاح» بالياء المثناه من [٧] تحت والضاد المعجمة، في نحو خمس مجلدات، و«الكفاية» وهو مختصر، و«الإرشاد» شرح الكفاية

---

(٢) هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ـ راجع معجم البلدان ٣/ ١١٦.
(٣) راجع طبقات ابن كثير (خ) ١/ ق ٦٣/ ب.
(٤) لا يوجد في ع.
(٥) ع، م: حميدة.

[١٤٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٨٧.
(٢) ب، ش: بن الحسين بن محمد.
(٣) هو أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروذي (م ٣٦٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.
(٤) هو محمد بن الحسن بن المنتصر أبو الفياض البصري، مرت ترجمته تحت رقم ١٢٣.
(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (م ٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٢.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٤.
(٧) لا يوجد في ع، م.

مجلد. وذكر ابن الصلاح في ترجمة أبي بكر البيضاوي[٨] بأن له شرحاً على كفاية الصيمري يسمى الإرشاد، فاعلم ذلك. قال ابن الصلاح: وكانت وفاته بعد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وقد اطلع الذهبي على زيادة ما اطلع عليه ابن الصلاح فقال: كان موجوداً في السنة الخامسة بعد أربعمائة. قال: ولا أعلم تأريخ موته ـ كذا نقله[٩] الإسنوي[١٠]، والذهبي[١١] في تأريخ الإسلام بعد أن ترجمه في سنة خمس: وكان في هذا العصر بالبصرة، ولا أعلم تأريخ موته وإنما كتبته هنا اتفاقاً[١٢]. والصيمري بصاد مهملة مفتوحة، ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة ـ ضمها بعضهم، منسوب إلى صيمرة[١٣] نهر من أنهار البصرة عليه عدة قرى. نقل الرافعي عنه في آداب قضاء الحاجة موضعين، ثم في التيمم، ثم في مسح الخف، ثم كرر النقل عنه.

[١٤٧]

علي بن محمد بن العباس البغدادي، أبو حيان التوحيدي[١]، شيرازي الأصل، وقيل نيسابوري، وقيل واسطي. شيخ الصوفية وصاحب «كتاب البصائر» وغيره[٢] من المصنفات في علم التصوف. أخذ عن القاضي أبي حامد المروذي[٣]. وقد ذكره ابن خلكان[٤] في آخر ترجمة أبي الفضل ابن العميد[٥]

---

(٨) انظر ترجمته في هذا الكتاب في ذيل ترجمة أبي عبد الله البيضاوي رقم ١٧٦.

(٩) ع، م: قاله.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٨٧.

(١١) العبارة «الإسنوي والذهبي» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) العبارة «بعد أن ترجمه... اتفاقاً» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) راجع معجم البلدان ٣/ ٤٤٩.

[١٤٧]

(١) انظر ترجمته في الاعلام ٥/ ١٤٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢ وبغية الوعاة ٣٤٨ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٥ ولسان الميزان ٦/ ٣٩٦ ومعجم الادباء ١٥/ ٥.

(٢) ب: عدة.

(٣) هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي أبو حامد المروذي (م ٣٦٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.

(٤) راجع وفيات الأعيان ٤/ ١٩٧.

(٥) هو أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن العميد (م ٣٦٠ هـ) كان اديباً، كاتباً، =

فقال: كان فاضلاً، مصنفاً، وكان موجوداً في سنة أربعمائة كما ذكره في تصنيفه المسمى بالصديق والصداقة. وذكره الذهبي وقال: له مصنفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة وكان سيئ الاعتقاد. وقال ابن الجوزي[٦] في تأريخه: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي[٧]، وأبو حيـان التوحيـدي، وأبو العلاء المعري[٨]، وأشدهم على الإسلام أبو حيـان، لأنهما صرحا وهو يحجم ولم يصرح. قال الذهبي: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرماني[٩]. وقد بالغ في الثناء على الرماني

= شاعراً، لغوياً، حكيماً، فلكياً، ولي الوزارة لركن الدولة البويهي وقصد جماعة من الشعراء فأجازهم، وبه تخرج عضد الدولة البويهي ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء.

له ترجمة في الوافي ٢/ ٣٨١ والأعلام ٦/ ٣٢٨ - راجع معجم المؤلفين ٩/ ٢٥٧.

(٦) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التميمي البكري الحنبلي المعروف بابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) كان محدثاً حافظاً مفسراً فقيهاً واعظاً أديباً مؤرخاً مشاركاً في أنواع من العلوم، من مصنفاته: المعنى في علوم القرآن وتذكرة الأريب في اللغة والمنتظم في تاريخ الأمم وبستان الواعظين ورياض السامعين.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٤ وطبقات المفسرين ص ١٧ والبداية ١٣/ ٢٨ ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٩ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٩ - راجع معجم المؤلفين ٥/ ١٥٧.

(٧) هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق البغدادي المعروف بالراوندي (٢٠٥ - ٢٩٨ هـ) كان عالماً متكلماً، وصف بالإلحاد والكفر والزندقة. له من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة عشر كتاباً، منها فضيحة المعتزلة والتاج والزمرد وقضيب الذهب.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٣٣ ومروج الذهب ٧/ ٢٣٧ والمنتظم ٦/ ٩٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٥ ومرآة الجنان ٢/ ١٤٤ ولسان الميزان ١/ ٣٢٣ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٥ - راجع معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٠.

(٨) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود التنوخي المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) كان شاعراً حكيماً أديباً لغوياً نحوياً، من مؤلفاته الكثيرة: لزوم ما لا يلزم وسقط الزند وهو ديوان شعره وشرحه بنفسه ورسالة الغفران ورسالة الملائكة.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٤/ ٢٤٠ ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٧ ووفيات الأعيان ١/ ٤١ والبداية والنهاية ١٢/ ٧٢ والمنتظم ٨/ ١٨٤ والنجوم الزاهرة ٥/ ٦١ وإنباه الرواة ١/ ٤٦ ومرآة الجنان ٣/ ٦٦ واللباب ١/ ١٨٤ ودمية القصر ص ٥٠ ولسان الميزان ١/ ٢٠٣ وبغية الوعاة ص ١٣٦ - ١٣٧ وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٠ - راجع معجم المؤلفين ١/ ٢٩٠.

(٩) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) كان متكلماً، =

في كتابه الذي ألفه في تقريظ الجاحظ فانظر إلى الحامد والمحمود. وأجود الثلاثة الرماني مع اعتزاله وتشيعه. وقد ذكر ابن النجار أبا حيان وقال: له المصنفات الحسنة[١٠] كالبصائر وغيرها، وكان فقيراً، صابراً، متديناً - إلى أن قال: وكان صحيح العقيدة. قال الذهبي: كذا قال بل كان عدواً لله خبيثاً. وهذه مبالغة عظيمة من الذهبي[١١]. والتوحيدي - بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الحاء وبالدال المهملتين. يقال: إن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق. وقال الذهبي: هو الذي نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمى ابن تومرت[١٢] أتباعه بالموحدين، وكما سمى صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة[١٣]. وحيان - بحاء مهملة بعدها ياء[١٤] مثناة من تحت مشددة[١٥]. نقل الرافعي عنه في موضع واحد أنه نقل عن شيخه القاضي أبي حامد أن الربا لا يجري في الزعفران.

[١٤٨]

القاسم بن القفال الكبير الشاشي محمد بن علي[١]، مصنف التقريب. كان

= أديباً، أصولياً، مفسراً، منطقياً، من تصانيفه: الجامع الكبير في التفسير والمبتدأ في النحو ومعاني الحروف والاشتقاق وغير ذلك.

له ترجمة في الفهرست ١/ ٦٣ ومعجم الأدباء ١٤/ ٧٣ والمنتظم ٧/ ١٧٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨ وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٤ والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٠٩ وبغية الوعاة ص ٣٤٤ ومرآة الجنان ٢/ ٤٢ - راجع معجم المؤلفين ٧/ ١٦٢.

(١٠) ب، ش: التصانيف الحسنة.

(١١) العبارة «ذكره الذهبي وقال (ص ١٧٩ س ٧) . . . من الذهبي» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن تومرت المغربي الأندلسي المالكي (م٣٩١هـ) كان متكلماً طبيباً، من آثاره: البدائع في أصول الدين وحقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة في الطب - راجع معجم المؤلفين ١٠/ ٣١٢.

(١٣) العبارة «وقال الذهبي هو الذي. . . . بأهل الوحدة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) لا يوجد في ع.

(١٥) ساقط من ب.

[١٤٨]

(١) انظر ترجمته في هدية العارفين ١/ ٨٢٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٠٨ وطبقات الفقهاء =

إماماً جليلاً حافظاً، برع في حياة أبيه. وقد نقل الرافعي عن الحليمي[٢] في الرضاع في الكلام على اختلاط اللبن بغيره ما يدل عليه. فقال عقب كلام أبداه ما نصه: هذا شيء[٣] استنبطته أنا[٣]، وكان في قلبي منه شيء فعرضته على القفال الشاشي[٤] وابنه القاسم، فارتضياه فسكنت نفسي[٥]، ثم وجدته لابن سريج فسكن قلبي كل السكون. وقال العبادي[٦]: إن كتابه «التقريب» قد تخرج به فقهاء خراسان وازدادت[٧] طريقة أهل العراق به حسناً. وقد أثنى البيهقي على التقريب في ضمن رسالة كتبها الشيخ أبي محمد[٨] يحثه[٩] فيها على نقل كلام الشافعي باللفظ، ويذكر له سبب جمعه لنصوص الشافعي، فقال: ثم نظرت في كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع وعيون المسائل وغيرها، فلم أر أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب[١٠] التقريب، وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية[١١] لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها وذهاب بعضها في عصرنا ـ انتهى. وحجم التقريب قريب من حجم الرافعي، وهو شرح على المختصر جليل، استكثر فيه من الأحاديث ومن نصوص الشافعي، بحيث إنه يحافظ في كل مسألة على نقل ما نص عليها الشافعي في جميع كتبه ناقلاً له باللفظ لا بالمعنى. بحيث يستغني من هو عنده غالباً عن كتب الشافعي كلها. قال

= للعبادي ص ١٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣١٤ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٣٨.

(٢) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم أبو عبدالله الحليمي (٣٣٨-٤٠٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٠.

(٣-٣) ب: استنبطه.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٧.

(٥) ب: فسكنت إليه نفسي.

(٦) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٦.

(٧) من طبقات العبادي، وفي النسخ: زادت.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٧١.

(٩) ع: بحثه.

(١٠) ع: كتاب.

(١١) ع: حكايات.

الإسنوي[١٢]: ولم أرَ في كتب الأصحاب أجل منه. وقد نسبه بعض المتقدمين[١٣] إلى القفال نفسه، والمعروف أنه لولده. وهو ما جزم به العبادي في الطبقات والرافعي في القضاء، وقال في التذنيب: إنه الأظهر، وفي تأريخ جرجان لحمزة السهمي[١٤] ما يدل عليه، لم أعلم[١٥] له تأريخ وفاة[١٦] - انتهى. وذكره العبادي في طبقة أبي إسحاق الاسفراييني[١٧] والقفال المروزي[١٨] وأبي الطيب الصعلوكي[١٩]، وأبي عبد الله الحليمي[٢٠] ونظرائهم. نقل عنه الرافعي[٢١] في التيمم في موضعين ثم كرر النقل عنه.

[١٤٩]

محمد[١] بن بكر بن محمد[٢]، أبو بكر الطوسي النوقاني. تفقه بنيسابور على الماسرجسي[٣]، وببغداد على أبي محمد البافي[٤]. وكان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور. له الدرس والأصحاب ومجلس النظر. وكان ورعاً زاهداً، منقبضاً عن

---

(١٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٠٨.
(١٣) على هامش ز: يعني المطوعي.
(١٤) راجع تأريخ جرجان ص ١٥٦.
(١٥) ب، ع، م: لا أعلم.
(١٦) ب: وفاته.
(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ١٣١.
(١٨) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٤٤.
(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.
(٢٠) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٠.
(٢١) ش: نقل الرافعي عنه.

[١٤٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ٦٨ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٤٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٩.
(٢) لا يوجد في ع، م.
(٣) هو محمد بن علي بن سهل بن مصلح أبو الحسن الماسرجسي (م٣٨٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٢٦.
(٤) هو عبد الله بن محمد أبو محمد البافي الخوارزمي (م٣٩٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١٩.

الناس. ترك طلب[٥] الجاه والدخول على السلاطين وقبول الولايات. وكان حسن الخلق. تفقه به خلق كثير وظهرت بركته[٦] عليهم، منهم أبو القاسم القشيري[٧]. توفي بنوقان سنة عشرين وأربعمائة. ونوقان[٨] بنون مضمومة. وقال ابن خلكان: إنها مفتوحة. نقل عنه الرافعي في باب الإجارة فقال: وعن الشيخ أبي بكر الطوسي ترديد جواب في الاستئجار لإعادة الدرس، وفي الجنايات قبيل باب اختلاف الجاني ومستحق الدم. ونقل عنه أيضا في موضعين آخرين قبل[٩] الموضع المذكور في الكلام على القصاص في الباضعة والمتلاحمة. ونقل أيضاً عنه[١٠] خامساً في باب قاطع الطريق، وسادساً في كتاب الأيمان. وسابعاً في الشهادات.

[١٥٠]

محمد بن الحسين بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء - الأستاذ، أبو بكر الأصفهاني[١]، المتكلم، الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ. أخذ طريقة الشيخ أبي الحسن[٢] الأشعري عن أبي الحسين الباهلي[٣] وغيره[٤]. أقام بالعراق

---

(٥) ع: بطلب. (٦) م: ببركته. (٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٧.

(٨) إحدى قصبتي طوس، لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان - راجع معجم البلدان ٥/ ٣١١.

(٩) ع: قبيل. (١٠) ب: عنه أيضاً.

[١٥٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٣١٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٥٢ ومرآة الجنان ٣/ ١٧ وتبيين كذب المفتري ص ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٠ (محمد بن الحسن) ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢ (محمد بن الحسن) واللباب ٢/ ٢٢٦ وشذرات الذهب ٣/ ١٨١ (محمد بن الحسن) وبروكلمن ١/ ١٧٥ وذيله ١/ ٢٧٧.

(٢) ل: أبي إسحاق.

(٣) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد الباهلي (م ٣٢١ هـ) كان مؤرخاً. من تصانيفه تأريخ يعرف بتأريخ الباهلي، مصنف في الآثار المأثورة عن رسول الله وأحكامها، وكتاب في اختلاف العلماء.

له ترجمة في كشف الظنون ٣٣، ٢٨٦، ١٧٢٨، وهدية العارفين ٢/ ٣٣ - راجع معجم المؤلفين ١١/ ٢٣١.

(٤) «أخذ. . . . وغيره» لا توجد في ع، م.

مدة يدرس، ثم توجه إلى الري ثم إلى نيسابور، وبنى له بها مدرسة، وأحيى الله تعالى به أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على المتفقه، وبلغت مصنفاته قريباً من المائة. ثم دعي إلى مدينة غزنة من الهند، وجرت له بها مناظرات عظيمة. فلما رجع إلى نيسابور سُمَّ في الطريق[٥] فمات سنة [٥] ست وأربعمائة، ونقل إلى نيسابور فدفن بها. قال ابن خلكان[٦]: ومشهده بالحيرة ظاهر يزار ويستجاب الدعاء عنده[٧]. وقد ترجمه الحاكم ومات قبله، وذكره ابن الصلاح في طبقاته.

[١٥١]

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم القاضي، أبو عمر[١] البسطامي[٢] ـ بفتح الباء ـ الحاكم بنيسابور وشيخ الشافعية بها. رحل وسمع بالعراق والأهواز وأصبهان وسجستان، وأملى وحدث وأقرأ المذهب. وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتذكير، ثم تركه، وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى، ثم ولي قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، فأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والاستقبال ما يطول شرحه. وكان نظير أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي[٣] حشمة وجاهاً وعلماً، فصاره أبو الطيب وجاء بينهما جماعة سادة وفضلاء. توفي في ذي القعدة سنة ثماد، وقيل: سبع وأربعمائة.

(٥ ـ ٥) ب: في سنة.
(٦) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢.
(٧) العبارة «قال ابن خلكان. . . عنده» لا توجد في ع، م، ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[١٥١]

(١) ب، ش، ع، ل، م: أبو عمرو.
(٢) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٢/ ٢٤٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٧٥/ب، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٥٩ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢. وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٩٩.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.

[١٥٢]

محمد بن عبد الله بن الحسن العلامة أبو الحسين، البصرى، المعروف بابن اللبان الفرضي[١]. سمع سنن أبي داود على ابن داسة[٢] وحدث بها ببغداد، فسمعها منه القاضي أبو الطيب[٣] وغيره[٤]. وقد كان أستاذاً في الفرائض، ولديه علوم أخر. وبنيت له مدرسة ببغداد، وكان يدرس بها. قال الشيخ أبو إسحاق[٥]: كان إماماً في الفقه والفرائض، صنف فيها[٦] كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها، وعنه أخذ الناس الفرائض، وممن أخذ عنه أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي[٧] أستاذ أبي حامد الإسفراييني[٨] في الفرائض[٩]. وممن أخذ عن أبي الحسين أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقة[١٠] الفقيه الفرضي. وكان ابن اللبان يقول: ليس في الأرض فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي أو لا يحسن شيئاً. وقال

---

[١٥٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١١ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٤ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٨٤/ الف وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١ واللباب ٣/ ٦٣ وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٣٩. وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٨٠ ومرآة الجنان ٣/ ٥ وطبقات العبادي ص١٠٠.

(٢) هو أبو بكر محمد بن بكر بن داسة البصري (م ٣٤٦ هـ) راوي السنن عن أبي داود ـ راجع العبر للذهبي ٢/ ٢٧٣.

(٣) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري (م٤٥٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٤) العبارة «وحدث. . . وغيره» لا توجد في ع، م، ش، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص٩٩.

(٦) ل: بها.

(٧) هو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي (م٤٠٦ هـ) كان شيخ بغداد، كان ثقة ديناً ورعاً، وهو إمام من الأئمة ـ راجع كتاب العبر للذهبي ٣/ ٩٤.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٩) العبارة التالية على هامش ز، ل، م بخط بعض الفضلاء:

ف. كذا قال الشيخ في الطبقات وهو عجيب، فإنه على هذا قد أخذ عن تلميذ نظيره، ولو أخذ عن نظيره لكان غريباً.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٦.

الخطيب أبو بكر[١١]: كان ثقة، وانتهى إليه علم الفرائض، وصنف فيها[١٢] كتباً. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعمائة. ومن تصانيفه في الفرائض: «كتاب الإيجاز» مجلد نفيس[١٣]. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها أن زكاة الفطر لا تجب.

[١٥٣]

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم[٢]، الضبي، الطهماني، الحافظ، أبو عبد الله، الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة. ولد في ربيع الأول[٣] سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وطلب العلم في صغره، وأول سماعه سنة ثلاثين[٤]. ورحل في طلب الحديث، وسمع الكثير على شيوخ يزيدون على ألفين، وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة[٥] وأبي الوليد النيسابوري[٦] وأبي سهل الصعلوكي[٧] وغيرهم. أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن

---

(١١) راجع تأريخ بغداد ٥/ ٤٧٢.

(١٢) ع: فيه (١٣) ل: لطيف.

[١٥٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٠١ وتأريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٤ والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٥ والمنتظم ٧/ ٢٧٤ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨ وميزان الاعتدال ٣/ ٨٥ ولسان الميزان ٥/ ٢٣٢ وشذرات الذهب ٣/ ١٧٦ ومرآة الجنان ٣/ ١٤ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٩١.

(٢) ع: الحكيم.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) العبارة «وأول سماعه . . . . ثلاثين» ساقطة من ع، ل، م.

(٥) هو الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي (م ٣٤٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٨.

(٦) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله أبو الوليد النيسابوري (م٣٤٩ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ٧٧.

(٧) هو محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون أبو سهل الصعلوكي (٢٩٦ - ٣٦٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٩.

بحره استمد، وعلى منواله مشى. بلغت تصانيفه[٨] قريباً من خمسمائة جزء، وقيل: ألف جزء، وقيل: ألف وخمسمائة جزء[٩]. وقال الخطيب البغدادي[١٠]: كان ثقة، وكان يميل إلى التشيع[١١]. قال الذهبي: هو معظم للشيخين بيقين ولذي النورين. وإنما تكلم في معاوية فأوذي. قال: وفي المستدرك جملة وافرة على شرطهما، وجملة وافرة على شرط أحدهما، لعل[١٢] مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء معلل، وما بقي - وهو الربع - مناكير وواهيات لا تصح. وفي ذلك بعض موضوعات قد أعلمت[١٣] عليها لما اختصرته. توفي فجأة بعد خروجه من الحمام في صفر سنة خمس وأربعمائة. وقد أطنب عبد الغافر[١٤] في مدحه، وذكر فضائله وفوائده ومحاسنه إلى أن قال: مضى إلى رحمة الله تعالى ولم يخلف بعده مثله. وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني[١٥] في مصنف مفرد[١٦]. نقل عنه الرافعي في كتاب صلاة الجماعة فقال:

---

(٨) ب: مصنفاته.

(٩) العبارة «وقيل... جزء» ساقطة من ب، ل، ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٠) راجع تأريخ بغداد ٥/ ٤٧٣. (١١) ب، ش، ل: التشييع.

(١٢) ع، م: هل؛ ل: نقل. (١٣) م: علمت.

(١٤) هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن محمد بن أحمد الفارسي النيسابوري الشافعي (٤٥١ - ٥٢٩ هـ) كان محدثاً حافظاً لغوياً مؤرخاً أديباً فقيهاً، من آثاره: مجمع الغرائب في غريب الحديث والمفهم في غريب صحيح مسلم والسياق في ذيل تأريخ نيسابور.

له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٥ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩ وشذرات الذهب ٤/ ٩٣ - راجع معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٧.

(١٥) هو أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المديني (٥٠١ - ٥٨١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٢.

(١٦) العبارة التالية على هامش ز، م، ل:

(الف) ف. روى أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم عن محمد بن طاهر إجازة قال: سألت أبا اليسر علي بن سعد الزنجاني بمكة، قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ فقلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله ابن منده بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور. فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالانساب، وأما ابن =

إنه نقل في تأريخ نيسابور عن أبي بكر الصبغي[١٧] أن الركعة لا تدرك بالركوع.

[١٥٤]

محمد[١] بن محمد بن عبد الله بن محمد الهروي، القاضي أبو منصور، الأزدي، المهلبي، من ولد المهلب بن أبي صفرة. أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، وهو من أصحاب الشيخ أبي زيد المروزي[٢]. رحل وسمع الكثير، أخذ عنه أبو عاصم العبادي وذكره في الطبقات، وقال[٣]: كان للمذهب سداداً، وعلى أهل البدع حساماً، وخرج من مجلسه عدة فقهاء، وكان بهراة قاضياً قريباً من ثلاثين حجة، وللناس به نفع. توفي بهراة في المحرم سنة عشر وأربعمائة فجأة.

[١٥٥]

محمد بن محمد بن مَحْمِش ـ بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم مكسورة ثم شين معجمة ـ بن علي بن داود بن أيوب، الأستاذ أبو طاهر الزيادي[١]. كان إمام أصحاب الحديث وفقيههم[٢] ومفتيهم بنيسابور بلا مدافعة،

= منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً.

(ب) أبو أحمد الحاكم هو محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي هو شيخ الحاكم أبي عبد الله. قال الذهبي: هو الإمام الحافظ صاحب التصانيف المشهورة تولى قضاء الشاش، ثم قضاء طوس، ثم قدم نيسابور ولزم المسجد، وأقبل على العبادة والتصنيف، وعمي قبل موته بسنتين. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة.

(١٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٧١.

[١٥٤]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٣/ ١٩٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨١ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٠٣ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١١٣ (فيه محمد بن أحمد). وسقطت ترجمته من ب، ش، ع، م.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٣.

(٣) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١١٣.

[١٥٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٤٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠١ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٢ وكتاب الأنساب ٦/ ٣٦٠ وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٠٣.

(٢) لا يوجد في ع.

وكان إماماً في علم[٣] الشروط، وصنف فيه كتاباً، ولد معرفة جيدة قوية بالعربية، روى عنه الحاكم وأثنى عليه ومات قبله. ولد سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة، ومات في شعبان سنة عشر وأربعمائة. قال عبد الغافر الفارسي في السياق: إنه إنما عرف بالزيادي لأنه كان يسكن[٤] ميدان زياد[٥] بن عبد الرحمن. وقال العبادي[٦]: إنه منسوب إلى بشير[٧] بن زياد[٨]. واقتضى كلام السمعاني[٩] أنه إنما سمي بذلك نسبة إلى بعض أجداده. قال السبكي[١٠]: يشبه أن يكون هذا أصح. ذكره العبادي في الطبقة الخامسة: طبقة أبي الطيب الصعلوكي وأبي إسحاق الإسفراييني والقفال وأبي حامد الإسفراييني وأبي القاسم ابن كج وأضرابهم، وقال: أخرته إلى هذه الطبقة لامتداد عمره، وكان من حقه أن يذكر في الرابعة. نقل الرافعي عنه في سنن الوضوء، وفي الصوم[١١] في الكلام على صوم يوم الشك، ثم في الكفارة[١٢]، ثم كرر النقل عنه.

[١٥٦]

محمد بن يحيى بن سراقة ـ بضم السين المهملة وتخفيف الراء، أبو الحسن العامري، البصري[١] الفقيه، الفرضي، المحدث، صاحب التصانيف في الفقه

---

(٣) ل، ع، م: علوم. (٤) ع: سكن.
(٥) هي محلة بنيسابور ـ راجع معجم البلدان ٥/ ٢٤٢.
(٦) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠١.
(٧) ل: بشر بن زياد.
(٨) العبارة من هنا إلى قوله: هذا أصح، قد زادها المصنف بخطه بعد شطب العبارة التي كانت في ع، م؛ وهي: «عاش مائة سنة وكسراً».
(٩) راجع الأنساب ٦/ ٣٥٩.
(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٢.
(١١) لا يوجد في ع، م.
(١٢) ساقطة من ش، ع، ل، م.

[١٥٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٦ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٣٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٣.

والفرائض، وأسماء الضعفاء والمتروكين. رحل في الحديث وأقام بآمد[٢] مدة. وله مصنف حسن في الشهادات. وأخذ كتاب الضعفاء عن أبي الفتح الأزدي[٣] ثم نقحه وراجع فيه الدارقطني. ذكره ابن الصلاح وذكر أنه كانت له رحلة في الحديث وعناية به، ومعرفة بعلم الفرائض والضعفاء من الرجال، وقال: كان حياً سنة أربعمائة. وذكره الذهبي في المتوفين في حدود سنة عشر وأربعمائة. ومن تصانيفه: «كتاب التلقين» مجلد متوسط، و«كتاب الحيل» جمع حيلة، و«كتاب أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد»، وذكر في خطبته أنه صنف قبله كتاباً في أدب القضاء. وله كتاب في الأعداد مشتمل على أشياء غريبة، وله كتاب ما لا يسع المكلف جهله ـ وقد سبقه ابن لال[٤] بهذه التسمية. وله كتاب كبير في الفرائض سماه «الكشف عن أصول الفرائض بذكر البراهين والدلائل» في مجلد ضخم. وله كتاب «الشافي» في الفرائض والوصايا والدور. نقل عنه في الروضة تصحيح الرد على ذوي الأرحام إذا لم ينتظم أمر بيت المال فقال: صححه وأفتى به الإمام أبو الحسن ابن سراقة من كبار أصحابنا ومتقدميهم، وهو أحد أعلامهم في الفرائض والفقه.

[١٥٧]

هبة الله[١] بن الحسن بن منصور، أبو القاسم، الرازي، الطبري الأصل

---

(٢) (بكسر الميم) وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً، وهو بلد حصين ركين مبني بالحجارة السود، وفي وسطه عيون وآبار، وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور ـ راجع معجم البلدان ١/ ٥٦.

(٣) هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الأزدي الموصلي (م ٣٧٤ هـ) كان محدثاً حافظاً نزل بغداد وحدث بها، وله تصانيف في علوم الحديث، منها: شرح الشهاب للقضاعي وفوائد في الحديث والجرح والتعديل في الضعفاء من رجال الحديث.

له ترجمة في تأريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ والمنتظم ٧/ ١٢٥ والبداية والنهاية ١١/ ٣٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٧ ولسان الميزان ٥/ ١٣٩ وشذرات الذهب ٣/ ٨٤ ـ راجع معجم المؤلفين ٩/ ٢٣٢.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١١٤.

[١٥٧]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ١٤/ ٧٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤ وشذرات الذهب ٣/ ٢١١=

المعروف باللالكائي - بهمزة في آخره بعدها ياء النسب[٢]. كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً، سمع من خلق كثيرين[٣]. تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني[٤] وصنف كتباً، منها «رجال الصحيحين»، و«كتاب السنة». وعاجلته المنية فلم يرو عنه إلا كتاب السنة. خرج[٥] إلى الدينور[٦] فمات بها كهلاً في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ولو لا تقدم وفاته لكان من أهل الطبقة الآتية.

[١٥٨]

يوسف بن أحمد بن كج، القاضي أبو القاسم، الدينوري[١]. أحد الأئمة المشهورين، وحفاظ المذهب المصنفين، وأصحاب الوجوه المتقنين. تفقه بأبي الحسين ابن القطان[٢]، وحضر مجلس الداركي[٣] ومجلس القاضي أبي حامد المروذي[٤]. انتهت إليه الرئاسة ببلاده في المذهب، ورحل الناس إليه رغبة في علمه وجوده، وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب. وحكى

= ومرآة الجنان ٣/ ٣٣ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٣٠؛ ع: عبد الله.

(٢) ب، ش، ل: النسبة.

(٣) ع: كثير.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الاسفراييني (م ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٥) ب: ثم خرج.

(٦) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وهي كثيرة الثمار والزروع وأهلها أجود طبعاً من أهل همذان - راجع معجم البلدان ٢/ ٥٤٥.

[١٥٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/ ٢٨٤ وكتاب الأنساب ٤٧٥/ب ووفيات الأعيان ٦/ ٦٣ وطبقات الشافعية ٤/ ٢٩ ومرآة الجنان ٣/ ١٢ والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٥ وشذرات الذهب ٣/ ١٧٧ والمنتظم ٧/ ٢٧٥ (فيه يوسف بن محمد بن كبج)، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٨ (ابن بنكج) وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٩٢ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٧.

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين ابن القطان البغدادي (م ٣٥٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٧٤.

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي (م٣٧٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٤) هو أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروذي (م ٣٦٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٤.

السمعاني[٥]: أن الشيخ أبا علي السنجي لما انصرف من عند الشيخ أبي حامد اجتاز به فرأى علمه وفضله، فقال له: يا أستاذ! الاسم لأبي حامد، والعلم لك، فقال: ذلك رفعته بغداد وحطتني الدينور. قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعمائة. قال ابن خلكان[٦]: وكانت له نعمة كثيرة. وكج بكتف مفتوحة وجيم مشدودة، وهو في اللغة للجص الذي تبيض به الحيطان. ومن تصانيفه «التجريد». قال في المهمات: وهو مطول وقد[٧] وقف عليه الرافعي. والدينور[٨] ـ بفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون والواو وفي آخرها الراء: بلدة من بلاد[٩] الجبل عند قرميسين.

[١٥٩]

يوسف[١] بن محمد، أبو يعقوب[٢]، الأبيوردي. قال فيه المطوعي: تخرج بأبي طاهر الزيادي[٣]، وصنف التصانيف السائرة، والكتب الفاتنة الساحرة. وما زالت به حرارة ذهنه، وسلاطة وهمه[٤]، وذكاء قلبه، حتى احترق[٥] جسمه واحتصد غصنه. وقال غيره: إن الشيخ أبا محمد الجويني[٦] تفقه عليه. وإن من

---

(٥) راجع الأنساب للسمعاني ٤٧٥/ب.
(٦) راجع وفيات الأعيان ٦/ ٦٣.
(٧) لا يوجد في ع.
(٨) راجع معجم البلدان ٢/ ٥٤٥.
(٩) ب: بلد.

[١٥٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات العبادي ص ١٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٣٩ ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٢٨.
(٢) ش، ع، م: بن يعقوب.
(٣) هو محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود بن أيوب أبو طاهر الزيادي (٣١٧ ـ ٤١٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٥.
(٤) ل: فهمه.
(٥) ع: اعترف.
(٦) هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الشيخ أبو محمد الجويني (م٤٣٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٧١.

تصانيفه «كتاب المسائل» تفزع إليه الفقهاء، وتتنافس فيه العلماء، وكثيراً ما يقع ذكره في فتاوي القفال. لم يذكروا وقت وفاته، ذكرته هنا لأن الظاهر أنه من طبقة القفال. وقال السبكي[٧]: أحسبه توفي في حدود الأربعمائة، إن لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل[٨]. نقل الرافعي عنه[٩] أن طواف الوداع يصح من غير طهارة ويجبر بالدم[١٠]. وقال في قسم الصدقات في الكلام على صنف الفقراء: نقل الشيخ أبو علي عن الفقيه أبي يعقوب عن الأودني[١١] كذا وكذا. والظاهر أن المراد به الأبيوردي هذا.

[١٦٠]

أبو الفضل العراقي[١]. ذكره العبادي[٢] في طبقة القفال المروزي[٣] وقال: إنه نظيره. وفي فتاوى القفال أن مسألة تزويج الحاكم كافرةً لا ولي لها من كافر يخالفها في الدين، قد دارت بينهما، فأفتى القفال بالجواز، وأفتى المذكور بالمنع. نقل الرافعي في صلاة العيدين عن العبادي عنه أنه يجوز للرجل[٤] الجلوس على الحرير.

---

(٧) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠.

(٨) العبارة «وقال السبكي... بقليل» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) ب، ش، ع، م: نقل عنه الرافعي.

(١٠) العبارة «أن طواف... بالدم» لا توجد في ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١١) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٢٥.

[١٦٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣١٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٥ وطبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٥.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١٠٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٤) ع: للرجال.

[١٦١]

أبو محمد بن القاضي أبي حامد المروذي[١]. جمع بين الفقه والأدب. قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: وله كتب كثيرة، منها كتاب الحضانة. وكان أوحد في صنعة القضاء. وأظنه أخذ الفقه عن أبيه.

* * *

[١٦١]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.

الطبقة التاسعة

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة الخامسة

[١٦٢]

أحمد بن بشري، أبو بكر المصري[١]. له مختصر في الفقه، جمع فيه نصوصاً للشافعي. ذكره الإسنوي[٢] قبل البرقاني[٣]، ولم يذكر مستنده في ذكره هنا.

[١٦٣]

أحمد[١] بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران[٢]، الحافظ الكبير، أبو نعيم، الأصفهاني. الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث. وله التصانيف المشهورة، منها كتاب «الحلية[٣]» وهو كتاب جليل حفيل، وكتاب

---

[١٦٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٨٢ (وفيه أحمد بن بشر) وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٢٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٦.

(٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٨٢.

(٣) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة تحت رقم ١٦٥.

[١٦٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٥٠ ووفيات الأعيان ١/ ٧٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧ والبداية والنهاية ١٢/ ٤٥ ولسان الميزان ١/ ٢٠١ وميزان الاعتدال ١/ ٥٢ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠ والمنتظم ٨/ ١٠٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢ ومرآة الجنان ٣/ ٥٢ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٢ ومعجم البلدان ١/ ٢١٠ وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) لا يوجد في ش.

«معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «تأريخ أصفهان». قال الخطيب البغدادي: لم ألق في شيوخي أحفظ منه ومن أبي حازم الأعرج[٤]. وولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة. نقل عنه في الروضة في أثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالإجازة أن المجاز يجوز له أن يجيز كما هو المعروف.

[١٦٤]

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، النيسابوري، المعروف بالثعلبي[١]، صاحب التفسير والعرائس في قصص الأنبياء. أخذ عنه أبو الحسن[٢] الواحدي[٣]، روى عن أبي القاسم القشيري قال: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، وكان في أثناء ذلك أن قال الرب عز وجل: أقبل الرجل الصالح، فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل. قال الذهبي[٤]: وكان حافظاً، رأساً في التفسير والعربية، متين الديانة. وقال: وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة؛ وحكى ابن خلكان[٥] قولاً آخر أنه توفي سنة سبع وثلاثين، ووهمه الإسنوي[٦] بما لا يصح[٧]. قال ابن السمعاني[٨]: ويقال له الثعلبي والثعالبي لقب عليه.

---

(٤) هو أبو حازم وقيل أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدي الهذلي الأعرج النيسابوري (م ٤١٧ هـ) كان إماماً حافظاً وإليه المنتهى في الكثرة والمعرفة ـ راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٣.

[١٦٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٥ ووفيات الأعيان ١/ ٦١ وطبقات الشافعية ٣/ ٢٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠ وإنباه الرواة ١/ ١١٩ وبغية الوعاة ص ١٥٤ ومعجم الأدباء ٥/ ٣٦ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣ وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ ومرآة الجنان ٣/ ٤٦ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٦١.

(٢) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (م ٤٦٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٩.

(٣) العبارة «أخذ. . . . الواحدي» لا يوجد في ع، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.

(٤) راجع كتاب العبر للذهبي ٣/ ١٦١.

(٥) راجع وفيات الأعيان ١/ ٦١.

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١١٦.

(٧) ع، م: لا يتضح.

(٨) راجع هامش الأنساب ٣/ ١٣٤.

[١٦٥]

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر. البرقاني، الخوارزمي[١]، نزيل بغداد. رحل وطوف وسمع ببلاد شتى. أخذ عنه الخطيب وقال[٢]: كان ثقة ثبتاً، لم نر[٣] في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ في علم العربية. صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيحا البخاري ومسلم، ولم يترك التصنيف[٤] حتى مات. وقال الشيخ أبو إسحاق[٥]: تفقه في حداثته، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً. ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة. والبرقاني نسبة إلى برقان[٦] بباء موحدة ـ كسرها بعضهم، وفتحها غيره[٧] ـ بعدها راء مهملة وقاف: قرية من قرى خوارزم.

[١٦٦]

أحمد بن محمد بن محمد، أبو حامد، الغزالي[١] القديم[٢]. قال المطوعي: في ذكر شيوخ المذهب: تفقه على الزيادي[٣]، واشتهر حتى أذعن له فقهاء

---

[١٦٥]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ والأنساب للسمعاني ٢/ ١٦٨ والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٣٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٤ ومعجم البلدان ١/ ٣٨٧ وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٩ ومرآة الجنان ٣/ ٤٤ (فيه محمد بن محمد) وكتاب العبر ٣/ ١٥٦.

(٢) راجع تأريخ بغداد ٤/ ٣٧٤.

(٣) ع، م، ش: لم ير.

(٤) ب: التصانيف.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٦.

(٦) راجع أيضاً معجم البلدان ١/ ٣٨٧.

(٧) ب: غيرهم.

[١٦٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٣/ ٣٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١١ ووفيات الأعيان ١/ ١٨١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٤٥، ٣٤٦ وكتاب الأنساب للسمعاني ق ٤١٦/ الف.

(٢) في ع، م بعد لفظ «القديم» «وهو عم أبي حامد الغزالي».

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٥٥.

الفريقين، وأقر بفضله فضلاء المشرقين والمغربين. وله في الخلاف والجدل ورؤوس المسائل والمذهب[٤] تصانيف[٥] ـ انتهى. وهو عم الغزالي[٦] صاحب الوسيط. توفى بطابران طوس سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ـ قال السبكي[٧]، وذكره ابن السمعاني في الانتساب[٨] في ترجمة الزاهد أبي علي الفارمدي[٩] فقال: إنه تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير. وأشار إليه الشيخ أبو إسحاق في الطبقات فقال[١٠]: وبخراسان وفي ما وراء النهر من أصحابنا خلق كثير كالأودني[١١] ـ وعدد جماعة ثم قال: والغزالي وأبي محمد الجويني[١٢] وغيرهم ممن لم يحضرني تأريخ موته ـ هذه عبارته. فعلمنا أنه يريد غير صاحب الوسيط، لأن وفاته تأخرت عن الشيخ نحو ثلاثين سنة، وذكره أيضاً العبادي[١٣] في طبقاته[١٤] في الطبقة الأخيرة، وعبر بالغزالي من غير زيادة فلا يمكن أراده صاحب الوسيط[١٥]. لأن العبادي فرغ من طبقاته سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وذلك قبل ولادة الغزالي بسنين كثيرة. قال ابن خلكان[١٦]: وعادة أهل خوارزم وجرجان ينسبون إلى القصار فيقولون: القصاري ونحوه، فنسبوا إلى الغزال فقالوا: الغزالي. وذكر النووي في دقائق

---

(٤) ب: في المذهب.
(٥) ش: تصانيفه.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٦١.
(٧) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٥.
(٨) راجع كتاب الأنساب ق ٤١٦/ب.
(٩) هو أبو علي الفضل بن محمد الفارمدي (م ٤٧٧ هـ) كان زاهداً وشيخ خراسان في وقته. تفقه على الغزالي الكبير وأبي عثمان الصابوني وغيرهما. قال السمعاني: كان لسان خراسان وصاحب الطريقة الحسنة في تربية المريدين. وكان مجلس وعظه روضة ذات أزهار ـ راجع شذرات الذهب ٣/ ٣٥٥.
(١٠) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١١.
(١١) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٢٥.
(١٢) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٧١.
(١٣) ب: العبادي أيضاً.
(١٤) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١١٣.
(١٥) العبارة «لأن وفاته . . . صاحب الوسيط» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٦) راجع وفيات الأعيان ١/ ١٨١.

الروضة أن التشديد هو المعروف. وبلغنا عن أبي حامد صاحب الوسيط أنه قال: أنا[١٧] منسوب إلى غزالة بالتخفيف قرية من قرى طوس.

[١٦٧]

إسماعيل[١] بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، الحيري[٢]، النيسابوري، الضرير. وهو مصنف كتاب الكفاية في التفسير. وسمع جميع صحيح البخاري من أبي الهيثم[٣] الكشميهني عن الفربري عن البخاري، وقرأه[٤] عليه الخطيب البغدادي في ثلاثة أيام. قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه ونعم[٦] الشيخ كان فضلاً وعلماً، ومعرفة وفهماً، وأمانة وصدقاً، وديانة وخلقاً. مولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة وقيل: بعدها. والحيري بالحاء المهملة، والحيرة[٧] محلة من نيسابور.

[١٦٨]

الحسن[١] بن عبيد الله ـ مصغر[٢] ـ بن يحيى الشيخ، أبو علي البندنيجي.

---

(١٧) ع: أنه.

[١٦٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٣٠٣ وتأريخ بغداد ٦/ ٣١٣ وطبقات الشافعية ٣/ ١١٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧ ومعجم الأدباء ٦/ ١٢٨ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٤٧/ الف وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٥ ونكت الهميان ص ١١٩ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٧١.

(٢) ع: الجيري.

(٣) هو أبو الهيثم مكي بن محمد المروزي الكشميهني (م ٣٨٩ هـ) كان فاضلاً محدثاً، من آثاره: رسائل. له ترجمة في مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٢ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٤٩.

(٤) ع، م: قرأ.

(٥) راجع تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣.

(٦) ل، م: يعم.

(٧) راجع معجم البلدان ٢/ ٣٣١.

[١٦٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢١٢ وتأريخ بغداد ٧/ ٣٤٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٣٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٦٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧ واللباب ١/ ١٤٧ وكتاب الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٨.

(٢) ل: مظفر بن يحيى؛ وأيضاً على هامش ز: «الصواب أن والده عبيد الله مصغراً». ووقع في =

أحد الأئمة من أصحاب الوجوه. درس الفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الاسفراييني[٣] وعلق عنه التعليق[٤]. وكان ديناً، صالحاً، ورعاً. وعاد إلى بلده البندنيجين[٥]، وتوفي به[٦] سنة خمس وعشرين وأربعمائة في جمادى الأولى. وله التعليقة المسماة بالجامع في أربع مجلدات، وكتاب الذخيرة[٧]، وهو دون التعليقة. وكتابه الجامع ـ قال النووي[٨]: قل[٩] في كتب الأصحاب مثله، وهو مستوعب الأقسام، محذوف الأدلة.

[١٦٩]

الحسين بن شعيب بن محمد بن الحسين، أبو علي السنجي المروزي[١]. عالم تلك البلاد في زمانه. تفقه بأبي بكر القفال[٢] وبالشيخ أبي حامد الاسفراييني[٣] ببغداد[٤]. وله تعليقة، جمع فيها بين مذهبي العراقيين والخراسانيين، وهو أول من فعل ذلك. قال الإسنوي[٥]: وشرح المختصر شرحاً مطولاً يسميه الإمام بالمذهب

= طبقات السبكي الكبرى «عبد الله، وقيل: عبيد الله ـ مصغراً».

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد (م ٤٠٦ هـ) قد مرت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٤) العبارة «وعلق عنه التعليق» ساقطة من ع، م.

(٥) هي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد ـ راجع معجم البلدان ١/ ٤٩٩.

(٦) لا يوجد في ع، م.

(٧) ع، م: كتاب الذخيرة له.

(٨) راجع تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦١.

(٩) ل: قيل.

[١٦٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٥٨ ووفيات الأعيان ١/ ٤٠١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٧٦/ ب وطبقات الشافعية ٣/ ١٥٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٥٧ (كانت وفاته سنة ٤٣٩) وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٣٣.

(٤) لا يوجد في ب.

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٣٦ (نسخة بتنه).

الكبير، لم نقف عليه. وشرح أيضاً التلخيص وفروع ابن الحداد، وقد وقفت عليهما وهما في غاية النفاسة[٦]. وشرح التلخيص أكبر من المذهب، وشرح الفروع أقل حجماً منه. توفي سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وأربعمائة، كذا قاله الرافعي في التذنيب، وقيل: سنة ثلاثين، وبه جزم الذهبي[٧]، وقيل: نيف وثلاثين، وجزم به ابن خلكان[٨]. ودفن إلى جانب أستاذه القفال. وسنج[٩] بكسر السين المهملة[١٠]: قرية من قرى مرو. نقل الرافعي عنه في موضعين في الكلام على نجاسة الخمر، ثم في نية الوضوء، ثم في نواقض الوضوء ثم كرر النقل عنه[١١].

[١٧٠]

عبد الله بن عبدان - تثنية عبد - بن محمد بن عبدان، أبو الفضل الهمداني[١].
شيخ همدان، وعالمها، ومفتيها. أخذ عن أبي بكر بن لال[٢] وغيره. وصنف كتاباً في الفقه سماه شرائط الأحكام، قليل الوجود، مجلد متوسط. قال ابن صلاح:

---

(٦) توجد هذه العبارة على هامش ز، ل، م:
ف. «قال النووي: وله شرح فروع ابن الحداد والتلخيص، فأتى في شرحهما بما هو لائق بتحقيقه وإتقانه وعلو منصبه وعظم شأنه. وقال بعض أصحابنا بنيسابور: الأئمة بخراسان ثلاثة: مكثر محقق، مكثر غير محقق، ومقل محقق. فأما المكثر المحقق فالشيخ أبو علي السنجي، والمكثر غير المحقق الفقيه ناصر العمري، وأما المقل المحقق فالشيخ أبو محمد الجويني. ومن مستحسن الكلام: الشيخ والقاضي زينة خراسان، الشيخ أبو علي السنجي والثاني أبو إسحاق الشيرازي».
(٧) «وبه جزم الذهبي» لا توجد في ع، م.
(٨) راجع وفيات الأعيان ١/ ٤٠١.
(٩) راجع معجم البلدان ٣/ ٢٦٤.
(١٠) في ب: وبعدها نون ثم جيم.
(١١) «نقل الرافعي. . . . كرر النقل عنه» لا توجد في ع، م.

[١٧٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٢٩ وطبقات الشافعية ٣/ ٢٠٤ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٨.
(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني (م ٣٩٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١٤.

اختار[3] فيه جواز دفع نفقة الزوجة إليها خبزاً، وأن نفقتها تتقدر بالكفاية، كما هو مذهب أبي حنيفة وقول للشافعي[4]. وأنه اختار أن من شرط صحة القياس حدوث حادثة تؤدي الضرورة إلى معرفة حكمها، وأن لا يوجد نص نفي بإثبات[5] حكمها. وله مختصر سماه شرح العبادات، وذكر في أوله عقيدة. قال السبكي[6]: لابأس بها عقيدة. رجل أشعري على السنة. مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وقبره يزار ويتبرك به[7]. نقل الرافعي عنه في مواضع منها نقل وجه أنه يستحب ترك القنوت في الصبح لأنه صار شعار المبتدعة[8]، ومنها استحباب القنوت في الوتر في جميع السنة، ومنها في صلاة الخوف في الحراسة في الركوع[9]، ومنها في تعجيل الزكاة، ومنها ما لو[10] أخذ الساعي غير الأغبط[11]، ومنها أنه يجوز الخبز والدقيق والسويق في الفطرة[12]. ثم نقل عنه في مواضع أخر[12].

[١٧١]

عبد الله[1] بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه ـ بيائين

(٣) ش: اجتاز.
(٤) ع: قول الشافعي.
(٥) ل: بانيان.
(٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٠٤.
(٧) «وقبره.... به» لا توجد في ع، م.
(٨) ب: المبتدعين.
(٩) «ومنها... في الركوع» لا توجد في ع، م.
(١٠) ل: ما إذا.
(١١) «ومنها.... الأغبط» لا توجد في ع، م.
(١٢ ـ ١٢) ع، م: ومنها في الرهن في رهن الوديعة موضعين.

[١٧١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٩٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٥٠ وطبقات الشافعية ٣/ ٢٠٨ وإنباه الرواة ٢/ ١٥٢ والأنساب ٣/ ٤٢٩ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥ والبداية النهاية ١٢/ ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٢ ومعجم البلدان ٣/ ١٩٣ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٥٨.

مثناتين من تحت، الأولى مضمومة مشددة والثانية مفتوحة[٢]، الشيخ أبو محمد الجويني ،وكان يلقب بركن الإسلام[٣] أصله من قبيلة من العرب. قرأ الأدب بناحية جوين[٤] على والده، والفقه على أبي يعقوب الأبيوردي[٥]. ثم خرج إلى نيسابور فلازم أبا الطيب الصعلوكي[٦]، ثم رحل إلى مرو لقصد القفال فلازمه، حتى برع عليه مذهباً وخلافاً، وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتدريس والفتوى. وكان إماماً في التفسير[٧] والفقه والأدب، مجتهداً في العبادة، ورعاً، مهيباً، صاحب جد ووقار. قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني[٨]: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقلت إلينا أوصافه وافتخروا به. وقال أبو سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري[٩] صاحب الرسالة: إن المحققين من أصحابنا يعتقدون فيه من الكمال أنه لو جاز أن يبعث الله تعالى نبياً في عصره لما كان إلا هو. توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال الحافظ أبو صالح المؤذن[١٠]: غسلته فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبطمنيرة كلون القمر، فتحيرت وقلت: هذه بركة فتاويه[١١]. وصنف تفسيراً كبيراً يشتمل

---

(٢) «بيائين. . . مفتوحة» لا توجد في ع، م.

(٣) «وكان. . . الإسلام» لا توجد في ع، م. (٤) راجع معجم البلدان ٢/ ١٩٢.

(٥) هو يوسف بن محمد الأبيوردي، مضت ترجمته تحت رقم ١٥٩.

(٦) هو سهل بن محمد الصعلوكي (م ٤٠٤ هـ) قد مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.

(٧) ل: التدريس.

(٨) هو إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان الصابوني، ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٥.

(٩) هو أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري (٤١٨ ـ ٤٩٤ هـ) قال أبو بكر السمعاني: هو شيخ خراسان علماً وزهداً وفاضل لم أر مشايخي أورع منه، وكان قوي الحفظ نحوياً أديباً شاعراً حسن الخط كثير التلاوة ملازماً للعبادة، سمع من كثيرين وحدث عنه كثيرون ـ راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٨٠.

(١٠) هو أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر المعروف بالمؤذن (٣٨٨ ـ ٤٧٠ هـ) كان فقيهاً محدثاً مؤرخاً مفسراً صوفياً، من تصانيفه تاريخ مرو.

له ترجمة في معجم الأدباء ٣/ ٢٢٤ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٨ والمنتظم ٨/ ٣١٤ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٦ ـ راجع معجم المؤلفين ١/ ٣٠٣.

(١١) «قال الحافظ. . . فتاويه» لا توجد في ع، م.

على عشرة أنواع من العلوم في كل آية. وله تعليقة في الفقه متوسطة، والفروق مجلد ضخم، والسلسلة مجلد، وكتاب المختصر، وهو مختصر مختصر المزني، وكتاب التبصرة مجلد لطيف غالبه في العبادات[١٢]، وغير ذلك. وجوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

[١٧٢]

عبد القاهر بن طاهر بن محمد، الأستاذ أبو منصور، التميمي، البغدادي[١].
قال عبد الغافر[٢]: ورد نيسابور مع أبيه فاشتغل بها على الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني[٣] وغيره إلى أن برع، ودرس في سبعة عشر عاماً، وأقعده الأستاذ للإملاء فأملأ سنتين[٤]، واختلف إليه الأئمة. قال السبكي[٥] في الطبقات الكبرى: وأخذ عنه ناصر العمري[٦] وأبو القاسم القشيري[٧]. وقال غيره: إن إمام الحرمين[٨] أخذ عنه الفرائض[٩]. ثم خرج من نيسابور في فتنة التركمان إلى إسفرايين، وابتهج أهلها به إلى الحد الذي لا يوصف، فلم يبق إلا يسيراً حتى[١٠] مات سنة

---

(١٢) ب: العبادة.

[١٧٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٧٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٣٨ وفوات الوفيات ١/ ٢٩٨ وإنباه الرواة ٢/ ١٨٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٤٤ ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٥ ومرآة الجنان ٣/ ٥٢.

(٢) ب، ل: عبد الغفار.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني (م ٤١٨ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ١٣١.

(٤) ب، ش، ع، ل، م: سنين.

(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٣٨.

(٦) هو ناصر بن الحسن بن محمد القرشي (م ٤٤٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٩.

(٧) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٧.

(٨) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني المعروف بإمام الحرمين (م٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٩) «وقال غيره. . . . الفرائض» لا توجد في ع، م.

(١٠) ش: حين.

تسع ـ بتاء ثم سين ـ وعشرين[١١]، وقيل: سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وترجمه الذهبي في الموضعين، ودفن إلى جانب أستاذه. قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني[١٢]: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدراً مقدماً، وتدعوه الأئمة إماماً مفخماً. ومن تصانيفه: تفسير القرآن، وفضائح المعتزلة، والفرق[١٣] بين الفريقين، وفضائح الكرامية، وتأويل متشابه الأخبار، والملل والنحل، وكتاب الإيمان وأصوله، وكتاب الصفات[١٤]، والتحصيل في أصول الفقه، وكتاب سماه المعاذ في مواريث[١٥] العباد في الفرائض والحساب، ليس له نظير، والتذكرة[١٦] في الحساب، الفاخر في الأوائل والأواخر[١٧]، وله أيضاً شرح المفتاح، وقف عليه الرافعي؛ وقد تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في الدوريات والوصايا، فإنه كان إماماً في ذلك، حتى إنه صنف كتاباً في الدوريات[١٨] في جميع أبواب الفقه، وهو تصنيف غريب[١٩]. قال بعضهم: وحيث نقل الرافعي عن بعض شروح المفتاح وأبهمه فالمراد شرح المذكور[٢٠].

---

(١١) ع، م، ش: وأربعمائة.

(١٢) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (م ٤٤٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٨٥.

(١٣) ش: الفروق.

(١٤) ل: النصاب.

(١٥) ب: موارث؛ ش: موارثة.

(١٦) ب، ش: التكملة.

(١٧) العبارة «وتفسير القرآن... الأواخر» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(١٨) العبارة «الوصايا... الدوريات» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٩) على هامش ز: «لأبي منصور كتاب في نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة»

(٢٠) زيد بعده في ع، م: «ومن شعر الأستاذ أبي منصور:

يا سائلي عن قضيتي ... دعني أموت بغصتي

المال في أيدي الورى ... واليأس مني حصتي»

[١٧٣]

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن رامين، أبو أحمد البغدادي[١]. درس على الداركي[٢] وعلى أبي الحسن بن خيران[٣] صاحب اللطيف، وسمع من الدارقطني[٤]. أخذ عنه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وقال[٥]: سكن البصرة ودرس بها، وكان فقيهاً، أصولياً. له مصنفات حسنة[٦] في الأصول. وقال ابن النجار[٧]: سمع وحدث. توفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة. ورامين بفتح الراء كذا هو مضبوط في طبقات الشيخ بخط أبي الحسن الزعفراني[٨]، ووقع في طبقات الإسنائي[٩] رومين[١٠] براء مضمومة بعدها واو.

[١٧٤]

علي بن الحسين بن أبي بكر الهمداني، الحافظ أبو الفضل، المعروف بابن الفلكي[١]، نسبة إلى علم الحساب والهيئة. كان جده أبو بكر أعرف الناس به في وقته، وكان حفيده أبو الفضل حافظاً متقناً رحّالاً. سمع عامة مشايخ[٢] همدان

---

[١٧٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٤، وهدية العارفين ١/ ٦٣٧ ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٨٥.

(٢) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي (م ٣٧٥ هـ) سبقت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٣) هو علي بن أحمد بن خيران أبو الحسين البغدادي ترجم له المصنف تحت رقم ٩٩.

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الدارقطني (م ٣٨٥ هـ) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٢١.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٤. (٦) ب: جليلة.

(٧) وردت العبارة في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢١٢.

(٨) راجع لترجمة أبي الحسن الزعفراني، في هذا الكتاب تحت الرقم ٢٦٢.

(٩) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢١٢.

(١٠) ب، ع، ل: الأستاذ رومين.

[١٧٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٨٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٥ وشذرات الذهب ٣/ ٢٣١ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ١٦٢ ومعجم المؤلفين ٧/ ٧٢.

(٢) ل: شيوخ.

ومشايخ العراق وخراسان[٣]. وصنف كتباً مفيدة، منها منتهى الكمال في معرفة الرجال. قال شيرويه[٤]: في ألف جزء أي حديثية[٥]، ومات قبل تبييضه، فإنه مات شاباً قبل أوان الرواية. قال شيخ الإسلام الأنصاري[٦]: ما رأيت أحفظ من ابن الفلكي. مات بنيسابور في شعبان سنة سبع ـ بتقديم السين، وقيل: سنة ثمان[٧] وعشرين وأربعمائة.

[١٧٥]

محمد بن داود بن محمد، أبو بكر المروزي، المعروف بالصيدلاني[١] نسبة إلى بيع[٢] العطر، وبالداودي أيضاً نسبة إلى أبيه داود. ذكره ابن السمعاني[٣] في الأنساب استطراداً في ترجمة حفيده أبي المظفر سليمان بن داود الصيدلاني الداودي، قال: وهو نافلة الإمام أبي بكر الصيدلاني صاحب أبي بكر القفال من

(٣) العبارة «سمع . . . خراسان» لا توجد في ع، م؛ ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

(٤) هو أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمذاني (٤٤٥-٥٠٩ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً، من آثاره تأريخ همذان وفردوس الأخيار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب في الحديث ورياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أحوال النبي ﷺ وتأريخ الخلفاء بعده.

له ترجمة في طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٩ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣ ومرآة الجنان ٣/١٩٨ ـ راجع معجم المؤلفين ٤/ ٣١٣.

(٥) ب، ش، ع، ل، م: حديثه.

(٦) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري (٣٩٦ ـ ٤٨١ هـ) كان بارعاً في اللغة حافظاً للحديث كاملاً في التفسير حسن السيرة في التصوف، من تصانيفه الأربعين وكتاب الفاروق في الصفات وكتاب ذم الكلام وأهله ومنازل السائرين وغير ذلك ـ راجع. تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٣.

(٧) العبارة «وقيل سنة ثمان» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[١٧٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٢، وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٢.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) راجع كتاب الأنساب ٥/ ٢٩٦.

أهل مرو ـ انتهى. وله شرح على المختصر في جزأين ضخمين. قال الإسنوي[٤]: ظفر به ابن الرفعة حال شرحه للوسيط، ونقل فيه غالب ما يتضمنه غير أن ابن الرفعة اعتقد أن الداودي شارح[٥] المختصر غير الصيدلاني، وادعى في «المطلب» في الكلام على دية الجنين أنه متقدم على القفال وليس كذلك. ومما يبطل أن الداودي متقدم على القفال أنه نقل في شرحه المختصر عن الشيخ أبي حامد في ثلاثة مواضع من كتاب الزكاة في باب المبادلة بالماشية. قال الإسنوي[٦]: وقد ظفرت للمذكور بشرح على فروع ابن الحداد، كتبه بعض شيوخنا من أصل مكتوب من خط المصنف قرأه كاتبه[٧] عليه في سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وهو شرح جليل عزيز الوجود ـ انتهى. لم أقف على تأريخ وفاته، ويحتمل أنه من هذه الطبقة ويحتمل أن[٨] يكون من الطبقة الآتية. تكرر نقل الرافعي عنه. قال الإسنوي[٩]: وحيث نقل الرافعي عن بعض شروح المختصر وأبهمه، فالمراد به شرحه المتقدم فاعلمه، فإني قد استقريت ذلك وحررته. وقد ذكر الإسنوي في المهمات من الكتب التي وقف عليها الرافعي وفاته هو كتاب الصيدلاني، قال: وهو مطول.

[١٧٦]

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله البيضاوي[١]. تفقه على الداركي[٢]. وقال الشيخ أبو إسحاق[٣]: وحضرت مجلسه وعلقت عنه، وكان ورعاً، حافظاً للمذهب والخلاف، موفقاً في الفتاوى. مات فجأة في رجب سنة

---

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٨٨.
(٥) ع، م: شرح.
(٦) راجع المصدر السابق.
(٧) ع، م: بكاتبه.
(٨) ع م: إنه.
(٩) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٨٨.

[١٧٦]

(١) انظر ترجمته في تأريخ بغداد ٥/ ٤٧٦، والأنساب ٢/ ٣٩٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٨٤ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.
(٣) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٥.

أربع وعشرين وأربعمائة، ودفن بباب حرب. وبيضا[٤] إحدى بلاد فارس قريبة من شيراز. ولهم آخر بيضاوي وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس ويعرف أيضاً بالشافعي، كان من الأئمة العارفين بالفقه والأدب. وصنف في الفقه مختصراً سماه كتاب التبصرة. وكتاباً آخر سماه التذكرة في تعليل مسائل التبصرة. وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته وقال: إنه صاحب كتاب الإرشاد في شرح كفاية الصيمري. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: وله التذكرة في شرح التبصرة في مجلدين، فرغ منه في شوال سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وهو شرح حسن فيه فوائد.

[١٧٧]

محمد بن عبد الملك[١] بن مسعود بن أحمد الإمام، أبو عبد الله المسعودي[٢] المروزي. صاحب أبي بكر القفال المروزي[٣]. أحد أصحاب الوجوه. قال ابن السمعاني[٤]: كان إماماً مبرزاً، عالماً، زاهداً ورعاً، حسن السيرة، شرح مختصر المزني فأحسن فيه، وسمع الحديث من أستاذه القفال[٥]. وقال ابن الصلاح: وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعودي يشعر بجلالة قدره. وقال السبكي[٦]: المسعودي إن لم يكن من أقران القفال كما دل عليه كلام الفوراني[٧]

---

(٤) راجع معجم البلدان ١/ ٥٢٩.
(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٣.

[١٧٧]

(١) ب: عبد الله.
(٢) انظر ترجمته في الأنساب ٥٣٩ (وفيه محمد بن عبد الله) وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٢ ومرآة الجنان ٣/ ٤٠ وطبقات الشافعية للاسنوي ص٤١٤ ووفيات الأعيان ١/ ٥٨٥ وتهذيب الأسماء ٢/ ٢٨٦ والوافي ٣/ ٣٢١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٤٦.
(٣) العبارة «صاحب. . . . المروزي» لا توجد في ل.
(٤) راجع كتاب الأنساب ٥٣٩/ ب.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٢.
(٧) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران الفوراني (م ٤٦١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٢.

في خطبة «الإبانة» فهو من أكبر تلامذته. توفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو. وشرحه المذكور مطول، وقف عليه الرافعي. وذكره ابن الصلاح في الطبقات وسماه محمد بن عبد الله. وقال الإسنوي[٨]: وكذا رأيته بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر[٩] وذكر أيضاً أنه صيدلاني، والمعروف أنه محمد بن عبد الملك. نقل الرافعي عنه في الوضوء ثلاثة مواضع، ثم في الاستنجاء موضعين، ثم كرر النقل عنه. واعلم أن كتاب الإبانة للفوراني قد وقع في بلاد اليمن منسوباً إلى المسعودي، هذا غلط، فحيث وقع في «البيان» نقل عن المسعودي، فالمراد به الفوراني، كذا نبه عليه ابن الصلاح في طبقاته، وتبعه النووي في تلخيصها، ولم يتفطن الرافعي لذلك، وهو كثير النقل عن «البيان». فإذا نقل عن المسعودي فإن كان بواسطة صاحب البيان فالمراد به الفوراني. ولم ينبه عليه في الروضة، بل تابع الرافعي على ذلك. وكأنه لم يطلع عليه إذ ذاك.

[١٧٨]

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الفقيه، الحافظ أبو الحسن، الأصفهاني، الأردستاني[١]. وهو منصف كتاب الدلائل السمعية على المسائل الشرعية في ثلاث مجلدات. ينصب[٢] فيه الخلاف مع أبي حنيفة ومالك، وروى فيه عن جماعة. وذكر في آخر الكتاب أنه فرغ منه سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. فلا أدري أهو من هذه الطبقة أو[٣] من الآتية.

---

(٨) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٤.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣١١.

[١٧٨].

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/٧٦ وكشف الظنون ٧٦٠ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٦٥.

(٢) ب: ينصف.

(٣) ش، ل: أم.

[١٧٩]

محمود[١] بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسين[٢] بن محمد بن عكرمة ابن أنس بن مالك الأنصاري، أبو حاتم، القزويني[٣]. أصله من آمل طبرستان. قدم بغداد وأخذ عن الشيخ أبي حامد الاسفراييني[٤] ثم رجع إلى وطنه وصار شيخ تلك البلاد في العلم والفقه. قال الشيخ أبو إسحاق[٥]: تفقه بآمل ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللبان[٦]، وأصول الفقه على القاضي أبي بكر، وكان حافظاً للمذهب والخلاف، وصنف كتباً كثيرة في المذهب والخلاف والأصول والجدل ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب[٧] رحمهما الله تعالى؛ وتوفي بآمل - انتهى. توفي سنة أربعين وأربعمائة[٨] - قاله ابن السمعاني[٩]. وجرى عليه الذهبي، ثم نسي أنه ذكره، فأعاده فيمن توفي قبل الستين تقريباً[٩]. ومن تصانيفه «الحيل» تصنيف لطيف يذكر فيه الحيل للدافع[١٠] للمطالبة وأقسامها من المحرمة والمكروهة والمباحة، وتجريد

---

[١٧٩]

(١) ل: محمد.

(٢) ش، ع، م: الحسن.

(٣) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٧ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٩، وبروكلمن ١/ ٣٨٦ وذيله ١/ ٦٦٨.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الاسفراييني (م ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٩.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٥٢.

(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٩.

(٨) في طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي أنه مات في سنة أربع أو خمس عشرة وأربعمائة - انظر طبقاته ص ١٠٩.

(٩ - ٩) الف - ما بين الرقمين بخط المصنف في ز بعد شطب العبارة التالية التي كانت في ع، م: وهي: «وقال الذهبي مات تقريباً في حدود سنة ستين» وأيضاً على هامش ز: «وذكره ابن كثير في طبقاته في موضعين تبعاً للذهبي».

(١٠) ع، م: الدافعة.

التجريد لرفيقه المحاملي(١١). نقل عنه الرافعي في مواضع، منها في النكاح في الكلام على التحليل، وفي موضعين من الظهار(١٢)، وفي أوائل القضاء. ونقل في الروضة من زوائده في آخر الشفعة عن كتابه المسمى بالحيل.

[١٨٠]

أبو عبد الرحمن القزاز - بقاف وزايين معجمتين، السمرقندي(١). ذكره الرافعي في أوائل الباب الثاني في أركان الطلاق فقال: نقل أبو الحسن العبادي(٢) عنه أنه روى عن القديم أن(٣) الفراق والسراح كنايتان.

[١٨١]

القيصري(١) - بقاف مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم صاد مهملة، كذا ضبطه ابن الصلاح في القطعة التي شرحها من أوائل المهذب، وقال: إنه من كبار العراقيين، وإن الدارمي نقل عنه حكاية قولين في اختصاص الدباغ بالمنصوص عليه. قال: كذا رأيته في تصنيف له بخطه. نقل عنه الرافعي في الكلام على أن(٢) أمر السلطان هل هو إكراه أم لا. لا أعلم وقت وفاته وكذلك الذي قبله. وقد ذكرهما(٣) الإسنوي(٤) اتفاقاً بعد القفال فتابعناه.

* * *

(١١) انظر ترجمته في هذا الكتاب رقم ١٣٤.

(١٢) العبارة «في النكاح... الظهار» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

[١٨٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٧١ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٣٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٦.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٤٣.

(٣) ع، م: ثم إن.

[١٨١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٧١ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٤٨.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) ع، م: ذكرها.

(٤) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٧١.

الطبقة العاشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الثالثة من المائة الخامسة

[١٨٢]

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر البيهقي، الخسروجردي[١]، سمع الكثير ورحل وجمع وحصل وصنف. مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. تفقه على ناصر العمري[٢] وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله الحاكم[٣]. وكان كثير التحقيق والإنصاف، حسن التصنيف. قال عبد الغفار[٤] في الذيل: كان على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه. وذكر غيره أنه سرد الصوم ثلاثين سنة. وقال إمام الحرمين[٥]: ما

---

[١٨٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١١٣ وكتاب الأنساب للسمعاني ٢/ ٤١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣ ووفيات الأعيان ١/ ٥٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٢ والبداية والنهاية ١٢/ ٩٤ والكامل في التاريخ ١٠/ ١٨ واللباب ١/ ١٦٥ والمنتظم ٨/ ٢٤٢ ومعجم البلدان ١/ ٥٣٨ وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٤ والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٧ ومرآة الجنان ٣/ ٨١ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٤٢ ومفتاح السعادة ٢/ ١٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٥ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٦.

(٢) هو ناصر بن الحسين بن محمد بن علي أبو الفتح القرشي العمري المروزي (م ٤٤٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ١٩٩.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم (٣٢١-٤٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٣.

(٤) هو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد أبو الحسن الفارسي (٤٥١ - ٥٢٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٧٤.

(٥) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ضياء الدين أبو المعالي المعروف بإمام الحرمين =

من شافعي إلاّ وللشافعي عليه منة إلا البيهقي، فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه(٦)، ومن تصانيفه: السنن الكبير، والسنن الصغير، ومعرفة السنن والآثار، والمبسوط في جمع نصوص الشافعي(٧)، وكتاب الخلاف، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب الأسماء والصفات، وكتاب البعث والنشور، ومناقب الشافعي، ومناقب أحمد، وكتاب المدخل، وكتاب الاعتقاد مجلد، وكتاب الزهد مجلد(٨)، وكتاب الترغيب والترهيب(٩)، وغير ذلك من المصنفات الجامعة المفيدة(١٠). وقيل: إن تصانيفه ألف جزء(١١). توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وحمل إلى بلده فدفن بها(١٢). نقل عنه الرافعي في مواضع منها اختيار وجوب الكفارة في نذر المعصية. ونقل عنه في الروضة في مواضع، منها أن وقت المغرب موسع، وفي صفة الأئمة(١٣) في الكلام على الاقتداء بأهل البدع(١٤). وخسروجرد(١٥) بخاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة، بعدها دال: قرية من نواحي بيهق،

= (٤١٩ـ٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٦) وردت العبارة «قال إمام الحرمين..... مذهبه» في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤.

(٧) على هامش ز، ل، م.

ف «قال الذهبي: البيهقي أول من جمع نصوص الشافعي. قال السبكي: وليس كذلك بل هو آخر من جمعها، ولهذا استوعب أكثر ما في كتب السابقين، ولا أعرف أحداً بعده جمع النصوص، لأنه سد الباب على من بعده».

(٨) العبارة «وكتاب الاعتقاد... مجلد» ساقطة من ع، م؛ ولكن زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) ساقط من ب.

(١٠) من مصنفاته أيضاً: المعارف والآداب، والجامع المصنف في شعب الإيمان والقراءة خلف الإمام، والاعتقاد، وفضائل الصحابة ـ راجع الأعلام ١/ ١١٣.

(١١) العبارة «وقيل..... جزء» ساقطة من ع، م، ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

(١٢) زيد في ب هنا: وبيهق ناحية كحوران على يومين من نيسابور،

(١٣) ل: الآية.

(١٤) العبارة «وفي صفة الأئمة... بأهل البدع» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٥) راجع معجم البلدان ٢/ ٣٧٠.

وهي أم الناحية. وبيهق[١٦] ناحية كحوران على يومين من نيسابور[١٧].

[١٨٣]

أحمد بن الحسين أبو الحسين، الرازي الفناكي[١] ـ بفاء مفتوحة ونون مشددة وكاف مكسورة. ولد بالري[٢]، وتفقه على أبي حامد الاسفراييني[٣] وأبي عبد الله الحليمي[٤] وأبي طاهر الزيادي[٥] وسهل الصعلوكي[٦] ودرس ببروجرد، ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة ـ بتاء ثم سين. قال ابن الصلاح: رأيت له كتاباً سماه المناقضات مضمونة الحصر والاستثناء منه، قريب من تلخيص ابن القاص في المعنى[٧].

[١٨٤]

أحمد بن محمد بن أحمد، عماد الدين، أبو العباس، الروياني الطبري[١].

---

(١٦) راجع أيضاً معجم البلدان ١/ ٣٧.

(١٧) العبارة «وهي... نيسابور» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[١٨٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق٢٦/ب وطبقات الشافعية للاسنوي ص٣٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧ وهدية العارفين ١/ ٧٧ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٧.

(٢) ولد سنة ٣٥٨ ـ راجع معجم المؤلفين ١/ ٢٠٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الاسفراييني. (٣٤٤ ـ ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٤) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم القاضي أبو عبد الله الحليمي (٣٣٨-٤٠٣ هـ) وقد مضت ترجمته تحت رقم ١٤٠.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود أبو طاهر الزيادي (م ٤١٠ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ١٥٥.

(٦) هو سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب الصعلوكي (م ٤٠٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.

(٧) قد وردت العبارة «قال ابن الصلاح... في المعنى» في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧.

[١٨٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٢ والعقد المذهب لابن الملقن =

قاضي القضاة، جد صاحب البحر[٢] وشريح الروياني[٣] ومصنف الجرجانيات. نقل عنه حفيده في روضته فوائد كثيرة، وقال: إنه أخذ عن أستاذه الشيخ الجليل أبي عبد الله الحناطي[٤]. قال: وله كتاب في أدب القضاء. لم يذكروا وفاته، وذكرته هنا تخميناً. ورويان[٥] من بلاد طبرستان غير مهموز. تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في أوائل النكاح وتعليقات الطلاق.

[١٨٥]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، شيخ الإسلام، أبو عثمان، الصابوني النيسابوري[١]. الواعظ المفسر المتفنن[٢]. مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وكان أبوه من أئمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين، فأجلس مكانه، وحضر أول مجلس أئمة الوقت في بلده، كالشيخ أبي الطيب الصعلوكي[٣] والأستاذ أبي بكر ابن فورك[٤] والأستاذ أبي إسحاق الاسفراييني[٥]، ثم

= ص ٤٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٠٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٤ ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٩.

(٢) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني (٤١٥ - ٥٠١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٦.

(٣) هو شريح بن عبد الكريم بن أحمد القاضي أبو نصر الروياني (م ٥٤٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٢.

(٤) هو الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الحناطي - قد مضت ترجمته تحت رقم ١٤١.

(٥) راجع أيضاً معجم البلدان ٣/ ١٠٤.

[١٨٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٣١٤ والأنساب للسمعاني ٨/ ٢٤٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٤٩/ب وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١١٧ والبداية والنهاية ١٢/ ٧٦ ومعجم الأدباء ٧/ ١٦ وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٢ والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٢ ومرآة الجنان ٣/ ٧٠.

(٢) ع، م: المتقن.

(٣) هو سهل بن محمد بن سليمان (م ٤٠٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.

(٤) هو محمد بن الحسين بن فورك أبو بكر الاصفهاني (م ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٠.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق ركن الدين الاسفراييني (م ٤١٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣١.

كانوا يلازمون مجلسه، ويتعجبون من فصاحته، وكمال ذكائه، وحسن إيراده. قال عبد الغافر الفارسي: كان أوحد وقته في طريقته. وعظ المسلمين سبعين سنة، وخطب، وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة[٦]. وكان حافظاً، كثير السماع والتصنيف، حريصاً على العلم، سمع الكثير، ورحل ورزق العزة، والجاه في الدين والدنيا، وكان جمالاً بالبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مجمعاً على أنه عديم النظير. وكان سيف السنة ودافع أهل البدعة. وقد طول عبد الغافر في ترجمته، وأطنب في وصفه[٧]. وقال الحافظ أبو بكر البيهقي[٨]: أخبرنا شيخ الإسلام صدقاً وإمام المسلمين حقاً أبو عثمان الصابوني، ثم ذكر حكاية. توفي في المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

[١٨٦]

الحسين[١] بن محمد[٢] بن عبد الواحد، أبو عبد الله الوني - بواو مفتوحة ونون مشددة، الفرضي، الضرير. كان متقدماً[٣] في علم الفرائض، له فيه تصانيف، منها كتاب الكافي من أحسن الكتب. سمع الحديث وحدث. قال الذهبي: وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعددة[٤]. توفي شهيداً ببغداد[٥] في أواخر سنة خمسين وأربعمائة.

---

(٦) ساقطة من ع، م.
(٧) العبارة «وقد طول. . . . . وصفه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زادها المصنف بخطه في ز.
(٨) هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٢.

[١٨٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٧٨ والانساب للسمعاني ٥٨٦/ب ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦٣ ونكت الهميان ١٤٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٧٩ - ٨٥.
(٢) ل: عبد الواحد؛ ع، م: عبد الله.
(٣) ب: مقدماً.
(٤) العبارة «قال الذهبي. . . متعددة» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) في فتنة البساسيري - راجع نكت الهميان ص ١٤٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٧٩.

[١٨٧]

الحسين[١] بن محمد[٢] أبو عبد الله القطان المطارحات، وهو تصنيف لطيف، وضع للامتحان. قال النووي[٣]: من أصحابنا أصحاب الوجوه، وذكره الرافعي في آخر الغصب فيما إذا ماتت[٤] الجارية المغصوبة من الولادة في يد المالك. لا أعلم في أيّ وقت كان، إلا أن الإسنوي[٥] ذكر كتابه قبل كتب العبادي، فذكرناه في طبقة العبادي.

[١٨٨]

سليم بن أيوب بن سليم، الفقيه أبو الفتح الرازي[١]، الأديب، المفسر. تفقه وهو كبير، لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة[٢]، والنحو، والتفسير، والمعاني، ثم لازم الشيخ أبا حامد[٣] وعلق عنه التعليق، ولما توفي الشيخ أبو حامد جلس مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام، وأقام بثغر صور مرابطاً ينشر العلم، فتخرج عليه

---

[١٨٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٤٥ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٨٠/ب (نسخة رام فور) وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦٣.

(٢) زيد في ش: بن عبد الواحد.

(٣) راجع تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٦.

(٤) ع، م: فاتت.

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣.

[١٨٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ١٧٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١١ ووفيات الاعيان ٢/ ١٣٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٨٩/ب (نسخة رام فور) وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦٨ ومرآة الجنان ٣/ ٦٤ وإنباه الرواة ٢/ ٦٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٥ وتبيين كذب المفتري ص ٢٦٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٣١ بروكلمن: الذيل ١/ ٧٣٠.

(٢) ب: في اللغة.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الاسفراييني (٣٤٤ ـ ٤٠٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

أئمة منهم الشيخ نصر المقدسي[٤]. وكان ورعاً زاهداً يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة. قال الشيخ أبو إسحاق[٥]: إنه كان فقيهاً أصولياً. وقال أبو القاسم ابن عساكر[٦]: بلغني أن سليماً تفقه بعد أن جاوز الأربعين. غرق في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد الحج في صفر سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وأربعمائة[٧]، وقد نيف على الثمانين. ومن تصانيفه كتاب التفسير سماه ضياء القلوب، والمجرد أربع مجلدات عار عن الأدلة غالباً جرده من تعليقة شيخه، وكتاب الفروع دون المهذب ينقل عنه صاحب البيان[٨] كثيراً، وكتاب رؤوس المسائل في الخلاف مجلد ضخم، وكتاب الكافي مختصر قريب من التنبيه، وكتاب الإشارة تصنيف لطيف. وسأله شخص، ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحاملي[٩]؟ معرّضاً بأن تلك أشهر. فقال: الفرق أن تلك صنفت بالعراق، ومصنفاتي صنفت بالشام.

[١٨٩]

طاهر[١] بن عبد الله بن طاهر بن عمر[٢] القاضي العلامة، أبو الطيب الطبري، من آمل[٣] طبرستان. أحد أئمة المذهب وشيوخه، والمشاهير الكبار. ولد

(٤) هو نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي (م ٤٩٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٤١.

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١١.

(٦) راجع تبيين كذب المفتري ص ٢٦٣.

(٧) في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١١: تسع وأربعين وأربعمائة.

(٨) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣٠٢.

(٩) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٣٤.

[١٨٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٣٢١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦ - ١٠٧ وتأريخ بغداد ٨/٣٥٨ ووفيات الأعيان ٢/ ١٩٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٧٦ - ١٩٧ والبداية والنهاية ١٢/ ٧٩ والأنساب للسمعاني ٩/ ٤٢ وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٥ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٥٥ ومرآة الجنان ٣/ ٧٠ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٢٢.

(٢) كلمة «عمر» ساقطة من ع، م.

(٣) ع: أهل.

بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. سمع من أبي أحمد الغطريفي [٤] وأبي الحسن الدارقطني [٥] وابن عرفة وغيرهم. استوطن بغداد بعد أن تفقه على جماعة، ودرس، وأفتى، وولي قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضي الصيمري [٦] الحنفي. ولم يزل حاكماً إلى أن مات. ذكره أبو عاصم العبادي[٧] في آخر الطبقة السادسة وهو آخر مذكور في طبقاته وقال فيه: فاتحه[٨] هذه الطبقة شيخ العراق أبو الطيب[٩]. وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات[١٠]: ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيب الطبري، توفي عن مائة وسنتين، لم يختل عقله، ولا تغير فهمه، يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي، ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات. تفقه بآمل على أبي علي الزجاجي[١١] صاحب ابن القاص[١٢] وقرأ على أبي سعد[١٣] الاسماعيلي[١٤] وأبي القاسم ابن كج[١٥] بجرجان، ثم ارتحل إلى نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي[١٦] وصحبه

---

(٤) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف بن الجهم الرباطي الغطريفي الجرجاني العبدي (م ٣٧٧هـ) كان محدثاً، حافظاً، توفي بجرجان في رجب عن سن عالية، من آثاره المسند الصحيح على صحيح البخاري.

/ له ترجمة في تأريخ جرجان ص ٣٨٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، واللباب ٢/ ١٧٥ ولسان الميزان ٥/ ٣٥ وشذرات الذهب ٣/ ٩٠ - راجع معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٤.

(٥) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود أبو الحسن الدارقطني (م ٣٨٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٢١.

(٦) هو أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري. (م ٤٠٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٦.

(٧) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١١٤.

(٨) ب، ش: خاتمة.

(٩) العبارة «استوطن بغداد... أبو الطيب» لا توجد في ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٠) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٦.

(١١) هو الحسن بن محمد بن العباس أبو علي الزجاجي الطبري، مضت ترجمته تحت رقم ٩٦.

(١٢) هو أحمد بن أبي أحمد الطبري أبو العباس ابن القاص (م ٣٤٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢.

(١٣) ب: أبي سعيد.

(١٤) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الاسماعيلي (م ٣٩٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١٥.

(١٥) هو يوسف بن أحمد بن كج أبو القاسم الدينوري (م ٤٠٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٨.

(١٦) هو محمد بن علي بن سهل بن مصلح أبو الحسن الماسرجسي (م ٣٨٤هـ) مرت ترجمته تحت رقم ١٢٦.

أربع[١٧] سنين، ثم ارتحل إلى بغداد وعلق عن أبي محمد الباقي[١٨] صاحب الداركي[١٩]، وحضر مجلس أبي حامد[٢٠]؛ ولم أر ممن رأيت أكمل اجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه. شرح مختصر[٢١] المزني، وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة، ليس لأحد مثلها، ولازمت مجلسه بضع[٢٢] عشرة سنة ودرست أصحابه في مجلسه سنين بإذنه،[٢٣] ورتبني في حلقته وسألني أن أجلس في مجلس للتدريس[٢٤]، ففعلت في سنة ثلاثين وأربعمائة - أحسن الله عني جزاءه ورضي عنه. وقال الحافظ الخطيب البغدادي[٢٥]: كان أبو الطيب ورعاً، عارفاً بالأصول والفروع، محققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه وعلقت عنه الفقه سنين. وقال: سمعت أبا بكر محمد بن حمد[٢٦] المؤدب[٢٧] سمعت أبا محمد الباقي يقول: أبو الطيب أفقه من أبي حامد الاسفراييني، وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطيب أفقه من أبي محمد الباقي. وقال القاضي أبو بكر الشامي[٢٨]: قلت للقاضي أبي الطيب وقد عمر: لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ، فقال: ولم لا وما عصيت الله بواحدة[٢٩] منها قط- أو كما قال. توفي ببغداد في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، ودفن بباب حرب. ومن تصانيفه «التعليق» نحو عشر مجلدات وهو كتاب جليل، و«المجرد»[٣٠] وشرح الفروع.

---

(١٧) ع: أربعين.

(١٨) هو عبد الله بن محمد أبو محمد الباقي الخوارزمي (م ٣٩٨هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١١٩.

(١٩) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي (م ٣٧٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٢٠) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني (٣٤٤ - ٤٠٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٢١) اللفظة «مختصر» ساقطة من ب، ع، ش، ل، م.

(٢٢) من ع، وفي بقية النسخ: بضعة.

(٢٣) ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

(٢٤) ع، م: مجلس التدريس.

(٢٥) راجع تأريخ بغداد ٩/ ٣٥٩.

(٢٦) ع، م: أحمد.

(٢٧) ب: المؤذن.

(٢٨) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٧٧.

(٢٩) ل: بواحد.

(٣٠) م: والمنهاج.

[١٩٠]

عبد الجبار[١] بن علي بن محمد[٢] الأستاذ أبو القاسم الاسفراييني، المعروف بالإسكاف، تلميذ الأستاذ[٣] الشيخ أبي إسحاق الاسفراييني[٤] وشيخ إمام الحرمين[٥] في الكلام. له المصنفات في الأصلين وفي الجدل، قال عبد الغافر[٦]: كان شيخاً جليلاً، من رؤوس الفقهاء والمتكلمين، له اللسان في النظر والتدريس، والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والورع، عديم النظير في وقته، ما رئي مثله، عاش عالماً عاملاً - انتهى. وحكى الإمام عنه أنه قال: لو أن رجلاً وطئ زوجته معتقداً أنها أجنبية فعليه الحد. ومال ابن الصلاح إليه وهو ضعيف. قال عبد الغافر[٧]: توفي في صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

[١٩١]

علي[١] بن عمر بن محمد، أبو الحسن[٢] البغدادي، المعروف بالقزويني.

---

[١٩٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢٠ وهدية العارفين ١/ ٤٩٩.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) لا يوجد في ع؛ م.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ركن الدين الاسفراييني (م٤١٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣١.

(٥) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ضياء الدين أبو المعالي المعروف بإمام الحرمين (٤١٩ - ٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٦) قد وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢٠ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٦.

(٧) العبارة «قال عبد الغافر» ساقطة من ع، م.

[١٩١]

(١) وردت هذه الترجمة في ع، م بعد ترجمة «علي بن محمد الماوردي»؛ انظر لترجمته تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٩٩ ومرآة الجنان ٣/ ٦١ والأنساب للسمعاني ٤٥١/ب والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢ والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٩.

(٢) ع: أبو الحسين.

صاحب الكرامات المعروفة، والمناقب المشهورة. ولد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة، وتفقه على الداركي[٣]، وقرأ النحو على ابن جني[٤]، وعلق عنهما تعليقتين وأملى عدة مجالس. وكان عارفاً بالفقه، والقراءات، والحديث، ملازماً لبيته، يكاشف بالأسرار، ويتكلم على الخواطر، وافر العقل، صحيح الرأي. توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن الصلاح وعدد كراماته وأطال في ترجمته في أوراق، وليس في كتابه أطول من ترجمته.

[١٩٢]

علي بن محمد بن حبيب، القاضي أبو الحسن الماوردي[١] البصري. أحد أئمة أصحاب الوجوه. قال الخطيب[٢]: كان ثقة، من وجوه الفقهاء الشافعيين. وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه، وفي[٣] غير ذلك، وكان ثقة، ولي القضاء ببلدان

---

(٣) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي (م ٣٧٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٤) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٣٠-٣٩٢ هـ) كان أديباً نحوياً صرفياً، لغوياً، مشاركاً في بعض العلوم. من تصانيفه الكثيرة: سر الصناعة وأسرار البلاغة، والمنهج في اشتقاق شعر الحماسة، وشرح ديوان المتنبي، والكافي في شرح كتاب القوافي للأخفش.

له ترجمة في تأريخ بغداد ١١/ ٣١١ والفهرست لابن النديم ١/ ٨٧ ووفيات الأعيان ١/ ٣٩٤ والمنتظم ٧/ ٢٢٠ ومعجم الأدباء ١٢/ ٨١ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣١ وإنباه الرواة ٢/ ٣٣٥ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٥ وشذرات الذهب ٣/ ١٤٠ ونزهة الألباء ص٤٠٦ ودمية القصر ٢٩٧ ومختصر دول الاسلام ١/ ١٨٤ والكامل في التأريخ ٩/ ٦٢ وروضات الجنات ٤٦٦٦ - راجع معجم المؤلفين ٦/ ٢٥١-٢٥٢.

[١٩٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٤٦ وتأريخ بغداد ١٢/ ١٠٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١٠ والأنساب للسمعاني ٥٠٤/ الف ووفيات الأعيان ٢/ ٤٤٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٠٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٥ وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٨٠ ومعجم الأدباء ١٥/ ٥٢ والنجوم الزاهرة ٥/ ٦٤ ومرآة الجنان ٣/ ٧٢ ومفتاح السعادة ٢/ ١٩٠.

(٢) راجع تأريخ بغداد ١٢/ ١٠٢.

(٣) ساقط من ع.

شتى ثم سكن بغداد. وقال الشيخ أبو إسحاق[٤]: تفقه على أبي القاسم الصيمري[٥] بالبصرة وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الاسفراييني[٦] ودرس بالبصرة وبغداد[٧] سنين كثيرة. وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب. وكان حافظاً للمذهب. وقال ابن خيرون[٨]: كان رجلاً عظيم القدر متقدماً[٩] عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم. وذكره ابن الصلاح في طبقاته، واتهمه بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهم[١٠] عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها. ولا يوافقهم في جميع أصولهم، ومما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة. نعم يوافقهم في القول بالقدر، وهي بلية غلبت على البصريين[١١]. توفي في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة بعد موت أبي الطيب[١٢] بأحد عشر يوماً عن ست وثمانين سنة. وذكر ابن خلكان[١٣] في الوفيات أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته، وإنما أوصى رجلاً من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده، فإن رآه قبض على يده، فلا يخرج من مصنفاته شيئاً، وإن رآه بسط يده أي علامة قبولها فليخرجها، فبسطها. ومن تصانيفه: الحاوي. قال الإسنوي[١٤]: ولم يصنف مثله. وكتاب الأحكام السلطانية وهو تصنيف عجيب مجلد، والاقناع مختصر يشتمل على

---

(٤) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١١٠.

(٥) هو أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري (م ٤٠٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٧) ب: ببغداد.

(٨) هو أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون البغدادي (م ٥٣٩هـ) كان مقرئاً محدثاً، سمع الحديث من أبي جعفر بن المسلمة والخطيب.
له ترجمة في المنتظم ١٠/ ١١٥ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٩٢ وشذرات الذهب ٤/ ١٢٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١ - راجع معجم المؤلفين ١٠/ ١٥٦.

(٩) ع، م: مقدماً.

(١٠) ب، ش، ع، ل، م: فهمه.

(١١) العبارة «ولا يوافقهم... البصريين» لا توجد في ع، م، وهي إضافة بخط المصنف في ز.

(١٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٩.

(١٣) ترجم وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٤.

(١٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٥.

غرائب، والتفسير ثلاث مجلدات، وأدب الدين والدنيا وغير ذلك. نقل عنه الرافعي في التيمم في الكلام على احتياج الماء للعطش، ثم في الحيض في وطء المتحيرة، ثم في ترتيب الفاتحة، ثم في التسبيح في الركوع، ثم في ستر العورة، ثم كرر النقل عنه[١٥].

[١٩٣]

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله[٢] بن عباد القاضي أبو عاصم العبادي[٣] الهروي. أحد أعيان الأصحاب. أخذ الفقه عن القاضي أبي منصور الأزدي[٤] بهراة، وعن القاضي أبي عمر البسطامي[٥] والأستاذ أبي إسحاق الاسفراييني[٦] والأستاذ أبي طاهر[٧] الزيادي[٨] بنيسابور. ثم صار إماماً دقيق النظر. تنقل في النواحي، وصنف كتاب المبسوط وكتاب الهادي، وكتاب المياه، وكتاب الأطعمة، وكتاب الزيادات، وزيادات الزيادات، وكتاب طبقات الفقهاء. وأخذ عنه أبو سعد[٩] الهروي[١٠] وابنه أبو الحسن العبادي[١١] وغيرهما[١٢]. قال أبو سعد السمعاني[١٣]: كان إماماً متثبتاً، مناظراً، دقيق النظر، سمع الكثير، وتفقه،

(١٥) العبارة من قوله «نقل عنه الرافعي... عنه» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[١٩٣]

(١) ع: علي.

(٢) ب: عبيد الله.

(٣) انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢٠٦ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣١٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٤٢/٣ ومرآة الجنان ٣/٨٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥١ وشذرات الذهب ٣/٣٠٦ والأنساب للسمعاني ٩/١٧٣ وكتاب العبر للذهبي ٣/٢٤٣.

(٤) هو أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الأزدي (م ٤١٠هـ) كان شيخ الشافعية بهراة ومسندهم. انظر شذرات الذهب ٣/١٩٢.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١٥١.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٣٣.

(٧) انظر ترجمته تحت رقم ١٥٥.

(٨) العبارة «والأستاذ... الزيادي» لا توجد في ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٦٠.

(١٠) ع، م: الهروي وغيره.

(١١) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٤٣.

(١٢) العبارة «وابنه... وغيرهما» ساقطة من ع، م، ولكن قد أضافها المصنف بخطه في ز.

(١٣) راجع كتاب الأنساب ٩/ ١٧٣.

وصنف كتباً في الفقه. مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، عن ثلاث وثمانين سنة. نقل الرافعي عنه في التيمم، ثم في صفة الصلاة فيما لو نوى قطع القراءة، ثم في موضع آخر منه[١٤]، ثم في شروط الصلاة، ثم في ستر العورة، ثم كرر النقل عنه.

[١٩٤]

محمد بن بيان بن محمد الكازروني[١]. سكن آمد. قال الذهبي[٢] في ترجمة الفارقي أن الكازروني أخذ عن المحاملي[٣]. أخذ عنه الشيخ نصر المقدسي[٤] وأبو بكر الشاشي[٥] وأبو علي الفارقي[٦] وأبو المحاسن الروياني[٧]، وصنف كتاباً في الفقه سماه «الإبانة». مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

[١٩٥]

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، القاضي أبو عبد الله القضاعي[١]. من أعيان

---

(١٤) العبارة «ثم في صفة الصلاة.... منه» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[١٩٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ٦٨/ب وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٩٦ وهدية العارفين ٢/ ٧١ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٥٠.

(٢) ع، م: ابن كثير.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن المحاملي (م ٤١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٤.

(٤) هو نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي (م ٤٩٠هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٤١.

(٥) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو بكر الشاشي (م ٥٠٧ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٩.

(٦) هو الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون أبو علي الفارقي (٤٣٣ ـ ٥٢٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٧١.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٦.

[١٩٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٢ ومرآة الجنان ٣/ ٧٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٩ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣ وحسن المحاضرة ١/ ٧٦، ٢٢٧.

الفقهاء والمحدثين والمصنفين. له كتاب الشهاب[٢] وهو مشهور، وخطط مصر وتأريخ مختصر في خمس كراريس من مبتدأ الخلق إلى زمانه[٣]، وأخبار الشافعي، ومعجم شيوخه. وقد روى عنه الخطيب وابن ماكولا والحميدي. قال ابن ماكولا[٤]: كان إماماً متفنناً[٥] في عدة علوم. ولم أر بمصر من يجري مجراه[٦]. وقال ابن خلكان[٧]: تولى القضاء بالديار المصرية وصنف كتباً كثيرة. توفي بمصر في ذي الحجة[٨] سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

[١٩٦]

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون، الإمام أبو الفرج الدارمي البغدادي[١]، نزيل دمشق. تفقه على أبي الحسين الأردبيلي[٢] وعلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني[٣]. وكان إماماً بارعاً، مدققاً، حاد الذهن، قال الخطيب[٤]: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه، والحساب، والكلام في دقائق المسائل.

---

(٢) ع: الشهادات؛ م: الشبهات.

(٣) العبارة «مختصر. . . . زمانه» لا توجد في ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.

(٤) قد وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٣ ومرآة الجنان ٣/ ٧٥ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣.

(٥) ع، م: متقناً.

(٦) العبارة « ولم أر. . . . مجراه» سقطت من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٩.

(٨) ع، م: ذي القعدة.

[١٩٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٣٣ وتأريخ بغداد ٢/ ٣٦٣ والأنساب للسمعاني ٥/ ٢٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٧ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥١.

(٢) هو أبو الحسين الأردبيلي، درس ببغداد، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ـ راجع طبقات الاسنوي ص ٣٣.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٤) راجع تأريخ بغداد ٢/ ٣٦١.

وله شعر حسن. وقال الشيخ أبو إسحاق[٥]: كان فقيهاً، حاسباً، شاعراً، متصرفاً[٦]. ما رأيت أفصح منه لهجة. قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الاسفراييني فقلت[٧]:

مرضت فارتحت إلى عائد   فعادني العالم في واحد
ذاك الامام ابن أبي طاهر   أحمد ذو الفضل أبو حامد

مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. توفي بدمشق في ذي القعدة[٨] سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وقال الشيخ أبو إسحاق[٩]: مات سنة تسع وأربعين [١٠]، ودفن بباب الفراديس. وكتابه «الاستذكار» مجلدان ضخمان، وفي النقل منه عسر لاختصاره. وقف عليه ابن الصلاح، وأثنى عليه ثناء بليغاً، لما فيه من الفرائد والفوائد[١١]، والغرائب والعجائب، مع الايجاز والاختصار. وقد كتب المصنف عليه أن غالبه من كتب ابن المرزبان[١٢]. وصنف أيضاً كتاباً مطولاً مشتملاً على غرائب كثيرة سماه جامع الجوامع ومودع البدائع، كتب منه يسيراً. وله كتاب في الدور الحكمي، ومصنف في المتحيرة[١٣]. نقل عنه في الروضة في مواضع كثيرة.

[١٩٧]

محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي[١]، أبو حامد. صاحب كتاب المرشد في

---

(٥) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٧.
(٦) ل: متصوفاً.
(٧) البيتان في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٧، وتهذيب الأسماء ص ٢٠٨/٢، وطبقات الاسنوي ص ١٨٣.
(٨) ل: ذي الحجة.
(٩) راجع طبقات الشيرازي ص ١٠٧.
(١٠) العبارة «وقال.... اربعين» ساقطة من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(١١) ب: الزوائد.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٠.
(١٣) العبارة «كتب منه.... المتحيرة» لا توجد في ع، م، ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[١٩٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ١١٥/ الف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٢/٣.

الفقه في مجلدين، فرغ من الجزء الأول منه سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

[١٩٨]

منصور بن عمر بن علي أبو القاسم الكرخي - بالخاء المعجمة - البغدادي[١]:
قال الشيخ أبو إسحاق[٢]: هو شيخنا، تفقه على الشيخ أبي حامد[٣]، وله عنه تعليقة، وصنف في المذهب كتاب الغنية، ودرس ببغداد، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وأربعمائة [٤]. نقل عنه الرافعي أنه يستحب في التشهد إذا نشر أصابع اليسرى أن يضمها. ثم نقل عنه بعد صفحة وجهين في أنه يشير[٥] بالمسبحة[٦] وقت التشهد أو يشير بها في جميع التشهد، ثم في الكلام على الاقتداء بعد الانفراد، ثم في صلاة المسافر، ثم كرر النقل عنه. وأكثر النقل عنه في الزكاة[٧] والحج.

[١٩٩]

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري، أبو الفتح المروزي[١]، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ساق عبد الغافر نسبه إلى عمر[٢]. تفقه

---

[١٩٨]

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٠ والأنساب للسمعاني ٤٧٩/ الف (وفيه أبو القاسم منصور بن عمرو بن علي).
(٢) راجع طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.
(٤) قال السمعاني في الأنساب ٤٧٩/ الف: إنه توفي سنة ٤٤٩.
(٥) ب: رواية.
(٦) ع، م: في المسبحة.
(٧) ل: الصلاة.

[١٩٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٣١٠ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٠٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٧ وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢.
(٢) العبارة «ساق... عمر» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

بمرو على القفال[٣]، و بنيسابور على أبي طاهر الزيادي[٤]وأبي الطيب الصعلوكي[٥] ودرس في حياتهما، وتفقه به خلق كثير، منهم الحافظ أبو بكر البيهقي[٦] وصار عليه مدار الفتوى، والتدريس[٧] والمناظرة. وصنف كتباً كثيرة. وكان فقيراً، قانعاً باليسير، متواضعاً، خيراً. قال الذهبي: كان من أفراد الأئمة وقد أملى مدة سنين[٨]. توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة. نقل عنه الرافعي في مواضع، منها في الوتر إن كان منفرداً فالفصل[٩] أفضل[١٠] وإلا فالوصل.

* * *

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي أبو بكر القفال. (م ٤١٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٤) مضت ترجمته تحت الرقم ١٥٥.
(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ١٤٣.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٢.
(٧) ع: في التدريس.
(٨) العبارة «قال الذهبي.... سنين» لاتوجد في ع، م، ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.
(٩) ب، ش، ع، م: والفصل.
(١٠) ساقط من ع، م.

الطبقة الحادية عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة الخامسة

[٢٠٠]

إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله، الشيخ أبو إسحاق الشيرازي(١). شيخ الاسلام علماً، وعملاً، وورعاً وزهداً، وتصنيفاً، واشتغالاً(٢)، وتلامذة. قال الذهبي: لقبه جمال الاسلام(٣). ولد بفيروزآباد(٤) قرية من قرى شيراز في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وقيل: في سنة خمس، وقيل: سنة ست؛ ونشأ بها ثم دخل شيراز سنة عشر، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البيضاوي(٥) وعلى ابن رامين(٦) تلميذي الداركي(٧)، ثم دخل البصرة، وقرأ بها على الجزري، ثم دخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة فقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني(٨)، والفقه على جماعة،

---

[٢٠٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٤٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٨ ووفيات الأعيان ١/ ٩ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٤ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٣٧/ الف والنجوم الزاهرة ٥/ ١١٥ ومعجم البلدان ٣/ ٣٨١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٧٢ ومرآة الجنان ٣/ ١١٠ والمنتظم ٩/ ٧ وكتاب العبر ٣/ ٢٨٣ وفهرس المخطوطات لفؤاد سيد ١/ ٢٤٢ ومفتاح السعادة ٢/ ١٧٩ ومعجم المؤلفين ١/ ٦٩.

(٢) ع: اشغالاً.

(٣) العبارة «قال الذهبي.... جمال الاسلام» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٨٣.

(٥) هو محمد بن عبد الله (م ٤٢٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٧٦.

(٦) هو عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين أبو أحمد البغدادي (م ٤٣٠ هـ) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٧٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٩٨.

(٨) هو محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف أبو حاتم القزويني، مضت ترجمته تحت رقم ١٧٩.

منهم أبو علي الزجاجي[٩] والقاضي أبو الطيب[١٠] إلى أن استخلفه في حلقته سنة[١١] ثلاثين. قال الشيخ: كنت أعيد كل قياس ألف مرة فإذا فرغت أخذت قياساً آخر على هذا، وكنت أعيد كل درس مائة مرة. وإذا كان في المسألة بيت يستشهد به، حفظت القصيدة التي فيها البيت[١٢]. واشتهر وارتفع ذكره. وكانت الطلبة ترحل من الشرق والغرب[١٣] إليه، والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى بين يديه. قال رحمه الله[١٤]: لما خرجت في رسالة الخليفة إلى خراسان، لم أدخل بلداً ولا قرية إلا وجدت قاضيها أو خطيبها أو مفتيها من تلاميذي. وبنيت له النظامية ودرس بها إلى حين وفاته. ومع هذا فكان لا يملك شيئاً من الدنيا، بلغ[١٥] به الفقر، حتى كان لا يجد في بعض الأوقات قوتاً، ولا لباساً، ولم يحج بسبب ذلك. وكان طلق الوجه، دائم البشر، كثير البسط، حسن المجالسة، يحفظ كثيراً من الحكايات الحسنة، والأشعار. وله شعر حسن. قال أبو بكر[١٦] الشاشي[١٧]: الشيخ أبو إسحاق حجة الله تعالى على أئمة العصر. وقال القاضي أبو بكر محمد بن القاسم السهروردي[١٨]: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحد بين يديه يقول: أي سكتة تأتيك. وروى أبو سعد بن السمعاني عن رجل عن الشيخ قال: كنت نائماً ببغداد فرأيت رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقال: يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريد أن أسمع منك خبراً، أتشرف به في الدنيا، وأجعله ذخيرة للآخرة[١٩]. فقال لي: يا شيخ! وسماني شيخاً، وخاطبني به ـ فكان يفرح بهذا ـ ثم قال: قل عني: من أراد

---

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٩٦.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(١١) ب: في سنة.

(١٢) العبارة «سنة ثلاثين. . . . البيت» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٣) ع، م؛ المشرق والمغرب، ش: المغرب والمشرق.

(١٤) ع، م؛ رضي الله عنه.

(١٥) ب: يبلغ.

(١٦) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو بكر الشاشي (م٥٠٧ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٩.

(١٧) ش: الشامي.

(١٨) ز: الشهرزوري.

(١٩) ب، ش، ل: في الآخرة.

السلامة فليطلبها في سلامة غيره[٢٠]. توفي في جمادى الآخرة - وقيل: الأولى - سنة ست وسبعين وأربعمائة، ودفن بباب أبرز. ومن تصانيفه «التنبيه» بدأ فيه في[٢١] أوائل رمضان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وفرغ منه في شعبان من السنة الاتية. أخذه من تعليق أبي حامد[٢٢]. وبدأ في «المهذب» سنة خمس وخمسين، وفرغ منه سنة تسع وستين، أخذه من تعليق شيخه أبي الطيب[٢٣]. واللمع، والتبصرة، وشرحها. وله كتاب كبير في الخلاف[٢٤] اسمه «تذكرة المسؤولين» وآخر دونه سماه النكت والعيون، والمعونة في الجدل، وكتاب طبقات الفقهاء.

[٢٠١]

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي[١]. أحد حفاظ الحديث وضابطيه المتقنين. ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري[٢] وأبي الحسن المحاملي[٣]، واستفاد من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٤] وأبي نصر ابن الصباغ[٥]. وشهرته في

---

(٢٠) العبارة «أبو بكر الشاشي... في سلامة غيره» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٢١) ع، م: من.
(٢٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.
(٢٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٩.
(٢٤) ع، م: اختلاف.

[٢٠١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٦٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٢ ووفيات الأعيان ١/ ٧٦ والبداية والنهاية ١٢/ ١٠١ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥ والمنتظم ٨/ ٢٦٥ ومرآة الجنان ٤/ ٨٧ واللباب ١/ ١٩١، ٣٨٠ والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣ والأنساب ٥/ ١٦٦ ومعجم الأدباء ٤/ ١٣ والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٧ وشذرات الذهب ٣/ ٣١١ وآداب اللغة ٢/ ٣٢٤ وإيضاح المكنون للبغدادي ١/ ٣٠، ٨٠.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٤.
(٤) ترجم له المصنف قبل ترجمة الخطيب البغدادي تحت رقم ٢٠٠.
(٥) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو نصر ابن الصباغ البغدادي (م ٤٧٧هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٤.

الحديث تغني عن الإطناب في ذكر مشايخه فيه وتعداد البلدان التي رحل[٦] إليها وسمع فيها، وذكر مصنفاته في ذلك فإنها تزيد على ستين مصنفاً[٧]، منها تأريخ بغداد. وقال ابن ماكولا[٨]: كان أحد[٩] الأعيان ممن شاهدناه معرفة، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفنناً في علله وعلماً بصحيحه، وغريبه، وفرده، ومنكره. قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله. وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه. وقال ابن السمعاني: كان مهيباً، وقوراً، ثقة، متحرياً[١٠]، حجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ. وقال غيره: كان يتلو في كل يوم وليلة ختمة. وكان حسن القراءة، جهوري الصوت. توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن إلى جانب بشر الحافي. وقال ابن خلكان[١١]: سمعت أن الشيخ أبا إسحاق ممن حمل جنازته لأنه انتفع به كثيراً، وكان يراجعه في الأحاديث التي يودعها كتبه. تكرر النقل عنه في أوائل القضاء من الروضة[١٢].

---

(٦) ل: وصل.

(٧) توجد العبارة التالية على هامش ز:

ف: «من مصنفات الخطيب الكفاية في علوم الحديث، والجامع لآداب الشيخ والسامع. وكل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً كما قال الحافظ أبو بكر ابن نقطة: كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال عليه».

(٨) راجع مقدمة المصحح على الاكمال لابن ماكولا ص ٣٣. وقد نقل المصحح هذه العبارة من خطبة تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا، وعنده نسخة مصورة مكبرة منه، كما صرح به المصحح في هامش المقدمة ص ٣٧.

(٩) ب، ش، ع، ل، م: آخر.

(١٠) ع: محرماً.

(١١) راجع وفيات الأعيان ١/٧٦.

(١٢) على هامش ز:

«ف: قال عبد العزيز الكتاني: كان الخطيب يذهب إلى مذهب ابي الحسن الأشعري، قال الذهبي: مذهب الخطيب في الصفات أنها تمر كما جاءت. صرح بذلك في تصانيفه، قال السبكي: قلت: وهذا مذهب الأشعري، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن، وللأشعري قول آخر بالتأويل».

[٢٠٢]

أحمد بن علي، أبو سهل الأبيوردي[١]. ذكره العبادي[٢] في طبقاته. وقال غيره: إنه كان تلميذاً للأودني[٣]. قرأ عليه المتولي[٤] ببخارى. ونقل الرافعي[٥] في آخر الباب الثالث من أبواب النكاح عن المتولي عنه إذا قال الخاطب لولي المرأة: زوجت نفسي بنتك، فقبل الولي، صح العقد، وأن القاضي الحسين[٦] منعه[٧]. أظنه من هذه الطبقة.

[٢٠٣]

إسماعيل[١] بن أحمد[٢] بن محمد الروياني، والد صاحب البحر[٣]. تكرر ذكره في الرافعي نقلاً عن ولده، لم يذكروا وفاته، والظاهر أنه أسن[٤] من الشيخ أبي إسحاق[٥]، فإن ولده ولد في سنة خمس عشرة - فالله أعلم من أي طبقة هو.

---

[٢٠٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٥(نسخة بتنه) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص٤٨ وطبقات الشافعية الوسطى ٣٣/ب.

(٢) راجع طبقات الفقهاء للعبادي ص ١١٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٢٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم أبو سعد المتولي (م ٤٧٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١١.

(٥) ش: نقل عنه الرافعي.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.

(٧) ع، م: منبع.

[٢٠٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ١٤٧/ب والعقد المذهب لابن الملقن ص ٧٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٠٥.

(٢) ل: محمد.

(٣) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني (٤١٥ - ٥٠١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٦.

(٤) ع: اسبق.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٠.

[٢٠٤]

إسماعيل بن أحمد النوقاني[١] الطريثيثي[٢]. من تلامذة الجويني[٣]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٤]: وقفت بخطه على شرح عيون المسائل للفارسي، علقه عن الشيخ أبي محمد الجويني بنيسابور في مجلدة واحدة. أظنه من هذه الطبقة.

[٢٠٥]

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد، أبو عبد الله النيهي[١]. تلميذ القاضي الحسين[٢] وأستاذ إبراهيم المروزي[٣]. قال ابن السمعاني[٤]: كان إماماً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، ورعاً، إنتشر عنه الأصحاب. وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. نقل الرافعي عنه في أوائل حد القذف فقال: ولو قال «يا مؤاجر» فليس بصريح في القذف. وعن الشيخ إبراهيم المروزي أنه حكى عن أستاذه النيهي أنه صريح لاعتياد الناس القذف به. والنيهي منسوب إلى نيه[٥] - بنون مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء، بلدة صغيرة بين سجستان وإسفرايين.

---

[٢٠٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١١٥ (وفيه: النوكاني).
(٢) سقطت ترجمته من ع، م.
(٣) هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد، أبو محمد الجويني (م ٤٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٧١.
(٤) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١١٥.

[٢٠٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٣٤ والأنساب ٥٧٤/ب (وفيه كنيته أبو محمد) وطبقات الشافعية الوسطى ١٦٥/ب ومعجم البلدان ٥/ ٣٣٩.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٠٦.
(٣) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء أبو إسحاق المروزي (م ٥٣٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٦٦.
(٤) راجع كتاب الأنساب ٥٧٤/ب.
(٥) راجع معجم البلدان ٥/ ٣٣٩.

[٢٠٦]

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي، أبو علي المروذي[١]. صاحب التعليقة المشهورة في المذهب. أخذ عن القفال[٢]، وهو والشيخ أبو علي أنجب تلامذة القفال، وأوسعهم في الفقه دائرة، وأشهرهم فيه اسماً، وأكثرهم له تحقيقاً. قال عبد الغافر[٣]: كان فقيه خراسان وكان عصره تأريخاً به. وقال الرافعي في التذنيب[٤]: إنه كان كبيراً، غواصاً في الدقائق، من الأصحاب الغر الميامين، وكان يلقب بحبر الأمة. وقال النووي في تهذيبه[٥]: وله التعليق الكبير وما أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع في نسخه اختلاف، وكذلك تعليق الشيخ أبي حامد. قال الإسنوي[٦]: وللقاضي في الحقيقة تعليقان يمتاز كل[٧] منهما على الآخر بزوائد كثيرة، وسببه اختلاف المعلقين عنه، ولهذا نقل ابن خلكان[٨] في ترجمة أبي الفتح الأرغياني أن القاضي الحسين قال في حقه: «ما علق أحد طريقتي مثله وقد وقع لي التعليقان[٩] بحمد الله[١٠]». وله الفتاوى المشهورة، وكتاب أسرار الفقه نحو التنبيه قريب من كاتب محاسن الشريعة للقفال الشاشي يشتمل على معان غريبة ومسائل، وشرح الفروع، وقطعة من شرح التلخيص. توفي في المحرم سنة اثنتين

---

[٢٠٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٧٨ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٥٥ والأنساب للسمعاني ٥٢٢/ ب وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٧٨/ الف ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٠ وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠ ومرآة الجنان ٣/ ٨٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٤٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٣) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٥٥ وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠.

(٤) راجع شذرات الذهب ٣/ ٣١٠.

(٥) راجع تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤.

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٤٤.

(٧) ع، م: كل واحد.

(٨) راجع وفيات الأعيان ٢/ ١٥٣.

(٩) ل، م: التعليقات.

(١٠) ع، م: بحمد الله تعالى.

وستين وأربعمائة. وممن أخذ عنه أبو سعد المتولي[١١] والبغوي[١٢]. [١٣]قال الذهبي: ويقال: إن أبا المعالي تفقه عليه أيضاً[١٣]. ومتى أطلق القاضي في كتب متأخري المراوزة فالمراد المذكور.

[٢٠٧]

سلامة بن إسماعيل بن جماعة، أبو الخير المقدسي[١]. ذكره سلطان المقدسي[٢] في خطبة كتابه في التقاء الختانين، فقال: كان عديم النظير في زمنه لأجل ما خصه الله تعالى به من حضور القلب، وصفاء الذهن، وكثرة الحفظ ـ هذا كلامه. وذكره الكنجي في تاريخ بيت المقدس في ترجمة الفقيه سلطان. توفي سنة ثمانين وأربعمائة. نقل عنه ابن أبي الدم[٣] في العدد من شرح الوسيط وقال إنه مجهول ـ انتهى. صنف شرحاً على «المفتاح» لابن القاص، وكتاباً في الفروق سماه «الوسائل في فروق المسائل»، وتصنيفاً في التقاء الختانين.

[٢٠٨]

شهفور[١] ـ بالشين المعجمة ـ بن طاهر بن محمد، أبو المظفر الاسفراييني[٢].

---

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١١.

(١٢) هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد محيي الدين البغوي ويعرف بابن الفراء (م٥١٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(١٣ ـ ١٣) ع، م: «قال ابن كثير وإمام الحرمين فيما قبل» ولكن قد شطب المصنف هذه العبارة وزاد مكانها بخطه أثبتناه في المتن.

[٢٠٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ١٨٩/ب وهدية العارفين ١/ ٣٩٤.

(٢) هو سلطان بن إبراهيم بن المسلم أبو الفتح المقدسي (٤٤٢ ـ ٥١٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٠.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد أبو إسحاق الحموي المعروف بابن أبي الدم (٥٨٣ ـ ٦٤٢ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٠٠.

[٢٠٨]

(١) سقطت ترجمته من ع، م.

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٧٥ وهدية العارفين ١/ ٤٣٠ (وفيه شاهفور ـ بالقاف) والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣٣٠ ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١٠.

الامام الأصولي المفسر. له تفسير كبير[٣]، وصنف في الأصول. وكان صهر الأستاذ أبي منصور البغدادي[٤]. توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

[٢٠٩]

طاهر بن عبد الله، أبو الربيع الإيلاقي التركي[١]. من أصحابنا أصحاب الوجوه، تفقه بمرو على القفال[٢]، وببخارا على الحليمي[٣]، وبنيسابور على الزيادي[٤]، وأخذ الأصول عن الأستاذ أبي إسحاق الاسفراييني[٥]، وتفقه عليه أهل الشاش، وكان إمام بلاده. مات سنة خمس وستين وأربعمائة عن ست وتسعين سنة[٦] - بتاء ثم سين. وإيلاق[٧] - بهمزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة وبالقاف-ناحية من الشاش. نقل الرافعي عنه في الرهن في الكلام على رهن الخمر، وفي نذر اللجاج والغضب.

[٢١٠]

عبد الله[١] بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حكيم[٢] - بفتح الحاء المهملة وكسر

---

(٣) من تصانيفه «تاج التراجم» في تفسير القرآن للأعاجم، والتبصير في الدين، وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين. انظر هدية العارفين ١/ ٤٣٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٧٢.

[٢٠٩]

(١) انظر ترجمته في كتاب الأنساب للسمعاني ١/ ٤١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٩٧ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٦٠ ومعجم البلدان ١/ ٢٩١.
(٢) هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال (م٤١٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٣) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم أبو عبد الله الحليمي (م٤٠٣ هـ) ترجم له المصنف تحت رقم ١٤٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٥.
(٥) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ركن الدين أبو إسحاق الاسفراييني (م ٤١٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣١.
(٦) كلمة «سنة» ساقطة من ع، م.
(٧) راجع معجم البلدان ١/ ٢٩١.

[٢١٠]

(١) ش: عبد الله بن محمد.
(٢) ع، م: أبو حكيم الخبري.

الكاف ـ الخبري الفرضي[٣]. تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٤] وبرع في الفرائض والحساب، وله فيهما مصنفات حسنة، وتلامذة كثيرة، وكان يعرف العربية أيضاً، وشرح الحماسة، وديوان المتنبي وغيره، وسمع الحديث الكثير، وكان يكتب الخط الحسن، ويضبط الضبط الصحيح، وكان ديناً، مرضي الطريقة. توفي فجأة في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة[٥]، سنة توفي فيها شيخه. قال ابن ناصر[٦]: كان جدي أبو حكيم يكتب المصاحف فبينما هو ذات[٧] يوم قاعداً مستنداً يكتب وضع القلم واستند وقال: والله إن[٨] هذا موت مهنى موت طيب، ثم مات[٩]، نقل عنه في الروضة في موضع واحد، وهو تصحيح الرد على ذوي الأرحام إذا لم ينتظم أمر بيت المال. والخبري بخاء معجمة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة بعدها راء مهملة نسبة إلى خبر[١٠] ناحية من نواحي شيراز.

[٢١١]

عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم النيسابوري، الشيخ أبو سعد المتولي[١]. تفقه بمرو على الفوراني[٢]، وبمرو الروذ على القاضي الحسين[٣]، وببخارا

---

(٣) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٨٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٠٣ وبغية الوعاة ٢٧٦ وإنباه الرواة ٢/ ٩٨ واللباب ١/ ٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٢/ ٤٦ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٥٩ ومعجم البلدان ١/ ٣٤٤ وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠. (٥) مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة ـ راجع النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٩.

(٦) ابن ناصر هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي، أبو الفضل السلامي، محدث العراق في عصره. له الأمالي في الحديث.
له ترجمة في وفيات الاعيان ١/ ٤٨٨؛ والمنتظم ١٠/ ١٦٢ والاعلام ٧/ ٣٤٣.

(٧) ساقط من ل. (٨) لا يوجد في ل

(٩) العبارة «قال ابن ناصر... مات» ساقطة من ع، م؛ ولكن هذه العبارة زيدت بخط المصنف في ز.

(١٠) راجع معجم البلدان ٢/ ٣٤٤.

[٢١١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٩٨ ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٤ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢٣ ومرآة الجنان ٣/ ١٢٢ وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٨ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٦٣ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٩٠.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٢.

(٣) هو الحسين بن محمد بن أحمد القاضي أبو علي المروذي (م ٤٦٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٦.

على أبي سهل الأبيوردي[٤]؛ وبرع في الفقه، والأصول، والخلاف. قال الذهبي: وكان فقيهاً محققاً[٥]، وحبراً مدققاً. وقال ابن كثير[٦]: أحد أصحاب الوجوه في المذهب[٧]. وصنف التتمة ولم يكمله، وصل فيه إلى القضاء، وأكمله غير واحد ولم يقع شيء من تكملتهم[٨] على نسبته. قال الأذرعي: ونسخ التتمة تختلف كثيراً. وصنف كتاباً في أصول الدين، وكتاباً في الخلاف، ومختصراً[٩] في الفرائض ودرس بالنظامية ثم عزل بابن الصباغ[١٠] ثم أعيد إليها. توفي في شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد، ودفن بمقبرة باب أبرز. ومولده بنيسابور سنة ست، وقيل: سبع وعشرين وأربعمائة. قال ابن خلكان[١١]: ولم أقف على المعنى الذي به سمي[١٢] المتولي.

[٢١٢]

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فوران ـ بضم الفاء ـ الفوراني[١]أبو القاسم، المروزي. أحد الأعيان من أصحاب القفال[٢]. قال الذهبي[٣]: له

(٤) هو أحمد بن علي، أبو سهل الأبيوردي، مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٢.
(٥) ب: محدثاً.
(٦) راجع طبقات ابن كثير (خ) ١/ ٨٥/ب.
(٧) العبارة «قال الذهبي... في المذهب» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.
(٨) ب: تكميلهم.
(٩) ل: كتاباً.
(١٠) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو نصر ابن الصباغ البغدادي (م ٤٧٧هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢١٤.
(١١) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٣١٤.
(١٢) ع، م: سمي به.

[٢١٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٥٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢٥ ولسان الميزان ٣/ ٤٣٣ ومرآة الجنان ٣/ ٨٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٤ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨ وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٩ وكتاب العبر ٣/ ٢٤٧.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.
(٣) راجع لسان الميزان ٣/ ٤٣٣.

المصنفات الكثيرة في المذهب والأصول، والجدل، والملل والنحل، وطبق الأرض بالتلامذة، وله وجوه جيدة في المذهب، وكان مقدم الشافعية بمرو - انتهى[٤]. صنف «الإبانة» في مجلدين، و «العمد» دون الإبانة. وذكر في خطبة[٥] الابانة أنه يبين الأصح من الأقوال والوجوه، وهو من أقدم المبتدئين بهذا الأمر. وأخذ عنه جماعة، منهم المتولي[٦]، وقد أثنى عليه في أول التتمة ومدحه، وأطنب فيه، وسمى كتابه بالتتمة، لأنه تتمة الإبانة[٧] وشرح لها وتفريع عليها. وأما الإمام فكان ينقصه[٨] ويحط عليه بلا حجة، كما قال الذهبي حتى قال الإمام[٩] في موضعين عن الفوراني وهو غير موثوق به، والفوراني ثقة جليل القدر واسع الباع في دراية المذهب. وعمده محشوة من النصوص ملخصة، والنهاية محشوة من الإبانة بلفظها من غير عزو. وحيث قال الإمام «وفي بعض التصانيف» أو قال «بعض المصنفين» فمراده الفوراني. توفي في شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة عن ثلاث وسبعين سنة[١٠].

[٢١٣]

عبد الرحمن[١] بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم[٢] أبو الحسن الداودي البوشنجي. أحد رواة البخاري، وكان أحد مشايخ الحديث والفقه، ويلقب بجمال الاسلام. أخذ الفقه عن شيخي الطريقتين[٣]

---

(٤) العبارة «قال الذهبي . . . انتهى» ساقطة من ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.
(٥) ع: خطبته.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢١١.
(٧) ع، م: للابانة.
(٨) ع، م: يبغضه.
(٩) والمراد من الامام إمام الحرمين، ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢١٨.
(١٠) العبارة «عن ثلاث وسبعين سنة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢١٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢٨ ومرآة الجنان ٣/ ٩٥ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٢ وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٧ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٢٦٤.
(٢) ساقط من ع، م.
(٣) ع: الطريقين.

أبي بكر القفال[٤] وأبي حامد الاسفراييني[٥] وعن أبي الطيب الصعلوكي[٦] وأبي طاهر الزيادي[٧] وأبي بكر الطوسي[٨] وأبي الحسين الطبسي[٩]. قال السبكي[١٠]: ولا أظن شافعياً اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ. وصحب أبا علي الدقاق[١١] وأبا عبد الرحمن السلمي[١٢] بنيسابور[١٣]، ثم استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير، وصار وجه مشايخ خراسان. بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهب التركمان تلك الناحية، بقي يأكل السمك. فحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد[١٤] له منه السمك، ونفض في النهر ما فضل في السفرة، فلم يأكل السمك بعد ذلك. وله شعر وترسل[١٥]. ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ومات في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، وله أربع وتسعون سنة.

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٣.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٥.

(٨) هو محمد بن بكر بن محمد أبو بكر الطوسي النوقاني (م ٤٢٠هـ) ترجم له المصنف تحت رقم ١٤٩.

(٩) مرت ترجمته تحت رقم ٧٥.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٢٨.

(١١) هو الحسن بن علي بن محمد أبو علي الدقاق (م ٤٠٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٩.

(١٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي (٣٢٥-٤١٢هـ) كان صوفياً محدثاً مؤرخاً مفسراً، من تصانيفه طبقات الصوفية عيوب النفس والفترة وحقائق تفسير القرآن وأربعون حديثاً.
له ترجمة في تأريخ بغداد ٢/٢٤٨ والمنتظم ٨/٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٦ والبداية والنهاية ١٢/١٢ ومرآة الجنان ٣/٢٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ انظر معجم المؤلفين ٩/٢٥٨.

(١٣) العبارة «وصحب. . . . بنيسابور» ساقطة من ع، م، ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

(١٤) ل: يصطاد.

(١٥) ع: ترسيل.

[٢١٤]

عبد السيد[١] بن محمد بن عبد الواحد[٢] بن محمد[٣] بن أحمد بن جعفر، أبو نصر ابن الصباغ البغدادي، فقيه العراق. مولده سنة أربعمائة. أخذ عن القاضي أبي الطيب الطبري[٤] ورجع في المذهب على الشيخ أبي إسحاق[٥]، وكان خيراً ديناً. درس بالنظامية أول ما فتحت وذلك في سنة تسع وخمسين، ثم عزل بعد عشرين يوماً بالشيخ أبي إسحاق، ودرس بها بعد موت الشيخ سنة وأضر[٦] فتولاها المتولي[٧]، فحمله أهله على طلبها، فخرج إلى نظام الملك[٨] بأصبهان، فأمر أن يبنى له غيرها، فعاد من أصبهان ومات بعد ثلاثة أيام من عوده. وكان ورعاً، نزهاً، ثبتاً، صالحاً، زاهداً، فقيهاً[٩]، أصولياً، محققاً. قال ابن عقيل[١٠]: كملت له شرائط الاجتهاد المطلق. وقال ابن خلكان[١١]: وكان ثبتاً، صالحاً، له كتاب الشامل، وهو من أصح كتب أصحابنا، وأثبتها أدلة. قال ابن كثير[١٢]: وكان من أكابر[١٣] أصحاب

---

[٢١٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٣٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٣٠ ومرآة الجنان ٣/ ١٢١ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨٥ ونكت الهميان ص ١٩٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦ والنجوم الزاهرة ٥/ ١١٩ وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٥ ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٥.

(٢) على هامش ز: ف «سقط اسم جده في تأريخ الذهبي في ترجمة حفيده».

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٦.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠..

(٦) ع، م: أعمى.

(٧) هو أبو سعد المتولي، مضت ترجمته تحت رقم ٢١١.

(٨) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (٤٠٨ ـ ٤٨٥هـ) كان وزيراً، أنشأ المدارس في الأمصار ورغب في العلم وأملى وحدث، له أمالي نظام الملك، له ترجمة في شذرات الذهب ٣/٣٧٣ وكشف الظنون ص١٦٦ ـ راجع معجم المؤلفين ٣/ ٢٤٩.

(٩) ع: رافضياً.

(١٠) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٣١.

(١١) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٥.

(١٢) راجع طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (خ) ١/٨٥/ب.

(١٣) ل: كبار.

الوجوه[١٤]. توفي في جمادى الأولى، وقيل: في شعبان ـ سنة سبع وسبعين وأربعمائة ودفن بداره، ثم نقل إلى باب حرب. ومن تصانيفه الشامل، وهو الكتاب الجليل المعروف، وكتاب الكامل في الخلاف بيننا وبين الحنفية وهو قريب من حجم الشامل، وكتاب الطريق السالم، وهو مجلد قريب من حجم التنبيه يشتمل على مسائل وأحاديث وبعض تصوف ورقائق[١٥]، والعمدة في أصول الفقه[١٦].

[٢١٥]

عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني[١] النحوي. وكان شافعي المذهب متكلماً على طريقة الأشعري وفيه دين. وله فضيلة تامة بالنحو[٢]. وصنف كتباً كثيرة. فمن أشهرها كتاب الجمل، وشرحه بكتاب سماه التلخيص، وكتاب العمد في التصريف، وكتاب المفتاح في مجلد، وشرح الفاتحة في مجلد[٣]، وكتاب المغني في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلداً، وكتاب الاقتصاد في شرح الايضاح أيضاً ثلاث مجلدات[٤] وغير ذلك، أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي[٥]، وأخذ عنه علي بن أبي زيد

---

(١٤) العبارة «قال ابن عقيل. . . . أصحاب الوجوه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(١٥) ع: دقائق.

(١٦) العبارة «والعمدة. . . . الفقه» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[٢١٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٧٤/٤ وفوات الوفيات ٢٩٧/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٢/٣ ومرآة الجنان ١٠١/٣ وبغية الوعاة ص ٣١٠ ونزهة الالباء ٤٣٤ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ وطبقات المفسرين للداودي ق ١٤٠/ب (نسخة مكتبة خدابخش بانكي فور) والنجوم الزاهرة ١٠٨/٥ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ ومفتاح السعادة ١٤٣/١.

(٢) ش: في النحو.

(٣) العبارة «وكتاب العمد. . . في مجلد» سقطت من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) العبارة «وكتاب الاقتصاد. . . . مجلدات» لاتوجد في ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(٥) هو أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الغفار النحوي (م٣٧٧هـ) كان إمام وقته في النحو، جرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وعلت منزلته وصنف له كتاب الايضاح، ومن تصانيفه كتاب التذكرة وكتاب الحجة في القراءات وكتاب العوامل المائة ـ راجع الشذرات ٨٨/٣.

الفصيحي. وذكره السلفي في معجمه فقال: دخل عليه لص وهو في الصلاة فأخذ جميع ما وجد، والجرجاني ينظر إليه ولم يقطع صلاته. وله نظم[٦] فمنه[٧]:

كبر على العقل لا ترمه ومل إلى الجهل ميل هائم
وعش حماراً تعش سعيداً فالسعد في طالع البهائم

توفي في سنة إحدى وقيل سنة أربع وسبعين[٨] وأربعمائة.

[٢١٦]

عبد الكريم[١] بن أحمد بن الحسين[٢]، أبو بكر، وقيل أبو عبد الله، الطبري الشالوسي. قال ابن السمعاني[٣]: كان فقيه عصره بآمل، ومدرسها، ومفتيها، وكان واعظاً، زاهداً من بيت الزهد والعلم، وسمع بالعراق، والحجاز، ومصر، وغيرها. توفي سنة خمس وستين وأربعمائة. والشالوسي نسبة إلى شالوس[٤] شينها الأولى معجمة والثانية مهملة قرية بنواحي آمل طبرستان، كذا ضبطها ابن السمعاني في الأنساب[٥]، ووهم النووي[٦] فجعلها بمهملتين. نقل الرافعي عنه في كتاب الإجارة في الكلام على الاستئجار للقراءة على الميت.

---

(٦) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٢ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٦٤ وشذرات الذهب ٣/ ٣٤١.
(٧) ع: فيه.
(٨) ب: تسعين.

[٢١٦]

(١) انظر ترجمته في الأنساب ٨/ ٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٢.
(٢) ع، م: الحسن.
(٣) راجع كتاب الأنساب للسمعاني ٨/ ٢٩.
(٤) راجع معجم البلدان ٣/ ٣١١.
(٥) راجع أيضاً كتاب الأنساب ٨/ ٢٩.
(٦) راجع تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٣.

[٢١٧]

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، الأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري[١]. أحد العلماء بالشريعة والحقيقة. أخذ الطريقة عن الشيخ أبي علي الدقاق[٢] وأبي عبد الرحمن السلمي[٣]، ودرس الفقه على أبي بكر الطوسي[٤] حتى فرغ من التعليق وقرأ[٥] الكلام على أبي بكر بن فورك[٦] وأبي إسحاق الاسفراييني[٧] وبرع في ذلك، وحج مع البيهقي[٨] وأبي محمد الجويني[٩]. ذكره الخطيب البغدادي[١٠] ومات قبله، وقال: كتبنا عنه وكان ثقة، وكان يقص[١١]، وكان حسن الموعظة، مليح الاشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي. وقال ابن السمعاني[١٢]: لم ير أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين الشريعة والحقيقة. وقال ابن خلكان[١٣]: صنف أبو القاسم التفسير الكبير، وهو من أجود التفاسير، وصنف الرسالة في رجال الطريقة، وذكر له

---

[٢١٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٨٠ والأنساب للسمعاني ٤٥٣/ب وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٣ ووفيات الأعيان٢/ ٣٥٧والبداية والنهاية١٢/ ١٠٧وتبيين كذب المفتري٢٧١وتأريخ بغداد١١/ ٨٣ودمية القصر ١٩٤ - ١٩٦ ومرآة الجنان ٣/ ٩١ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢١ وطبقات المفسرين للداودي ق ١٤٣/ب وشذرات الذهب ٣/ ٣١٨ والنجوم الزاهرة ٥/ ٩١ ومفتاح السعادة ١/ ٤٣٨ و٢/ ١٨٦ وكشف الظنون ٥٢٠ و١٥٥١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٣٩.

(٣) مضت ترجمته على الهامش ص ٢٦٧.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ١٤٩.

(٥) العبارة «حتى فرغ. .. قرأ» لا توجد في ع، م، ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ١٥٠

(٧)سبقت ترجمته تحت رقم ١٣١.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٢.

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ١٧١.

(١٠) راجع تأريخ بغداد ١١/ ٨٣.

(١١) ع: يعظ، ل: يقضي.

(١٢) راجع كتاب الأنساب للسمعاني ٤٥٣/ب.

(١٣) راجع وفيات الأعيان٢/ ٣٥٧.

الـذهبي[١٤] مصنفـات أخـر[١٥]. ولـد في ربيـع الأول سنـة ست وسبعين وثلاثمائـة، وتوفي في ربيع الآخر سنـة خمس وستين وأربعمائـة عن تسع[١٦] وثمانين سنة، ودفن إلى جانب أستاذه[١٧] أبي علي بالمدرسة.

[٢١٨]

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد، العلامة إمام الحرمين، ضياء الدين، أبو المعالي بن الشيخ أبي محمد الجويني[١]. رئيس الشافعية بنيسابور. مولده في المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتفقه على والده وأتى[٢] على جميع مصنفاته، وتوفي أبوه وله عشرون سنة، فأقعد مكانه للتدريس فكان يدرس، ويخرج إلى مدرسة البيهقي حتى حصل[٣] أصول الدين وأصول الفقه على أبي القاسم الاسفراييني الاسكاف[٤]. وخرج في الفتنة إلى الحجاز، وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، ثم رجع إلى نيسابور، وأقعد للتدريس بنظامية نيسابور[٥]، واستقام أمور الطلبة، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مزاحَم ولا مدافع، مسلم له المحراب والمنبر والتدريس ومجلس الوعظ، وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر، والجمع العظيم من الطلبة؛ وكان يقعد بين يديه كل

(١٤) ل: الذهبي له.
(١٥) العبارة «وذكر. . . آخر» قد زادها المصنف بخطه في ز بعد شطب العبارة التي كانت في ع، م؛ وهي: «قال ابن كثير: وله مصنفات أخر كثيرة».
(١٦) ع: سبع.
(١٧) ب: شيخه.

[٢١٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٤١ والأنساب ٣/ ٤٣٠ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٨ وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ - ٢٨٥ ومعجم البلدان ٢/ ١٩٣ وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٨ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢١ ومفتاح السعادة ١/ ٤٤٠ و ٢/ ١٨٨ ومرآة الجنان ٣/ ١٢٣.
(٢) ع، م: أبي.
(٣) ساقط من ع.
(٤) هو عبد الجبار بن علي بن محمد أبو القاسم الاسفراييني المعروف بالاسكاف (م ٤٥٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٠.
(٥) العبارة «وأقعد. . . نيسابور» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

يوم نحو من ثلاثمائة رجل، وتفقه به جماعة من الأئمة. قال ابن السمعاني: كان إمام الأئمة على الاطلاق، المجمع على إمامته شرقاً وغرباً. لم تر العيون مثله. قال[٦]: وقرأت بخط أبي جعفر[٧] محمد بن أبي علي[٧] الهمذاني[٨]، سمعت الشيخ أبا إسحاق الفيروزابادي[٩] يقول: تمتعوا بهذا الامام، فإنه نزهة هذا الزمان ـ يعني أبا المعالي الجويني. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة[١٠] ودفن بداره، ثم نقل بعد سنين[١١] فدفن إلى جانب والده. ومن تصانيفه «النهاية» جمعها بمكة وحررها بنيسابور، ومختصرها له ولم يكمله، قال فيه: إنه يقع في الحجم من النهاية أقل من النصف وفي المعنى أكثر من النصف، وكتاب «الأساليب في الخلاف»، وكتاب «الغياثي» مجلد متوسط يسلك به غالب مسالك الأحكام السلطانية والرسالة النظامية، و كتاب «غياث الخلق في اتباع الحق» يحث[١٢] فيه على الأخذ بمذهب الشافعي دون غيره، وكتاب «البرهان» في أصول الفقه، و«التلخيص» مختصر التقريب، و«الإرشاد» في أصول الفقه أيضاً، وكتاب «الإرشاد» في أصول الدين، وكتاب «الشامل» في أصول الدين أيضاً، وكتاب «غنية المسترشدين» في الخلاف.

[٢١٩]

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الواحدي[١]. كان فقيهاً إماماً في النحو واللغة

(٦) العبارة «كان إمام الأئمة. . . . قال» لا توجد في ع، م، ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧ ـ ٧) ع: محمد بن علي.

(٨) هو أبو جعفر محمد بن أبي علي (م ٥٣١هـ) كان حافظاً، محدثاً، واعظاً، سمع الكثير وكتب وصنف، وروى عنه غير واحد. من آثاره البداية والنهاية في الموعظة.

له ترجمة في النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٠ وكشف الظنون ٢٢٨ ـ راجع معجم المؤلفين ١١/ ٦٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(١٠) مات ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة ـ راجع النجوم الزاهرة ٥/ ١٢١.

(١١) ب، م: سنتين.

(١٢) ل: بحث.

[٢١٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٥٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٦٤ وطبقات الشافعية ٣/ ٢٨٩ ومرآة الجنان ٣/ ٩٦ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٤ وبغية الوعاة ٣٢٧ وإنباه الرواة ٢/ ٢٢٣ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٤ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٥٧ ودمية القصر للباخرزي ٢٠٣ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٣ وطبقات=

وغيرهما، شاعراً، وأما التفسير فهو إمام عصره فيه. أخذ التفسير عن أبي إسحاق الثعلبي[٢]، واللغة عن أبي الفضل العروضي صاحب أبي منصور الأزهري[٣]. والنحو عن أبي الحسن القهندري[٤] الضرير. صنف «البسيط» في نحو ستة عشر مجلداً، و«الوسيط» في أربع مجلدات، و«الوجيز» ومنه أخذ الغزالي هذه الأسماء، و«أسباب النزول» وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف، وكتاب الدعوات، وكتاب التنجيز في شرح أسماء الله الحسنى[٥]، وكتاب تفسير أسماء النبي ﷺ، وكتاب «المغازي»[٦] وكتاب الإغراب في الإعراب، وشرح ديوان المتنبي. وأصله من ساوه[٧]. من أولاد التجار، وولد بنيسابور، ومات بها بعد مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة. نقل عنه في الروضة في مواضع من كتاب السير في الكلام على السلام[٨]. والقهندري[٩] بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال

= المفسرين للداودي ١٦٥/ الف وشذرات الذهب ٣/ ٣٣٠ ومفتاح السعادة ١/ ٤٠٢ والعبر ٣/ ٢٦٧.

(٢) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (م ٤٢٧هـ) كان مفسراً، مقرئاً، حافظاً، واعظاً، أديباً. من تصانيفه الكشف والبيان عن تفسير القرآن، والعرائس في قصص الأنبياء، وربيع المذكرين.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٦ وإنباه الرواة ١/ ١١٩ والبداية والنهاية ١٢/ ٤٠ ومعجم الأدباء ٥/ ٣٦ وطبقات المفسرين ص٥ ومرآة الجنان ٣/ ٤٦ وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٨ وكشف الظنون ١١٣، ١٤٩٦ ومفتاح السعادة ١/ ٤٠٣ وروضات الجنان ص٦٨ ـ انظر معجم المؤلفين ٢/ ٦٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٢.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله القهندري النيسابوري الضرير (م ٤٢٠هـ) كان عروضياً، من آثاره كتاب العروض.

له ترجمة في هدية العارفين ١/ ٦٨٧.

(٥) العبارة «وكتاب.... الحسنى» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) ع: المعادي.

(٧) مدينة حسنة بين الري وهمذان ـ راجع معجم البلدان ٣/ ١٧٩.

(٨) توجد العبارة الآتية على هامش ز:

ف «قال السمعاني: كان الواحدي حقيقاً بكل احترام وإعظام، لكن كان فيه بسط اللسان في الأئمة المتقدمين، حتى سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بشار بنيسابور مذاكرة يقول: كان علي بن أحمد الواحدي يقول: صنّف أبو عبد الرحمن السلمي كتاب حقائق التفسير، ولو قال: إن ذلك تفسير القرآن لكفر به. قال الذهبي: صدق رأيته.

(٩) على هامش ز، م: ف: القهندري بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى عدة بلاد، وهو اسم المدينة الداخلة للسور. قاله ابن السمعاني.

المهملة وفي آخرها الراء[١٠].

[٢٢٠]

محمد بن عبد الرزاق أبو الفضل الماخواني[١]. إمام فاضل متبحر، تفقه على أبي طاهر السنجي. توفي سنة نيف وستين وأربعمائة[٢]. والماخواني نسبة إلى ماخوان[٣] بخاء معجمة مضمومة وبالنون، وهي قرية من قرى مرو. نقل الرافعي عنه في الباب الثاني في أركان الطلاق أنه إذا قال «لك طلقة» لا يقع به شيء.

[٢٢١]

محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف السلمي الطبري[١]. أخذ عن القفال[٢] والأستاذ أبي منصور البغدادي[٣]. وشرح المفتاح لابن القاص في مجلدة؛ وكتاب المعين له يشتمل على الفقه والأصول، وقد أفرد النوع الفقهي منه، وكتاب سلوة العارفين وأنس المشتاقين[٤] في التصوف وهو كتاب جليل في بابه، فرغ منه في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وأربعمائة. وذكر ابن باطيش[٥] أنه توفي في حدود سنة

---

(١٠) العبارة «القهندري... الراء» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

[٢٢٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٥ والأنساب للسمعاني ٤٩٩/ الف.

(٢) توفي سنة ٤٩٦ هـ - انظر طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٥.

(٣) راجع معجم البلدان ٥/ ٣٣.

[٢٢١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٢٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٦ وكتاب الأنساب للسمعاني ٧/ ١٨٠ واللباب لابن الأثير ١/ ٥٥٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٤٤.

(٣) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور التميمي البغدادي (م ٤٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٧٢.

(٤) صنفه للرئيس أبي علي حسان بن سعيد المنيعي، ورتبه على اثنين وسبعين باباً، أولها في معنى التصوف، وآخرها على مباني طبقات الصوفية وتراجمهم - راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٦.

(٥) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٦.

سبعين وأربعمائة. والسلمي بضم السين، كذا قال الإسنوي[٦] وهو وهم، فقد قال ابن السمعاني[٧] إنه بفتح السين المهملة وسكون اللام، قال[٨]: وهي نسبة للجد. قال: وصنف في الفقه كتاباً يقال له «الكناية» استحسنه كل من رآه[٩].
نقل عنه الرافعي أنه اختار في شرحه للمفتاح وجوب الكفارة على من أفطر في رمضان بغير عذر سواء كان بجماع أو غيره، وفي الإقرار وغيرهما[١٠].

***

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٠١.
(٧) راجع كتاب الأنساب ٧/ ١٧٩ ب.
(٨) ل: قاله.
(٩) العبارة «والسلمي.... رآه» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٠) العبارة «وفي الاقرار وغيرهما» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

الطبقة الثانية عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة الخامسة

[٢٢٢]

أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجرجاني[1]. قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها. تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[2]. وكان من أعيان الأدباء، له النظم والنثر. وسمع من جماعات كثيرة وحدث. ومن تصانيفه كتاب الشافي، وهو[3] في أربع مجلدات قليل الوجود، وكتاب التحرير مجلد كبير، يشتمل على أحكام كثيرة مجردة عن الاستدلال، وكتاب البلغة مختصر، وكتاب المعاياة يشتمل على أنواع من الامتحان كالألغاز، والفروق، والاستثناءات من الضوابط. مات راجعاً من أصبهان إلى البصرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. [4]نقل عنه الرافعي في النجاسات في الكلام على الدود المتولد من الميتة، ثم في قضاء الحاجة في استدبار الشمس والقمر، ثم في آخر التيمم، ثم في مواضع[4].

---

[٢٢٢]

(١) انظر ترجمته في الاعلام ١/٢٠٧ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣١ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٤١/ب وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٣) لا يوجد في ع.

(٤ - ٤) ع، م: «وقال الإسنوي نقل عنه الرافعي في مواضع يسيرة».

[٢٢٣]

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه، أبو بكر، الزنجاني[١]. كان إماماً في الفقه، محدثاً، ورعاً. تفقه على القاضي أبي الطيب[٢] الطبري[٣]. ولد سنة ثلاث وأربعمائة. سمع منه الحافظ السلفي[٤] وقال[٥]: كانت الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده. قال[٦]: وسمعته يقول لي: إني أفتي من سنة تسع وعشرين. قال الذهبي في تأريخه: لم أعلم متى توفي إلا أنه حدث في سنة خمسمائة. وزنجان[٧] بزاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها جيم وبالنون في آخره: ناحية معروفة. نقل الرافعي في أواخر القضاء على الغائب كلاماً عن أبي بكر الأرغياني الآتي في الطبقة الرابعة عشر، ووقع في بعض النسخ عن أبي بكر الزنجاني هذا ـ فالله أعلم.

[٢٢٤]

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، القاضي أبو منصور بن الصباغ البغدادي[١]، وهو ابن أخي الامام أبي نصر ابن الصباغ[٢]، قال ابن السمعاني:

---

[٢٢٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ٣٨/ الف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٨ ومرآة الجنان ٤/ ٤٩.

(٢) ع: أبي علي.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر السلفي (٤٧٥-٥٧٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٥) ل: قيل.

(٦) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٩.

(٧) بلدة كبيرة مشهورة من نواحي الجبال وهي قريبة من أبهر و قزوين ـ راجع معجم البلدان ٣/ ١٥٢.

[٢٢٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٤ والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٠.

(٢) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ البغدادي (م ٤٧٧هـ) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢١٤.

تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري[٣] وسمع منه الحديث ومن غيره. وكتب عنه القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي[٤] وقال: كان ثقة، فقيهاً، حافظاً، ذاكراً. وقال الذهبي: ناب في القضاء وولي الحسبة وله مصنفات[٥]. توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وله فتاوى جمعها من كلام عمه وفيها كثير من كلامه[٦].

[٢٢٥]

أحمد بن محمد بن المظفر الإمام أبو المظفر الخوافي[١]، وخواف[٢] قرية من أعمال نيسابور، تفقه على الامام[٣] ولزمه وحظي عنده، وكان من كبار أصحابه ومناديه في الليل وسماره، وكان إمام الحرمين معجباً بفصاحته، وحسن كلامه، ثم درس في حياة الامام، وولي قضاء طوس ثم صرف، وكما رزق الغزالي السعادة في حسن التصنيف، رزق هذا السعادة في المناظرة، والعبارة الحسنة المهذبة، والتضييق على الخصم وإلجائه[٤] إلى الانقطاع، قال الذهبي: وكان عالم أهل طوس مع الغزالي

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي الإشبيلي المالكي المعروف بابن العربي (٤٦٨ - ٥٤٣هـ) كان عالماً مشاركاً في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو، وغير ذلك. من تصانيفه شرح الجامع الصحيح للترمذي، والمحصول في الأصول، والأصناف في مسائل الخلاف في الفقه، وغوامض النحويين وقانون التأويل في تفسير القرآن.

له ترجمة في الوفيات ١/ ٦١٩ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨ وطبقات المفسرين ٣٤، ٣٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٩ وشذرات الذهب ٤/ ١٤١ ونفح الطيب ١/ ٣٣٥ - راجع معجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٢.

(٥) العبارة «قال الذهبي. . . . مصنفات» لا توجد في ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.

(٦) العبارة «وله. . . كلامه» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٢٥]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٨٠ وطبقات الشافعية الوسطى ٤٨/ ألف وطبقات الشافعية ٤/ ٥٥ والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٨ وشذرات الذهب ٣/ ٤١٠ والعقد المذهب لابن الملقن ٧٠ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٣٥٥.

(٢) راجع أيضاً معجم البلدان ٢/ ٣٩٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٤) م: الحائه.

وكان من أنظر أهل زمانه[٥]، توفي بطوس سنة خمسمائة، أخذ عنه عمر السلطان، ومحمد بن يحيى[٦] وغيرهما.

[٢٢٦]

إسحاق الفقيه اليمني، المعروف بالصردفي[١] - براء ساكنة ودال مفتوحة مهملتين بعدهما فاء. كان إمام أهل بلاده في الفرائض والحساب. انتفع عليه خلائق كثيرون، ومنهم الفقيه زيد اليفاعي[٢] شيخ صاحب البيان[٣]. ومن تصانيفه كتاب الكافي في الفرائض والحساب، وقفت عليه، وهو كتاب جليل حفيل. لم يذكروا وفاته[٤]، وذكرته هنا تخميناً.

[٢٢٧]

الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الطبري[١]، نزيل مكة ومحدثها. ولد سنة ثمان عشرة وأربعمائة بآمل طبرستان، وسمع صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي[٢]، تفقه على ناصر العمري[٣] بخراسان، وعلى القاضي أبي الطيب

---

(٥) العبارة «قال الذهبي. . . . زمانه» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٦) هو محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد النيسابوري (٤٧٦ - ٥٤٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

[٢٢٦]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٣/ ٤١٠ (وفيه إسحاق بن يوسف بن يعقوب الصروفي نسبة إلى صروف بلد باليمن) والعقد المذهب لابن الملقن ص ٣١٥ ومرآة الجنان ٣/ ١٦٧.
(٢) هو زيد بن عبد الله بن جعفر اليفاعي اليمني (م ٥١٥هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٢.
(٣) هو يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني (م٥٥٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٢.
(٤) توفي سنة ٥٠٠هـ - شذرات الذهب ٣/ ٧٤١٠

[٢٢٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٥٢ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٧٠ ومرآة الجنان ٣/ ١٦٠.
(٢) العبارة «ومحدثها. . . الفارسي» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٣) هو ناصر بن الحسين بن محمد أبو الفتح المروزي (م ٤٤٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٩.

الطبري[٤] ببغداد، ثم لازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي[٥] حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء أصحابه، درس بنظامية بغداد قبل الغزالي. وكان يدعى إمام الحرمين، لأنه جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة يدرس ويفتي، ويسمع ويملي. توفي بها في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. كذا ذكر الذهبي وفاته. وفي نسبه ووقت وفاته ومكانها اختلاف في كلامهم. وكتابه «العدة» خمسة أجزاء ضخمة قليلة الوجود. قال السبكي[٦]: وهو شرح على إبانة الفوراني.

[٢٢٨]

سعد ـ سكون العين ـ بن عبد الرحمن، أبو محمد الاسترابادي[١]. تفقه بنيسابور على ناصر العمري[٢] وغيره، ثم رحل إلى مرو الروذ وتفقه على القاضي الحسين[٣]، ثم لازم إمام الحرمين[٤] وصار من أخصائه. قال الذهبي: وكان فقيهاً بارعاً إماماً[٥]. توفي في شوال سنة تسعين وأربعمائة. نقل عنه الرافعي في الباب الثاني من أركان الطلاق أنه إذا قال «لك طلقة» لا يقع به شيء وإن نوى. ونقل عنه أيضاً قبيل الرجعة بنحو ورقة.

[٢٢٩]

سهل بن أحمد الأرغياني[١]، المعروف بالحاكم. كان إماماً، فاضلاً، حسن

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٥٢.

[٢٢٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ١٨٦/ب وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٦٦ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٢٨.

(٢) له ترجمة في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٩.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٥) العبارة «قال الذهبي. . . بارعاً إماماً» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٢٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢٠٩ وطبقات الشافعية الوسطى ١٩٠/ب وطبقات الشافعية ٣/ ١٦٩ =

السيرة. تفقه على القاضي الحسين[٢]، ثم دخل طوس فقرأ بها التفسير والأصول، ثم دخل نيسابور وقرأ بها علم الكلام على إمام الحرمين[٣]، وعاد إلى ناحيته وولي بها القضاء ثم حج وترك القضاء واشتغل بالعبادة. ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي في المحرم[٤] سنة تسع وتسعين ـ بتاء ثم سين فيهما ـ وأربعمائة[٥]. وقد نسب إليه ابن خلكان[٦] الفتاوى المعروفة بفتاوى الأرغياني وتبعه الذهبي[٧]، وهو وهم، وإنما هي لأبي نصر محمد الآتي في الطبقة الرابعة عشر، وقد تفطن ابن خلكان لوهمه فتنبه عليه في ترجمة أبي نصر المذكور. وأرغيان[٨] بهمزة مفتوحة ثم راء ساكنة، بعدها عين معجمة مكسورة ثم مثناة من تحت في آخرها نون، اسم لناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة.

[٢٣٠]

عبد الله بن يوسف، القاضي أبو محمد الجرجاني[١]. كان حافظاً، فقيهاً. صنف كتاباً في فضائل الشافعي، وكتاباً في فضائل الإمام أحمد، وكتاب طبقات الشافعية وغير ذلك. ولد بجرجان سنة تسع[٢] وأربعمائة وسمع من خلق[٣]، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

= والأنساب ١/ ١٦٨ ووفيات الأعيان ٢/ ١٥٢ واللباب ١/ ٣٣، ٩٣ ومعجم البلدان ١/ ١٥٣ وهدية العارفين ١/ ٤١٣ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٧١.

(٢) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٤) على هامش ز: «ف. كذا قال الاسنوي، وقال الذهبي توفي يوم النحر».

(٥) كانت وفاته سنة ٤٩٠ ـ انظر طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٦٩.

(٦) راجع وفيات الأعيان ٢/ ١٥٢.

(٧) العبارة «وتبعه الذهبي» لاتوجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) راجع معجم البلدان ١/ ١٥٣.

[٢٣٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢١٩ وهدية العارفين ١/ ٤٥٣.

(٢) في طبقات الشافعية للسبكي: سبع.

(٣) العبارة «ولد... خلق» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[٢٣١]

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن حميد، الأستاذ أبو الفرج السرخسي(١)، فقيه مرو، المعروف بالزاز - بزايين معجمتين. مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وتفقه على القاضي الحسين(٢). قال ابن السمعاني(٣) في الذيل: كان أحد أئمة الاسلام وممن يضرب به المثل في الآفاق في حفظ مذهب الشافعي، رحلت إليه الأئمة من كل جانب، وكان ديناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس. قال: وكان لا يأكل الأرز لأنه يحتاج إلى ماء كثير، وصاحبه قل أن لا يظلم غيره. توفي بمرو في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ومن تصانيفه كتاب «الأمالي»، وقد أكثر الرافعي النقل عنه. قال الإسنوي في المهمات: إن غالب نقل الرافعي من ستة تصانيف غير كلام الغزالي المشروح، التهذيب، والنهاية، والتتمة، والشامل، وتجريد ابن كج، وأمالي أبي الفرج السرخسي.

[٢٣٢]

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المقدسي الهمداني(١). أخذ عن ابن عبدان(٢). وقال ابن كثير: أخذ عن الماوردي(٣)، وروى عن خلق

---

[٢٣١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص٢٣٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٢١ والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٠ وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٠ ومرآة الجنان ٣/ ١٥٦ وكتاب العبر ٣٣٩.
(٢) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦.
(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٣٧.

[٢٣٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٨ والبداية والنهاية ١٢/ ١٥٣.
(٢) هو أبو الفضل عبد الله بن عبدان بن محمد الهمذاني الشافعي (م ٤٣٣هـ) كان فقيهاً. من تصانيفه شرائط الأحكام.
له ترجمة في طبقات الشافعية لابن هداية ص ٤٨ وكشف الظنون ١٠٣ ومعجم المؤلفين ٦/ ٨٠.
(٣) العبارة «وقال... الماوردي» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

كثيرين، وكان واحد عصره في الفرائض، وأريد على أن يلي القضاء فامتنع. وكان ظريفاً لطيفاً مع الورع ومحاسبة النفس والتدقيق في العمل[٤]. وقال ابن عقيل[٥]: إنه بلغ رتبة الاجتهاد. سكن بغداد ومات بها في شهر رمضان[٦] سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وله كتاب الفرائض.

[٢٣٣]

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسي[١] الفامي[٢]، أبو محمد، الفقيه المفنن. ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة واشتغل في العلوم[٣]. صنف سبعين مصنفاً، وله تفسير ضمنه مائة ألف بيت شعر على ما ذكر. وكان بارعاً في معرفة المذهب. قدم بغداد سنة ثلاث[٤] وثمانين وأربعمائة[٥] على تدريس النظامية، وكان المدرس بها يومئذ الحسين بن محمد الطبري فتقرر أن يدرس بها كل[٦] منهما يوماً،

---

(٤) العبارة «وكان واحد... في العمل» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (٤٣١-٥١٣هـ) كان فقيهاً أصولياً مقرئاً واعظاً. من تصانيفه تفضيل العبادات على نعيم الجنات وكتاب الفنون والفصول في فروع الفقه الحنبلي والانتصار لأهل الحديث والواضح في أصول الفقه.

له ترجمة في الكامل ١٠/١٩٨ والبداية والنهاية ١٢/١٨٤ ولسان الميزان ٤/٢٤٣ ومرآة الجنان ٣/٢٠٤ وشذرات الذهب ٤/٣٥ ومعجم المؤلفين ٧/١٥١.

(٦) ساقط من ع، ل، م.

[٢٣٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٣٣٦ والبداية والنهاية ١٢/١٦٨ وشذرات الذهب ٣/٤١٣ وهدية العارفين ١/٦٣٧.

(٢) ع، م: القاضي. والفامي: منسوب الى فامية وهي مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وفامية أيضاً قرية من قرى واسط بناحية فم الصلح. راجع معجم البلدان ٤/٢٣٣ - ٢٣٤.

(٣) العبارة «ولد... في العلوم» ساقطة من ع، م، ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(٤) ب: ثمان.

(٥) العبارة «ثلاث... أربعمائة» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) م: كل يوم.

فبقيا على ذلك سنة ثم صرفا[٧]، ورمي بالاعتزال، وقد أملى بجامع القصر، وحفظت عليه غلطات في الحديث وإسقاط رجال وتصحيف فاحش. أورد منه ابن السمعاني أشياء كثيرة. وقال يحيى بن منده[٨]: هو أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعي. صنف كتاب تأريخ الفقهاء. مات بشيراز في رمضان سنة خمسمائة.

[٢٣٤]

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الدبيلي[١]. صاحب أدب القضاء. أكثر ابن الرفعة[٢] النقل عنه ويعبر عنه بالزبيلي ـ بفتح الزاي ثم باء موحدة مكسورة، قال السبكي[٣]: إنه الذي اشتهر على الألسنة، وقال الإسنوي[٤]: إن الذين أدركناهم من المصريين هكذا ينطقون به. ولا أدري هل له[٥] أصل أم هو[٦] منسوب إلى دبيل وهو الظاهر. قال: ودبيل[٧] بدال مهملة مفتوحة ثم باء موحدة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام. قال ابن السمعاني[٨]: قرية من قرى الشام فيما أظن. وأما دبيل بدال مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة مضمومة

---

(٧) ب: صرف.

(٨) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (٤٣٤ ـ ٥١٢هـ) كان محدثاً، حافظاً، مؤرخاً، روى الكثير عن جماعة؛ من آثاره: كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة، وتأريخ أصبهان، ومناقب العباس، ومناقب أحمد.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٧ والمنتظم ٩/ ٢٠٤ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٢ ـ راجع معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٠.

[٢٣٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٩٠ وطبقات الشافعية للاسنوي ١٨٧ وهدية العارفين ١/ ٦٨٠.

(٢) له ترجمة في هذا الكتاب ستأتي تحت رقم ٥٠٠.

(٣) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٩٠.

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٨٧.

(٥) ع: بلد.

(٦) لا يوجد في ع، م.

(٧) راجع معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(٨) راجع كتاب الأنساب ٥/ ٣١٢.

فبلدة[٩] من ساحل الهند قريبة من السند. والظاهر أن المذكور منسوب إلى الأولى. ورأيت خط الأذرعي أن الصواب أنه دبيلي، ومن قال الزبيلي فقد صحف - وبسط ذلك.

[٢٣٥]

علي بن الحسن بن الحسن بن محمد، أبو الحسن، الموصلي المصري الخلعي[١]، نسبة إلى بيع الخلع. ولد في أول[٢] سنة خمس وأربعمائة، وسمع من جماعة، وعمر وطالت مدته، وصار مسند الديار المصرية. قال الحافظ أبو علي ابن سكرة[٣]: فقيه له تصانيف، ولي القضاء وحكم يوماً واحداً، واستعفى، وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر، وذكروا له كرامات وفضائل، وأنه كان لا يبالي بالحر ولا بالبرد بسبب منام رآه. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. قال ابن الأنماطي[٤]: قبره بالقرافة يعرف بإجابة الدعاء عنده[٥]. وخرَّج له أبو نصر الشيرازي[٦] عشرين جزءاً وسماها[٧] الخلعيات. ومن تصانيفه «المغني» في الفقه في أربعة أجزاء، وهو حسن[٨].

---

(٩) ع: بلد.

[٢٣٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٩٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٧ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٤ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٨ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٣٣٤.

(٢) ب، ش: ولد بمصر في شوال.

(٣) هو أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيوان المعروف بابن سكرة الصدفي (٤٥٤ - ٥١٤هـ) كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً، ولي القضاء، جال بالأندلس، من آثاره التعليقة الكبرى في الخلاف والمعجم.

له ترجمة في بغية الملتمس ٢٥٣ وشذرات الذهب ٤/ ٤٣ ومرآة الجنان ٣/ ٢١٠ والصلة لابن بشكوال ١٤٥ - انظر معجم المؤلفين ٤/ ٥٦.

(٤) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي (٤٦٢ - ٥٣٨هـ) كان محدثاً، حافظاً؛ من آثاره تخاريج في الحديث وفوائد في الحديث وكتاب في الاجازات.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٢ وشذرات الذهب ٤/ ١٦٦ وهدية العارفين ١/ ٦٣٨ - انظر معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٧.

(٥) العبارة «قال ابن الأنماطي... عنده» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) أبو نصر الشيرازي: هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى الشيرازي (م ٥١٦ هـ) كان فقيهاً بارعاً، صالحاً، رئيساً. قدم بغداد شاباً وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق إلى أن برع في المذهب وأعاد بالمدرسة النظامية وسمع وحدث وجاور بمكة مدة. راجع طبقات الاسنوي ص ٢٧٣.

(٧) ع: سماه. (٨) ع: أحسن.

[٢٣٦]

علي بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو الحسن العبدري[١]، من بني عبد الدار[٢]، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٣]، وصنف كتاباً سماه الكفاية. قال ابن السمعاني: وبرع في الفقه، وصار أحد الأئمة الوجيهين، وكان جميل المنظر، حميد[٤] الأثر. وقال الذهبي: كان من كبار الشافعية[٥]، وصنف في المذهب والخلاف كتباً. وكان ديناً حسن الطريقة[٦]. سمع من القاضي أبي الطيب[٧] والماوردي وغيرهما[٨]. توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. نقل عنه في الروضة في ثلاثة مواضع، أحدها القطع بتحريم ضبة الذهب، والثاني عدم نبش[٩] الميت إذا بلغ مآل نفسه، والثالث أنه ذهب إلى أن الأضحية لا يؤمر بها الحاج بمنى، ثم رد عليه النووي في الثالث.

[٢٣٧]

محمد بن علي بن حامد، أبو بكر الشاشي[١]، شيخ الشافعية وصاحب الطريقة

---

[٢٣٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٩٨ وهدية العارفين ١/٦٩٤.
(٢) توجد العبارة على هامش ز:
ف. قال السبكي في الطبقات الكبرى: هو من أهل ميورقة من بلاد الأندلس، أخذ عن أبي محمد بن حزم الظاهري، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً. ثم جاء إلى المشرق وحج ودخل بغداد، وتولى مذهب ابن حزم وتفقه للشافعي.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.
(٤) ح: جميل.
(٥) ش: الشافعي.
(٦) العبارة «قال الذهبي.. حسن الطريقة» ساقطة من ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.
(٧) لا يوجد في ع، م.
(٨) ع، م: غيره.
(٩) ع: تنبش.

[٢٣٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٩ وطبقات الشافعية الوسطى ٩٩/ الف =

المشهورة. ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وتفقه في بلاده على الإمام أبي بكر السنجي، وكان من أنظر أهل زمانه، استوطن غزنة، وهي في أوائل الهند، فأقبلوا عليه وأكرموه، وبعد صيته. وحدث وصنف تصانيف كثيرة. ثم استدعاه نظام الملك[٢] إلى هراة فشق على أهل غزنة مفارقته، ولكن لم يجدوا بدًّا من ذلك فجهزوه، فولاه تدريس النظامية. توفي في شوال[٣] سنة خمس وثمانين وأربعمائة[٤].

[٢٣٨]

محمد[١] بن المظفر بن بكران[٢] بن عبد الصمد، قاضي القضاة أبو بكر الشامي الحموي. ولد بها سنة أربعمائة، ورحل إلى بغداد سنة عشر وأربعمائة، فسمع بها الحديث من جماعة، وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري[٣] وبرع في المذهب حتى صار علامة فيه. وذكر غير واحد أنه كان يحفظ تعليقة القاضي أبي الطيب[٤] حتى كأنها بين عينيه[٥]. وولي القضاء سنة ثمان وسبعين بعد ما امتنع فألحوا عليه، فاشترط عليهم أن لا يأخذ عليه معلوماً، وأن لا يقبل من أحد شفاعة، وأن لا يغير ملبسه، فأجابوه، فأجابهم إلى ذلك. وكان يقول: ما دخلت في القضاء حتى وجب علي،

= وشذرات الذهب ٣/ ٣٧٥ ومرآة الجنان ٣/ ١٣٨.

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي قوام الدين الوزير نظام الملك (م ٤٨٥هـ) كان من جلة الوزراء، كان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء، أنشأ المدارس بالأمصار ورغب في العلم - راجع كتاب العبر للذهبي ٣/ ٣٠٧.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) على هامش ز: ف. «هذا هو الصواب في وفياته، ذكره ابن السمعاني وغيره، ووقع في كلام عبد الغافر سنة خمس وتسعين وهو سبق قلم».

[٢٣٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٨٣ وطبقات الشافعية الوسطى ١٢٠/ب والبداية والنهاية ١٢/ ١٥١ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩١ ومرآة الجنان ٣/ ١٤٨ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٣٢٢.

(٢) ب: بكر.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

(٤) ع: أبي الطيب الطبري.

(٥) ع: عيناه.

وكان كثير التصميم بحيث قيل إنه لم يتبسم قط في المجلس. قال السمعاني[٦]: هو أحد المتقنين لمذهب[٧] الشافعي، وله اطلاع على أسرار الفقه، وكان ورعاً، زاهداً، جرت أحكامه على السداد. وقال ابن النجار: صنف كتاب البيان في أصول الدين، وكان على طريقة السلف، ورعاً نزهاً. وقال أبو علي[٨] بن سكرة[٩]: كان ورعاً، زاهداً. وأما[١٠] في العلم فكان يقال: لو رفع مذهب الشافعي أمكنه أن يمليه من صدره. وقال غيره: لم يقبل من سلطان عطية، ولا من صديق هدية[١١]، وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق[١٢]. توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن قريباً من ابن سريج[١٣].

[٢٣٩]

محمد بن هبة الله بن ثابت، الإمام أبو نصر البندنيجي[١]. نزيل مكة، ويعرف بفقيه الحرم، لأنه جاور بمكة أربعين سنة. وكان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٢]. وقد سمع الحديث من جماعة وحدث. قال السلفي[٣]: سمعت حمد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول: كان الفقيه أبو نصر

---

(٦) ع: ابن السمعاني.
(٧) ب: بمذهب.
(٨) لا يوجد في ب.
(٩) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٤.
(١٠) ع: إماماً.
(١١) ب: صدقة.
(١٢) العبارة «وقال غيره... الخلق» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.
(١٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥.

[٢٣٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٣٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٨٥ والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٢ ونكت الهميان ٢٧٧ واللباب ١/ ١٤٧.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.
(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلفي (٤٧٥ ـ ٥٧٦هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

البندنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير، يؤخذ بيده. توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة بمكة[٤] وقد نيف على الثمانين. وقال بعضهم: ولد سنة سبع وأربعمائة. صنف المعتمد في الفقه في جزأين ضخمين، مشتمل على أحكام مجردة غالباً[٥] عن الخلاف، أخذها من الشامل، وله فيه اختيارات غريبة. نقل عنه في البيان في صفة الوضوء وفي غيره. أخذ صاحب البيان[٦] عن الفقيه زيد[٧] عنه. نقل عنه في الروضة في موضع واحد في كتاب الجنائز أن نقل الميت من بلد إلى بلد مكروه، والصحيح التحريم.

[٢٤٠]

منصور[١] بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم، الإمام أبو المظفر، السمعاني التميمي، المروزي، الحنفي، ثم الشافعي. تفقه على والده حتى برع في مذهب أبي حنيفة وصار من فحول النظر، ومكث كذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعي وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربعمائة. فاضطرب أهل مرو لذلك، وتشوش العوام، فخرج منها، وخرج معه طائفة من الفقهاء، وقصد نيسابور فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً، فأكرموا مورده، وعقد له التذكير في مدرسة الشافعية، فظهر له القبول عند الخاص والعام، واستحكم أمره في مذهب الشافعي. ثم عاد إلى مرو ودرس بها في مدرسة أصحاب الشافعي، وعلا أمره، وظهر له الأصحاب. وقد دخل بغداد في سنة إحدى وستين، وسمع الكثير بها، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق

---

(٤) ع، م: باليمن.

(٥) ع، م: عارياً.

(٦) هو يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني (م ٥٥٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٢.

(٧) هو زيد بن عبد الله بن جعفر اليفاعي (م٥١٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٤٩.

[٢٤٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٢٤٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٢١ والبداية والنهاية ١٢/١٥٤ والنجوم الزاهرة ٥/١٦٠ واللباب ١/٥٦٣ وشذرات الذهب ٣/٣٩٣ ومفتاح السعادة ٢/١٩١ ومرآة الجنان ٣/١٥١ وكتاب العبر للذهبي ٣/٣٢٦ والأنساب للسمعاني ٧/٢٢٣.

الشيرازي(٢) وناظر ابن الصباغ(٣) في مسألة. قال حفيده أبو سعد(٤) السمعاني(٥): صنف في التفسير، والفقه والحديث، والأصول، فالتفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب البرهان والاصطلام الذي شاع في الأقطار، وكتاب القواطع في أصول الفقه، وكتاب الانتصار في الرد على المخالفين، وكتاب المنهاج لأهل السنة، وكتاب القدر. وأملى قريباً من تسعين مجلساً. قال السبكي(٦): ولا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب القواطع ولا أجمع، كما لا أعرف فيه أجل ولا أفحل من برهان إمام الحرمين، بينهما في الحسن عموم وخصوص(٧). وقال إمام الحرمين(٨): لو كان الفقه ثوباً طاوياً لكان أبو المظفر السمعاني طرازه. وعن أبي المظفر أنه قال: ما حفظت شيئاً قط فنسيته. ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة، ومات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة. نقل عنه الرافعي في الباب الثاني من أركان الطلاق أنه إذا قال: لك طلقة، يكون صريحاً. ونقل عنه أيضاً في الروضة في موضعين من أوائل القضاء(٩).

[٢٤١]

نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه أبو الفتح المقدسي(١) النابلسي. شيخ المذهب بالشام وصاحب التصانيف مع الزهادة والعبادة.

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٣) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ البغدادي(٤٠٠-٤٧٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٤.

(٤) ب: أبو سعيد.

(٥) راجع كتاب الأنساب ٧/ ٢٢٤.

(٦) راجع طبقات الشافعية ٤/ ٢٤، ٢٥.

(٧) توجد العبارة الآتية في ع، م؛ بعد لفظ «خصوص» ولكنها قد شطبها المصنف في ز فلذلك لم نثبتها في المتن:

«ومن تصانيف أبي المظفر أيضاً كتاب الانتصار في الرد على المخالفين وكتاب المنهاج لأهل السنة وكتاب القدر وأملى قريباً من تسعين مجلساً».

(٨) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٤.

(٩) العبارة «نقل عنه الرافعي... القضاء» ساقطة من ع، ل، م؛ ولكنها قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٤١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٣٣٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٧ وتبيين كذب المفتري ٢٨٦ والنجوم =

تفقه على الفقيه سليم بن أيوب الرازي[٢] وصحبه بصور[٣] أربع سنين، وعلق عنه تعليقة، قال الذهبي[٤]: في ثلاثمائة جزء. وسمع الحديث الكثير وأملى وحدث. أقام بالقدس مدة طويلة، ثم قدم دمشق سنة ثمانين، فسكنها، وعظم شأنه مع العبادة والزهد الصادق، والورع، والعلم، والعمل. قال الحافظ ابن عساكر[٥]: لم يقبل من أحد صلة بدمشق، بل كان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض بنابلس ملكه فيخبز[٦] له كل ليلة قرصة في جانب الكانون. قال: وحكى بعض أهل العلم قال: صحبت إمام الحرمين[٧]، ثم صحبت الشيخ أبا إسحاق[٨]، فرأيت طريقته أحسن، ثم صحبت الشيخ نصر، فرأيت طريقته أحسن منهما. ولما قدم الغزالي دمشق اجتمع به واستفاد منه. وتفقه به جماعة من دمشق وغيرها. توفي يوم عاشوراء سنة تسعين وأربعمائة، ودفن بباب الصغير، وقبره ظاهر يزار. قال النووي[٩]: سمعنا الشيوخ يقولون: الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب. تكرر ذكره في الروضة. ومن تصانيفه «التهذيب» قريب من حجم الروضة، وكتاب «التقريب» قريب من هذا الحجم، وكتاب «المقصود» له، وهو أحكام مجردة في جزأين متوسطين، قليل الوجود، وكتاب «الكافي» قريب من حجم التنبيه، وله شرح متوسط[١٠] على مختصر[١١] شيخه

= الزاهرة ٥/ ١٦٠ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٥ وهدية العارفين ٢/ ٤٩٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦٤ ومرآة الجنان ٣/ ١٥٢ وكتاب العبر للذهبي ٣/ ٣٢٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٢٥.

(٢) هو سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي (م ٤٤٧هـ)، ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٨٨.

(٣) مدينة مشهورة في الاقليم الرابع، سكنها خلق من الزهاد والعلماء. وكان من أهلها جماعة من الأئمة. كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيطبها البحر من جميع جوانبها افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه - راجع معجم البلدان ٣/ ٤٣٣.

(٤) ع، م: ابن كثير.

(٥) راجع تبيين كذب المفتري ص ٢٨٧.

(٦) ع، م: فتخبز.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٩) راجع تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٢٦.

(١٠) ل: مختصر.

(١١) ع، م: شرح.

سليم، سماه الاشارة، وكتاب الحجة على تارك المحجة، [١٢]وكتاب الانتخاب الدمشقي، قال النووي: في بضعة عشر مجلداً، وهو على هيئة تعليق القاضي أبي الطيب، ويحذو حذوه وينقل منه كثيراً[١٢].

[٢٤٢]

يعقوب[١] بن سليمان بن داود، أبو يوسف الاسفراييني، خازن كتب النظامية ببغداد. تفقه[٢] على القاضي أبي الطيب[٣] وصنف كتاب المستظهري في الامامة وشرائط الأحكام. توفي في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة.

[٢٤٣]

أبو الحسن العبادي[١] بن الأستاذ أبي عاصم[٢]. كان من كبار الخراسانيين وهو مصنف كتاب الرقم. توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله ثمانون سنة نقل عنه الرافعي في التيمم، ثم كرر النقل عنه.

(١٢-١٢) ش، ع، م: «قال الذهبي: كتاب الانتخاب الدمشقي وهو كبير في بضعة عشر مجلداً»... قد شطب المصنف هذه العبارة في ز وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن.

[٢٤٢]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٩ وهدية العارفين ٢/ ٥٤٥ وكشف الظنون ٢٢٩، ١٠١٣، ١٠٣٠، ١٣٥٣، ١٦٠٨. وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩ والعقد المذهب لابن الملقن ٦٩ (نسخة بتنه) وبروكلمن ١/ ٣٥١ وذيل ١/ ٥٩٤؛ وسقطت ترجمته من ع، م.

(٢) ل: تفقه ببغداد.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٩.

[٢٤٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ٣١٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣١ والعقد المذهب لابن الملقن ٥٨ وطبقات الشافعية لابن هداية ٦٥ (وفيه أبو الحسن أحمد بن الأستاذ أبي عاصم العبادي) وهدية العارفين ١/ ٦٩٤(وفيه علي بن أبي عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي أبو الحسن الشافعي).

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٣.

[٢٤٤]

أبو محمد بن الحسين المروزي. نقل ابن الصلاح في مشكله في كتاب النكاح مسألة عن تعليقه، ثم قال: أظنه ابن القاضي الحسين ـ انتهى. وللقاضي ولد اسمه أبو بكر محمد، ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة. سمع وحدث. قال الذهبي: وكان من كبار فقهاء المراوزة.

* * *

الطبقة الثالثة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة السادسة

[٢٤٥]

أحمد بن علي بن بدران، أبو بكر الحلواني[١] - بضم الحاء. ولد سنة عشرين وأربعمائة. روى عن القاضي أبي الطيب[٢] والماوردي[٣] وغيرهما. وقال ابن الصلاح في ترجمة الماوردي: إنه كان شيخاً جليلاً. وذكره السلفي[٤] في معجم شيوخ بغداد، وذكره الذهبي في طبقات القراء. قرأ على الحسن بن غالب[٥] وعلي بن محمد بن فارس الخياط[٦]، قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط[٧] والمبارك[٨] بن الحسن

[٢٤٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٢ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٣١/ الف وشذرات الذهب ٤/١٦ ومعجم المؤلفين ١/ ٣٢٠ وكشف الظنون ١٥٥٤ ومرآة الجنان ٣/١٩٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٨٩.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٩٢.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٥) هو الحسن بن علي بن غالب بن علي، أبو علي البغدادي، كان مقرئاً، حاذقاً، روى القراءة عنه عرضاً الحسن بن القاسم الواسطي وأحمد بن بدران الحلواني والمبارك بن الحسين الغسال - راجع طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٢٦.

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس المعروف بالخياط البغدادي، كان مقرئاً، من تصانيفه الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش.

له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٧٣ وكشف الظنون ٥٧٦ - انظر معجم المؤلفين ٧/ ٢١٩.

(٧) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي المعروف بسبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ) كان مقرئاً فقيهاً محدثاً، سمع الحديث الكثير، من تصانيفه تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى.

له ترجمة في المنتظم ١٠/ ١٢٢ وإنباه الرواة ٢/ ١٢٢ والكامل ١١/ ٤٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢ وشذرات الذهب ٤/ ١٢٩ انظر معجم المؤلفين ٦/ ٨٦.

(٨) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان أبو الكرم (م ٥٥٠هـ) كان إماماً، مقرئاً، متقناً. أحد =

السهروردي(٩) وغيرهما. وقال الرافعي في كتاب قسم الصدقات: رأيت بخط الفقيه أبي بكر بن بدران الحلواني أنه سمع أبا إسحاق الشيرازي(١٠) يقول في اختياره أنه يجوز صرف زكاة الفطر إلى واحد. توفي في جمادى الآخرة(١١) سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وخمسمائة. قال السبكي(١٢): ومن تصانيفه كتاب لطائف المعارف.

[٢٤٦]

أحمد(١) بن علي بن محمد(٢) بن برهان ـ بفتح الباء ـ أبو الفتح. ولد ببغداد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي والشاشي(٣) وإلكيا الهراسي(٤)، وبرع في المذهب وفي الأصول، وكان هو الغالب عليه، وله فيه التصانيف المشهورة: البسيط والوسيط والوجيز وغيرها(٥). درس بالنظامية شهراً واحداً. وكان ذكياً يضرب به المثل في حل الإشكال. قال المبارك بن كامل(٦): كان

= مشايخ القراءات ثقة، صالحاً، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون وأحمد بن علي بن بدران الحلواني وغيرهما. صنف في القراءات كتاباً سماه المصباح في القراءات ـ راجع غاية النهاية لابن الجزري ٣٨/٢.

(٩) ل: الشهرزوري.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(١١) ب، ش، ع، ل، م: جمادى الأولى.

(١٢) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٤٢/٤.

[٢٤٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٦٧/١ ووفيات الأعيان ٨٢/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤٢/٤ والبداية والنهاية ١٩٤/١٢ وشذرات الذهب ٦١/٤ ومرآة الجنان ٢٣٥/٣.

(٢) لا توجد في ع، ل، م.

(٣) هو محمد بن علي بن حامد أبو بكر الشاشي (م ٤٨٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٣٧.

(٤) هو علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري المعروف بإلكيا الهراسي (م ٥٠٤هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٧.

(٥) توجد العبارة الآتية في ع، م بعد لفظ «غيرها» ولكن شطبها المصنف في ز، فلذلك لم نثبتها في المتن: «رحلت إليه الطلبة من البلاد واستغرق نهاره وبعض لياليه في قراءتهم».

(٦) هو أبو بكر المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين البغدادي (٤٩٠ ـ ٥٤٣هـ) كان محدثاً، ولد وتوفي ببغداد. من آثاره سلوة الأحزان ونسيم الروح، ومعجم الشيوخ.

له ترجمة في لسان الميزان ١١/٥ وكشف الظنون ٩٩٩، ١٧٣٥ والأعلام ١٥١/٦ ـ انظر معجم المؤلفين ١٧٣/٨.

خارق الذكاء، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ولم يزل يبالغ في الطلب والتحقيق[٧] وحل المشكلات حتى صار يضرب به المثل في تبحره في الأصول والفروع، وصار علماً من أعلام الدين. قصده الطلاب من البلاد، حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعباً في الأشغال وإلقاء الدروس[٨]. توفي سنة عشرين وخمسمائة ـ كذا قاله[٩] ابن خلكان[١٠]، والمعروف أنه توفي[١١]سنة ثمان عشرة، قيل: في ربيع الأول، وقيل[١١]: في جمادى الأولى. نقل عنه في الروضة في كتاب القضاء أن العامي لا يلزمه التقييد بمذهب معين ورجحه الإمام.

[٢٤٧]

أحمد بن محمد بن محمد، مجد الدين، أبو الفتوح[١]، أخو أبي حامد الغزالي. وكان يلقب بلقب أخيه حجة الاسلام زين الدين[٢]، كان فقيهاً غلب عليه الوعظ والميل إلى الانقطاع والعزلة. وكان صاحب عبارات وإشارات، حسن النظر. درس بالنظامية ببغداد لما[٣] تركها أخوه زهداً فيها. واختصر الإحياء في مجلد سماه لباب الإحياء، وله مصنف آخر سماه «الذخيرة في علم البصيرة»، توفي بقزوين سنة عشرين وخمسمائة. وقد تكلم فيه غير واحد وجرحوه[٤].

---

(٧) ل: التحصيل.
(٨) العبارة «قال المبارك . . . الدروس» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٩) ب، ش: قال.
(١٠) راجع وفيات الأعيان ١/ ٨٢.
(١١-١١) لا توجد في ع، م.

[٢٤٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٨ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥٤ ووفيات الأعيان ١/ ٨٠ والبداية والنهاية ١٢/ ١٩٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق٤٧ الف والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٠ وشذرات الذهب ٤/ ٦٠ ومرآة الزمان ص٧٣ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٤؛ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٤٥.
(٢) العبارة «وكان يلقب. . . زين الدين» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.
(٣) لا يوجد في ع، م.
(٤) ع: صرحوه؛ م: خرجوه.

[٢٤٨]

الحسين[١] بن مسعود بن محمد، العلامة محيي السنة[٢] أبو محمد البغوي، ويعرف بابن الفراء تارة وبالفراء أخرى. أحد الأئمة، تفقه على القاضي الحسين[٣]. وكان ديناً، عالماً، عاملاً على طريقة السلف، وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة، وكان قانعاً باليسير، يأكل الخبز وحده فعدل في ذلك فصار يأكله بالزيت. قال الذهبي: كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه. بورك له في تصانيفه ورزق القبول لحسن قصده وصدق نيته[٤]. وقال السبكي في تكملة شرح المهذب: قل أن رأيناه يختار شيئاً إلا وإذا بحث عنه لا وجد أقوى من غيره، هذا مع اختصار كلامه، وهو يدل على نبل كبير، وهو حري بذلك فإنه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه. توفي بمرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن عند شيخه. قال الذهبي: ولم يحج، قال: وأظنه جاوز الثمانين. والبغوي منسوب إلى بغا بفتح الباء، قرية بين هراة ومرو. ومن تصانيفه التهذيب لخصه من تعليق شيخه، وهو تصنيف متين محرر عار عن الأدلة غالباً، وشرح المختصر وهو كتاب نفيس، أكثر الأذرعي من النقل عنه ولم يقف عليه الإسنوي. والفتاوى، وكتاب شرح السنة، ومعالم التنزيل في التفسير، والمصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك.

---

[٢٤٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٨٤ ووفيات الأعيان ١/ ٤٠٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٤. والتهذيب لابن عساكر ٤/ ٣٤٥ والبداية والنهاية ١٢/ ١٩٣ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٨ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٤ وشذرات الذهب ٤/ ٤٨ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٠/ب ودائرة المعارف الاسلامية ٤/ ٢٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢١٣.

(٢) ع، ل، م: محيي الدين.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٦

(٤) العبارة «قال الذهبي. . . نيته» ساقطة من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٤٩]

زيد بن عبد الله بن جعفر اليفاعي[١] ـ بالياء المثناة من تحت والفاء ـ اليمني. كان فاضلاً في الفقه والفرائض والحساب. أخذ عن أهل اليمن ثم ارتحل إلى مكة وأخذ عن الطبري[٢] صاحب العدة والبندنيجي[٣] صاحب المعتمد. ثم عاد إلى اليمن، فانتصب للتدريس، واجتمع عليه خلق كثير. ثم رجع إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى اليمن. أخذ عنه صاحب البيان[٤]، ونقل عنه في الاجازة وفي الهبة. توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وخمسمائة.

[٢٥٠]

سلطان بن إبراهيم بن المسلم، أبو الفتح المقدسي[١]، الفقيه، شيخ صاحب الذخائر[٢] ولد بالقدس سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وسمع أبا بكر الخطيب[٣] وغيره، وتفقه على نصر المقدسي[٤]. قال الإسنوي[٥]: وعلى سلامة المقدسي[٦].

---

[٢٤٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٩ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٥/ب، وشذرات الذهب ٤/ ٤٣ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٥.

(٢) هو الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد الله الطبري (م ٤٩٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٢٧.

(٣) هو محمد بن هبة الله بن ثابت أبو نصر البندنيجي (م ٤٩٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٣٩.

(٤) هو يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن يحيى العمراني (م ٥٥٨ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٢.

[٢٥٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات للشافعية للإسنوي ص ٤٣٠ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٢ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٨/ ألف والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٩ وشذرات الذهب ٤/ ٥٨ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٢ وكتاب العبر ٤/ ٤٢ ـ ٤٣.

(٢) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٥.

(٣) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤١.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٣٠.

(٦) هو سلامة بن إسماعيل بن جماعة أبو الخير المقدسي (م ٤٨٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٧.

وبرع في المذهب ودخل مصر بعد السبعين وسمع بها. وكان من أفقه الفقهاء بمصر، وعليه قرأ أكثرهم، روى عنه السلفي[٧] وغيره. وصنف كتاباً في أحكام التقاء الختانين. قال الذهبي في العبر[٨]: عاش ستاً وسبعين سنة، توفي سنة ثمان عشرة أو في السنة التي بعدها. وقال ابن نقطة[٩]: توفي سنة خمس وثلاثين[١٠].

[٢٥١]

سليمان[١] - بفتح السين - بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن زيد بن زياد بن ميمون بن مهران[٢]، أبو القاسم الأنصاري. تلميذ إمام الحرمين[٣]. كان فقيهاً، إماماً في علم الكلام والتفسير، زاهداً، ورعاً، يكتسب من

---

(٧) هو أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي (٤٧٥ - ٥٧٦هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٨) راجع ٤/٤٣.

(٩) هو أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله البغدادي الحنبلي (٥٧٩ - ٦٢٩هـ) كان محدثاً، حافظاً، من مصنفاته المستدرك على كتاب الإكمال لابن ماكولا، والتقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، وكتاب في الأنساب.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٦٥٩ والحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٧ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٢ والبداية والنهاية ١٣/١٣٣ ومرآة الجنان ٤/٦٨ وشذرات الذهب ٥/١٣٣ - راجع معجم المؤلفين ١٠/ ١٧٩.

(١٠) على هامش ز:

ف. كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه على نسخة بهذا الكتاب أن الأفضل بن الأفضل ولاه قضاء مصر رابع رابعة. قال وقال السلفي في معجم شيوخه توفي سنة خمس وثلاثين وقال غيره سنة ثمان.

[٢٥١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ١٧٠ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٩/الف وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٢٢ وشذرات الذهب ٤/٣٤ والتهذيب لابن عساكر ٦/٢١١ ومرآة الجنان ٣/٢٠٣ (فيه سليمان بن ناصر).

(٢) العبارة «بن محمد بن إسماعيل. . . . بن مهران» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

خطه[٤]، ولا يخالط أحداً. صحب أبا القاسم القشيري[٥] مدة، وحصل عليه طرفاً صالحاً من العلم، ولازم إمام الحرمين، وأتقن عليه الأصلين، وشرح الإرشاد[٦] للإمام. وله كتاب الغنية. أصابه في آخر عمره ضعف في بصره ويسير وقر في أذنه. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة إحدى عشرة وخمسمائة. نقل عنه الرافعي أنه حكى في كتاب الغنية عن الأستاذ أبي إسحاق[٧] جواز نصب إمامين في إقليمين.

[٢٥٢]

شريح بن عبد الكريم بن أحمد، القاضي أبو نصر بن القاضي أبي معمر ابن الشيخ أبي العباس الروياني[١] ابن عم صاحب البحر[٢]. كان إماماً في الفقه. وولي القضاء بآمل طبرستان. نقل الرافعي عنه في الباب الثاني من[٣] أركان الطلاق فروعاً كثيرة، نقلها عن جده أبي العباس[٤]. وصنف كتاباً في القضاء سماه «روضة الحكام وزينة الأحكام»، قال في خطبته: لما كثرت تصانيفي في الأصول والفروع، والمتفق والمختلف، وأنفقت عليها عنفوان شبابي وأيام كهولتي، إلى أن جاوزت الستين، رأيت آداب القضاء كذا وكذا ـ إلى آخر ما ذكره. وفي روضته فوائد وغرائب تدل على

---

(٤) ش، ع، م: حظه.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٧.
(٦) ع: الاشارة.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

[٢٥٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢٣٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٢٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٧٩ وكشف الظنون ٩٢٣ وهدية العارفين ١/ ٤١٦.
(٢) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني (م ٥٠١هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٥٦.
(٣) ب، ش، ل، في.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٨٤.

جلالة مصنفها وكثرة اطلاعه. لم يذكروا وقت وفاته[٥]، وذكرته في هذه الطبقة مع ابن عمه.

[٢٥٣]

شيرويه[١] بن شهر دار بن شيرويه بن فنا خسرو ـ بفاء ونون وخاء معجمة وسين وراء مهملتين بعدهما واو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني، من ولد الضحاك بن فيروز الصحابي. ذكره ابن الصلاح فقال: كان محدثاً، واسع الرحلة[٢]، حسن الخلق والخلق، ذكياً، صلباً في السنة، قليل الكلام. صنف تصانيف اشتهرت عنه، منها كتاب الفردوس، وكتاباً[٣] في حكايات المنامات، وكتاباً[٣] في تأريخ همدان. ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة تسع وخمسمائة.

[٢٥٤]

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، الأستاذ أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم النيسابوري[١]. تخرج بوالده ثم لزم إمام الحرمين[٢] فأتقن عليه الأصول

---

(٥) في طبقات ابن هداية: مات في سنة ٥٠٥ هـ، وفي هدية العارفين وإيضاح المكنون ١/٥٩٢: توفي في حدود سنة ٥٥٠ هـ.

[٢٥٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٠ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢١١ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ١٨ ومرآة الجنان ٣/ ١٩٨.

(٢) ع: النقلة.

(٣) ش، ع، م: كتاب.

[٢٥٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٢٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٤٩ ومرآة الجنان ٣/ ٢١٠ والعبر للذهبي ٤/ ٣٣ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٧ وتبيين كذب المفتري ٣٠٨ ـ ٣٢٦ وشذرات الذهب ٤/ ٤٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

والفروع والخلاف، وغير ذلك من العلوم، وكان له موقع عظيم عنده، حتى إنه نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية مع كونه شاباً إذ ذاك وتلميذاً له، تأهب للحج، فلما وصل إلى بغداد، عقد له مجلس الوعظ وظهر له من القبول ما لم يعهد لأحد قبله. ولزم الشيخ أبو إسحاق الشيرازي[٣] وغيره من الأئمة مجلس وعظه، وحج وعاد وأقام ببغداد، وحج ثانياً وعاد إليها. وجرى له مع الحنابلة في زمن إقامته ببغداد أمور كثيرة وفتن وتعصب، وقتل من الفريقين جماعة. ثم وردت إشارة نظام الملك إليه بالرجوع إلى بلدة نيسابور لتسكين الفتن، فرجع إليها ملازماً للتدريس والإفتاء، والوعظ والإملاء، إلى أن توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة. قال الذهبي: وهو في عشر الثمانين. نقل عنه الرافعي في آخر كتاب النذر فقال: وفي تفسير أبي نصر القشيري أن القفال قال: من التزم بالنذر أن لا يكلم الآدميين يحتمل أن يلزم لأنه مما يتقرب به، ويحتمل أن يقال: لا، لما فيه من التضييق والتشديد، وليس ذلك من شرعنا، كما لو نذر الوقوف في الشمس. قال النووي: الصحيح هو الاحتمال الثاني.

[٢٥٥]

عبد العزيز[١] بن علي بن عبد العزيز، أبو الفضل الأشنهي، صاحب الفرائض المعروفة. قدم بغداد وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق[٢] وسمع بها من جماعة. وكان زاهداً، عارفاً بالمذهب والحديث، وصنف في المذهب والفرائض. رحل عن بغداد، ثم رجع إليها لرد قلم استعاره، وعاد إلى بلده فمات بها. لم يذكروا وقت وفاته[٣]. وهذا موضعه ظناً. وأشنه[٤] بضم الهمزة

---

(٣) ترجم له مصنف تحت رقم ٢٠٠

[٢٥٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٥٥ ومعجم البلدان ١/ ٢٠٢ وهدية العارفين ١/ ٥٧٩، وسقطت هذه الترجمة من ع.

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٣) مات سنة خمسين وخمسمائة - انظر هدية العارفين ١/ ٥٧٩.

(٤) راجع معجم البلدان ١/ ٢٠١.

وسكون الشين المعجمة وضم النون وفي آخره هاء، قرية من بلاد أذربيجان متصلة بأربل.

[٢٥٦]

عبد الواحد[١] بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد[٢]، قاضي القضاة فخر الاسلام، أبو المحاسن، الروياني، الطبري صاحب البحر وغيره. كانت له الوجاهة والرئاسة والقبول التام عند الملوك فمن دونها. أخذ[٣] عن والده وجده، وبميافارقين عن محمد بن بيان الكازروني[٤]. قال ابن خلكان[٥]: وأخذ الفقه عن ناصر العمري[٦] وعلق عنه[٧]، وبرع في المذهب حتى كان يقول: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، ولهذا كان يقال له: شافعي زمانه. وولي قضاء طبرستان[٨]، وبنى مدرسة بآمل، وكان فيه إيثار للقاصدين إليه. ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة، واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى وخمسمائة. قتله الباطنية لعنهم الله تعالى. ومن تصانيفه «البحر» وهو بحر كاسمه، و «الكافي» شرح مختصر على المختصر، و «الحلية» مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة، وكثير منها يوافق مذهب مالك، و«كتاب المبتدي» ـ بكسر الدال ـ وهو دون الحلية بقليل، و«كتاب القولين والوجهين» مجلدان.

---

[٢٥٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٢٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٩ ومرآة الزمان ٨/ ٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٦٥ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٧ والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٠ والعبر للذهبي ٤/ ٤ ومعجم البلدان ٣/ ١٠٤ وشذرات الذهب ٤/ ٤ ومفتاح السعادة ٢/ ٢١٠.

(٢) لا يوجد في ع.

(٣) ل: أخذ الفقه.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٤.

(٥) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٩.

(٦) هو ناصر بن الحسين بن محمد بن علي العمري القرشي (م ٤٤٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٩.

(٧) العبارة «قال ابن خلكان... عنه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) العبارة «وولي قضاء طبرستان» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٥٧]

علي بن محمد بن علي، شمس الاسلام عماد الدين، أبو الحسن، الطبري[١]، المعروف بإلكيا الهراسي. تفقه ببلده ثم رحل إلى نيسابور قاصداً إمام الحرمين[٢] وعمره ثماني عشرة[٣] سنة، فلازمه حتى برع في الفقه والأصول والخلاف، وطار اسمه في الآفاق. وكان هو والغزالي والخوافي[٤] تلامذته ومعيدي درسه. وكان إماماً، نظاراً، قوي البحث، دقيق الفكر، ذكياً[٥]، فصيحاً، جهوري الصوت، حسن الوجه جداً. قدم بغداد، وتولى النظامية في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة واستمر مدرساً بها، عظيم الجاه، رفيع المحل، يتخرج عليه الطلبة إلى أن توفي في المحرم سنة أربع وخمسمائة وعمره أربع وخمسون سنة، ودفن في تربة الشيخ أبي إسحاق. قال السبكي[٦]: وله «شفاء المسترشدين» و«نقض[٧] مفردات أحمد» وكتب في أصول الفقه[٨]. وإلكيا بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت، معناه الكبير بلغة الفرس، والهراسي براء مشددة وسين مهملتين، لا نعلم نسبته لأي شيء. نقل عنه في الروضة في موضع واحد[٩] وهو في أوائل القضاء أن العامي يلزمه أن يقلد مذهباً معيناً ونقل عن ابن برهان[١٠] عكسه ثم رجحه.

---

[٢٥٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٤٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٤٨ ومرآة الزمان ٨/ ٢٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٨١ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠١ والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٢ وشذرات الذهب ٤/ ٨ وتبيين كذب المفتري ٢٨٨ والعبر للذهبي ٤/ ٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٣) في الأصول: ثمانية عشر.

(٤) هو أحمد بن محمد بن المظفر أبو المظفر الخوافي (م ٥٠٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٢٥.

(٥) ساقط من ل.

(٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٨١.

(٧) في طبقات الشافعية «نقد».

(٨) العبارة «قال السبكي... الفقه» ساقطة من ع، م؛ قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) لا يوجد في ب.

(١٠) هو أحمد بن علي بن برهان أبو الفتح (م ٥٢٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٦.

[٢٥٨]

القاسم[١] بن علي بن محمد بن عثمان[٢]، أبو محمد البصري الحريري، [٣]صاحب المقامات التي بلغ بها أعلى المقامات، إمام عصره في الأدب والنظم والنثر والبلاغة والفصاحة. وصفه ابن السمعاني[٤] فأحسن ما شاء. ولد بالبصرة سنة ست وأربعين وأربعمائة، وقدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٥] وأبي نصر بن الصباغ[٦]، وقرأ الفرائض والحساب على أبي الفضل الهمداني[٧] وأبي حكيم الخبري[٨]. توفي بالبصرة سنة ست عشرة وخمسمائة عن سبعين سنة. وصنف الملحة وشرحها، ودرة الغواص في أوهام الخواص[٩].

---

[٢٥٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٥ والخزانة للبغدادي ٣/ ١١٧ ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٧٢ وآداب اللغة ٣/ ٣٨ ومرآة الزمان ٨/ ٦٧ والبداية والنهاية ١٢/ ١٩١ ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٦١ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٥ وشذرات الذهب ٤/ ٥٠ ومفتاح السعادة ١/ ١٧٩ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٣٨ ومرآة الجنان ٣/ ٢١٣ وبروكلمن ذيل ١/ ٤٨٦.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) العبارة الآتية من هنا إلى «ما شاء» كانت في ع، م، ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن؛ وستأتي آخر الترجمة في المتن:

«صاحب المقامات والملحة وشرحها، ودرة الغواص في أوهام الخواص».

(٤) راجع كتاب الأنساب ٤/ ١٠٦ و١٣٨.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٤.

(٧) هو أبو الفضل عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني (م ٤٨٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٣٢.

(٨) هو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخبري (م ٤٧٦ هـ) ترجم له المصنف تحت رقم ٢١٠.

(٩) زيدت العبارة الآتية في ع بعد كلمة «الخواص»: «وحكى ابنه أبو القاسم عبد الله، وكان أديباً، أن سبب وضع أبيه للمقامات أنه كان جالساً في مجلسه ببني حرام - بالحاء والراء المهملتين - إذ دخل عليه شخص ذو طمرين، عليه أهبة السفر فصيح الكلام؛ حسن العبارة، فسألته الجماعة من أين الشيخ؟ فقال: من سروج، فسأله عن كنيته فقال: أبو زيد، فعمل المقامة المعروفة بالحرامية، وهي الثانية والأربعون وعزاها إلى أبي زيد المذكور فاشتهرت، فبلغ خبرها الوزير جلال الدين عميد الدولة وزير المسترشد، فأعجبته وأشار إلى أن يضم إليها غيرها فأتمها خمسين. وقد أشار إلى ذلك في الخطبة. وذكر المسعودي في شرحها أن الحريري قال: إن ذلك الشيخ ذكر في جملة كلامه أن الروم أسروا بعض أولاده، وأورده إيراداً =

[٢٥٩]

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، فخر الاسلام أبو بكر الشاشي[١]. ولد بميافارقين في المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة[٢]، وتفقه على قاضيها أبي منصور الطوسي[٣] تلميذ الشيخ أبي محمد[٤] وعلي الكازروني[٥] صاحب الإبانة. فلما عزل الطوسي ورجع إلى بلده، دخل بغداد، واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٦] ولازمه حتى عرف به وكان معيد درسه. وقرأ الشامل على ابن الصباغ[٧]. وكان مهيباً، وقوراً، متواضعاً، ورعاً، وكان يلقب في حداثته بالجنيد لشدة ورعه. وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد شيخه، ودرس بنظامية بغداد سنة ونصفاً[٨]. قال الذهبي: وكان أشعرياً، صوفياً، صنف عقيدة ـ انتهى[٩]. وله شعر حسن وقع بينه

= حسناً، فذكرت تلك الليلة ما سمعت منه لبعض أصحابي، فذكروا أنه يأتي إلى المساجد متنكراً على هيئات شتى، ويذكر أهوالاً وقصصاً متنوعة، وتعجبوا من حسرات سدامه وتصرفه في هويه، فأنشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها ـ رحمه الله. ومن شعره:

لاتخطون إلى خطا ولا خطا ... من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا

فأي عذر لمن شابت مفارقه ... إذا جرى في ميادين الصبا وخطا

الوخط والوخد: سرعة السير من المشي».

[٢٥٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢١ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٥٨ والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٧ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٦ وشذرات الذهب ٤/ ١٦ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ١٣ ومرآة الجنان ٣/ ١٩٤.

(٢) ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة ـ راجع البداية والنهاية ١٢/ ١٧٧ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٦.

(٣) هو أبو منصور، منصور بن شاذان الطوسي، كان إماماً في الأصول والفروع أخذ الأصول عن الأستاذ أبي إسحاق الاسفراييني والفروع على الشيخ أبي محمد الجويني وأخذ عنه جماعة منهم الشاشي صاحب الحلية ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٠٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ١٧١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٤.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٠.

(٧) انظر ترجمته تحت رقم ٢١٤.

(٨) ع: بضعاً.

(٩) العبارة «قال الذهبي. . . انتهى» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

وبين الدامغاني فأنشأ فيه الشاشي[١٠]:

حجاب وإعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلا بتكلف
ولو كان هذا من وراء كفاءة لهان ولكن من وراء تخلف

توفي في شوال سنة سبع - بتقديم السين - وخمسمائة ودفن مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد، وقيل: دفن إلى جانبه. نقل عنه الرافعي في أواخر الغسل وفي الصلاة، ثم في استقبال القبلة، ثم في ستر العورة، ثم كرر النقل عنه. ومن تصانيفه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلداً، ومات وقد بقي نحو الخمس، والمعتمد قريب من حجم الوسيط، وكتاب الحلية في مجلدين، ذكر فيه خلافاً كثيراً للعلماء، صنفه للخليفة المستظهر بالله [١١]، ولذلك يلقب بالمستظهري، وكتاب الترغيب في العلم مجلد متضمن لفروع بأدلة، وكتاب العمدة مختصر، وتصنيف لطيف في المسألة السرجية، اختار فيه عدم الوقوع.

[٢٦٠]

محمد[١] بن أبي[٢] أحمد بن محمد بن أحمد[٣] بن أبي يوسف، القاضي أبو سعد الهروي تلميذ أبي عاصم العبادي[٣]، وشارح أدب القضاء له. كذا ترجمه السبكي مختصراً، وقال في الطبقات الكبرى[٤]: وهو في حدود الخمسمائة إما قبلها بيسير وهو

(١٠) البيتان في شذرات الذهب ١٧/٤.
(١١) هو أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله عبد الله بن الأمير محمد بن القاسم العباسي الملقب بالمستظهر بالله (م ٥١٢هـ) كان قوي الكتابة، جيد الأدب والفضيلة كريم الأخلاق، مسارعاً في أعمال البر - راجع شذرات الذهب ٣٣/٤.

[٢٦٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧٧ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١/٤ وهدية العارفين ٣/ ٨٤.
(٢) لا يوجد في ع، م.
(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عاصم العبادي (م ٤٥٨هـ) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٣.
(٤) راجع ٣١/٤.

الأقرب، وإمابعدها بيسير[٥]. وشرحه المذكور اسمه الاشراف على غوامض الحكومات[٦]. وقد أخذ عن القاضي أبي بكر الشامي[٧] كما ذكره في كتابه. وبين أبي سعد[٨] وأبي الحسن العبادي[٩] صاحب الرقم مناظرات، قال الإسنوي[١٠]: وشرحه المذكور مشهور مفيد. وتولى قضاء همدان. نقل الرافعي عنه في عيوب المبيع[١١]، والإقرار، والغصب، والدعاوى، وغيرها. وبالغ في الاعتماد على شرحه المذكور والتقليد له، فتارةً يقول: بعض أصحاب العبادي، وتارةً يصرح باسمه. قال الاسنوي[١٢]: واعلم أن عبد الغافر[١٣] الفارسي ذكره[١٤] في آخر الذيل أن القاضي أبا سعد قتل شهيداً مع ابنه بجامع همدان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وأنه كان رجلاً من الرجال، داهية من الدهاة، إلا أنه خالف المذكور أولاً في الأب فقال: محمد بن نصر بن منصور، فيحتمل أن يكون إياه وأن يكون غيره - انتهى؛ وهو غيره بلا شك. وقد ذكر الذهبي أن المقتول حنفي وأنه ولي القضاء بمدن كثيرة من بلاد العجم، وولي قضاء الشام مدة، وقضاء بغداد مدة.

---

(٥) العبارة «وقال في..... بيسير» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) على هامش ز بخط بعض الفضلاء: وشرحه المذكور اسمه الأركان على غوامض الحكومات.

(٧) هو محمد بن المظفر بن عبد الصمد أبو بكر الشامي الحموي (م ٤٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٣٨.

(٨) ب، ل: أبي سعيد.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٣.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧٧.

(١١) ب: البيع.

(١٢) راجع المصدر السابق.

(١٣) ع: عبد الغفار، وهو تصحيف.

(١٤) ع: ذكر.

[٢٦١]

محمد بن محمد بن محمد، الإمام حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد الطوسي الغزالي[١]. ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة، أخذ عن الإمام[٢] ولازمه، حتى صار أنظر أهل زمانه وجلس للإقراء في حياة إمامه وصنف. وبعد وفاة الإمام حضر مجلس نظام الملك فأقبل عليه، وحل منه محلاً عظيماً، فولاه نظامية بغداد، فدرس بها مدة ثم تركها وحج، ورجع إلى دمشق، وأقام بها عشر سنين، وصنف فيها كتباً يقال: إن «الإحياء» منها، ثم سار[٣] إلى القدس والاسكندرية. ثم عاد إلى وطنه بطوس مقبلاً على التصنيف، والعبادة، ونشر العلم، ودرس بنظامية نيسابور مدة، ثم تركها، وبنى خانقاه للصوفية، ومدرسة للمشتغلين[٤]، وأقبل على النظر في الأحاديث، خصوصاً البخاري. وقد ذكر له السبكي في الطبقات الكبرى[٥] ترجمة طويلة في أربع كراريس. وأنشد قول القائل:

ماذا يقول الواصفون في وصـ ـفه وصفاته جلت عن الحصر[٦]

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة. ومن تصانيفه «البسيط» وهو كالمختصر للنهاية، و«الوسيط» ملخص منه، وزاد فيه أموراً من الإبانة للفوراني، ومنها أخذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه، وتعليق القاضي الحسين، والمهذب واستمداده منه كثير، كما نبه عليه في المطلب، ومن تصانيفه أيضاً[٧] «الوجيز»

---

[٢٦١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١١٠ والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٣ واللباب ٢/ ١٧٠ وتبيين كذب المفتري ٢٩١ - ٣٠٦ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٣ وآداب اللغة ٣/ ٩٧ وشذرات الذهب ٤/ ١٠ ومفتاح السعادة ٢/ ١٩١ - ٢١٠ ومرآة الزمان ٨/ ٢٥ ومرآة الجنان ٣/ ١٧٧ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ١٠.

(٢) هو إمام الحرمين. مضت ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢١٨.

(٣) ز: صار.

(٤) ل، ع: للمتعلمين.

(٥) راجع ٤/ ١٠١.

(٦) العبارة «قد ذكر... الحصر» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) لا يوجد في ع، ل، م.

و«الخلاصة» مجلد دون التنبيه، وكتاب الفتاوى له، مشتمل على مائة وتسعين مسألة، وهي غير مرتبة. وله فتاوى أخرى غير مشهورة أقل من تلك. وصنف في الخلاف المآخذ جمع مأخذ، ثم صنف كتاباً آخر في الخلاف سماه «تحصين المآخذ»، وصنف في المسألة السريجية مصنفين[٨]، اختار في أحدهما عدم وقوع الطلاق وفي الآخر الوقوع، وكتاب الإحياء وهو الأعجوبة العظيم[٩] الشأن، وبداية الهداية في التصوف، والمستصفى في أصول الفقه، والمنخول، وإلجام العوام عن علم الكلام[١٠]، والرد على الباطنية، ومقاصد الفلاسفة، وتهافت الفلاسفة، وجواهر القرآن، وشرح الأسماء الحسنى، ومشكاة الأنوار، والمنقذ من الضلال، وغير ذلك.

[٢٦٢]

محمد[١] بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عمر[٢] بن أحمد[٣]، أبو الحسن الزعفراني البغدادي الجَلاّب الفقيه، المحدث. تفقه على الشيخ أبي إسحاق[٤]، وصنف عدة كتب منها «مناسك الحج» نحو التنبيه مشتمل على غرائب وفوائد. ورحل الكثير وروى عن الخطيب[٥]، روى عنه السلفي[٦]. مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. وقال الذهبي: محدث، ثقة، مكثر، كتب الكثير وجمع وعني بالحديث، وبرع في مذهب الشافعي، وصنف عدة[٧] كتب، وكان يسافر إلى البلاد.

---

(٨) ع، م: تصنيفين.

(٩) ع، م: العظيمة.

(١٠) «عن علم الكلام» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

[٢٦٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٨٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٢٠/ب وشذرات الذهب ٤/ ٥٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٢ وكتاب العبر ٤/ ٤١.

(٢) ش: عثمان.

(٣) العبارة «بن محمد... أحمد» ساقطة من ع، م، ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠١.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٧) ساقطة من ب، ش.

وكان جيد الضبط متقناً[٨]. ومات ببغداد[٩] في صفر سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وخمسمائة.

[٢٦٣]

محمد[١] بن منصور بن محمد، الإمام تاج الإسلام، أبو بكر بن أبي المظفر، التميمي، السمعاني، المروزي، والد الإمام أبي سعد[٢] صاحب الأنساب والذيل. كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً، أديباً، ناظماً، ناثراً، واعظاً، مبرزاً في الأحاديث، جامعاً لأشتات العلوم. قال ابن الصلاح: أملى اثنتين وأربعين إملاء في ثلاث مجلدات، لم يسبق فيما علمناه إلى مثلها. قال عبد الغافر[٣] في الذيل: هو الإمام بن الإمام بن الإمام ووالد الإمام، شاب نشأ في عبادة الله تعالى، وفي التحصيل من صباه حتى أرضى أباه، حظي من الأدب والعربية وتميز فيهما نظماً ونثراً بأعلى المراتب، ثم برع في الفقه مستدراً أخلاقه من أبيه، بالغاً في المذهب والخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والأسانيد، وحفظ المتون، وجمعت فيه الخلال الجميلة من الإنصاف والتواضع والتودد - وأطال في وصفه كثيراً. وذكره ولده في الذيل وقال[٤]: أملى بجامع مرو مائة وأربعين مجلساً في غاية الحسن والفوائد، كل من رآها إعترف بأنه لم يسبق إلى مثلها، وصنف في الحديث تصانيف كثيرة. ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي بمرو في صفر سنة عشر وخمسمائة عن ثلاث وأربعين سنة، وله شعر كثير. قيل: إنه غسله قبل موته، وأن الذي ينسب إليه ما كان محفوظاً عنه. نقل عنه في الروضة في موضع واحد

---

(٨) العبارة «وقال الذهبي... متقناً» ساقطة من ع، ل، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) لا يوجد في ع، ل، م.

[٢٦٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٣٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٨٦ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧٢ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٢٢ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٠.

(٢) ب: أبي سعيد.

(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٨٦ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩.

(٤) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٨٧.

في[٥] كتاب الجزية. فقال: إنه نص على أن الحمام للنساء من غير حاجة مكروه. وصححه النووي بعد أن نقل في الأصل عن ابن[٦] أبي هريرة أنه حرام.

[٢٦٤]

يحيى[١] بن علي بن الحسن، أبو سعد البزاز المعروف بابن الحلواني. ولد سنة خمسين وأربعمائة أو بعدها بقليل، وقرأ المذهب والخلاف والأصول على الشيخ أبي إسحاق[٢] وبرع حتى التحق بالأئمة المناظرين. وصنف في المذهب كتاباً سماه «التلويح»، ودرس بالنظامية، وولي حسبة بغداد، ثم تركها[٣]. ترسّل عن الخليفة[٤] إلى خراسان فمات[٥] بسمرقند في شهر رمضان[٦] سنة عشرين وخمسمائة ـ ترجمه أبو سعد في الذيل.

[٢٦٥]

الشريف العثماني شيخ العمراني. نقل عنه في البيان فوائد سمعها منه. لا أعرف من حاله غير ذلك. ثم قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر ـ أمتع الله ببقائه: إنه محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي[١] العثماني لقبه العمراني بمكة. فإن كان هو

---

(٥) ع: وهو.

(٦) ساقط من ل.

[٢٦٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٢٣ وهدية العارفين ٢/ ٥٢٠؛ وسقطت ترجمته من ع، م.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٣) الجملة «ثم تركها» ساقطة من ش.

(٤) ساقطة من ش.

(٥) ب، ش: فتوفي.

(٦) ساقط من ل.

[٢٦٥]

(١) انظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٤٣٨.

الديباجي فهو من أهل الطبقة الآتية، وقد ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي في صفر سنة سبع[٢] وعشرين وخمسمائة وقد ترجمه السبكي[٣].

* * *

(٢) ش، تسع.
(٣) العبارة «قال الحافظ. . . السبكي» ساقطة من ب، ع، ل، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

الطبقة الرابعة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة السادسة

[٢٦٦]

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء، الإمام العلامة أبو إسحاق المروروذي[١] الفقيه. تفقه على أبي المظفر السمعاني[٢] والحسن النيهي[٣] وسمع الكثير، وصارت الرحلة إليه في طلب العلم. قال ابن السمعاني[٤]: كان من العلماء العاملين وحدث بالكتب الكبار، وقتل في ربيع الأول سنة ست وثلاثين[٥] وخمسمائة في فتنة الخوارزمية[٦] عن ثلاث وثمانين[٧] سنة. قال أبو سعد: وكان أبي أوصى بنا إليه، فكان يقوم بأمورنا أتم قيام، وعلقت عنه كتاب الطهارة وسمعت منه الكثير[٨]. وله تعليقة مبسوطة وقف عليها الرافعي،

---

[٢٦٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٩٩ والأنساب للسمعاني ٥٢٢/ب وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧٦.

(٢) هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد أبو المظفر السمعاني (م ٤٨٩هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٥.

(٣) هو الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد أبو عبد الله النيهي (م ٤٨٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٥.

(٤) راجع كتاب الأنساب ٥٢٢/ب.

(٥) ع: ثمانين.

(٦) العبارة «في فتنة الخوارزمية» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) ب: سبعين.

(٨) العبارة «قال أبو سعد. . . الكثير» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

نقل عنها في استقبال القبلة، ثم في متابعة الإمام فيما إذا سبق بأكثر من ثلاثة أركان، ثم في الصيام[9] في الكلام على الفدية بسبب تأخير القضاء. ثم في الزكاة إذا أخذ الساعي غير الأغبط[10]، ثم كرر النقل عنه[11].

[٢٦٧]

أحمد بن سهل بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو بكر بن أبي الفتح الباني - بالباء الموحدة والنون - الأرغياني[1]. قال ابن السمعاني في الأنساب[2] في باب الباء الموحدة والنون: كان أبو بكر هذا مثل والده في الفضل والسيرة، وكان في عصرنا، ولم ألقه. قال[3]: وبان قرية من قرى أرغيان من نواحي نيسابور. ولم يؤرخ وفاته، وذكرته هنا تخميناً. نقل عنه الرافعي في أواخر القضاء على الغائب في الكلام على ما إذا أراد نقل العين المحكوم بها إلى بلد القاضي الذي حكم، فقال: إنه يأخذ كفيلاً ويختم على العين بخاتمه. ثم قال: وأخذ الكفيل حتم والختم ليس بحتم، كذلك حكى المتلقي عن أبي بكر الأرغياني - كذا في بعض نسخ الرافعي، وفي بعضها[4]: أبو بكر الزنجاني.

[٢٦٨]

أسعد بن أبي نصر بن الفضل، مجد الدين، أبو الفتح الميهني[1]. ولد بميهنة سنة

---

(٩) ع، م: الصائم.

(١٠) العبارة «ثم في الزكاة... الأغبط» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) على هامش م:

ف «حكى الرافعي عنه حكاية عجيبة تتعلق بالقيافة».

[٢٦٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ٢٧، والأنساب للسمعاني ٢/ ٦٨.

(٢) راجع كتاب الأنساب للسمعاني ٢/ ٦٨.

(٣) راجع المصدر السابق.

(٤) ع: بعضه.

[٢٦٨]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٨٧ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٠٣ =

إحدى وستين وأربعمائة[٢]. وكان إماماً كبيراً في الفقه والخلاف وله في الخلاف طريقة مشهورة. تفقه على أبي المظفر السمعاني[٣] وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الفراوي[٤]. ورحل إلى غزنة[٥] - بغين معجمة - من نواحي الهند، واشتهر بتلك النواحي وشاع فضله. ثم ورد إلى بغداد ودرس بالنظامية، وانتفع الناس به وبطريقته الخلافية. ثم توجه من بغداد رسولاً إلى همدان، فتوفي بها سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وخمسمائة[٦] -[٧]قاله الذهبي، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين[٧]. والميهني نسبة إلى ميهنة[٨] بميم مكسورة - كما ضبطه ابن السمعاني[٩]، وقيل بفتحها - ثم مثناة من تحت ثم هاء مفتوحة بعدها نون مفتوحة أيضاً وفي آخره تاء التأنيث، قرية بقرب طوس[١٠] بين سرخس وأبيورد.

[٢٦٩]

إسماعيل[١] بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، الإمام أبو سعد[٢]

والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٢ وشذرات الذهب ٤/ ٨٠ والأنساب للسمعاني ٥٥٠/ الف ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٢.

(٢) العبارة «ولد بميهنة . . . أربعمائة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٠.

(٤) هو محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الصاعدي الفراوي (م ٥٣٠هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٨١.

(٥) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٠١.

(٦) «وعشرين وخمسمائة» لا توجد في ع.

(٧-٧) العبارة كانت في ع، م، «عن سبع - بتقديم السين - وستين سنة» ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن.

(٨) راجع معجم البلدان ٥/ ٢٤٧.

(٩) راجع كتاب الأنساب ٥٥٠/ الف.

(١٠) ساقط من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

[٢٦٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٤٩/ب وشذرات الذهب ٤/ ١١٢.

(٢) ل: أبو سعيد.

البوشنجي، نزيل هراة. ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة. كان عالماً بالمذهب[٣]، درس وأفتى وصنف، قال ابن السمعاني: كان فاضلاً غزير الفضل، حسن المعرفة بالمذهب، جميل السيرة، مرضي الطريقة، كثير العبادة، ملازماً للذكر، قانعاً باليسير، خشن العيش، راغباً في نشر العلم، لازماً للسنة غير ملتفت إلى الأمراء[٤] وأبناء الدنيا. وقال عبد الغافر[٥]: شاب نشأ في عبادة الله، مرضي السيرة على منوال أبيه، وهو فقيه[٦]، مناظر، مدرس، زاهد. وقال الرافعي[٧] في كتاب الخلع: هو إمام غواص متأخر لقيه من لقيناه. توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وله كتاب سماه المستدرك، وقف عليه الرافعي ونقل عنه في مواضع كثيرة[٨].

[٢٧٠]

إسماعيل[١] بن محمد بن الفضل بن علي أحمد بن طاهر[٢]، التيمي[٣] الطلحي الأصبهاني الجزري - بجيم مضمومة وزاي[٤]، الحافظ قوام الدين أبو القاسم. أفرد أبو موسى المديني له ترجمة في جزء كبير[٥] وقال: إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، بلغت عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس.

---

(٣) ع: بالمذاهب.

(٤) ع، م: للأمراء.

(٥) وردت العبارة باختلاف يسير في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٠٥.

(٦) لا يوجد في ع.

(٧) وردت العبارة باختلاف يسير في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٠٥.

(٨) لا توجد في ع، م.

[٢٧٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٣٢٢ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٧ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧ ومرآة الزمان ٨/ ١٠٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٣ والعبر للذهبي ٤/ ٩٤ - ٩٥.

(٢) ب: ظافر.

(٣) ع: التميمي.

(٤) «بجيم مضمومة وزاي» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) «في جزء كبير» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

وله مصنفات كثيرة، منها التفسير الكبير في ثلاثين مجلداً سماه الجامع، وكتاب الإيضاح في التفسير في أربع مجلدات. وكتاب الموضح في التفسير ثلاث مجلدات، وكتاب المعتمد في التفسير عشر مجلدات[٦]، وكتاب الترغيب والترهيب، وشرح صحيح البخاري وصحيح مسلم - وكان ابنه شرع فيهما فمات في حياته فأتمهما. وله كتاب دلائل النبوة، وكتاب التذكرة نحو ثلاثين جزءاً وغير ذلك. قال ابن مندة[٧] في الطبقات: ليس في وقتنا مثله[٨]. قال: وكان أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه، ولم ينكر أحد شيئاً من فتاويه قط. وقال السمعاني[٩]: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف[١٠] بالمتون والأسانيد، وكنت إذا سألته عن الغوامض والمشكلات أجاب في الحال بجواب شاف[١١]. ولد في شوال[١٢] سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وأربعمائة، ومات يوم عيد الأضحى[١٢] سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[١٣]. وأما ولده فهو[١٤] أبو عبد الله محمد، ولد في حدود سنة خمسمائة ونشأ في طلب العلم فصار إماماً في علوم مع الفصاحة والذكاء[١٥]. وصنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه، اخترمته المنية بهمدان سنة ست وعشرين وخمسمائة.

---

(٦) العبارة «وكتاب الموضح... مجلدات» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) وردت العبارة في شذرات الذهب ١٠٦/٤.

(٨) ب: هذا مثله.

(٩) ل: ابن السمعاني.

(١٠) ب: عارفاً.

(١١) العبارة «قال السمعاني... شاف» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) لا يوجد في ع، م.

(١٣) «وخمسمائة» ساقطة من ع، م.

(١٤) لا يوجد في ل.

(١٥) ع: في الذكاء.

[٢٧١]

الحسين[١] بن إبراهيم بن علي[٢] بن برهون، القاضي أبو علي الفارقي. ولد بميافارقين في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. وتفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني[٣]، فلما توفي رحل إلى بغداد فأخذ عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٤] ولازمه وسمع عليه كتابه[٥] المهذب وحفظه، ولازم ابن الصباغ[٦] وحفظ كتابه الشامل. قال ابن السمعاني: وكان يكرر عليهما دائماً، ويقرأ من الماضي في كل ليلة ربع أحد[٧] الكتابين. وكان إماماً ورعاً، قائماً في الحق، مشهوراً بالذكاء، أملى شيئاً على المهذب يسمى بالفوائد. نقله عنه ابن أبي عصرون[٨] وهو في جزأين متوسطين، وزاد فيه ابن أبي عصرون مواضع معلمه. وذكر ابن الصلاح في ترجمة أبي العز القلانسي الواسطي[٩] أن الفارقي المذكور له فتاو[١٠] مجموعة في نحو خمسة أجزاء. تولى قضاء واسط ثم عزل، وسكنها إلى حين وفاته في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن خمس وتسعين سنة ممتعاً بحواسه[١١]. ودفن في مدرسته، وكان

---

[٢٧١]

(١) ش، ع، م: الحسن. وانظر ترجمته في الأعلام ٢/١٩٢ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٩ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٩ وطبقات الشافعية الوسطى ١٦٠/ب والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦ وشذرات الذهب ٤/ ٨٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٣.

(٢) على هامش ز، ل: «علي، ثابت في نسبه في الوفيات، وتبعه السبكي، وأسقطه الذهبي وابن كثير».

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٩٤.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٢٠٠.

(٥) ل: كتاب.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٤.

(٧) ساقط من ع.

(٨) ستأتي ترجمته في الكتاب تحت رقم ٣٢٨.

(٩) هو أبو اعز محمد بن الحسين بن بندار بن منذر الواسطي القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ) كان مقرئاً. من تصانيفه: كفاية المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر، واختلاف القراء بالحجاز والشام والعراق.

له ترجمة في الوافي بالوفيات ٣/ ٤ وشذرات الذهب ٤/ ٦٤ وبروكلمن ١/ ٤٠٨ وذيل ١/ ٧٢٣ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣٦.

(١٠) ب، ش، ع، م: فتاوى.

(١١) «ممتعاً بحواسه» ساقطة من ع، م.

آخر من انتهى إليه التدريس والفتوى من أصحاب الشيخ. نقل عنه في الروضة في موضع واحد في كتاب الشفعة، فقال: إنه صحح عدم خيار المجلس للشفيع.

[٢٧٢]

سعيد[١] بن محمد بن عمر، الإمام أبو منصور بن الرزاز. أحد أئمة الشافعية ببغداد. تفقه على أبي سعد المتولي[٢] وأبي بكر الشاشي[٣] وأبي حامد الغزالي[٤] وإلكيا الهراسي[٥] وأسعد الميهني[٦]، وبرع وساد، وصارت إليه رئاسة المذهب، ودرس بالنظامية مدة ثم عزل. قال الذهبي: وكان ذا سمت ووقار وجلالة[٧]. مولده سنة ثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وخمسمائة، ودفن بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٨].

[٢٧٣]

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة - بفتح العين المهملة وبالقاف - الثعلبي الربعي البغدادي ثم اليمني[١]، القاضي أبو الفتوح، صاحب كتاب الخناثي. أخذ[٢]

---

[٢٧٢]

(١) ع، م: سعد. وانظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٢١ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩ وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١ وكتاب العبر ٤/ ١٠٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١١.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦١.

(٥) هو علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري المعروف بإلكيا الهراسي (م٥٠٤ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٧) العبارة «وقال الذهبي... جلالة» ساقطة من ع، ب، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) العبارة «ودفن.. الشيرازي» لا توجد في ع، ب، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٢٧٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص٢٥٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٣٧ وهدية العارفين ١/ ٤٦١.

(٢) ع: أخذه.

عن جده أبي الحسن علي وعن أبي الغنائم الفارقي[٣]. أكثر صاحب البيان النقل عنه. وقال النووي[٤]: وهو من فضلاء أصحابنا المتأخرين. له مصنفات حسنة، ومن أغربها وأتقنها كتاب الخناثي مجلد لطيف، فيه نفائس حسنة، ولم يسبق إلى تصنيف مثله. وذكره الرافعي في كتاب الديات في الكلام على قطع حلمة[٥] المرأة وفي غيره أيضاً. ونقل عنه النووي من زوائده في أوائل النكاح في الكلام على ما إذا عقد بشهادة خنثيين ثم بانا رجلين. وذكره عمر بن علي بن سمرة الجعدي اليمني[٦] في طبقات فقهاء اليمن وقال[٧]: وفضائل بني عقامة مشهورة، وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي في تهامة. لم يذكروا وفاته، وذكرته في هذه الطبقة تخميناً[٨].

[٢٧٤]

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الحافظ العالم، الفقيه البارع، أبو الحسن، الفارسي، النيسابوري[١]، ذو الفنون والمصنفات، سبط

---

(٣) هو أبو الغنائم محمد بن الفرح السلمي الفارقي (م ٤٩٢هـ) كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ديناً، تفقه على الشيخ أبي إسحاق - راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٥٧.

(٤) راجع تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٢.

(٥) ع: علمه.

(٦) هو أبو الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين الجعدي اليمني (٥٤٧ - ٥٨٦هـ) كان فقيهاً مؤرخاً، ولي القضاء في عدة أماكن، من تصانيفه طبقات فقهاء اليمن، وعيون من أخبار سادات ورؤساء الزمن، ومعرفة أنسابهم ومبلغ أعمارهم ووقت وفاتهم:

له ترجمة في كشف الظنون ٥/ ١١٠ والأعلام ٥/ ٢١٥ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٩٩ وبروكلمن ١/ ٣٩١ وذيل ١/ ٥٧٠.

(٧) راجع طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤٠.

(٨) على هامش ز: «كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر - أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا الكتاب: يحول إلى الطبقة التي قبلها فإنه ولي قضاء اليمن بعد ولي عمه الحسن بعد الثمانين وأربعمائة فأقام عشرين سنة».

[٢٧٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٥٧ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩١ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٥ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٥ وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٥٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٦ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٧٩.

أبي القاسم القشيري[٢]. ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. تفقه ولازم إمام الحرمين[٣] أربع سنين، وأخذ عنه الفقه والخلاف، ورحل ولقي العلماء، ثم رجع إلى نيسابور وولي خطابتها، وسمع الكثير. وأخذ التفسير والأصول عن خاليه أبي سعد عبد الله[٤] وأبي سعيد عبد الواحد[٥] ابني أبي القاسم القشيري. وصنف المفهم لصحيح مسلم، ومجمع الغرائب في الحديث[٦]، والسياق لتأريخ نيسابور. قال الذهبي: كان إماماً حافظاً محدثاً لغوياً، أديباً[٧]، كاملاً، فصيحاً، مفوهاً[٨]. [٩]مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة تسع[٩]ـ بتقديم التاء ـ وعشرين وخمسمائة.

[٢٧٥]

عبد الكريم بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الرازي[١]. تلميذ أبي حامد الغزالي[٢]، وأخذ عن إلكيا الهراسي[٣] ومحمد بن ثابت الخجندي[٤]،

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٤) هو أبو سعد عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (٤١٤-٤٧٧ هـ) كان فاضلاً في علوم كثيرة وسمع وحدث ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص٣٨٠.

(٥) هو أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (٤١٨ ـ ٤٩٤هـ) كان شيخ خراسان علماً وزهداً، قوي الحفظ، نحوياً، أديباً، شاعراً، حسن الخط كثير التلاوة ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٠.

(٦) العبارة «ومجمع . . . . الحديث» ساقطة من ع، م.

(٧) ب: ديناً.

(٨) العبارة «وقال الذهبي. . . . مفوهاً» لا توجد في ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩-٩) ع، م: توفي سنة تسع.

[٢٧٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٥٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦١.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧.

(٤) هو أبو بكر محمد بن ثابت بن الحسن بن إبراهيم الخجندي الشافعي (م ٤٨٣هـ) نزيل أصبهان، كان =

وسمع ببغداد وغيرها وحدث، وجال في الآفاق، وسكن هراة مدة، وحصل المذهب والخلاف. وقيل: إنه كان يحفظ الإحياء. توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة أو قبلها أو بعدها بسنة.

[٢٧٦]

علي بن المسلم بن محمد بن علي، جمال الإسلام، أبو الحسن، السلمي الدمشقي الفقيه الفرضي(١). تفقه على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي(٢)، ثم على الفقيه نصر المقدسي(٣)، وبرع في المذهب حتى أعاد للشيخ نصر(٤)، ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق، ودرس في حلقة(٥) الغزالي بالجامع مدة(٦). وسمع الكثير وأملى عدة مجالس. ودرس بالأمينية(٧) سنة أربع عشرة وخمسمائة وهو أول من درس بها. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر(٨): بلغني أن الغزالي قال:

= واعظاً، فقيهاً، أصولياً، محدثاً، تفقه على أبي سهل الأبيوردي وسمع الحديث من جماعة؛ من تصانيفه: روضة المناظر، وزواهر الدرر في نقص جواهر النظر.

له ترجمة في شذرات الذهب ٣/ ٣٦٨ ـ انظر معجم المؤلفين ٩/ ١٤٣.

[٢٧٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٨٣ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢ ومرآة الزمان ٨/ ١٠٣ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١ وتبيين كذب المفتري ص ٣٢٦.

(٢) هو أبو المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي (م ٤٧٩هـ) تفقه على الكازروني، قدم دمشق وتفقه على أبي المفضل، سمع وحدث، ولي قضاء دمشق وكان عفيفاً مهيباً ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٢٤.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤١.

(٤) لا يوجد في ع، م.

(٥) ش: بحلقة.

(٦) العبارة «ودرس... مدة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) هي مدرسة شافعية بدمشق، وتسمى أيضاً مدرسة أمين الدولة ـ راجع الدارس ١/ ١٧٧.

(٨) راجع تبيين كذب المفتري ص ٣٢٦.

خلَّفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن.

قال: فكان كما تفرَّس فيه، سمعنا منه الكثير، وكان ثقة ثبتاً عالماً بالمذهب والفرائض، وكان حسن الحظ موفقاً في الفتاوى، وكان على فتاويه عمدة أهل الشام[٩]، وكان يكثر من عيادة المرضى، وشهود[١٠] الجنائز، ملازماً للتدريس والافادة، حسن الأخلاق. له مصنفات في الفقه والتفسير. وكان يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين، ولم يخلف بعده مثله. وذكره أيضاً في طبقات الأشعرية. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو ساجد في صلاة الفجر، ودفن بباب الصغير في الصُّفَّة التي فيها جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم. ومن تصانيفه كتاب أحكام الخناثى[١١] مختصر، وهو تصنيف مفيد في بابه.

[٢٧٧]

عمر[١] بن محمد بن محمد[٢] بن علي، أبو حفص السرخسي. إمام، فقيه، مناظر، مقرىء، لغوي، شاعر، أديب على سنن السلف. ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وقيل: سنة خمسين[٣]. تفقه على أبي حامد الشجاعي[٤] ثم على أبي المظفر السمعاني[٥]، وصار يضرب به المثل في علم النظر. وصنف في الخلاف تصانيف مشهورة كالاعتصام والاعتصار والأسئلة وغيرها. توفي سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وعشرين وخمسمائة.

---

(٩) العبارة «وكان ثقة... أهل الشام» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٠) ع: مشهودة.

(١١) ز: الخناثا.

[٢٧٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٨٨ وهدية العارفين ١/٧٨٢.

(٢) لا يوجد في ع.

(٣) العبارة «وقيل سنة خمسين» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالشجاعي (م ٤٨٢ هـ) كان إماماً كبير القدر، له تلامذة، تفقه على أبي علي السنجي وسمع وحدث ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص٢٦٧.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٠.

[٢٧٨]

محمد بن الحسن المرعشي[١] ـ منسوب إلى مرعش[٢] بلدة وراء الفرات. صنف مختصراً[٣] في الفقه مشتملاً[٤] على فوائد وغرائب. نقل عنه ابن الرفعة[٥] بعضها[٦]، وذكر في خطبته أنه صنف قبل ذلك كتاباً آخر[٧] أبسط منه. ذكره الإسنوي تخميناً قبل أسعد الميهني[٨] وقال[٩]: لم أعلم من تاريخ المذكور شيئاً إلا أن[٧] النسخة التي هي عندي مكتوب عليها أن كاتبها فرغ منها في سنة ست وسبعين وخمسمائة. وهي نسخة معتمدة.

[٢٧٩]

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر[١]. صاحب الفتاوى المعروفة وهي في مجلدين ضخمين، يعبر عنها تارةً بفتاوى الأرغياني، وتارةً بفتاوى إمام الحرمين، لأنها أحكام مجردة أخذها مصنفها[٢] من النهاية، وتوهم ابن خلكان[٣] أنها لغيره

---

[٢٧٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ٤٣١ وطبقات الشافعية الوسطى ٧٣/ الف والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٦٦.

(٢) بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة، مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم، لها سوران وخندق ـ معجم البلدان ٥/١٠٧.

(٣) م: كتاباً مختصراً.

(٤) ب: يشتمل.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٦) لا يوجد في ب.

(٧) ساقط من ع، م.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٦٨.

(٩) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٣١.

[٢٧٩]

(١) أنظر ترجمته في الأعلام ٧/١٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٧٠ وشذرات الذهب ٤/ ٨٩ ووفيات الأعيان ٣/٣٥٨ وكشف الظنون ١٢٢٠.

(٢) ب: صاحبها.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٥٨.

فنسبها إليه ثم تفطن[٤] فنبه على وهمه. ولد المذكور بأرغيان[٥] سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وقدم نيسابور وتفقه على إمام الحرمين[٦]. قال ابن السمعاني: وبرع في الفقه، وكان إماماً، متنسكاً، كثير العبادة، حسن السيرة، مشتغلاً بنفسه. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور. وله شعر.

[٢٨٠]

محمد[١] بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد[٢]، أبو الحسن الكرجي. تلميذ الشيخ أبي إسحاق[٣] الشيرازي[٤] على ما قيل، وهو وهم وإنما أخذ عن أبي منصور محمد بن أحمد الأصبهاني[٥] عن شخص عن الشيخ أبي حامد[٦]. قال ابن السمعاني: وهو إمام ورع فقيه مُفْتٍ محدث خير أديب شاعر. أفنى عمره في جمع العلم ونشره. قال: وله القصيدة المشهورة في السنة نحو مائتي بيت، شرح فيها

---

(٤) ب، ش: تفطن إليه.

(٥) كورة من نواحي نيسابور، قيل: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية - راجع معجم البلدان ١٥٣/١.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

[٢٨٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨١ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٣ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٢ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠ والأنساب ٤٧٧/ ب ومرآة الزمان ٨/ ١٠١.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) على هامش ز: - ١ - «كذا قاله الدمياطي وجرى عليه ابن كثير في طبقاته وتبعه الإسنوي وهو وهم، فأثبته السبكي في الطبقات وبسطه» ٢ - «قد ذكر ابن كثير والإسنوي أنه أخذ عن الشيخ أبي إسحاق وفيه نظر. فإن آخر أصحاب الشيخ «الفارقي». والمذكور قد ذكره في كتابه الذرائع أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني عن الامام أبي بكر عبيد الله بن أحمد الراذكاني عن الشيخ أبي حامد. ولو أخذ عن الشيخ لصرح واعتزى».

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٥) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني (م ٤٨٢هـ) كان فقيهاً، شافعياً، أشعرياً، رحل إلى البصرة في طلب الحديث وحدث وتولى القضاء سنين - راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٦ والعبر للذهبي ٣/ ٣٠٠.

(٦) العبارة «على ما قيل. . . . عن الشيخ أبي حامد» ساقطة من ع، ل، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

عقيدة السلف، وله تصانيف في المذهب والتفسير. وقال ابن كثير في طبقاته[٧]: له كتاب الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول. حكى فيه عن أئمة عشرة من السلف: الأئمة الأربعة، وسفيان الثوري[٨]، والأوزاعي[٩]، وابن المبارك[١٠]، والليث[١١] وإسحاق بن راهويه[١٢]، أقوالهم في أصول العقائد - انتهى. كذا قال ولم يذكر العاشر[١٣]. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[١٤]: قد وقفنا على قصيدة تعزى إلى هذا الشيخ وتلقب بعروس القصائد في شموس العقائد وباح فيها بالتجسيم، وتكلم فيها في الأشعري أقبح كلام، وافترى عليه أي افتراء. ثم أنكر السبكي[١٥] نسبة هذه القصيدة إليه وبسط الكلام في ذلك[١٦]. وله مختصر في الفقه يقال له الذرائع في علم

(٧) راجع طبقات ابن كثير (خ) ٢/ ١٠/ب.

(٨) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ١.

(٩) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي الدمشقي (٨٨-١٥٧هـ) من فقهاء المحدثين. من آثاره كتاب السنن في الفقه والمسائل في الفقه.

له ترجمة في الفهرست ١/ ٢٢٧ وتهذيب الأسماء ١/ ٢٩٨ والبداية والنهاية ١٠/ ١١٥ ومعجم المؤلفين ١٦٣/٥.

(١٠) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي الأب، الخوارزمي الأم (١١٨ - ١٨١هـ) كان محدثاً، مفسراً، مؤرخاً، نحوياً، لغوياً، صوفياً. من تصانيفه الكثيرة كتاب الزهد، السنن في الفقه، كتاب التاريخ، كتاب البر والصلة.

له ترجمة في تهذيب الأسماء ١/ ٢٨٥ والفهرست ١/ ٢٢٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٣ والجواهر المضية ١/ ٢٨١ - راجع معجم المؤلفين ٦/ ١٠٦.

(١١) هو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي (٩٤ - ١٧٥هـ) كان إماماً في الحديث والفقه بمصر. وكان من الكرماء الأجواد. قال الامام الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. أخباره كثيرة وله تصانيف.

له ترجمة في الوفيات ١/ ٤٣٨ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ والنجوم الزاهرة ٢/ ٨٢ والجواهر المضية ١/ ٤١٦ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٦١ وتاريخ بغداد ١٣/ ٣ - راجع الأعلام ٦/ ١١٥.

(١٢) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ١٣.

(١٣) العبارة «كذا قال.... العاشر» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٤) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨١.

(١٥) ب: الحنبلي.

(١٦) العبارة «وقال السبكي..... في ذلك» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

الشرائع، وله شعر. ولد في ذي الحجة[١٧] سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. والكرجي بكاف وراء مفتوحين وبالجيم من الكرج[١٨] إحدى بلاد الجبل[١٩].

[٢٨١]

محمد[١] بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس[٢]، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري الفراوي، ويعرف بفقيه الحرم، لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم. أخذ الأصول والتفسير عن أبي القاسم القشيري[٣]، واختلف إلى مجلس إمام الحرمين[٤] وتفقه عليه وعلق عنه الأصول وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وسمع من خلق كثير، وتفرد بصحيح مسلم وغيره. قال ابن السمعاني: هو إمام مُفْتٍ[٥]، مناظر، واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، جواد، مكرم للغرباء. ما رأيت في شيوخنا[٦] مثله. ثم حكي عن بعضهم أنه قال: الفراوي[٧]: ألف راوي. قال [٨]الذهبي: وقد أملى أكثر من ألف مجلس[٨].

---

(١٧) لا يوجد في ع، م.

(١٨) راجع معجم البلدان ٣/ ٣٣٩.

(١٩) العبارة «من الكرج. . . . بلاد الجبل» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٢٨١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٢١ وطبقات السبكي ٤/ ٩٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٨ وطبقات الشافعية الوسطى ١١٠/ الف والبداية والنهاية ١٢/ ٢١١ ومعجم البلدان ٦/ ٣٥٢ ولب الألباب ١٩٣ وشذرات الذهب ٤/ ٩٦. ومرآة الزمان ٨/ ٩٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٨.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٥) ش: ثبت.

(٦) ب، ل: شيوخي.

(٧) ع: للفراوي.

(٨ ـ ٨) العبارة التالية مثبتة في ع، م، ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن: ـ

«ابن كثير في طبقاته يقال إنه أملى ألف جزء».

توفي في شوال[٩] سنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن إلى جانب ابن خزيمة[١٠]، ومولده سنة إحدى وأربعين[١١]. وله كتاب في المذهب فيه غرائب. وفراوة[١٢] بلدة في طرف خراسان مما يلي خوارزم، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون.

[٢٨٢]

ملكداد بن علي بن أبي عمر، الشيخ أبو بكر العمركي القزويني[١]. أخذ عن أبي محمد البغوي[٢]، وعلق عنه مجموعة بعبارة أكثر مما توجد في التصنيف[٣] وبزيادات فروع ومسائل. وتفقه أيضاً على القاضي أبي سعد الهروي[٤]. أخذ عنه والد[٥] الرافعي ذكر له الرافعي في الأمالي ترجمة حسنة وقال[٦]: إمام خطير، قنوع، ملازم لسيرة السلف الصالحين وهديهم، وأفتى بقزوين على الصواب. وكان محصلاً طول عمره، حافظاً، كثير البركة، تخرج به جماعة من أهل البلد وغيرهم[٧]. توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وله تعليقة. نقل الرافعي عنها في أوائل النكاح وجهاً أن النكاح لغير التائق أفضل من التخلي للعبادة. ونقل عنه أيضاً في آخر الباب الأول من كتاب قسم الصدقات.

---

(٩) ع، م: رمضان.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥.

(١١) ب: ثلاثين.

(١٢) راجع معجم البلدان ٤/ ٢٤٥.

[٢٨٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣١١ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٧٤.

(٢) هو الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي (م ٥١٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٣) ب: التصانيف.

(٤) هو محمد بن أبي أحمد بن محمد بن أبي يوسف أبو سعد الهروي (م ٥١٨هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٠.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣١٤.

(٦) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣١١ لأن الأمالي للرافعي لم تطبع إلى الآن.

(٧) العبارة «على الصواب. . . . وغيرهم» ساقطة من ب.

[٢٨٣]

يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضبي البغدادي، أبو طاهر بن أبي الفضل بن الامام أبي الحسن المحاملي[١]. كان فقيهاً كبيراً، ورعاً، كثير العبادة. قال الذهبي: كان بارعاً في المذهب، وله مصنف في الفقه[٢]. جاور بمكة أزيد من خمسين سنة، وتوفي بها في جمادى الآخرة[٣] سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. قال الاسنوي[٤]: وله مصنف[٥] في الفقه، وقد وقع لي مختصر يقال له «لباب[٦] الفقه» منسوب الى أبي طاهر، فيجوز أن يكون هو هذا ـ انتهى. وكثير من الناس ينسب اللباب إلى[٧] أبي الحسن المحاملي[٨]، والصواب أنه لأبي طاهر هذا، وقد وقفت على أصل قديم وفيه مكتوب أنه تصنيف أبي طاهر، حفيد أبي الحسن المحاملي.

[٢٨٤]

أبو الفتح الهروي[١]. أحد أصحاب الإمام. لا أعلم وقت وفاته، ويحتمل أن يكون من هذه الطبقة أو من التي قبلها. نقل عنه الرافعي في أوائل القضاء أن مذهب عامة أصحابنا أن العامي لا مذهب له.

[٢٨٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٢٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤١٣.

(٢) العبارة «كان بارعاً. . . . . في الفقه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ساقطة من ع، م.

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤١٣.

(٥) ش: تصنيف.

(٦) ل: كتاب.

(٧) ساقط من ع.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ١٣٤.

[٢٨٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ٤٧٨ والعقد المذهب لابن الملقن ١٣٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٦٧ (وفيه أبو الفتح عمر بن عبد الله الهروي، مات سنة ٤٩٣هـ).

[٢٨٥]

أبو المكارم الروياني[١]، ابن أخت صاحب البحر[٢]، وهو صاحب العدة التي وقف الرافعي عليها[٣]. ونقل عنه في النفاس موضعين[٤]، وفي استقبال القبلة موضعين، ثم في شروط الصلاة، ثم في سجود التلاوة[٥]، ثم في سجود الشكر، ثم كرر النقل عنه كثيراً. لم يذكروا وقت وفاته. وذكرته بعد خاله بطبقة. وأما صاحب العدة الطبري[٦] فقد مر في الطبقة الثانية عشرة.

* * *

[٢٨٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ٢٠٦ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٧٠ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٦.

(٣) ع، م: عليها الرافعي.

(٤) العبارة من هنا إلى «عنه كثيراً» كتبها المصنف في ز بخطه بعد شطب العبارة التالية التي كانت في ع، م. «وفي الشركة وفي النسخ بالاعتبار بالنفقة وفي التحكيم وغيرها».

(٥) ل: السهو.

(٦) راجع لترجمة صاحب العدة الطبري، في هذا الكتاب تحت رقم ٢٨٥.

الطبقة الخامسة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الثالثة من المائة السادسة

[٢٨٦]

الحسين بن محمد، ضياء الدين الهروي[١]، صاحب «لباب التهذيب»، انتزع أحكامه من تهذيب البغوي. لا أعلم من حاله شيئاً، وهو من أهل هذه المائة، وأما ذكره في هذه الطبقة فهو أمر اتفاقي.

[٢٨٧]

شرف شاه بن ملكداد الشريف العباسي المراغي[١]، ذو الشرف الشامخ، والمجد الباذخ، والقلم الراسخ، تفقه [٢]بالنظامية حتى برع وصار من أنظر الفقهاء. ثم سافر إلى[٢] محمد بن يحيى[٣] ولازمه مدة حياته، وبرع في النظر وصنف طريقته المشهورة في

[٢٨٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ١٨٠/ب، نسخة رام فور.

[٢٨٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٢٩ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٢٩ وهدية العارفين ١/ ٤١٥ (فيه: شرف شاه بن ملكداود) وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٣٦.

(٢) العبارة «بالنظامية . . . سافر إلى» إنما هي زيادة بخط المصنف في ز، وكانت موضعها في ع، م: على.

(٣) هو محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد النيسابوري (٤٤٦ ـ ٥٤٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

الخلاف التي انتشرت في البلاد في سفرين[٤]، وصنف أيضاً في الجدل، وعاجلته المنية عن إتمامه. توفي بنيسابور في عنفوان شبابه سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

[٢٨٨]

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو منصور بن أبي شجاع الديلمي[١]. كان محدثاً عارفاً بالأدب ظريفاً، خرج أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس[٢] في ثلاث مجلدات[٣] ورتبه ترتيباً حسناً ويسمى الفردوس الكبير. ولد سنة ثلاث[٤] وثمانين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

[٢٨٩]

عبد الله[١] بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع[٢] الصعبي، أبو محمد. صاحب كتاب غاية المفيد ونهاية المستفيد في الكلام على المهذب. وله كتاب التعريف في الفقه[٣]. من أقران صاحب البيان، وكان صاحب البيان[٤] يعظمه. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: إنه جاوز الثمانين.

---

(٤) «في سفرين» لا توجد في ع، م.

[٢٨٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٢٩ وشذرات الذهب ٤/ ١٨٢ وكشف الظنون ١٦٨٤ وهدية العارفين ١/ ٤١٩ والأعلام ٣/ ٢٦٠.

(٢) في الأعلام ٣/ ٢٦٠: اسمه فردوس الأخيار.

(٣) العبارة «في ثلاث مجلدات» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) ل: ثمان.

[٢٨٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٤١ وشذرات الذهب ٤/ ١٦٦.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) العبارة «وله . . . . الفقه» ساقطة من ع، م.

(٤) هو يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني (م ٥٥٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٠٢.

(٥) راجع ٤/ ٢٤٢.

[٢٩٠]

عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين[٢] بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد، عماد الدين، أبو محمد النيهي. قال ابن السمعاني في الأنساب[٣]: كان إماماً، فاضلاً، عالماً، عاملاً[٤]، حافظاً للمذهب، راغباً في الحديث ونشره، ديناً مباركاً، كثير الصلاة والعبادة، حسن الأخلاق. تفقه على البغوي[٥] وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء، وروى الحديث عن جماعة. وحضرت مجالس أماليه بمرو مدة مقامي[٦]. وقال غيره: كان شيخ الشافعية بتلك الديار[٧]. توفي في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. وله كتاب في المذهب. وقف عليه ابن الصلاح، وانتخب منه غرائب، ووالده لم يذكروا ترجمته. وقد حكى الشيخ إبراهيم[٨] في تعليقه في باب حد القذف عنه في مسألة «يا مؤاجر» أنها صريحة في القذف من العامي، كناية من الفقيه. وهو توسط بين مقالة أخيه الحسن[٩] بالصراحة، ومقالة غيره من الأصحاب أنه كناية.

[٢٩١]

عثمان[١] بن محمد بن أحمد، أبو عمرو[٢] المصعبي. شارح مختصر الجويني في

---

[٢٩٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٥ والأنساب للسمعاني ٥٧٥/ الف وشذرات الذهب ١٤٨/٤.

(٢) ع، م: الحسن.

(٣) راجع الأنساب للسمعاني ٥٧٥/ الف.

(٤) لا يوجد في ع، م.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٦) ع، م: مقامه.

(٧) العبارة «وقال غيره... الديار» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) ل: إبراهيم أي المروزي.

(٩) هو أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيهي (م٤٨٠ هـ) تلميذ القاضي الحسين، قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً عارفاً بالمذهب ورعاً ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص٤٥٧.

[٢٩١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٠/٤.

(٢) م: بن عمر الصعبي.

مجلدين وهو شرح مختصر. قال مصنفه في خطبته[٣]: إنه نازل عن حد التطويل، مترقّ عن درجة الاختصار والتقليل[٤]. قال: وسميته شرح مختصر الجويني لإني جريت على ترتيب مختصر الشيخ أبي محمد فصلاً فصلاً، وزدت ما لم يستغن الفقيه عن معرفته. فمن تأمله عرف صرف همتي إليه، وبذل جهدي فيه. ذكره السبكي في الطبقات الكبرى[٥] وقال: أحسبه من أهل أذربيجان وينقل[٦] في شرحه عن إمام الحرمين[٧] وما أظنه أدركه، وإنما هو فيما أحسب[٨] في أثناء هذا القرن. لعله في حدود الخمسين وخمسمائة.

[٢٩٢]

علي[١] بن سليمان[٢] بن أحمد بن سليمان[٣]، أبو الحسن المرادي الأندلسي[٤]. مولده قبل[٥] الخمسمائة بقليل[٦]. وكان فقيهاً، محدثاً، صالحاً، رحل من الأندلس سنة نيف وعشرين[٧]، فدخل بغداد ثم خراسان، وسكن نيسابور، وتفقه على

(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٠.

(٤) ب، ع: القليل.

(٥) راجع ٤/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٦) ع، م: نقل.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٨) ع، م: أحسبه.

[٢٩٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٧٨.

(٢) ع، م: سلمان.

(٣) ساقط من ع، م؛ وإنما هو إضافة بخط المصنف في ز.

(٤) ع، م: الأندلسي المرادي.

(٥) ش: بعد.

(٦) العبارة «مولده.... بقليل» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) ساقطة من ع، م.

محمد بن يحيى[٨] وسمع من خلق كثير، ورافق ابن عساكر[٩] وابن السمعاني[١٠] في السماع. وقدم دمشق بعد الأربعين وخمسمائة، ثم ندب إلى التدريس بحماة فمضى إليها ثم[١١] إلى التدريس بحلب فذهب إلى هناك. [١٢]ودرس المذهب بمدرسة ابن العجمي، وأخذ عنه جماعة. قال رفيقه ابن عساكر: كان ثبتاً صلباً في السنة. توفي بحلب في ذي الحجة[١٢] سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

[٢٩٣]

عمر[١] بن محمد بن أحمد بن عكرمة، زين الدين[٢]، جمال الاسلام، أبو القاسم، ابن البزري. إمام جزيرة ابن عمر[٣] وفقيهها، ومفتيها، ومدرسها. رحل إلى بغداد وأخذ عن الغزالي وإلكيا[٤] وجماعة، وبرع في المذهب ودقائقه، وصنف كتاباً في حل إشكالات المهذب وتفسير غريبه. وكان من العلم والدين بمحل رفيع. قال ابن خلكان[٥]: كان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي، انتفع

---

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣١١.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣١٠.

(١١) ساقط من ع.

(١٢-١٢) وردت العبارة التالية في ع، م؛ ولكن قد شطبها المصنف في ز وزاد في موضعها بخطه ما أثبتناه في المتن:

«وأخذ عنه جماعة ومات هناك».

[٢٩٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٣/ ١١٧ ومعجم البلدان ٣/ ١٠٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٨٨ وشذرات الذهب ٤/ ١٨٩ ومرآة الجنان ٣/ ٣٤٤.

(٢) « بن عكرمة زين الدين» ساقطة من ع، م.

(٣) بلدة فوق الموصل، وهذه الجزيرة تحيطها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال. ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق - راجع معجم البلدان ٢/ ١٣٨.

(٤) هو علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري المعروف بإلكيا الهراسي (م ٥٠٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧.

(٥) راجع وفيات الأعيان ٣/ ١١٧.

به خلق كثير، ولم يخلف بالجزيرة مثله. مولده سنة إحدى وسبعين - بتقديم السين - وأربعمائة، وتوفي في أحد الربيعين سنة ستين وخمسمائة. والبزري ينسب[6] إلى عمل البزر، وهو الدهن من حب الكتان.

[٢٩٤]

عوض بن أحمد، أبو خلف الشرواني، ويقال: الشيرازي[1]. صنف جزءاً ضخماً على المختصر للشيخ أبي محمد الجويني الذي لخصه من مختصر المزني، وسماه «المعتبر في تعليل مسائل المختصر»، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة، فيحتمل أن يكون من هذه الطبقة ويحتمل أن يكون من التي بعدها. وشروان[2] ناحية من نواحي دربند.

[٢٩٥]

مجلى بن جميع - بضم الجيم - بن نجا - بالنون والجيم، القاضي أبو المعالي المخزومي، الأرسوفي الأصل، المصري[1]. تفقه على الفقيه سلطان المقدسي[2] تلميذ الشيخ نصر[3]، وبرع وصار من كبار الأئمة. وقال الحافظ زكي الدين المنذري: إن

---

(٦) ع، م: نسبة.

[٢٩٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٠ وهدية العارفين ١/ ٨٠٤ ولا توجد هذه الترجمة في ش.

(٢) راجع معجم البلدان ٣/ ٣٣٩.

[٢٩٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ١٨٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٣ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٠.

(٣) هو نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي (م ٤٩٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤١.

أبا المعالي تفقه من غير شيخ، وتفقه عليه جماعة، منهم العراقي[٤] شارح المهذب، وتولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين، ثم عزل لتغير الدول في أوائل سنة تسع وأربعين، وتوفي في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة. ومن تصانيفه «الذخائر». قال الإسنوي[٥]: وهو كثير الفروع والغرائب إلا أن ترتيبه غير معهود، متعب لمن يريد استخراج المسائل منه، وفيه أيضاً أوهام. وقال الأذرعي: إنه كثير الوهم قال: ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه إلى الأصحاب، قال: وذلك عادته. ومن تصانيفه أيضاً أدب القضاء سماه «العمدة»، ومصنف في الجهر بالبسملة، وكذلك له مصنف في المسألة السريجية، اختار فيه عدم الوقوع، وله مصنف في جواز اقتداء بعض المخالفين في الفروع ببعض. نقل عنه في الروضة في موضع واحد فقال: إنه قطع بتحريم الصلاة في الأوقات المكروهة.

[٢٩٦]

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله البنجديهي الزاغولي[١]. ولد سنة اثنتين وسبعين - بتقديم السين - وأربعمائة. تفقه على أبي بكر السمعاني[٢] وعلى الموفق الهروي، وسمع أبا محمد البغوي[٣] وجماعة. قال أبو سعد السمعاني[٤]: وكان فقيهاً، صالحاً، حسن السيرة، خشن العيش، تاركاً للتكلف، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديث وطرقه، اشتغل طول[٥] عمره، وجمع كتاباً مطولاً أكثر من أربعمائة مجلد

(٤) هو العراقي بن محمد بن العراق ركن الدين أبو الفضل القزويني (م ٦١٧هـ)، ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٣٢.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٨٤.

[٢٩٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٧ واللباب ١/ ٤٨٩ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٧٤/ الف وشذرات الذهب ٤/ ١٨٧ والأنساب للسمعاني ٦/ ٢٣٢ والأعلام ٦/ ٣٣٣.

(٢) هو محمد بن منصور بن محمد أبو بكر بن أبي المظفر السمعاني (م ٥١٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٣.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٤) راجع كتاب الأنساب ٦/ ٢٣٣.

(٥) ش: طوله.

مشتمل[٦] على التفسير والحديث والفقه واللغة، سماه «قيد الأوابد». توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة. وبنجديه[٧] بباء موحدة ونون وجيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء[٨]. وزاغول[٩] بفتح الزاي وضم الغين المعجمة قرية من أعمال بنجديه، من أعمال مرو الروذ.

[٢٩٧]

محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني[١]. ولد سنة سبع - بتقديم السين - وستين وأربعمائة، وتفقه على أبي المظفر الخوافي[٢] وأبي نصر بن القشيري[٣] وغيرهما، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام على أبي القاسم الأنصاري[٤] وتفرد فيه في عصره. صنف[٥] كتباً كثيرة[٦]، منها «نهاية الاقدام» في علم الكلام، وكتاب «الملل والنحل[٧]» و«تلخيص الأقسام لمذاهب الأعلام». ودخل[٨] بغداد،

---

(٦) م: يشتمل.
(٧) راجع معجم البلدان ١/٤٩٨.
(٨) ش: من أعمال مرو الروذ.
(٩) راجع معجم البلدان ٣/ ١٢٦.

[٢٩٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٨٣ ووفيات الأعيان ٣/٤٠٣ ولسان الميزان ٥/ ٢٦٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٨ والعبر للذهبي ٤/ ١٣٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٨٠/ب والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥ ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٩ ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٤ وشذرات الذهب ٤/ ١٤٩.
(٢) هو أحمد بن محمد بن المظفر أبو المظفر الخوافي (م ٥٠٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٢٥.
(٣) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيري (م ٥١٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٤.
(٤) هو سليمان بن ناصر بن عمران أبو القاسم الأنصاري (م ٥١٢هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥١.
(٥) ع: صنف صنفاً.
(٦) لا توجد في ع.
(٧) على هامش ز، م: ف. «قال السبكي: وكتابه الملل والنحل عندي خير كتاب صنف في هذا الباب. ومصنف ابن حزم وإن كان أبسط منه إلا أنه مسدد، ليس له نظام، ثم فيه من الحط على أئمة السنة، ونسبة الأشاعرة إلى ما هم بريئون منه. ثم إن ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حق الدراية على طريق أهله».
(٨) ع: دخل هذا.

وظهر له قبول كثير، وسمع وحدث. قال ابن خلكان[٩]: كان إماماً، مبرزاً، فقيهاً، متكلماً، واعظاً. وقد تكلم فيه أبو سعد ابن السمعاني في التحبير ومحمود الخوارزمي[١٠] صاحب الكافي في تاريخه وقال: إنه كان يميل إلى أهل البدع والالحاد ويبالغ في نصرة الفلاسفة والذب عنهم[١١]. توفي في شعبان[١٢] سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٢٩٨]

محمد[١] بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد[٢]، الامام أبو الحسن ابن الخل البغدادي. ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وتفقه على أبي بكر الشاشي[٣] ودرس وأفتى وصنف، وتفرد ببغداد في الفتوى بالمسألة السريجية، وسمع الكثير وحدث، وصنف شرحاً على التنبيه، سماه توجيه التنبيه. وهو أول من شرحه، وصنف كتاباً في أصول الفقه وكتب الخط الحسن. وقيل: كان الناس يتحيلون على أخذ خطه في الفتاوى، لحسن خطه لا لحاجة[٤] إلى الفتيا. قال ابن السمعاني[٥]: هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، برع في العلم، وهو مصيب في فتاويه، وله السيرة الحسنة، والطريقة الجميلة، خشن العيش، [٦]تارك للتكلف[٦] على طريقة السلف. توفي في

(٩) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٣.

(١٠) هو محمود بن محمد بن العباس بن رسلان أبو محمد الخوارزمي (م ٥٦٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣١٨.

(١١) العبارة «وقد تكلم فيه.... والذب عنهم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) ش، ل: مات بشهرستان.

[٢٩٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٣٩ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٦٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٩٦ ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٢ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧ وشذرات الذهب ٤/ ١٦٤.

(٢) ساقط من ع.

(٣) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو بكر الشاشي (م ٥٠٧هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩.

(٤) ش، ع: للحاجة.

(٥) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٩٦.

(٦-٦) ش: تاركاً للتكليف.

المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ببغداد ونقل إلى الكوفة ودفن بها.

[٢٩٩]

محمد بن يحيى بن منصور، العلامة محيي الدين، أبو سعد - بسكون العين - النيسابوري[١]. تفقه على أبي حامد الغزالي وأبي المظفر الخوافي[٢] وبرع في الفقه، وصنف في المذهب والخلاف، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور. رحل الفقهاء من النواحي للأخذ عنه واشتهر اسمه، ودرس بنظامية نيسابور. وقال ابن خلكان[٣]: هو أستاذ المتأخرين، وأوحدهم علماً وزهداً. مولده سنة ست وسبعين - بتقديم السين - وأربعمائة، وقتله الغز في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة حين دخلوا نيسابور، دسوا في فيه[٤] التراب حتى مات. وقال ابن السمعاني[٥]: إنه قتل في شوال سنة تسع، قال: ورأيته في المنام فسألته عن حاله فقال: غفر لي. نقل عنه الرافعي في التباعد في الماء، ثم في التيمم في حد القرب، ثم في الجنائز فيما إذا أوصى الميت لشخص أن يصلي عليه يتبع وصيته ويصلي عليه، كذا أفتى به في جواب مسائل[٦] سأله عنها والد[٧] الرافعي، والصحيح تقديم القرب، ثم في الصلاة على الميت[٨] أن[٩] يسلم عقب التكبيرة الرابعة، والصحيح استحباب الدعاء بعدها، ثم في مواضع أخر[١٠]. ومن تصانيفه: المحيط في شرح الوسيط - ثمان مجلدات،

---

[٢٩٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٧ وطبقات الشافعية ٤/١٩٧ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٩ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥ وشذرات الذهب ٤/ ١٥١ ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٠.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٢٥.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٩.

(٤) ش: فمه.

(٥) وردت العبارة في طبقات الشافعية ٤/١٩٧.

(٦) ب: مسألة.

(٧) ل: ولد.

(٨) ب، ش: عليه.

(٩) ب، ش: ل: إنه.

(١٠) العبارة «دسوا . . . . مواضع أخر» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

وكتاب[١١] في الخلاف سماه «الانتصاف في مسائل الخلاف» وهو مفيد.

[٣٠٠]

نبا[١] بن محمد بن محفوظ، أبو البيان، القرشي[٢] الدمشقي، شيخ الطائفة البيانية ويعرف بابن الحوراني. كان فقيهاً، إماماً في اللغة، زاهداً، ملازماً للعلم والمراقبة، كثير الشأن، صاحب أحوال ومقامات ومريدين كثيرة[٣]. وله شعر كثير وتواليف كثيرة. قال ابن كثير في الطبقات[٤]: وله تعاليق، وفوائد، وطرق، وأذكار تؤثر عنه، وأشعار ربانية. وكان هو والشيخ رسلان أولا مجاورين في المسجد الذي في رأس درب الحجر في أواخر السوق الكبير قريباً من الباب الشرقي. ويقال: إنه كان يحفظ التنبيه للشيخ أبي إسحاق. توفي بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ودفن بباب الصغير، وقبره هناك معروف يزار[٥]، ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه[٦].

[٣٠١]

نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح المصيصي[١]، الأشعري نسباً

---

(١١) ع، م: كتاباً.

[٣٠٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣١٨ والبداية والنهاية ١٢/٢٣٥ ومعجم الأدباء ١٩/٢١٣ وشذرات الذهب ٤/ ١٦٠ ومرآة الزمان ٨/ ١٣٩ (فيه بيان بن محمد ويعرف بابن الحوراني) ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٨ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ١٤٤.

(٢) ب: المقدسي.

(٣) ش، ل: كثيرين.

(٤) راجع طبقات ابن كثير (خ)٢ ق ١٨/ب.

(٥) لا يوجد في ب.

(٦) العبارة «يزار... تأريخه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٠١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣١٩ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥.

ومذهباً. مولده سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[٢]. قال ابن السمعاني: كان إماماً، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، ديناً، خيراً، متيقظاً[٣]، حسن الاصغاء، بقية مشايخ الشام. تفقه بصور على الشيخ نصر[٤] وسمع منه ومن الخطيب البغدادي[٥]، ورحل إلى بغداد وأصفهان والأنبار[٦]، ثم سكن دمشق ودرس بالغزالية[٧] بعد شيخه نصر. وله أوقاف على وجوه البر. وكان منقبضاً عن[٨] الدخول على السلاطين. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ودفن بمقابر باب الصغير[٩].

[٣٠٢]

يحيى[١] بن أبي الخير بن سالم بن أسعد[٢] بن يحيى[٣]، أبو الخير العمراني اليماني[٤]، صاحب البيان. ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة. تفقه على جماعات منهم زيد اليفاعي[٥]. كان شيخ الشافعية ببلاد اليمن، وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، عالماً،

---

(٢) العبارة «مولده . . . أربعمائة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٣) م: مستيقظاً.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤١.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠١.
(٦) مدينة على الفرات في غربي بغداد ـ معجم البلدان ١/ ٢٥٧.
(٧) هي في الزاوية الشمالية الغربية شمالي مشهد عثمان المعروف الآن بمشهد النائب من الجامع الأموي منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي والغزالي. قال ابن شداد: أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي ثم جمال الدين الدولعي ثم أخوه شرف الدين ثم أصيل الدين الإسعردي وغير ذلك ـ راجع الدارس في تأريخ المدارس للنعيمي ١/ ٤١٢.
(٨) ش: على.
(٩) راجع الدارس للنعيمي ١/ ٣٥١، ٢/ ١٠ ـ ١١.

[٣٠٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/ ١٨٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٢٤ ومرآة الجنان ٣/ ٣١٨ وشذرات الذهب ٤/ ١٨٥ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٧٩ وهدية العارفين ٢/ ٢٥٠.
(٢) ب، ش، ل: سعد.
(٣) «بن أسعد بن يحيى» لا يوجد في ع، م.
(٤) ع: البهاني.
(٥) هو زيد بن عبد الله بن جعفر اليفاعي (م ٥١٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٩.

خيراً، مشهور الاسم، بعيد الصيت، عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو، من أعرف أهل الأرض بتصانيف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الفقه والأصول والخلاف. يحفظ المهذب عن ظهر قلب. وقيل: إنه كان يقرأه في كل ليلة واحدة، وكان ورده في كل ليلة أكثر من مائة ركعة بسبع من القرآن العظيم. رحل إليه الطلبة من البلاد. قال النووي في التنقيح: إنه يحكي طريقة العراقيين، وفي بعض الأماكن ينقل الطريقتين. توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ومن تصانيفه: البيان ـ في نحو عشر مجلدات، واصطلاحه أن يعبر «بالمسألة» عما في المهذب و«بالفرع» عما زاد عليه. وكتاب الزوائد له جزءان[٦]، جمع فيه فروعاً زائدة على المهذب من كتب معدودة. وكتاب السؤال عما في المهذب من الإشكال ـ وهو مختصر، والفتاوى مختصر[٧] أيضاً، وغرائب الوسيط ومختصر الإحياء. وله في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على القدرية. وابتدأ تصنيف الزوائد في سنة سبع عشرة فمكث فيها أربع سنين إلا قليلاً. وكان ذلك منه[٨] بإشارة شيخه زيد اليفاعي. وابتدأ تصنيف البيان سنة ثمان وعشرين، وفرغ منه في سنة ثلاث وثلاثين. نقل[٩] الرافعي عنه في أول النجاسات أنه حكى وجهاً[١٠] أن النبيذ طاهر، ثم في الوضوء، ثم في الاستنجاء، ثم في نواقض الوضوء، ثم في الحيض، ثم كرر[١١] النقل عنه[١٢].

* * *

(٦) العبارة «واصطلاحه . . . . جزءان» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٧) ش: مختصرة.
(٨) لا يوجد في ل.
(٩) ش: حكى.
(١٠) ب: وجهان.
(١١) ل: أكثر.
(١٢) العبارة «نقل الرافعي . . . النقل عنه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

انتهى الجزء الأول

ويليـه

الجـزء الثـاني

مبتدئاً من «الطبقة السادسة عشرة»

إن شاء الله



فهرس أسماء المترجم لهم في الجزء الأول من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

رقم السلسلة | الأسماء | الصفحة

(حرف الألف)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
٤٤	ـ أحمد بن محمد بن محمد، أبو حامد، الغزالي القديم	٢٠٤
٤٥	ـ أحمد بن محمد بن محمد، أبو سهل، الزوزني، المعروف بابن العفريس	١٣٨
٤٦	ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد، الهروي، المؤدب اللغوي	١٧٥
٤٧	ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور، ابن الصباغ، البغدادي	٢٦١
٤٨	ـ أحمد بن محمد بن محمد، مجد الدين، أبو الفتوح (أخو أبو حامد الغزالي)	٢٨٠
٤٩	ـ أحمد بن محمد بن المظفر، أبو المظفر، الخوافي	٢٦٢
٥٠	ـ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، المقرئ	١٠٧
٥١	ـ أحمد بن ميمون، أبو محمد، الفارسي	١٢٥
٥٢	ـ إسحاق اليمني المعروف بالصردفي	٢٦٣
٥٣	ـ أبو إسحاق الخراط	١٥٢
٥٤	ـ أسعد بن أبي نصر بن الفضل، مجد الدين، أبو الفتح الميهني	٢٩٩
٥٥	ـ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السرخسي الهروي، القراب	١٧٦
٥٦	ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، الجرجاني	١٥٥
٥٧	ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري الضرير	٢٠٦
٥٨	ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد، الروياني	٢٤٢

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

رقم السلسلة الأسماء الصفحة

(حرف الدال)

(حرف الراء)

رقم السلسلة	الاسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف النون)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة